

كِنَابُ أَخْبَارِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى

وَمَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الْأَثَارِ

تَأْلِيفِ

أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

الْأَزْرَقِيَّ

رَوَايَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

أَبِي نَافِعِ الْخُرَاصِيَّ



## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّد الامّة محمد نبيّ الرحمة وآله وصحبه،

ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء

قبل ان يخلق الله السموات والارض وما جاء في ذلك

اخبرني والدي الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقيه المشايخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي رحمة الله عليه قال حدثنا القاضي الامام ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري عن جده الشيخ الامام الحسين وعن الشيخ ابي الحسن علي ابن خلف الشامي عن ابي القاسم خلف بن هبة الله الشامي عن ابي محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس عن ابي الحسن محمد ابن نافع الخزازي عن ابي محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزازي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني الازرق قال حدثنا جدي احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيّب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض باربعين سنة ومنها دُحيت الارض، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا ابو ايوب البصري عن هشام عن حميد قال سمعت مجاهدًا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئًا من الارضين، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي عن

سعيد بن سارة عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى رجلاً هفاًة فصَفَقَتُ الماءَ فَأَبْرَزَتْ عن حَشْفَةٍ في موضع البيت كانها قبة فدحا الله الارضين من تحتها فادت ثم ماتت فأوتدها الله تعالى بالجبال فكان أول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سُميت مكة أم القرى، قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئاً من الارض بالقرى سنة وان قواعده لفي الارض السابعة اسفل ٥

ذكر بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم ومبتدأ انطواف كيف كان، حدثنا ابو الوليد قال حدثني علي بن هارون بن مسلم الجبلي عن ابيه قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثني محمد بن علي بن الحسين قال كنت مع ابي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وانا وراه اذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول تطويل فوضع يده على ظهر ابي فالتفت ابي اليه فقل الرجل السلام عليك يا ابن بنت رسول الله اني اريد ان اسلك فسكت ابي وانا والرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت انا والرجل خلفه فصلت ركعتي اسبوعه ثم استوى قاعداً فالتفت ابي فقامت فجلست ابي جنبه فقال يا محمد فأتين هذا السائل فأومأت ابي الرجل فجاء فجلس بين يدي ابي فقال له ابي عم تسال قال اسالك عن بدى هذا الطواف بهذا البيت ثم كان وأنى كان وحيث كان وكيف كان فقال له ابي نعم من اين انت قال من اهل الشام فقال اين مسكنك قال في بيت المقدس

قال فهل قرأت الكتابين يعني التوراة والانجيل قال الرجل نعم قال ابي يا  
 اخا اهل الشام احفظ ولا تروين عتي الا حقاً اما بدؤ هذا الطواف  
 بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض  
 خليفة فقالت الملايكة اى ربّ اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك  
 الدماء ويتحاسدون ويتباغصون ويتباغون اى ربّ اجعل ذلك اخليفة  
 منا فحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغص ولا نتحاسد ولا  
 نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله  
 تعالى انى اعلم ما لا تعلمون قال فظنّت الملايكة ان ما قالوا ردّاً على ربّهم  
 عزّ وجلّ وانه قد غضب من قولهم فلادوا بالعرش ورفعوا رؤسهم و اشاروا  
 بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقاً لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث ساعات  
 فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيننا  
 على اربع اساطين من زبرجد و عَشَاهُنَّ بياقوتة حمراء وسمى ذلك البيت  
 الضُّرَّاحُ، ثم قال الله تعالى للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال  
 فطافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش وصار اهون عليهم وهو البيت  
 المعجور الذى نكره الله عزّ وجلّ يدخله في كل يوم وليلة سبعون الف  
 ملك لا يعودون فيه ابداً ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملايكة فقال  
 ابنوا لى بيتنا فى الارض بمثاله وقدره فامر الله سكانه من فى الارض من  
 خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعجور؛

فقال الرجل صدقت يا ابن بنت رسول الله صلعم هكذا كان ٥

ذكر زيارة الملايكة البيت الحرام شرفها الله، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثنى مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرزاق قال  
 حدثنا عمر بن بكّار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل عم

وقف على رسول الله صلعم وعليه عصابتة حمراء قد علاها الغبار فقبل له رسول الله صلعم ما هذا الغبار ارى على عصابتك ايها الروح الامين قال اني زرت البيت فازدحت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تشير باجاحتها، واخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن يسار قال بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فهبط الملك مهلا، واخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قال ويصلي في البيت ركعتين، واخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلعم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعبر لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى وكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت، حدثني ابو الوليد قال وحدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن وهب ابن منبه ان ابن عباس اخبره ان جبريل وقف على رسول الله صلعم وعليه عصابتة خضراء قد ملاحا الغبار فقبل رسول الله صلعم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك ايها الروح الامين قال اني زرت البيت فازدحت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تشير باجاحتها ٥

ذكرهبوط ادم الى الارض وبنائه الئعبة ووجه وطوافه بالبيت، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدتي قال حدثنا سعيد بن

سار عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس  
 قال لما اهبط الله آدم الى الارض من الجنة كان راسه في السماء ورجلاه في  
 الارض وهو مثل الفلك من رعدته قال فطأها الله عز وجل منه الى ستين  
 ذراعاً فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيبتك يا آدم  
 ولكن اذهب فابن لي بيتاً فطأ به واذ كرتي حوله كاخو ما رايت الملائكة  
 تصنع حول عرشى قال فاقبل آدم عم يتخطأ فطوبت له الارض وقبضت له  
 المغاوير فصارت كل مغارة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء او  
 بحر فجعل له خطوه ولم تقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمر انا وبركة  
 حتى انتهى الى مكة فبنا البيت الحرام وان جبريل عمر ضرب بجناحه  
 الارض فالبرز عن اس ثابت على الارض السفلى فقد خفت فيه الملائكة الصخر  
 ما يطبق الصخرة منها ثلاثون رجلاً وانه بناه من خمسة اجبل من  
 لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وحرآء حتى استوى على وجه  
 الارض، قال ابن عباس فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به  
 آدم حتى بعث الله الطوفان قال وكان غضباً ورجساً قال فحيث ما انتهى  
 الطوفان ذهب ريح آدم عمر قل ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند  
 قال فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى ابراهيم  
 واسماعيل رفعا قواعد واعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء  
 البيت المعجور لو سقط ما سقط الا عليه، حدثنا ابو الوليد حدثنا  
 مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني  
 عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما تاب على  
 ادم عم امره ان يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض له المغاوير فصار كل  
 مغارة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء او بحر فجعله له

خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض الا عمار عمر انا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاءه وحزنه لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع اللعبة قبل ان تكون اللعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ريص الجنة وكان كرسياً لآدم يجلس عليه فلما صار آدم بمكة وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويدودون عنها ساكن الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقيية لم تاجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفوا واحداً مستديرين بالحرم الشريف كله المحل من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوز جن ولا شيطان ومن اجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله عز وجل على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من اجل خطيئتها لانه اخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا اراد لقاءها ليُلمر بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تنزل خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله تعالى وبنا بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتنا بالطين والحجارة فلم يزل معوراً يعبرونه من بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفى مكانه فلما



بعث الله تعالى إبراهيم خليله عم طلب الاساس فلما وصل اليه ظلل الله تعالى له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تنزل راكدة على حفافه تظل إبراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله القواعد قائمة ثم انكشفت الغمامة فذلك قول الله عز وجل وان بؤانا لابراهيم مكان البيت اى الغمامة لانه ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم ينزل بحمد الله منذ رفعه الله معجروا قال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من الثنوب الاولى ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس من ملك من الملائكة بعثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما ملتبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت وبركع في جوفه ركعتين ثم يصعد وحدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن عبد الله بن لبيد قال بلغني ان ابن عباس قال لما اهبط الله سبحانه آدم الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود يعنى الركن وهو يتللا من شدة بياضه فاخذة آدم فصمه اليه انسا به ثم نزلت عليه العصا فقبل له تخط يا آدم فتخطا فاذا هو بارض الهند والسند فكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقبل له الحج فحج فلقبته الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم لقد حجاجنا هذا البيت قبلك بالثقي عامر وحدثني جدى قل حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن صالح قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان آدم عمر لما اهبط الى الارض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله عز وجل فبوا الله له البيت الحرام وامره بالسير اليه فسار اليه لا ينزل منزلا الا فجر الله له ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام بها يعبد

الله عند ذلك البيت ويطوف به فلم تنزل دارة حتى قبضه الله بهاء  
حدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
بلغني أن عمر بن الخطاب قال للكعب يا كعب أخبرني عن البيت الحرام  
قال كعب أنزله الله تعالى من السماء يا قوتة مجوفة مع آدم فقال له يا آدم  
إن هذا بيتي أنزلته معك يضاف حوله كما يضاف حول عرشي ويصلي  
حوله كما يصلي حول عرشي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من  
حجارة ثم وضع البيت عليه فكان آدم عم يطوف حوله كما يضاف حول  
العرش ويصلي عنده كما يصلي عند العرش فلما أغرق الله قوم نوح  
رفعه الله إلى السماء وبقيت قواعده، حدثني جدتي قال وحدثني  
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن أبان بن أبي عياش قال بلغنا عن  
أصحاب النبي صلعم أن عمر بن الخطاب سأل كعباً ثم نسق مثل الحديث  
الأول، وحدثني جدتي قال وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى  
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن هُتَبة بن مسعود عن ابن  
عباس رضوان الله عليه قال كان آدم أول من أسس البيت وصلى فيه حتى  
بعث الله الطوفان، حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبيد  
الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن أبان أن البيت أهبط يا قوتة لأنهم  
أو درة واحدة، وحدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم القسّاح  
عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال كان البيت الذي بناه الله  
تعالى لادم يومئذ يا قوتة من يواقيت الجنة حمراء تلتهب لها بالان أحدها  
شرقي والآخر غربي<sup>٥</sup> وكان فيه قناديل من نور آتيتها ذهب من تبر الجنة  
وهو منظوم بنجوم من يا قوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه وهو  
يومئذ يا قوتة بيضاء، حدثنا جدتي قال حدثني إبراهيم بن محمد بن

أبى يحيى قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن أبى رباح قال لما بنا  
 ابن الزبير الكعبة أمر العال أن يبلغوا في الأرض فبلغوا ضحراً أمثال الابل  
 الخلف قال فقالوا انا قد بلغنا ضحراً معولاً أمثال الابل الخلف قال قال  
 زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواءً من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا  
 نستطيع أن نزيد رأينا امرأة عظيماً فلا نستطيع فقال لهم آبنوا عليه  
 قال فسمعت عطاء يقول يرون أن ذلك الصخر ما بنا آدم عم، وحدثني  
 جدى عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد  
 الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عم خمر آدم ساجداً يبكي فهتف  
 به هاتف فقال ما يبكيك يا آدم قال ابكاني أنه حيل بيني وبين تسبيح  
 ملايكتك وتقديس قدسك فقليل له يا آدم قم الى البيت الحرام فخرج  
 الى مكة فكان حيث يضع قدميه يفاجر عيوناً وعمراناً ومدابن وما بين  
 قدميه الخراب والمعاطش فبلغنى أن آدم تذكر الجنة فبكا فلو عدل  
 بكاء الخلق ببكاء آدم حين أخرج من الجنة ما عدله ولو عدل بكاء  
 الخلق وبكاء آدم ببكاء داود حين أصاب الخطيئة ما عدله، حدثني  
 جدى قال أخبرنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن وهب بن  
 منبه أن آدم عم اشتد بكاءه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى أن  
 كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكى لبكائه قال فعزاه الله بحيمة من خيام  
 الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وتلك الحيمة  
 ياقوتة همراء من ياقوت الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من نبر الجنة  
 فيها نور يلتهب من نور الجنة فلما صار آدم الى مكة وحس له تلك  
 الحيمة بالملائكة فكانوا يحرسونه ويذودون عنها سكان الأرض وسكانها  
 يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم أن ينظروا الى شئ من الجنة

لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يومئذ نقيية طامرة طيبة لم تخجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله يومئذ مستقر الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون، قال فلم تنزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله آدم عمر ثم رفعها اليه، حدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الله ابن معاذ الصنعاني عن معمر بن فتادة في قوله عز وجل وان بؤانا لابراهيم مكان البيت قال وضع الله تعالى البيت مع آدم فاهبط الله تعالى آدم الى الارض وكان مهبطه بأرض الهند وكان راسه في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تهابنه فقبض الى ستين ذراعاً فحزن آدم ان فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى يا آدم اني اهبطت معك بيتاً يطاف به كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج آدم ومثلاً له في خطوة فكان خطوتان او بين خطوتين مغارة فلم يزل على ذلك فأتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الانبياء، حدثني محمد ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن عمر بن ابي معروف عن عبد الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة قال يا آدم ابن ابي بيتاً بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقلدت الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوتة حمراء مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تنزل البياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه هـ ما جاء في حج آدم عم ودعاؤه لذريته، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال حدثت

ان آدم عم خرج حتى قدم مكة فبنا البيت فلما فرغ من بناه قال اى رب ان لك اجير اجراً وان لى اجراً قال نعم فسألنى قال اى رب تردنى من حيث اخرجتنى قال نعم ذلك لك قال اى رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتى يقر على نفسه بمثل الذى قررت به من ذنوبى ان تغفر له قال نعم ذلك لك، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى عن ابى المديح انه قال كان ابو هريرة يقول حج آدم عم فقصا المناسك فلما حج قال يا رب ان لك هامل اجراً قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذريتك فن جاء منهم هذا البيت فبناه بذنبه غفرت له فحج آدم فاستقبلته الملائكة بالردم فقلت بر حجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان آدم اذا طاف بالبيت يقول هولاء الللمات وكان طواف آدم سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار، قال نافع كان ابن عمر رجه الله يفعل ذلك، حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابى سليمان مولى بنى مخزوم انه قال طاف آدم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاءه باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سرى رقى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم ما فى نفسى وما عندى فاغفر لى ذنوبى وتعلم حاجتى فاعطى سؤلئ اللهم الى اسالك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبنى الا ما كتبت لى والرضا بما قضيت على قال فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتنى بدعوات فاستجبت لك ولن يدعوك بها احد من ولدك الا كشفت غمومه وهومه وكففت عليه ضيعته ونزعت الفقر

من قلبه وجعلت الغناء بين عينيه وتجرّت له من وراء تجارة كل تاجر  
وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَوِي رَاغِمَةٌ وَأَنْ كَانَ لَا يَرِيدُهَا، قَالَ فَبَدَأَ طَافَ آدَمَ عَمَ كَانَتْ  
سُنَّةَ الطَّوَافِ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عِثْمَانَ  
ابْنِ سَاحٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ كَانَ  
وَلِ شَيْءٍ عَمِلَهُ آدَمَ عَمَ حِينَ أُهْبِطَ مِنَ السَّمَاءِ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلَقِيَتْهُ  
الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا يَا آدَمَ طُفْنَا بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكَ بِالْفَقَى سَنَةً،  
حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ عَنِ الْحَرَامِ بْنِ أَبِي لُبَيْدٍ الْمَدَنِيِّ  
قَالَ حَجَّ آدَمَ مَعَ فَلَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا يَا آدَمَ يَا حَجَّكَ قَدْ حَجَّجْنَا  
قَبْلَكَ بِالْفَقَى عَامًا، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ  
سَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ آدَمَ حَجَّ عَلَى رَجُلَيْهِ سَبْعِينَ حِجَّةً مَاشِيًا وَأَنَّ  
الْمَلَائِكَةَ لَقِيَتْهُ بِالْمَازِمِيِّنَ فَقَالُوا يَا حَجَّكَ يَا آدَمَ أَمَا أَنَا فَقَدْ حَجَّجْنَا قَبْلَكَ  
بِالْفَقَى عَامًا، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو  
الْحَضْرَمِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَجَّ آدَمَ وَطَافَ  
بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَلَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي الطَّوَافِ فَقَالُوا يَا حَجَّكَ يَا آدَمَ أَمَا أَنَا  
قَدْ حَجَّجْنَا قَبْلَكَ هَذَا الْبَيْتَ بِالْفَقَى عَامًا قَالَ فَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الطَّوَافِ  
قَالُوا كُنَّا نَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ آدَمُ  
فَرِيدُوا فِيهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ فَرَادَتْ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ  
حَجَّ إِبْرَاهِيمَ عَمَ بَعْدَ بَنِيَانِهِ الْبَيْتِ فَلَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي الطَّوَافِ فَسَلَمُوا  
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي طَوَافِكُمْ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ  
إِبْرَاهِيمَ آدَمَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَاعْلَمْنَا ذَلِكَ  
فَقَالَ آدَمُ عَمَ زِيدُوا فِيهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ زِيدُوا فِيهَا  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ فَفَعَلَتْ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ ۝

ذكر وحشة آدم في الأرض حين نزلها وفضل البيت الحرام  
 وأحرم، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم  
 عن عثمان بن ساج من وهب بن منبه انه قال ان آدم لما هبط الى  
 الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها احداً غيره فقال  
 يا ربّ اما لأرضك هذه أمر يسبحك فيها ويقدس لك غيرى قال انى  
 سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لى وساجعل فيها  
 بيوتاً تُرفع لذكرى ويسبحنى فيها خلقى وسابوتك فيها بيتاً اختاره  
 لنفسى واختصه بكرامتى وأثره على بيوت الأرض كلها باسمى فأسميه بيتى  
 وانطقه بعظمتى واجوزه بحرماى واجعله احق بيوت الأرض كلها واولاها  
 بذكرى وأضعه فى البقعة لئلا اخترت لنفسى فانى اخترت مكانه يوم  
 خلقت السموات والأرض وقبل ذلك قد كان بغيتهى فهو صفوتى من  
 البيوت وأسنت أسكنه وليس ينبغى لى ان اسكن البيوت ولا ينبغى  
 لها ان تسعنى ولكن على كرسى الكبرياء والجبروت وهو الذى استنقل  
 بعزتى وعليه وضعت عظمتى وجلالى وهنالك استقر قرارى ثم هو بعد  
 ضعيف عتى لولا قوتى ثم انا بعد ذلك ملء كل شىء وفوق كل شىء ومع  
 كل شىء ومحيط بكل شىء وامام كل شىء وخلف كل شىء ليس ينبغى  
 لشىء ان يعلم علمى ولا يقدر قدرتى ولا يبلغ كنه شأنى اجعل ذلك  
 البيت لك وطن بعدك حرماً وامناً احرم بحرماته ما فوقه وما تحته  
 وما حوله فن حرمة بحرمتى فقد عظم حرماى ومن احله فقد اباح  
 حرماى ومن امن اهله فقد استوجب بذلك امانى ومن اخافهم فقد  
 اخفرت فى ذمتى ومن عظم شأنه عظم فى عيى ومن تهاون به صغر فى  
 عيى وكل ملك حيازة ما حواليه وبطن مكة خيرى وحيازتى وجيران

بهتني وتمازها وزوارها وفدى واصيافي في كنفى وأقنيتني ضامنون علي في  
ذمتي وجواري فاجعله اول بيت وضع للناس وأعمه باهل السماء واهل  
الارض ياتونه افواجا شعبا غبورا على كل ضامر ياتين من كل فج عميق  
يعتجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا وينتخبون بالبكاء حبيبا  
فن اعتمره لا يبريد غيري فقد زارني ووفد الي ونزل في ومن نزل في فحقيق  
علي ان أتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واصيافه وان يسعف  
كل واحد منهم بحاجته تعمه يا آدم ما كنت حيا ثم تعمه من بعدك  
الامر والقرون والانبياء امة بعد امة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي  
حتى ينتهي ذلك الي نبي من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من  
عمارة وسكاته ومجته وولاته وسقاته يكون اميي عليه ما كان حيا فاذا  
انقلب الي وجدني قد ذخرت له من اجرة وفضيلته ما يتمكن به للقرية  
متي والوسيلة الي وافصل المنازل في دار المقام واجعل اسم ذلك البيت  
وذكره وشرفه ومجده وثناؤه ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا  
النبي وهو ابوه يقال له ابراهيم ارفع له قواعد واقضى على يديه عمارته  
وانبط له سقايته وأريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه  
واجعله امة واحدة قانتا في قايما بأمرى داعيا الي سبيلي اجتبييه واهديه  
الي صراط مستقيم ابتليه فيصبر وأعاقبه فيشكر وينذر لي فيفي ويعيدني  
فيأجز استجيب له في ولده وذريته من بعده واشقهه فيهم فاجعلهم اهل  
ذلك البيت وولاته ومجته وخدامه وسدانه وخزانه وحجابيه حتى  
يبتدعوا ويغيروا فاذا فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادرين على ان استبدل  
من اشاء بمن اشاء اجعل ابراهيم امام اهل ذلك البيت واهل تلك  
الشريعة يأمر به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطؤون



فيها اثاره ويتبعون فيها سُنَّتَهُ ويقتدون فيها بهديته فن فعل ذلك منهم  
أوفى ندره واستكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطا  
بغيبته فن سال عتي يومئذ في تلك المواطن اين انا فلنا مع الشعث  
الغبر الموفين بندورهم المستكلمين مناسكهم المبتهلين الى ربهم الذي يعلم  
ما يبديون وما يكتُمون وليس هذا الخلق ولا هذا الامر الذي قصصت  
عليك شانه يا آدم بزايد في ملكي ولا عظمتي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي  
الا كما زادت قطرة من رشاش وقعت في سبغة البحر تمدّها من بعدها  
سبغة البحر لا تحصى بل القطرة ازيد في البحر من هذا الامر في شيء  
مما عندي ولو لم اخلقه لم ينقص شيئا من ملكي ولا عظمتي ولا مما عندي  
من الغناه والسعة الا كما نقصت الارض ذرّة وقعت من جميع ترابها  
وجبالها وحصاها ومالها واشجارها بل الذرّة انقص في الارض من هذا  
الامر لو لم اخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا من هذا مثلا للعزيز  
الحكيم حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا اسماعيل بن عبد  
الكريم الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن

منبه بنحوه ٥

ما جاء في البيت المهور، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
قال حدثني سعيد بن سار عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال  
اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث اني النبي صلعم في حديث  
حدث به قال سمى البيت المعور لانه يصلّي فيه كل يوم سبعون السف  
ملك لم ينزلون اذا امسوا فيطوفون بالعبة ثم يسلمون على النبي صلعم  
ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة، حدثني جدتي عن  
سعيد بن سار عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في

التوراة بيناً في السماء بحيال الكعبة فوق قُبَّتِها اسمهُ الضُّرَّاح وهو البيت المعجور يَرُدُّه كلُّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ابدًا، حدثني جدِّي عن سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كُريِّب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم البيت الذي في السماء يقلد له الضُّرَّاح وهو مثل بناء هذا البيت الحرام ولو سقط لسقط عليه يدخله كلُّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه ابدًا، وحدثني جدِّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال بلغني والله اعلم ان بيتاً في السماء يقلد له الضُّرَّاح بحيال الكعبة يدخله كلُّ يوم سبعون ألف ملك من الملائكة ما دخلوه قط قبلها، حدثني جدِّي قال حدثني سفيان بن عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل قال قال ابن ابي الكواه علياً رضه ما البيت المعجور قال هو الضُّرَّاح وهو حذاء هذا البيت وهو في السماء السادسة يدخله كلُّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه ابدًا، حدثني ابو محمد قال حدثنا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن الخزومي قال حدثنا سفيان بن عيينة باخوة الا انه قال في السماء السابعة وقال لا يعودون اليه الى يوم القيمة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال حدثنا معمر بن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت علياً رضه وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسالوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه اية الا وانا اعلم ام بليل نزلت ام بنهار ام بسهل نزلت ام بجبل فقام ابن الكواه وانا بينه وبين علي رضه وهو خلفي قال افرايت البيت المعجور ما هو قال ذاك الضُّرَّاح

فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة ۞

ما جاء في رفع البيت المعمور زمن الغرق وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبلا للبيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس كان ذهباً رفوع زمان الغرق وهو في السماء وقال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السماء حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلعم في حديث حدث به ان آدم عمر قال اي رب اني اعرف شقوتي اني لا ارى شيئاً من نورك يعبد فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض البيت في موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام ۞

ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام بعد موت آدم عم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن وهب بن منبه انه قال لما رفعت الخيمة لله عزى الله بها آدم من حلية الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت ومات آدم عم فبنوا بنو آدم من بعده مكانها بيتاً بالطين والحجارة فلم يزل معجوراً يعمره

ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسفه الغرق وغير مكانه حتى بَوَّى لابراهيم عليه السلام ۵

ما جاء في طواف سفينة نوح عم زمن الغرق بالبيت

الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال

حدثنا بشر بن السري البصري عن داود بن ابي الفرات الكندي عن

علياء بن احمد اليشكري عن عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح في

السفينة ثمانون رجلاً معلم اهلوم وانهم كانوا في السفينة مائة وخمسين

يوماً وان الله تعالى وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوماً ثم

وجهها الله تعالى الى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح عم الغراب لياتيه

بخبر الارض فذهب فوقع على الجيف وأبْطَأَ عنه فبعث الحمامة فأتته

بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح ان الماء قد نضب

فهبط الى اسفل الجودي فابتنا قرية وسمها ثمانين فاعبحوا ذات يوم

وقد تبلبلت السننم على ثمانين لغة احداها العربية قال فكان لا يفقه

بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يغير عندهم ۵

امر الكعبة بين نوح وابراهيم عليهما السلام، حدثنا

ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن

مجاهد انه قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس من الغرق فيما بين

نوح وابراهيم عليهما السلام قال وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا تعلوها

السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت

موضعه وكان ياتيهم المظلوم والمتعوز من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب

فقل من دعا هنالك الا استجيب له وكان الناس يحجون الى موضع البيت

حتى بَوَّى الله مكانه لابراهيم عم لما اراد من عمارة بيته واطهار دينه

وشرايعه فلم يزل منذ اهدى الله آدم عم الى الارض معظماً محرماً بيته  
تتناسخه الامر والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت  
الملايكة تحجّه قبل آدم عليه السلام ۵

ما ذكر من تخيير ابراهيم عم موضع البيت الحرام من  
الارض، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سائر  
عن عثمان بن ساج قال بلغني والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى  
عُرِجَ به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة  
فقالت له الملايكة يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى في الارض قال فبناه  
من حجارة سبعة اجبل قال ويقولون خمسة وكانت الملايكة تاتي بالحجارة  
الى ابراهيم من تلك الجبال ۵

باب ما جاء في اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وامة هاجر  
في بدو امره عند البيت الحرام كيف كان، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال  
اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا ابن ابي نجيب عن مجاهد ان الله  
تعالى لما بَوَّأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه ابنه  
اسماعيل وامة هاجر واسماعيل طفل يرضع وطمّلوا فيما يحدثني على  
البراق، قال عثمان بن ساج وحدثنا من الحسن البصري انه كان يقول  
في صفة البراق عن النبي صلعم قال انه اتاني جبريل بدابة بين الحجار  
والبغل لها جناحان في فخذيهما تحفر انها تضع حافرهما في منتهى  
طرفها، قال عثمان قال محمد بن اسحاق ومعه جبريل عم يده على موضع  
البيت ومعار الحرم قال فخرج وخرج معه لا يمر ابراهيم بقريّة من القرايا  
الا قال يا جبريل ابهذه امرت فيقول له جبريل عم امضه حتى قدم مكة

وفي انذاك عِصَاهُ من سَلَمٍ وَسَمٍ وبها نَأْسُ يُقَالُ لِمَنْ الْعَمَالِيْقُ خَارِجًا من  
مكة فيما حولها والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم لجبريل  
اهاننا امرت ان اضعهما قال نعم قال فعمد بهما الى موضع الحجّر فانزلهما  
فيه وامر هاجر أم اسماعيل ان تتخذ فيه عربشاً ثم قال ربنا انى اسكنت  
من ذريتي بوادٍ غير ذى زرع الاية ثم انصرف الى الشام وتركهما عند  
البيت الحرام، وحدثنى جدتى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجى  
عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمى  
عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين  
أم اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امراة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم عم  
بأم اسماعيل واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام  
اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها وليس معها زاد،  
يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فعمد بهما الى دوحه فوق زمزم فى  
اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم  
نوجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوى  
ابراهيم بكدا يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل الى من تتركها  
وابنها قال الى الله عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت أم اسماعيل تحمل  
ابنها حتى قعدت تحت الدوحه فوضعت ابنها الى جنبها وعلقنت  
شنتها تشرب منها وتدر على ابنها حتى فنى ماء شنتها فانقطع ذرها  
فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه أمه يتشخط قال فحسبت  
أم اسماعيل انه يموت فاحزنها يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو  
تغيبت عنه حتى لا ارى موته يقول ابن عباس فعمدت أم اسماعيل الى  
الصفاء حين رآته مشرفا تستوضح عليه اى ترى احدا بالسوادى ثم

نظرت الى المروة ثم قالت لو مشيت بين هذين الجبلين تعلقت حتى يموت الصبي ولا اراه قال ابن عباس فُشَّتْ بينهما أم اسماعيل ثلاث مرّات او اربع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملأ يقول ابن عباس ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا فتعلت حتى يموت ولا تراه فُشَّتْ بين الصفا والمروة كما مشت اول مرّة يقول ابن عباس حتى كان مَشِيْهَا بينهما سبع مرّات، قال ابن عباس قال ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة، قال فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فأعثنى ان كان عندك خيرٌ قال فخرج لها جبريل عم فاتبعت حتى ضرب برجله مكان البير يعنى زمزم فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلعم فحاضته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تاتي بشنتها فاستنقت وشربت ودرت على ابنها، حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان ملكاً اتا هاجر أم اسماعيل حين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فاشار لها الى البيت وهو رُبُوَّةٌ سهماء مدرة فقال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس، قال ابن جريج وبلغني ان جبريل عم حين هزم بعقبة في موضع زمزم قال لام اسماعيل واشار لها الى موضع البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعبرانه فلا يزال معجوراً محرمّاً مكرماً الى يوم القيمة، قال

ابن جريج فانت ام اسماعيل قبل ان يرفعه ابراهيم واسماعيل ودفنت  
 في موضع الحجرة، حدثني جدتي عن سعيد بن سلام عن عثمان بن  
 سلج قال اخبرني علي بن عبد الله بن الوازع عن ايوب السختياني عن  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الملكة الذبي اخرج زمزم لهاجر قال  
 لها وسهاق ابو هذا الغلام فيبني بيتنا هذا مكانه و اشار لها الى موضع  
 البيت ثم انطلق الملكة ۝

ما ذكر من نزول جُرْمٍ مع أم اسماعيل في الحرم، حدثني  
 جدتي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن  
 كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما اخرج الله ماء زمزم  
 لأم اسماعيل فبينما هي على ذلك اذ مر ركب من جُرْمٍ قافلين من الشام  
 في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا  
 الوادي من ماء ولا انيس، يقول ابن عباس فأرسلوا جريين لهم حتى اتيا  
 أم اسماعيل فكلماتها ثم رجعا الى ركبهما فاخبراهم بمكانها قال فرجع  
 الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت أم  
 اسماعيل هو لي قالوا لها اتأذنين لنا ان ننزل معك عليه قالت نعم،  
 يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلعم القى ذلك امر اسماعيل وقد  
 احبت الانس فنزلوا وبعثوا الى اهاليهم فقدموا اليهم وسكنوا تحت الدوح  
 واعتشروا عليها العرش فكانت معلم في وابنها حتى ترعرع الغلام  
 ونفسوا فيه واعجباهم وتوقيت أم اسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من  
 الحرم ويخرج معلم اسماعيل فيصيد فلما بلغ انكحوه جارية منهم قال  
 وفي في كتاب المبنداء عن عباد بن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم  
 امرأة اسماعيل عمارة بنت سعيد بن أسامة، يقول ابن عباس فاقبل



ابراهيم من الشام يقول حتى اطالع تركتى فاقبل ابراهيم عم حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسالها عنه فقالت هو غايب ولم تلبس له في القول فقال لها ابراهيم قولى لاسماعيل قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها يقول ابن عباس وكان اسماعيل عم كلما جاء سال اهله هل جاءكم احد بعدى فلما رجع سال اهله فقالت امرأته قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال لها اسماعيل قلت له شيئا قالت لا قال فهل قال لك من شيء قالت نعم اقرى عليه السلام وقولى له غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل انت عتبة بيتى فارجعي الى اهلي فودها اسماعيل الى اهله فانكحوه امرأة اخرى، يقول ابن عباس ثم لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غائبا ووجد امرأته الاخيرة فوقف فسلم فودت عليه السلام واستنزلته وعرض عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء قل هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس يقول رسول الله صلعم لو وجد عندها يومئذ حبا لودها بالبركة فيه فكانت ارضا ذات زرع، ثم وثى ابراهيم عم وقال قولى له قد جاء بعدك شيخ فقال انى وجدت عتبة بيتك سالحة فاقربها فرجع اسماعيل عم الى اهله فقال هل جاءكم بعدى احد قالت نعم قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قل فهل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول انى وجدت عتبة بيتك سالحة فاقربها

ما ذكر من بناء ابراهيم عم الكعباءة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج

عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس  
 قال لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل  
 عم قاعدًا تحت الدوحة التي بناحية البير يبرى نبلاً او نبلاً له فسلم  
 عليه ونزل اليه فقعده معه فقال ابراهيم يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني  
 بأمر فقال له اسماعيل فأطع ربك فيما امرك فقال ابراهيم يا اسماعيل  
 امرني ربّي ان ابي له بيتاً قال له اسماعيل وابن يقول ابن عباس  
 الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من حصباء ياتيها  
 من نواحيها ولا يركبها يقول ابن عباس فقاما يجفران عن القواصر  
 ويجفرانها ويقولان ربنا تقبل منا انك سميع الدعاة ربنا تقبل منا انك  
 انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبتة ويبنى الشيخ  
 ابراهيم فلما ارتفع البناء وشق على الشيخ ابراهيم تناوله قسرب له  
 اسماعيل هذا الحجر يعني المقام فكان يقوم عليه ويبنى ويجوله في نواحي  
 البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس فلذلك سُمي  
 مقام ابراهيم لقيامه عليه، حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا  
 عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن ايوب السخيتياني وكثير بن  
 كثير يزيد احدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير في حديث حدث  
 به طويل عن ابن عباس قال فجاء ابراهيم واسماعيل يبرى نبلاً له او  
 نباله تحت الدوحة قريباً من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع  
 الوالد بولده والولد بوالده قال معمر وسمعت رجلاً يقول بكيا حتى  
 اجابتهما الطير، قال سعيد فقال يا اسماعيل ان الله عز وجل قد امرني  
 بأمر قال فأطع ربك فيما امرك قال وتعيني قال واعينك قال فان الله تعالى  
 قد امرني ان ابي له بيتاً هاهنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواصر من

البيت، حدثني جدِّي قال حدثنا سعيد بن سالم قال اخبرني ابن  
 جريج قال قال مجاهد اقبل ابراهيم والسكينة والصرد والملك من الشام  
 فقالت السكينة يا ابراهيم رضى على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت  
 ملك من هذه الملوك ولا اعرابي نافر الا رايت عليه السكينة قال وقال  
 ابن جريج اقبلت معه السكينة لها رأس كراس الهرة وجناحان،  
 وحدثني جدِّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن  
 جريج قال قال علي بن ابي طالب اقبل ابراهيم عم والملك والسكينة  
 والصدرد دليلاً حتى تهبوا البيت الحرام كما تهبوات العنكبوت بيتها فحفر  
 فأبرز عن ربه امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلاً قال  
 ثم قال لا ابراهيم قم فأين في بيتنا قال يا رب واين قال سنريك قال فبعث  
 الله تعالى سحابة فيها رأس يتكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرک  
 ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له  
 الراس اقد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فأبرز عن أس ثابت من  
 الارض فبناه ابراهيم عم، قال وحدثني جدِّي عن سعيد بن سالم عن  
 عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن امان عن ابن اسحاق السبتي عن  
 عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب في حديث حدث به  
 من زمزم قال ثم نزلت السكينة كانها غمامة او صبابة في وسطها كهيمة  
 الراس يتكلم يقول يا ابراهيم خذ قدرى من الارض لا تزد ولا تنقص  
 فخط فلذلك بكته وما حوالية مكة، حدثني جدِّي عن سعيد بن سالم  
 عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه اخبر قال لما ابتعث الله  
 تعالى ابراهيم خليله ليبنى البيت طلب الاساس الاول الذي وضع بنو  
 آدم في موضع الحيمة لانه عزى الله بها آدم عمر من خيام الجنة حين

وَصُفَّتْ لَهُ بِمَكَّةَ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَلَمْ يَزَلْ اِبْرَاهِيمَ يَحْفَرُ حَتَّى وَصَلَ اِلَى الْقَوَاعِدِ لِذَلِكَ اَسَسَ بَنُو اَدَمَ فِي زَمَانِهِمْ فِي مَوْضِعِ الْخَيْمَةِ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهَا اَظَلَّ اللهُ لَهُ مَكَانَ الْبَيْتِ بِغَمَامَةٍ فَكَانَتْ حِجَابَ الْبَيْتِ الْاَوَّلِ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ رَاكِدَةً عَلَى حِجَابِهِ تَظَلُّ اِبْرَاهِيمَ وَتَهْدِيهِ مَكَانَ الْقَوَاعِدِ حَتَّى رَفَعَ الْقَوَاعِدَ قَائِمَةً ثُمَّ اِنْكَشَطَتْ الْغَمَامَةُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَانْتَبَهْنَا لِابْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ اَيَ الْغَمَامَةَ لِذَلِكَ رَكَدَتْ عَلَى الْحِجَابِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا مَكَانَ الْقَوَاعِدِ فَلَمَّا يَزَلْ وَلِجِدَ لِلَّهِ مِنْذُ يَوْمِ رَفَعَهُ اللهُ مَعْرُورًا حَدَّثَنِي مُهْدِي بْنُ اَبِي الْمُهْدِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ اخْبَرَنَا حَمَّادٌ مِنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ غَرْغَرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ اَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيَكَّةَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ اَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامَ اِبْرَاهِيمَ وَمِنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِنًا قَالَ اِنَّهُ لَيْسَ بِاَوَّلِ بَيْتٍ كَانَ نُوحٌ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ اِبْرَاهِيمَ وَكَانَ اِبْرَاهِيمَ فِي الْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ اَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ فِيهِ اَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامَ اِبْرَاهِيمَ وَمِنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِنًا هَذِهِ الْاَيَاتُ قَالَ اَنْ اِبْرَاهِيمَ اَمَرَ بِنَاةَ الْبَيْتِ فَصَاقَ بِهِ نَوْعًا فَلَمَّ يَسْدُرُ كَيْفَ يَبْنِي فَارْسَلُ اللهُ تَعَالَى اِلَيْهِ السَّكِينَةَ وَفِي رِيحٍ خَجْرٍ لَهَا رَاسٌ حَتَّى تَطَوَّقَتْ مِثْلَ الْحُجَّةِ فَبِنَا عَلَيْهَا وَكَانَ يَبْنِي كُلَّ يَوْمٍ سَاعَةً وَمَكَّةَ يَوْمِيذٍ شَدِيدَةً الْحَرِّ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجْرِ قَالَ لاسْمَاعِيلَ اذْهَبْ فَالْتَمِسْ حِجْرًا اَضْعُهُ هَاهُنَا لِيَهْدِيَ النَّاسَ بِهِ فَلَذَّبَ اسْمَاعِيلُ يَطُوفُ فِي الْجِبَالِ وَجَاءَ جَبْرِيلَ بِالْحَجْرِ الْاَسْوَدِ وَجَاءَ اسْمَاعِيلَ فَقَالَ مِنْ اَيْنَ لَكَ هَذَا الْحَجْرُ قَالَ مِنْ عِنْدِ مَنْ لَمْ يَنْتَكِلْ عَلَى بِنَاةِ وَبِنَاةِ، ثُمَّ اَنْهَدِمَ فَبِنْتَهُ الْعَالِقَةَ ثُمَّ اَنْهَدِمَ فَبِنْتَهُ قَبِيلَةَ مِنْ جُرْفٍ ثُمَّ اَنْهَدِمَ فَبِنْتَهُ قَرِيشٍ فَلَمَّا ارَادُوا اَنْ يَصْعُقُوا الْحَجْرَ تَنَازَعُوا فِيهِ فَقَالُوا اَوَّلُ رَجُلٍ يَدْخُلُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ يَضَعُهُ

فجاء رسول الله صلعم فأمر بثوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله صلعم فوضعه حدثى جدى قال حدثى سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال اخبرني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تُلدُّه حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفعوا عن ابحار الحجر يطيقه او لا يطيقه ثلاثون رجلاً حدثى مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن قنادة في قوله عز وجل وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لئلا كانت قواعد البيت قبل ذلك قال الخزازي وحدثناه ابو عبيد الله باسناد عن سفيان مثله حدثنا مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال حدثنا ابو هوانة عن ابن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اما والله ما بتيانه بقصة ولا مدر ولا كن معهما من الاعوان والاموال ما يسقفانه ولكنهما اعلماه فطافا به حدثى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل اني حجر ليكون علماً للناس يبتدون منه الطواف فاتاه حجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به من لم يكلني على حجره وحدثى جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرود دليلاً يتبأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفع صخرة فا رفعها عنه الا ثلاثون رجلاً فقالت السكينة آبن على فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة

وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن السري البصري  
 عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال قال الله تعالى يا آدم اذ  
 مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما  
 يصلى عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرُفِعَ حتى بَوَّأَ  
 لابراهيم مكانه فيناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور  
 والجبيل الاحمر، وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عمر بن  
 سهل عن يزيد بن نافع عن سعيد عن قتادة في قوله عز وجل وان يرفع  
 ابراهيم القواعد قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سيناء  
 وطور زيننا ولبنان والجدوى وحرا وذكر لنا ان قواعد من حراء، حدثني  
 مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا  
 العلاء عن عمر بن مرة عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو  
 ان جبريل عمر هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث  
 رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهوركم فتمسكوا به ما استطعتم  
 فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به، حدثني جدي  
 عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق  
 قال لما أمر ابراهيم خليل الله تعالى ان يبني البيت الحرام اقبل من  
 ارمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم وهي بعد ريح هفافة  
 ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسماعيل  
 وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت أمه قبل ذلك ودفنت في  
 موضع الحجر فقال يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني ان ابني له بيتا  
 فقال له اسماعيل واين موضعه قال فأشار له الملك الى موضع البيت قال  
 فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرها فبلغ ابراهيم الاساس اساس

آدم الاول لحفر عن ربص في البيت فوجد حجارة عظامًا ما يطبق الحجر منها ثلاثون رجلًا ثم بنا على اساس آدم الاول وتطوّقت السكينة كانها حية على الاساس الاول وقالت يا ابراهيم آتني على فبنا عليها فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة فبنا البيت وجعل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعًا من الركن الاسود الى الركن الشامى الذى عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامى الى الركن الغربى الذى فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعًا وجعل طول ظهرها من الركن الغربى الى الركن اليمانى احد وثلاثين ذراعًا وجعل عرض شقها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى عشرين ذراعًا فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب، قال وكذلك بنيان اساس آدم هم، وجعل بابها بالارض غير مبوّب حتى كان تُعّع اسعد الجبرى هو الذى جعل لها بابًا وغلّقًا فارسياً وكساها كسوة تامة ونحر عندهاء قال وجعل ابراهيم عم الحجر الى جنب البيت عريشًا من اراك تقنحه العنز فكان زربًا لغنم اسماعيل، قال وحفر ابراهيم عم جُبًا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقا فيه ما يهدى للكعبة وهو الجب الذى نصب عليه عمرو بن لُحَيّ هُبَل الصنم الذى كانت قريش تعبّده ويستنقِسم عنده بالازلام حين جاء به من هيت من ارض الجزيرة قال وكان ابراهيم يبني وينقل له اسماعيل الحجارة على رقبته فلما ارتفع البنيان قَرّب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويجوّله اسماعيل في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل يا اسماعيل ابغنى حجرًا اضعه هاهنا يكون للناس علمًا يبتدعون منه الطواف فذهب اسماعيل يطلب له حجرًا ورجع وقد

جاءه جبريل بالحجر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قُبَيْس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه له قال فجاءه اسماعيل فقال له يا ابيه من اين لك هذا قال جاءني به من لم يكلني الى حجرك جاء به جبريل فلما وضع جبريل الحجر في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتللا تلالوا من شدة بياضه فاضاء نوره شرقا وغربا ويمنا وشاما قال فكان نوره يضيء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام فاما حريقه في الجاهلية فانه ذهبت امرأة في زمن قريش نجمر الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبة فاحترقت الكعبة واحترق الركن الاسود واسودت وتوهنت الكعبة فكان هو الذي هلج قريشا على هدمها وبنائها واما حريقه في الاسلام ففي عصر ابن الزبير ايام حاصره الحُصَيْن بن مَيْمِر الكِنْدِي احترقت الكعبة واحترق الركن فتفلق بثلاث فلق حتى شعبه ابن الزبير بالقصة فسواده لذلك قل ولولا ما مس الركن من اتجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه ذو عاهة الا شفيء قال سعيد بن سالم قال ابن جريج وكان ابن الزبير بنا الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عم قال وهي مكعبة على خلفة الكعب فلذلك سميت الكعبة قل ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدنر وانما رضمها رضماء حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيج من مجاهد قال السكينة لها راس كراس الهرة وجناحان، حدثني مهدي ابن ابي المهدي قل حدثنا بشر بن السري قال حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الاخوص عن علي بن ابي طالب قال السكينة لها راس كراس الانسان ثم في بعد ربيع هفافة، حدثنا



مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا الغزاري عن جُوَيْبِر عن الضَّحَّاك قال  
السكينة الرَّحْمَةُ ۝

ذَكَرَ حَجَّ اِبْرَاهِيمَ عَمِ وَاذَانَهُ بِالْحَجِّ وَحَجَّ الْاَنْبِيَاءَ بَعْدَهُ  
وَطَوَافَهُ وَطَوَافَ الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اِسْحَاقَ  
قَالَ لَمَّا فَرَّغَ اِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ جَاءَهُ جَبْرِئِيلُ  
فَقَالَ طُفَّ بِهٖ سَبْعًا فَطَافَ بِهٖ سَبْعًا هُوَ وَاِسْمَاعِيلُ يَسْتَلِمَانِ الْاَرْكَانَ كُلَّهَا  
فِي كُلِّ طَوْفٍ فَلَمَّا اَكْمَلَا سَبْعًا هُوَ وَاِسْمَاعِيلُ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ  
قَالَ فَقَامَ مَعَهُ جَبْرِئِيلُ فَاَرَاهُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَمِنَا وَمَزْدَلِيَةَ وَعَرَفَةَ  
قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ مِنْهَا وَهَبَطَ مِنَ الْعَقْبَةِ بَمَثَلِ لَهٗ اِبْلِيسُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ  
فَقَالَ لَهٗ جَبْرِئِيلُ اَرْمِهٖ فَرَمَاهُ اِبْرَاهِيمُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهٗ ثُمَّ بَرَزَ لَهٗ  
عِنْدَ الْحِجْرَةِ الْوَسْطَى فَقَالَ لَهٗ جَبْرِئِيلُ اَرْمِهٖ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهٗ  
ثُمَّ بَرَزَ لَهٗ عِنْدَ الْحِجْرَةِ السُّفْلَى فَقَالَ لَهٗ جَبْرِئِيلُ اَرْمِهٖ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ  
مِثْلَ حَصَا اَحْذَفٍ فَغَابَ عَنْهٗ اِبْلِيسُ، ثُمَّ مَضَى اِبْرَاهِيمُ فِي حِجَّةٍ وَجَبْرِئِيلُ  
يُرِيقُهُ عَلَى الْمَوَاقِفِ وَيُعَلِّمُهُ الْمَنَاسِكَ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى عَرَفَةَ فَلَمَّا اَنْتَهَى  
اِلَيْهَا قَالَ لَهٗ جَبْرِئِيلُ اَعْرِفْتِ مَنَاسِكَكَ قَالَ اِبْرَاهِيمُ نَعَمْ قَالَ فَسُمِّيَتْ عَرَفَاتُ  
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ اَعْرِفْتِ مَنَاسِكَكَ، قَالَ ثُمَّ اَمَرَ اِبْرَاهِيمُ اَنْ يُؤْتَيْنِ فِي النَّاسِ  
بِالْحَجِّ قَالَ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ مَا يَبْلُغُ عَمَوقُ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ اِنَّ وَعْدِي  
الْبَلَاغُ قَالَ فَعَلَا عَلَى الْمَقَامِ فَاشْرَفَ بِهٖ حَتَّى صَارَ اَرْفَعُ الْجِبَالِ وَاطْوَلُهَا فَجُمِعَتْ  
لَهٗ الْاَرْضُ يَوْمَئِذٍ سَهْلُهَا وَجِبْلُهَا وَبَرَّهَا وَبَحْرُهَا وَاَنْسَاهَا وَجَنَّتْهَا حَتَّى اَسْمَعَهُمْ  
جَمِيْعًا قَالَ فَاَدْخَلَ اَصْبَعِيْهِ فِي اِذْنَيْهِ وَاَقْبَلَ بِوَجْهِهٖ يَمِيْنًا وَشَامًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا  
وَبَدَأَ بِشَيْئِ الْيَمِيْنِ فَقَالَ اِيْهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ

فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت النخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت الحجارة على ما في عليه اليوم الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية فكان اثر قدميه في المقام الى اليوم، قال افلا تراءى اليوم يقولون لبيك اللهم لبيك، قال فكل من حج الى اليوم فهو من اجاب ابراهيم وانما حجهم على قدر اجابته يومئذ فمن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين او ثلاثا فثلاثا على هذا قال واثر قدمي ابراهيم في المقام اية وذلك قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا، وقال ابن اسحاق وبلغني ان آدم هم كان استلم الاركان كلها قبل ابراهيم وحجته اسحاق وسارة من الشام قال وكان ابراهيم هم حجته كل سنة على البراق قال وحجت بعد ذلك الانبياء والامراء وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل ماشيين قال ابو محمد عبيد الله الخزومي حدثنا ابن عيينة باسناده مثله، حدثنا الأزرق قال وحدثني جدتي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضميرة السلوي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا جاؤا حججا فقبروا هنالك، حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلعم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت أمته حتى يمكث فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فبات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر وحدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن خصيف

من مجاهد انه قال حج موسى النبي على جبل احمق ثم بالروحاه عليه  
عباعتان قَطَوَانِيَتَانِ مَنَزَرٌ بِأَحَدَاهِمَا مَرْتَدِي بِالْأَخْرَى فطاف بالبيت ثم  
طاف بين الصفا والزروة فبيننا هو بين الصفا والمروة ان سمع صوتاً من  
السماء وهو يقول لبيك عبدى انا معك فخر موسى ساجداً حدثنى  
جدى قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن خصيف  
من مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت  
وصلى في مسجد مناً فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد  
مناً فافعل، حدثنى جدى قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث  
ابن سوار عن حكيم عن ابن عباس قال صلى في مسجد الخيف سبعون  
نبياً كلهم مخطمون بالليف قال مروان بن معاوية يعنى رواحله، حدثنى  
جدى قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرنا  
خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم ربنا  
أرنا مناسكنا أمر ان يرفع القواعد من البيت ثم ارى الصفا والمروة وقبل  
هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل فلما مر بجمره العقبة اذا  
به ليس عليها فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة الوسطى  
فقال له جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة القصوى فقال له  
جبريل كبر وأرمه ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به رفقة فقال له  
جبريل هل عرفت ما اريتك ثلاث مرات قال نعم قال فاذن فى الناس بالحج  
قال كيف اقول قال قل يا أيها الناس اجيئوا ربكم ثلاث مرات قال فقالوا لبيك  
اللهم لبيك قال فن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج قال خصيف قال مجاهد  
حين حدثنى بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث  
حدثنى جدى قال عثمان واخبرنى موسى بن عبيدة قال لما أمر ابراهيم

بالاذان في الناس بالحج استدار بالارض فدعا في كل وجه يأيها الناس اجيبوا ربكم وحجوا قال فلتي الناس من كل مشرق ومغرب وتطاطات الجبال حتى بعد صوته، قال عثمان واخبرني ابن جريج قال قال ابن عباس رضوان الله عليه ياتوك رجالا مشاة وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق بعيد قال غيره ياتوك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر لا يدخل الحرم بعير الا وهو ضامر ياتين من كل فج عميق بعيد، قال عطاء وانا مناسكنا ابرزها لنا واعلمناها وقال مجاهد انا مناسكنا مذابحنا قال واخبرني عثمان بن سلج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني بعض اهل العلم ان عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير الليثي كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم القواعد واسماعيل وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج استقبل اليمين فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فاجيب ان لبيك لبيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حج بيته فاجيب ان لبيك لبيك والى المغرب يمثل ذلك والى الشام يمثل ذلك ثم حج باسماعيل ومن معه من المسلمين من جرهم ومن سكن الحرم يومئذ مع اسماعيل ومن اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمناء ثم بات بهم حتى اصبح وصلى بهم الغداة ثم غدا بهم الى مكة فقام بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد ابراهيم ثم راح بهم الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من عرفة الذي يقف عليه الامام يريه ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به ومن معه حتى اتا المزدلفة فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الاخرة ثم بات حتى اذا طلع الفجر صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قرح من المزدلفة ومن معه وهو

الموقف الذي يقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به وبمن معه يريه ويعلمه كيف ترمى الجار حتى فرغ له من الحج كله واثن به في الناس ثم انصرف ابراهيم راجعاً الى الشام فتوق بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبياء الله والمرسلين، قال عثمان اخبرني ابن اسحاق قال امر الله عز وجل ابراهيم هم بالحج واقامته للناس وأراه مناسك البيت وشرع له فرائضه وكان ابراهيم يومئذ حين أمر بذلك ببيت المقدس من ايليا قال عثمان واخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال اي رب انى قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله تعالى اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم الاحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب بسبع حصبات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين ثم علا على تبير فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الاحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة من المسلمين فصا عدداً لولا ذاك لاهلكت الارض ومن عليها قال عثمان واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابراهيم حين اذن بالحج اهل اليمن، واخبرني جدى عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود عن عطاء بن ابي رباح ان موسى بن عمران طاف بين الصفا والمروة وعليه عبادة قنوانية وهو يقول لبيك اللهم لبيك فأجابه ربه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك، اخبرني جدى عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس قال مر بصفاح الروحاء ستون نبياً اهدم مخطمة بالليف قال عثمان واخبرني غالب ابن عبيد الله قال سمعت مجاهداً يذكر عن ابن عباس قال اقبل موسى

يلقى تجاوبه جبال الشام على جمل احم عليه عباءتان قطوانيتان، قال  
 عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتهم من هروث بن الزبير  
 انه قال بلغني ان البيت وضع لادم يطوف به ويعبد الله عنده وان  
 نوحا قد حججه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين  
 اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة  
 حمراء معروف مكانه فبعث الله نوحا الى عاد فتشاعل بأمر قومه حتى هلك  
 ولم يحججه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاعل حتى هلك ولم يحججه ثم  
 بعث الله لابراهيم حججه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا  
 بعد ابراهيم الا حججه، قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا  
 اتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان من اهل العلم انه كان يقول  
 كلني انظر الى موسى بن عمران منهبطا من قرشا عليه عباءة قطوانية يلقى  
 حججه، قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن  
 عبد الله بن عباس انه كان يقول لقد سلك فجع الروحاء سبعون نبيا  
 حججا عليهم لباس الصوف مخطمى ابلهم بحبال الليف ولقد صلتني في  
 مسجدا الخيف سبعون نبيا، حدثني جدتي قال قال عثمان بن ساج  
 اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني طلحة بن عبيد الله بن كريب  
 الخراعي ان موسى عم حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه  
 جبريل عم فقال يا صفى الله انه الشد اذا هبطت بطن الوادي فاحتزم  
 موسى نبي الله على وسطه بثوبه فلما انحدر عن الصفا وبلغ بطن الوادي  
 سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قال يقول الله تعالى لبيك يا موسى هاذا  
 لنا معك، قال عثمان واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلعم قال  
 لقد مر بفجع الروحاء او قال لقد مر بهذا الفجع سبعون نبيا على نسوة

ثُمَّ خَطَمَهَا اللَّيْفَ وَلِبُوسَهُمُ الْعِبَاءَ وَتَلْبِيَتَهُمْ شَتَّى مِنْهُمُ يُونُسُ بْنُ مَتَّى  
 فَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ لِبَيْكَ فِرَاجَ الْكُرْبِ لِبَيْكَ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ لِبَيْكَ اَنَا  
 عَبْدُكَ لَدَيْكَ لِبَيْكَ قَالَ وَتَلْبِيَةُ عَيْسَى لِبَيْكَ اَنَا عَبْدُكَ ابْنُ امْتِكَ  
 بَنَتَ عَبْدَيْكَ لِبَيْكَ قَالَ عَثْمَانُ وَاخْبِرْنِي مَقَاتِلَ قَالٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ قَبْرَ سَبْعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ هُودٌ وَصَالِحٌ وَاسْمَاعِيلُ وَقَبْرُ آدَمَ  
 وَابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثَنِي جَدِّي  
 مِنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَةَ قَالَ خَطَبَ  
 صَالِحُ الدِّينِ اٰمَنُوا مَعَهُ فَهَالِ لَيْمَ اَنْ هَذِهِ دَارٌ قَدْ سَخَطَ اللّٰهُ عَلَيْهَا وَعَلَى  
 اَهْلِهَا فَاطْعَنُوا عَنْهَا فَانْهَاطَتْ لَكُمْ بَدَارًا قَالُوا رَايْنَا لِرَايِكَ تَبِعَ فَمُرْنَا  
 نَفْعَلُ قَالِ تَلْحَقُونَ بِحَرَمِ اللّٰهِ وَامِنِهِ لَا اَرَى لَكُمْ دُونَهُ فَاطْعَلُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ  
 بِالْحَجِّ ثُمَّ احْرَمُوا فِي الْعِبَاءِ وَارْتَحَلُوا قُلُصًا ثُمَّ اَمْحَطَمَةُ بِجِبَالِ اللَّيْفِ ثُمَّ  
 انْطَلَقُوا اَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ حَتَّى وَرَدُوا مَكَّةَ فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى مَاتُوا  
 فَتَلَكُ قُبُورِهِمْ فِي غَرِيْقِ الْكَلْبَةِ بَيْنَ دَارِ النَّدْوَةِ وَدَارِ بَنِي هَاشِمٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ  
 هُودٌ وَمِنْ اَمِنَ مَعَهُ وَشُعَيْبٌ وَمِنْ اَمِنَ مَعَهُ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ  
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الرَّازِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيِّ  
 عَنْ الْفَضْلِ بْنِ هَطِيْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ اَنْ اِبْرَاهِيمَ رَاى رَجُلًا  
 يَنْطُوفُ بِالْبَيْتِ فَانْكُرَهُ فَسَالَهُ مَنْ اَنْتَ قَالَ مِنْ اصْحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قَالَ  
 وَاهِنْ هُوَ قَالَ هُوَ ذَا بِالْاَبْطَاحِ فَتَلَقَّاهُ اِبْرَاهِيمُ فَعَبِلَ لَدَى الْقَرْنَيْنِ لَمْ لَا تَرْكَبْ

قَالَ مَا كُنْتُ لَارْكَبَ وَهَذَا يَمْشِي فَحَجَّ مَاشِيًا ۝

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ اَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ اخْبِرْنِي ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ بَلَّغْنَا اَنْ الْيَهُودَ

قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة وقال المسلمون الكعبة اعظم فبلغ النبي صلعم فنزل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمناً وليس ذلك في بيت المقدس، قال عثمان واخبرني خُصَيْف قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد اول بيت وضع للناس مثل قوله خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، قال عثمان واخبرني محمد بن ابان عن زيد ابن اسلم انه قرأ ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم قال الآيات البينات في مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت وقال ياتين من كل فج عميق، قال عثمان واخبرني محمد بن اسحاق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة اى مسجد مباركاً وهُدًى للعالمين وقال لتندرام القرى ومن حولها، قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً قال كان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتنا قبل ان تكون الكعبة في الارض وقد بُني قبله بيوت ولكن الله سماه بيتنا وجعله الله مباركاً وهُدًى للعالمين قبله لهم

ما جاء في مسألة ابراهيم الامن والرزق لاهل مكة شرفها الله تعالى واكْتُبْتُ لَكَ وَجَدَ فِيهَا تَعْظِيمَ الْحَرَمِ، حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة الربدي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابراهيم لله ومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى ومن



كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار، وقال زيد بن اسلم سل  
ابراهيم ذلك لمن امن به ثم مصير الكافر الى النار، قال عثمان واخبرني  
محمد بن السائب الكلبي قال قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق  
اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل  
له فجعله بلدًا آمنًا وامن فيه الخائف ورزق اهله من الثمرات تحمل اليهم  
من الافق، قال عثمان وقال مقاتل بن حيان انما اختص ابراهيم في  
مسالته في الرزق للدين امنوا فقال تعالى الذين كفروا سارزونهم مع الذين  
امنوا ولكن امتعهم قليلاً في الدنيا ثم اضطروهم الى عذاب النار وبئس  
المصير، قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا البلد آمنًا لا يخاف فيه  
من دخله، وحدثني جدتي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن المنتشر  
قال حدثني سعيد بن السائب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن  
جبير بن مطعم وغيره يذكر انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان  
يرزق اهله من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطائف من الشام فوضعها  
هنالك رزقاً للحرم، حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن  
محمد بن المنكدر عن النبي صلعم قال لما وضع الله الحرم نقل اليه  
الطائف من الشام، حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا يحيى  
ابن سليم قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول  
سمعت الزهري يقول ان الله عز وجل نقل قرية من قري الشام فوضعها  
بالطائف لدعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهله من الثمرات، حدثني  
جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير  
ابن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ابراهيم يطالع  
اسماعيل فوجده غائباً ووجد امراته الاخيرة وفي السيدة بنت مضاص

ابن عمرو الجَرَهَمِيُّ فوقف فسلم فرئت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء قال هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس يقول رسول الله صلعم لو وجد عندها يومئذ حَبًا لَدَعَا لَمْ بِالْبِرْكَاءِ فِيهِ فَكَانَتْ تَكُونُ اَرْضًا ذَاتَ زَرْعٍ، حدثني جدتي عن سعيد ابن سارة عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قال سعيد بن جبير ولا يخلى احد على اللحم والماء في غير مكة الا وجع بطنه وان اخلى عليهما بمكة لم يجد كذلك اثنى، قال سعيد بن سارة فلا ادري عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير ام لا يعنى قوله ولا يخلى احد على اللحم والماء بغير مكة الا وجع بطنه، حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب هذا بيت الله الحرام بمكة توكل الله يرزق اهله من ثلاثة سُبُلٍ مباركٍ لاهله في اللحم والماء واللبن لا يُجْلَهُ اول من اهله ووجد في حجر في الحجر كتاب من خلقة الحجر انا الله ذو بكة الحرام وضعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول حتى تزول اخشباها مبارك لاهلها في اللحم والماء، وحدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا رشيد ابن ابي كريب عن ابيه عن ابن عباس قال لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس ابراهيم وجدوا في حجر من الاساس كتابا فدعوا له رجلا من اهل اليمن واخر من الرهبان. فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حنفاء، حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن

عثمان بن ساج قال واخبرني ابن جرير قال اخبرنا مجاهد قال ان في  
 حجر في الحجر انا الله ذو بكة صُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس والقمر وحففتها  
 بسبعة املاك خُففاء مبارك لاهلها في اللحم والماء يجليها اهلها ولا يجليها  
 اول من اهلها وقال لا تنزل حتى تنزل الاخشبان قال الخزازي الاخشبان  
 يعنى الجبلين، واخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
 اخبرني خُصَيْف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال وجد في بعض الزبور  
 انا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وصُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس  
 والقمر وحففتها بسبعة املاك خُففاء وجعلت رزق اهلها من ثلاثة سُبُل  
 فليس يوق اهل مكة الا من ثلاثة طُرُق اعلى الوادى واسفله وكُنْتُ  
 وباركت لاهلها في اللحم والماء حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن  
 سالم عن عثمان قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن  
 عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد انه حدثه انهم وجدوا في  
 بئر الكعبة في نقشها كتابين من صفر مثل بيض النعامة مكتوب في  
 احدهما هذا بيت الله الحرام رزق الله اهله العبادة لا يحله اول من اهل  
 والاخر براءة لبنى فلان حتى من العرب من حجه لله حجوا حدثني  
 جدتي قال قال عثمان اخبرني ابن اسحاق ان قريشاً وجدت في الركن  
 كتاباً بالسريانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود فاذا هو  
 انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس  
 والقمر وحففتها بسبعة املاك خُففاء لا تنزل حتى تنزل اخشباها مبارك  
 لاهلها في الماء واللبن، حدثني جدتي قال قال عثمان اخبرني محمد  
 ابن اسحاق قال زعم ليث بن ابي سليم انهم وجدوا حجراً في الكعبة قبل  
 مبعث النبي صلعم ياربعون حجة وذلك هام الفيل ان كان ما ذكر لي حقا

من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة تعلمون  
 السيئات وتجزون الحسنات أجل كما لا يجتنى من الشوك العنب ۝  
 ذكر ولاية بنى اسماعيل بن ابراهيم الكعبة بعده وأمر  
 جرهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا  
 عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ان عمر بن الخطاب  
 رصه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طُسم فاستخفوا بحقه  
 واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليته بعدكم جرهم فاستخفوا بحقه  
 واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته، حدثني  
 جدي قال حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن  
 اسحاق قال ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر رجلاً وأمهم السيّدة  
 بنت مضاص بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلاً نابت بن  
 اسماعيل وقيدار بن اسماعيل وواصل بن اسماعيل وميياس بن اسماعيل  
 وطيماء بن اسماعيل ويطور بن اسماعيل وتبش بن اسماعيل وقيدما بن  
 اسماعيل وكان عمر اسماعيل فيما يذكرون ثلاثين ومائة سنة فن نابت  
 ابن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب وكان اكبرهم قيدار  
 ونابت ابنا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب، وكان من حديث جرهم  
 وبنى اسماعيل ان اسماعيل لما توفى دفن مع أمه ۝ الحجج وزعموا ان فيه  
 دُفنت حين ماتت فولى البيت نابت بن اسماعيل ما شاء الله ان يليه  
 ثم توفى نابت بن اسماعيل فولى البيت بعده مضاص بن عمرو الجرهمي  
 وهو جد نابت بن اسماعيل ابو أمه وضم بنى نابت بن اسماعيل وبنى  
 اسماعيل اليه فصاروا مع جدّهم ابي أمهم مضاص بن عمرو ومع اخوالهم  
 من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ اهل مكة وعلى جرهم مضاص بن عمرو

ملكاً عليهم وعلى قطورا رجل منهم يقال له السَّمِيْعُ ملكاً عليهم وكانا حين  
ظعنا من اليمن اقبلا سِيَّارة وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا  
ولهم ملكٌ يقيم امرهم فلما نزلوا مكة رأوا بلداً طيباً واذا مالا وشجر  
فأحبهما ونزلا به فنزل مضاى بن عمرو بن مرة من جرم اعلا مكة  
وقَعِيْقَعان فحاز ذلك ونزل السميذع اجياديين واسفل مكة فا حاز ذلك  
وكان مضاى بن عمرو يعيش من دخل مكة من اعلاها وكان السميذع  
يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كُذِّا وكُلُّ في قومه على جباله لا  
يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه، ثم ان جُرْهُما وقطورا بغى  
بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها واقتتلوا بها حتى نشبت الحرب  
او شَبَّت الحرب بينهم على الملك وولاة الامر بمكة مع مضاى بن عمرو بنو  
نابت بن اسماعيل وبنو اسماعيل واليه ولاية البيت دون السميذع فلم  
يول بينهم البغى حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاى بن عمرو من  
قَعِيْقَعان في كتيبة سايرا الى السميذع ومع كتيبته عُدَّتْها من الرماح  
والدَرَبِق والسيف والجعاب تقعقع ذلك معه ويقال ما سُمِيَتْ قَعِيْقَعان  
الا بذلك وخرج السميذع بقطورا من اجياد معه الخيل والرجال ويقال  
ما سُمِيَ اجيادُ اجيادا الا لخروج الخيل الجياد منه مع السميذع حتى  
التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديداً فقتل السميذع وفصح قطورا  
ويقال ما سُمِيَ فاضح الا بذلك، ثم ان القوم تداعوا للصلح فساروا حتى  
نزلوا المطابخ شعباً بأهلى مكة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كُرَيْبِز  
ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بهذا الشعب واسلموا  
الامر الى مضاى بن عمرو فلما جمع امر اهل مكة وصار ملكها له دون  
السميذع ححر للناس واطعمهم فاطبخ للناس فأكلوا فيقال ما سُمِيَتْ المطابخ

مِطَابِخٍ اِلَّا بِمَلِكِهِ، قَالَ فَكَانَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ مِصَاصِ بْنِ عَمْرٍو وَالسَّمِيعِ  
 اَوَّلُ بَغْيٍ كَانَ بِمَكَّةَ فِيمَا يَزْعَمُونَ فَقَالَ مِصَاصُ بْنُ عَمْرٍو الْجُرْهُمِيُّ فِي تِلْكَ  
 الْحَرْبِ يَذْكُرُ السَّمِيعَ وَقَتْلَهُ وَبَغْيَهُ وَالتَّمَاثُ مَا لَيْسَ لَهُ

وَإِخْسَ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَيِّ عَنُودَةَ فَأَصْبَحَ فِيهَا وَهُوَ خَيْرَانُ مُوجِعٌ  
 وَمَا كَانَ يُبْغِي أَنْ يَكُونَ سَوَافِئًا بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَتَانَا السَّمِيعُ  
 فِدَاقٌ وَهَلَا حِينَ حَاوَلْنَا مَلِكَنَا وَعَلِجَ مِنَّا غُصَّةٌ تَتَجَرَّعُ  
 فَخَسَّ عَمْرُنَا الْبَيْتَ كُنَّا وَلَاتَهُ نُحَامِي عَنْهُ مِنْ أَتَانَا وَقَدَفَعُ  
 وَمَا كَانَ يُبْغِي أَنْ يَلِي ذَاكَ غَيْرُنَا وَلَمْ يَكُنْ حِينَ قَبَلْنَا ثَمَّ نَمْنَعُ  
 وَكُنَّا مَلُوكًا فِي الدَّهْرِ لَلَّ مَضَتْ وَرَثْنَا مَلُوكًا لَا تَرَامُ وَتَوَضَّعُ

قَالَ ابْنُ اسْتِحْقَاقٍ وَقَدْ رَعِمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَمَّا سُمِّيَتْ الْمِطَابِخُ لَمَّا كَانَ  
 تُبَّعٌ نَحَرَ بِهَا وَأَطْعَمَ بِهَا وَكَانَتْ مَنْزِلَهُ قَالَ ثَمَّ نَشَرُ اللَّذِي بَنَى إِسْمَاعِيلَ بِمَكَّةَ  
 وَأَخْوَالَهُمْ مِنْ جُرْهُمٍ إِذْ ذَاكَ الْحُكْمُ بِمَكَّةَ وَوَلَاةُ الْبَيْتِ كَانُوا كَذَلِكَ بَعْدَ  
 نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ مَكَّةَ وَانْتَشَرُوا بِهَا انْبَسَطُوا فِي  
 الْأَرْضِ وَابْتَغَوْا الْمَعَاشَ وَالتَّفْسُخَ فِي الْأَرْضِ فَلَا يَأْتُونَ قَوْمًا وَلَا يَنْزِلُونَ بِلْدَانًا  
 إِلَّا أَظْهَرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِمْ فَوَطَّئُوهُمُ وَغَلَبُوهُمُ عَلَيْهَا حَتَّى مَلَكُوا الْبِلَادَ  
 وَنَفَّوْا عَنْهَا الْعَالِيَةَ وَمَنْ كَانَ سَاكِنًا بِبِلَادِهِمْ لَلَّ كَانُوا اصْطَلَحُوا عَلَيْهَا  
 مِنْ عَهْرِهِمْ وَجُرْهُمٍ عَلَى ذَلِكَ بِمَكَّةَ وَوَلَاةُ الْبَيْتِ لَا يَنْزَعُهَا إِلَّا بَنُو إِسْمَاعِيلَ  
 نُحُورُوتَهُمْ وَقَرَابَتَهُمْ وَأَعْظَامَ الْحَرَمِ أَنْ يَكُونَ بِهِ بَغْيٌ أَوْ قِتَالٌ حَدَّثَنِي بَعْضُ  
 أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ كَانَتْ الْعَالِيَةُ مِنْ وَوَلَاةُ الْحَكْمِ بِمَكَّةَ فَصَيَّعُوا حَرَمَةَ الْحَرَمِ  
 وَاسْتَحَلُّوا فِيهِ أَمْوَارًا عَظِيمًا وَنَالُوا مَا لَمْ يَكُونُوا يَنْالُونَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
 يُقَالُ لَهُ عَمْرِيْقُ فَقَالَ يَا قَوْمَ أَبْقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنْ هَلِكِ  
 مِنْ صَدْرِ الْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ قَوْمَ هُودٍ وَصَالِحٍ وَشُعَيْبٍ فَلَا تَفْعَلُوا وَتَوَاصَلُوا فَلَا

تستخفوا بحرم الله. وموضع بيته واياكم والظلم والاحقاد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه واخذ الا قطع دابرهم واستأصل شأفتهم وبدل ارضها غيرهم حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه ومادوا في هلكة انفسهم، قالوا ثم ان جربها وقطورا خرجوا سيارة من اليمن واجدبت بلادهم عليهم فساروا بدارابهم والفتنهم واموالهم وقالوا نطلب مكانا فيه مريح نسمن فيه ماشيتنا وان اعجبنا انما فيه فان كل بلاد ينزلها احدٌ ومعه ذريته وماله ههنا وطنه والا رجعنا الى بلدنا فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء طيباً وعصاه ملتفة من سلم وسمر ونباتا تسمن مواشيتهم وسعة من البلاد ودفاً من البرد في الشتاء فقالوا ان هذا الموضع يجمع لنا ما نريد فقاموا مع العماليق، وكان لا يخرج من اليمن قوم الا ولهم ملك يقمهم امرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفرًا يسيراً فكان مضاى ابن عمرو ملك جربهم والمضاع فيهم وكان السميذع ملك قطورا فنزل مضاى بن عمرو اعلا مكة وكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان حوزهم وجه الكعبة الركن الاسود والمقام وموضع زمزم مصعدنا يميناً وشمالاً وقعيقلعان الى اعلا الوادي، ونزل السميذع اسفل مكة واجياديين وكان يعشر من دخل مكة من اسفلها وكان حوزهم المسفلة ظهر الكعبة والركن اليماني والغرق واجياديين والثنية الى الرمضة فبنها فيها البيوت واتسعا في المنازل وكثروا على العماليق فنازعتهم العماليق فغنتهم جربهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاحبهم عوف ان اقل لكم لا تستخفوا بحرمه الحرم فغلبتموه، فجعل مضاى والسميذع يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما وكثروا وربلوا واعجبتهم البلاد وكانوا قوماً عرباً وكان اللسان عربياً فكان ابراهيم خليل الله عمر يزور

- اسماعيل عم فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا وراى  
 قوما عربا وكان اسماعيل قد اخذ بلسانهم امر اسماعيل ان ينكح فيهم  
 فخطب الى مضاى بن عمرو ابنته رعدة فزوجها اياها فولدت له عشرة  
 ذكور وفي أم البيت وفي زوجته لله غسلت راس ابراهيم حين وضع  
 رجلاه على المقام، قالوا وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكانت أمه قد  
 دفنت في الحجر ايضا وترك ولدا من رعدة ابنة مضاى بن عمرو الجرهمي  
 فقام مضاى بأمر ولد اسماعيل وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يرل امر  
 جرهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت وكانوا ولاته وحجابه وولاة  
 الاحكام بمكة فجاء سيئ فدخل البيت فانهدم فأعادت جرهم على بنائه  
 ابراهيم وكان طوله في السماء تسعة اذرع وقال بعض اهل العلم كان الذى  
 بنا البيت لجرهم ابو الجذرة فسمى عمرو الجادر وسما بنو الجذرة قل  
 ثم ان جرهم استخفوا بأمر البيت والحرم وارتكبوا امورا عظاما واحداثوا  
 فيها احداثا لم تكن فقام مضاى بن عمرو بن الحارث فيهم فقتل يا قوم  
 احذروا النعى فانه لا بقاء لاهله قد رايتهم من كان قبلكم من العماليق  
 استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله  
 عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمته  
 بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرمته او اخر جاء بليعا  
 لسلعته او مرتغبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا  
 منه خروج نبي وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا  
 الى زيارة البيت انذى هو لكم حرز وامن والطير يامن فيه، قال قائل منهم  
 يقال له مجلح من الذى يخرجنا منه انسنا اعز العرب واكثرهم رجالا  
 وسلاحا فقال مضاى بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا



عن شيء مما كانوا يصنعون، وكان للبيت خزائنٌ بيرو في بطنه يلقى فيها الخبي والمناج الذي يهتدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة نفر من جرهم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجلٌ منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط منكساً فهلك وفرّ الاربعة الاخرون فعند ذلك مسحت الاركان الاربعة، وقد بلغنا في الحديث ان ابراهيم خليل الله مسح الاركان الاربعة كلها ايضاً وبلغنا في الحديث ان آدم مسح قبل ذلك الاركان الاربعة فلما كان من امر هولاء الذين حاولوا سرقة ما في خزنة الكعبة ما كان بعث الله حية سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس الجدى فحرس البيت خمسمائة سنة لا يقربه احدٌ بشيء من معاصي الله الا اهلكه الله تعالى ولا يقدر احد ان يروم سرقة ما كان في الكعبة، فلما ارادت قريش بناء البيت منعتم الحية هدمه فلما راوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا الله تعالى فقالوا اللهم ربنا انما اردنا عمارة بيتك فجاء طير اسود الظهر ابيض البطن اصفر الرجلين فاخذها فاحتملها فجرها حتى ادخلها اجياداً وقال بعض اهل العلم ان جرّها لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامراه يقال لهما اساف ونائلة البيت ففاجراً فيه فسخهما الله تعالى حجرين فأخرجا من الكعبة فنصبا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رايها وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما يدبرن ويتقادم حتى صارا صنيتين يُعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي دعا الناس الى عبادتهما وقال للناس انما نصبا هاهنا ان اهلكم ومن قبلكم كانوا يعبدونها وانما القاه ابليس عليه وكان عمرو بن لحي فيهم شريفاً سيداً مطاعاً ما قال لهم فهو دين متبع، قال ثم حولهما قضى بن كلاب بعد

ذلك فوضعهما يذبح عندهما وجاه الكعبة عند موضع زمزم وقد اختلف  
 علينا في نسبهما فقال قائل اساف بن بَغَا ونائلة بنت ذئب فالذى ثبت  
 عندنا من ذلك عن نَثِقُ بن منام عبد الرحمن بن ابي الزناد كان يقول  
 هو اساف بن سُهَيْل ونائلة بنت عمرو بن ذيب وقال بعض اهل العلم انه  
 لم يفجر بها في البيت وانما قبلها قالوا فلم يزالا يعبدان حتى كان  
 يوم الفتح فكسرا وكانت مكة لا يقر فيها ظالم ولا بلغ ولا فاجر الا نفسى  
 منها وكان فزنها بعهد العالبيق وجرم جبابرة فكل من اراد البيوت  
 بسوء اهلكه الله فكانت تسمى بذلك الباسة ويروى عن عبد الله بن  
 عمرو بن العاصى انه قال سميت مكة لانها كانت تبك اعناق الجبابرة  
 وحدثني جدى قال ويروى عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول سمي  
 البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة ان يسלטوا عليه وروى عن عطاء  
 ابن يسار ومحمد بن كعب القرظى انهما كانا يقولان انما سمي البيت  
 العتيق لقدمه حدثني جدى وابراهيم بن محمد الشافعى قال  
 حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن خيثم قال كان بمكة حتى يقال  
 لهم العالبيق فحدثوا فيها احداثا فجعل الله تعالى يقولون بالغيب  
 ويسوقهم بالسنة يضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئا  
 فيتبعون الغيث حتى أحققهم بمساقط رؤس آباءهم وكانوا من حجير ثم بعث  
 الله عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجى فقلت لابن خيثم وما الطوفان  
 قال الموت حدثني عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال  
 اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس انه كان  
 بمكة حتى يقال لهم العالبيق فكانوا في عزة وكثرة وثروة وكانت لهم اموال  
 كثيرة من خيل وابل وملشية وكانت ترمى بمكة وما حولها من مَرَّ ونَعْمَان

وما حول ذلك وكانت الحُرُفُ عليهم مظنةً والأربعة مغدقةً والأودية تجالٍ والعصاة ملتفةً والأرض مُبْقَلَةٌ وكانوا في عيش رخيٍّ فلم يزل بهم البَغْيُ والاسراف على انفسهم والألحاد بالظلم واطهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم ولم يقبلوا ما اوتوا بِشُكْرٍ حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسليط الجذب عليهم فكانوا يُكْرَهُونَ بمكة الظلَّ ويبيعون الماء فاخرجهم الله تعالى من مكة بالذَّئْرِ سلَّطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى الحَقَمَ الله تعالى بمساقط رؤس اباهم وكانوا قومًا عربًا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله تعالى الحرم بعدد جُرْمِهِمْ فكانوا سُكَّانَهُ حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعاً ما ذكر من ولاية خنزاعة الكعبة بعد جرمهم وامر مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن ابي ساج عن ابي صالح قال لما طالت ولاية جرمهم استخفوا من الحرم اموراً عظيماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحُرْمَةِ الحرم واكلوا مال الكعبة الذي يَهْدُنَا اليها سرّاً وعلانيةً وكلما هدا سفيهٌ منهم على منكرٍ وجَدَّ من اشراقهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير اهلها حتى دخل رجلٌ منهم بامرته الكعبة فيقال فجر بها او قبلها فمُسَخَّحًا حَجْرَتَيْنِ فَرَّقَ امرؤُ فيهما وضعفوا وتنازعا امرؤُ بينهما واختلفوا وكانوا قبل ذلك من اعز حتى في العرب واكثرهم رجالاً واموالاً وسلاحاً واعز حِرْمَتُهُ فلما راي ذلك رجلٌ منهم يقال له مُصَاصُ بن عمرو بن الحارث بن مصاص ابن عمرو قام فيهم خطيباً فوعظهم وقال يا قوم ابقوا على انفسكم وراقبوا الله في حرمه وامنه فقد رايتهم وسعتم من هلك من صدر هذه الامم

قبلكم قوم هود وقوم صالح وشُعَيْب فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصلوا بالمعروف  
 وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته الحرام ولا يَغُرَّتْكُمْ  
 ما أنتم فيه من الأمن والقوة فيه وأياكم والألحاد فيه بالظلم فإنه بَوَّارٌ وأيم  
 الله لقد علمتم أنه ما سكنه احد قط فظلم فيه وأُحْدِثَ الا قطع الله عز  
 وجل دابرهم واستاصل شافتهم وبَدَّلَ ارضها غيرهم فأحذروا البَغْيَ فإنه لا  
 بقاء لاهله قد رأيتم وسمعتهم من سكنه قبلكم من طَسْمٍ وَجَدِيسٍ  
 والعماليق ممن كان اطول منكم اعماراً واشدَّ قُوَّةً واكثر رجلاً واموالاً  
 واولاداً فلما استخفوا بحرم الله وأُحْدِثُوا فيه بالظلم اخرجهم الله منها  
 بالانواع الشتى فمنهم من أُخْرِجَ بالدَّرِّ ومنهم من أُخْرِجَ بالجذب ومنهم من  
 اخرج بالسيف وقد سكتتم مسكنهم وورثتم الارض من بعدهم فوقروا  
 حرم الله وعظموا بيته الحرام وتنزهوا عنه وعمَّا فيه ولا تظلموا من دخله  
 وجاء معظماً لحرماته واخر جاء بايعاً لسُلْطَنِهِ او مرتغباً في جواركم فانكم  
 ان فعلتم ذلك تخوفت ان تُخْرِجُوا من حرم الله خروج نذل وصغار حتى  
 لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو لكم  
 حرزٌ وامنٌ والطير والوحوش تامن فيه، فقال له قائل منهم يردُّ عليه يقال  
 له مجلِّع من الذي يخرجنا منه السنا امر العرب واكثرهم رجلاً وسلاحاً  
 فقال له مضاص بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن  
 شيء مما كانوا يصنعون، فلما رأى مضاص بن عمرو بين الحارث بن مضاص  
 ما تعمل جرم في الحرم وما تسرق من مال الكعبة سرّاً وعلانية عمد الى  
 غزاليين كانوا في الكعبة من ذهب وأسيف قلعية فدفنوها في موضع بئر زمزم  
 وكان ماء زمزم قد نصب وذهب لما احدثت جرم في الحرم ما احدثت  
 حتى غي مكان البئر ودرس فقام مضاص بن عمرو وبعض ولده في ليلة

مظلمة فحفر في موضع زمزم واعرق ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فبينما  
على ذلك اذ كان من امر اهل مَآرب ما ذكر انه القت طُرَيْفَةَ الكاهنة الى  
عمرو بن عامر الذي يقال له مُزَيْقِيَاءَ بن مياہ السماء وهو عمرو بن عامر بن  
حارثة بن ثعلبة بن امره القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن  
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَشَاجِبِ بن يَعْرُبِ  
ابن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها ان سداً مارب سيخرب وانه  
سياتي سَيْلُ العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه  
من بلد الى بلد لا يَطَّوْنُ بلداً الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى يخرجوا  
منه ولذلك حديث طويل اختصرناه، فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طُرَيْفَةُ  
الكاهنة فقالت لهم سيروا واسيروا فلن تجمعوا انتم ومن خلفتم اهدأ  
فهذا لكم اصلٌ وانتم له فرعٌ ثم قالت مِمَّ مِمَّ وحق ما اقول ما علمني ما  
اقول الا الحكيم المحكم رب جميع الانس من عرب وعجم، فقالوا لها ما  
شأنك يا طريفة قالت خُذُوا البعير فحصبوه بالدم تلسون ارض جُرْمِ  
جيران بيته الحرم، قال فلما انتهوا الى مكة واهلها جُرْمِ وقد قهروا الناس  
وحازوا ولاية البيت على بنى اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو  
ابن عامر يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلداً الا فسح اهلها  
لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل رؤادنا فيرتادون لنا بلداً  
يحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل رؤادنا  
الى الشام والى الشرق فحيث ما بلغنا انه امثل لحقنا به وارجوا ان  
يكون مقامنا معكم يسيراً؛ فَأَبَتْ جُرْمُ ذلك آباءً شديداً واستكبروا في  
انفسهم وقالوا لا والد ما نحب ان تنزلوا معنا فتصيبون علينا مراتعنا  
ومواردنا فارحلوا عنا حيث احببتهم فلا حاجة لنا بجواركم، فارسل اليهم

ثعلبة انه لا بُدَّ لي من المقام بهذا البلد حَوْلًا حتى يرجع اِلى رُسُلِي لِله  
 ارسلتُ فان تركتموني طَوْعًا نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرِّجِيِّ والماء وان  
 ابيتكم اقتت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي الا فصلًا ولن تشربوا الا رنقاه  
 سُدَّ ابو الوليد عن الرنق فقال الكدر من الماء وانشد لِرُفَيْرٍ

كَانَ رِيْقَتِهَا بَعْدَ اللَّوْرِ اغْتَبَقْتُ مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا بَعْدَ انْ غَبَقَا  
 سَحَّ السَّقَاةِ عَلٰى نَاجِدِهَا شَبِمَا مِنْ مَاءِ لَيْنِهِ لَا طَلْفَا وَلَا رِنْقَا

وان قاتلتهموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سببت النساء وقتلت الرجل  
 ولم اترك احدا منكم ينزل الحرم ابداء فلبت جرم ان تتركه طوعا  
 وتعبت لقتاله فاقتتلوا ثلاثة ايام وافرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم  
 انهزمت جرم فلم ينغلت منهم الا الشريد وكان مصاص بن عمرو بن  
 الحارث قد استول جرم ولم يعن جرم في ذلك وقال قد كنت احذركم  
 هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته حتى نزلوا قنوقا وحلى وما حول ذلك  
 فبقايا جرم بها الى اليوم وفتيت جرم افنام السيف في تلك الحرب واقام  
 ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا في  
 بلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة الخبر فشكوا اليها الذي  
 اصابهم فقالت لهم قد اصابوا بوس الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا  
 قالوا فما ذا تامرِين فقالت فيكم ومنكم الامير وعلى التسيير قالوا فما تقولين  
 قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجميل شديد ومزاد جديد فليلحق  
 بقصر عمان المشيد فكان ارد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصر  
 وصبر على ازمان الدهر فعليه بالاراك من بطن ممر فكانت خراة ثم قالت  
 من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في الحل فليلحق  
 بيثرب ذات الخلل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد

الخمير والتمير والملك والنامير وتلبس الديباج والحريز فليلحق ببصرى  
وعوير ولما من ارض الشام فكان الذي سكنوها آل جفنة من غسان ثم  
قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخييل العتاق وكنوز الارزاق  
والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذي سكنوها آل جديمة  
الابرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا  
من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وهم ازد عمان وسار ثعلبة بن  
عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة  
ابن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام ولهم  
حديث طويل اختصرناه، والخزرجت خزاعة بمكة فقام بها ربيعة بن  
حارثة بن عمرو بن عامر وهو كحى فولى امر مكة وحجابه الكعبة وقال  
حسان بن ثابت الانصارى يذكر اخراج خزاعة بمكة ومسير الاوس

والخزرج الى المدينة وغسان الى الشام

فلما هبطنا بطنَ مَرَّ تَخَرَّفَتْ      خزاعةُ منا في حُلُولِ كَرَاكِرِ  
تَمَّوْا كُلَّ وادٍ من تِهَامَةٍ واحْتَمَّوْا      بصمَ القنا والمرهفات البواتر  
فكان لها المرباع في كلِّ غارِهِ      تشنُّ بِتَجْدٍ والفجاج العوابر  
خزاعتنا اهل اجتهاد وهجرة      وانصارنا جندُ النبي المهاجر  
وسرنا فلما ان هبطنا يبتئرب      بلا وَهْنٍ منا ولا بتشاجر  
وَجَدْنَا بها رزقاً عَدَامِلَ بقيت      واثار عاد بالحلال الظواهر  
فحلت بها الانصار ثم تَبَوَّاتْ      يبتئربها داراً على خير طائر  
بنو الخزرج الاخيار والاوس انهم      جموها بفتيان الصباح المراكزر  
نغوا من طعا في الدهر عنها ودبوا      يهوداً بِأَطْرَافِ الماح الخواطر  
وسارت لنا سِيَّارَةً ذات قوَّة      بكموم المطايا والخيول الجاهر

يؤمنون نحو الشام حتى تمكنوا ملوكاً بأرض الشام فوق المناجر  
يصبون فضل القول في كل خطبة اذا وصلوا ايمانهم بالخاصر  
اولاك بنو ماه السماء تسارثوا دمشقاً بملك كبيراً بعد كابر  
قال فلما حازت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاء بنو اسماعيل وقد  
كانوا اعتزلوا حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسالوا السكبي  
معهم وحولهم فأذنوا لهم فلما رأى ذلك مصاص بن عمرو بن الحارث  
وقد كان اصابه من الصبابة الى مكة ما احزنه ارسل الى خزاعة يستأذنها  
في الدخول عليهم والنزول معهم بمكة في جوارهم ومث اليهم برأيه  
وتوريعة قومه عن القتال وسوء السيرة في الحرم واعتزله الحارث فأبست  
خزاعة ان تقرهم ونفقتهم عن الحرم كله ولم يتركهم ينزلون معهم فقال  
عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر لقومه من وجد  
منكم جرهمياً قد قارب الحرم فدمه هدر فنزعت اهل لمصاص بن عمرو  
ابن الحارث بن مصاص بن عمرو الجرهمي من قنونا تريد مكة فخرج في  
طلبها حتى وجد اثرها قد دخلت مكة فضى على الجبال من نحو  
اجياد حتى ظهر على ابي قبيس يتبصر الابل في بطن وادي مكة فابصر  
الابل فتأخر وتوكل لا سبيل له اليها فخاف ان هبط الوادي ان يقتل فولى  
منصرفاً الى اهله وانشا يقول

كان لم يكن بين المحجون الى الصفا انيس ولم يسم بمكة سامر  
ولم يتربع واسطاً فجنونه الى المنحنا من ذي الاراة حاضر  
بلى نحن كنا اهلها فأزأنا صروف الليالي والمجدود العوائر  
وبدلنا ربي بها دار غريبة بها الديب يعوى والعدو المحاصر  
فان نملء الدنيا علينا بكلها وتصبح حال بعدنا وتشاجر



فَكُنَّا وَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ  
 فَأَنْكَحَ جَدِّي خَيْرَ شَخْصٍ عَلِمْتُهُ  
 فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا الْمَلِيكَ بِقُدْرَةِ  
 اقْبُولِ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ وَذُو الْأَمْرِ  
 وَبَدَلْتُ مِنْهُمُ أَوْجُهَهَا لَا أَحِبُّهَا  
 وَصِرْنَا أَحَادِيثًا وَكُنَّا بِغِبْطَةِ  
 فَسَحَتْ دَمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةِ  
 بَوَادِ أَنْيَسٍ لَيْسَ يُؤْتَى حَمَامُهُ  
 وَفِيهَا وَحُوشٌ لَا تَرَابُ أَنْيَسَةَ  
 فِيهَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعَمَّرَ بَعْدَنَا  
 فَبَطْنِ مَنْ وَحْشٌ كَأَنَّ لِرِيسٍ بِهِ

تمشى بهذا البيت والخير ظاهر  
 فلبنانا منه ونحن الاصاهر  
 كذلك بال الناس تجرى المقادر  
 أذا العرش لا يبعد سهيل وعامر  
 وجمير قد بدلتهما واليحابر  
 كذلك عصتنا السنون الغوابر  
 بها حرمة أمن وفيها المشاعر  
 ولا منفرا يوما وفيها العصافر  
 اذا خرجت منها فا ان تغادر  
 جيداً فمضى سيله فالظواهر  
 مضاى ومن حبي هدى عباير

وقل ايضا

يَا أَيُّهَا الْخَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ  
 أَنَا كَمَا كُنْتُمْ كُنَّا فَبَدَّلْنَا  
 أَرْجُوا الْمَطْيَ وَأَرْجُوا مِنْ أَرْمَتِهَا  
 قَدْ مَالَ دَهْرٌ عَلَيْنَا ثَرَّ أَهْلَكْنَا  
 أَنْ التَّفَكَّرَ لَا يَجْرِي بِصَاحِبِهِ  
 قَضُوا أُمُورَكُمْ بِالْحَزْمِ أَنْ لَهَا  
 وَاسْتَخْبِرُوا فِي صَنِيعِ النَّاسِ قَبْلَكُمْ  
 كُنَّا زَمَانًا مَلُوكِ النَّاسِ قَبْلَكُمْ  
 قَالَ فَانْطَلِقْ مَضَاضَ بَنِ عَمْرٍ وَنَحْوِ الْيَمِينِ إِلَى أَهْلِهِ وَنَمَّ يَتَلَذَّذُونَ مَا حَالُ  
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَمَا فَارَقُوا مِنْ أَمْنِهَا وَمَلِكُهَا لِحَزْمُوا عَلَى ذَلِكَ حِينَنَا

شديداً فبكروا على مكة وجعلوا يقولون الأشعار في مكة، واحتازت خزاعة  
 كحجابة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم بمكة وما  
 حولها لا ينازعهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه فتزوج نختي  
 وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمرو بن  
 الحارث بن مضا بن عمرو الجرمي ملك جرهم فولدت له عمراً وهو  
 عمرو بن نختي وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عربى قبله ولا  
 بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة  
 الاف ناقة وقد كان قد أعور عشرين فحلاً وكان الرجل في الجاهلية اذا  
 ملك الف ناقة ففقا عين فحل ابله فكان قد فقا عين عشرين فحلاً وكان  
 اول من اطعم الحاج بمكة سدايف الابل ولحانها على الثريد وعم في تلك  
 السنة جميع حاج العرب بثلاثة اثنواب من برود اليمن وكان قد ذهب  
 شرفه في العرب كل مذهب وكان قوله فيهم ديننا متبعاً لا يخالف وهو  
 الذي بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحى الحام وسيب السايبة ونصب  
 الاصنام حول الكعبة وجاء بهبيل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في  
 بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام وهو اول من  
 غير الحنيفية دين ابراهيم عم وكان امره بمكة في العرب مطاعاً لا يعصى،  
 وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعراً فقال  
 لعمر بن نختي حين غير الحنيفية

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام

سأيل بعاد اين هم وكذلك تحترم الانام

وبنى العماليق الذين لم بها كان السوام

فزعوا ان عمرو بن نختي اخرج ذلك الجرهمي من مكة فنزل بأظم من

اعراض مدينة النبي صلعم نحو الشام فقال الجرهمي قد يتشوق الى مكة  
 الا ليت شعري هل ابين ليلةً واهل معا بالمازمين حُلُولُ  
 وهل اربين العيس تنفخ في البرا لها بمنى والمازمين ذميدل  
 منازل كُنّا اهلها لم تحل بنا مازمان بها فيما اراه تحوّل  
 مضى اولونا راضيين بشانهم جميعاً وغالتي بمكة غوّل

قال فكان عمرو بن لحي يلى البيت وولده من بعده خمسمائة سنة  
 حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج  
 اليه قصى ابنته حبي ابنة حليل وكانوا هم حجابهم وخزانة والقوام به  
 وولاة الحكم بمكة وهو عمر لم يخرب فيه خراب ولم تبني خزاعة فيه شيئاً  
 بعد جرهم ولم تسرق منه شيئاً علمناه ولا سمعنا به وقرافدوا على تعظيمه  
 والذب عنه وقال في ذلك عمرو ابن الحارث بن عمرو الغبشاني

نحن وليناه فلم نغشّه وابن مصاص قايم يهشّه  
 ياخذ ما يهدى له يفشّه نترك مال الله ما نمشّه

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال خرج  
 ابو سلمة بن عبد الاسد الخزومي قبيل الاسلام في نفر من قريش  
 يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد ببعض الطريق وامسوا على غير  
 الطريق فساروا جميعاً فقال لهم ابو سلمة اني ارى ناقتي تنازعني شقاً فلا  
 ارسلها واتبعها قالوا فافعل فارسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر  
 فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك ان اقبل اليهم رجل فقال من القوم فقالوا  
 من قريش قال فرجع الى شجرة فقام امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم  
 رجع اليها فقال لينطلقن احدكم معي الى رجل يدعوه قال ابو سلمة  
 فانطلقت معه فوقف في تحت شجرة فاذا وكر معلق قال فصوت به يا

أبيه يا أبا قل فَوَعَزَ شَيْخٌ رَأْسَهُ فَجَابَهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ لِي مِنَ الرَّجُلِ  
 قُلْتُ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ مِنْ أَبِيهَا قُلْتُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بَيْنَ يَقِظَةَ قَالَ أَبِيهِمْ قُلْتُ  
 أَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ  
 يَقِظَةُ قَالَ أَبِيهَا مِنْكَ أَنَا وَيَقِظَةُ سِنَّ أَتَدْرِي مِنْ يَقُولُ

كَأَنَّ لَهُ يَكُنُ بَيْنَ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ  
 بَلْ حَنَّ كُنَّا أَهْلُهَا فَأَزَالُنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرِ  
 قُلْتُ لَا قَالَ أَنَا قَائِلُهَا أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مِصَاصِ الْجُرْهُمِيِّ أَتَدْرِي لِمَ  
 سَمَّيْتُ أَجِيَادًا أَجِيَادًا قُلْتُ لَا قَالَ جَادَتْ بِالِدَمَاءِ يَوْمَ التَّقِينَا حَنَّ وَقَطُورًا  
 أَتَدْرِي لِمَ سَمَّيْتُ فُعَيْفَعَانَ قُلْتُ لَا قَالَ لَتَقْفَعُ السَّلَاحَ فِي ظَهْرِنَا لَمَّا طَلَعْنَا  
 عَلَيْهِمْ مِنْهُ ۝

باب مَا جَاءَ فِي وَايَةِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَأَمْرٍ  
 مَكَّةَ بَعْدَ خِرَازَةِ وَمَا نُكِرَ مِنْ ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
 جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ أَبِي جَرِيحٍ  
 وَهُوَ ابْنُ اسْتِحْقَاقٍ يُزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا أَقَامَتْ خِرَازَةُ عَلَى مَا  
 كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ وَايَةِ الْبَيْتِ وَالْحَكْمِ مَكَّةَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةً وَكَانَ بَعْضُ  
 التَّبَاعَةِ قَدْ سَارَ إِلَيْهِ وَأَرَادَ هُدْمَهُ وَتَخْرِيْبَهُ فَقَامَتْ دُونَهُ خِرَازَةُ فَقَاتَلَتْ  
 عَلَيْهِ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى رَجَعَ ثُمَّ آخِرَ فَكَلِمَتِكَ وَأَمَّا التَّبَعُ الثَّلَاثُ الَّذِي  
 نَحَرَ لَهُ وَكَسَاهُ وَجَعَلَ لَهُ غَلَقًا وَأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا يَأْخُرُ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةَ بَدَنَةٍ لَا  
 يَزُولُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ عَسْكَرِهِ شَيْئًا مِنْهَا يَرُدُّهَا النَّاسُ فِي الْفَجَاجِ  
 وَالشَّعَابِ فَيَأْخُذُونَ مِنْهَا حَاجَتَهُمْ ثُمَّ تَقَعُ عَلَيْهَا الطَّيْرُ فَتَأْكُلُ ثُمَّ تَنْتَابُهَا  
 السَّبَاعُ إِذَا أَمْسَتْ لَا يَرُدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
 الْيَمَنِ أَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ فَلَبِثَتْ خِرَازَةُ عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ وَقُرَيْشٍ

انذاك في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الرومان حاج قضاة  
 فيهم ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن  
 زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وترك زهرة  
 وقصيا ابني كلاب مع أمهما فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سبيل، وسعد  
 ابن سبيل الذي يقول فيه الشاعر وكان اشجع اهل زمانه

لا ارى في الناس شخصا واحدا فاعلموا ذاك كسعد بن سبيل  
 فارس اضبط فيه دسرة فاذا ما عين السقرن نزل  
 فارس يستدرج الخيل كما يدرج الخمر القطامي الخيل  
 وزهرة اكبرها فتزوج ربيعة بن حرام أمهما وزهرة رجل بالغ وقصبي فطيم  
 او في سن الفطيم فاحتلمها ربيعة الى بلادهم من ارض عذرة من اشراف  
 الشام فاحتلمت معها قصيا لصغره وتخلف زهرة في قومه فولدت فاطمة  
 ابنة عمرو بن سعد لربيعه رزاح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب  
 لأمه ولربيعه بن حرام من امرأة اخرى ثلاثة نفر حن ومحمودة وجلهمة  
 بنو ربيعة فبينما قصي بن كلاب في ارض قضاة لا ينتمي الا الى ربيعة  
 ابن حرام ان كان بينه وبين رجل من قضاة شيء وقصبي قد بلغ فقال  
 له القضاة الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى  
 أمه وقد وجد في نفسه ما قال له القضاة فسألها عما قال له فقالت والله  
 انت يا بني خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيس  
 الحرام وما حوله فأجمع قصي للخروج الى قومه واللحاق بهم وكره الغربية  
 في ارض قضاة فقالت له أمه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك  
 الشهر الحرام فخرج في حاج العرب فاق اخشى عليك، فاقم قصي حتى

دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاة حتى قدم مكة فلما فرغ من  
 الحج اقام بها وكان قصي رجلاً جليداً حازماً بارعاً فخطب الى حُلَيْل بن  
 حُبْشِين بن سلول الخزاعي ابنته حُيَّ ابنة حليل فعرف حليل النسب  
 ورغب في الرجل فزوجوه وحُلَيْل يومئذ يلى الكعبة وامر مكة، فاقام قصي<sup>٣</sup>  
 معه حتى ولدت حُيَّ لقصي عبد الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف  
 وعبد العزى وعبدًا بنى قصي فكان حليل يفتح البيت فاذا اعتل  
 اعطى ابنته حُيَّ المفتاح ففَاتَحَتْهَا فاذا اعتلَّت اعطت المفتاح زوجها  
 قُصَيًّا او بعض ولدها ففَاتَحَهُ وكان قصي يعمل في حيازته اليه وقطع ذكر  
 خزاعة عنه، فلما حصرت حليلاً الوفاة نظر الى قصي والى ما انتشر له  
 من الولد من ابنته فراى ان يجعلها في ولد ابنته فدعا قُصَيًّا فجعل له  
 ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حُيَّ، فلما هلك حليل  
 اُتَتْ خِزَاعَةٌ ان تَدْعُهُ ذَاكٍ وَاَخَذُوا الْمِفْتَاحَ مِنْ حُيَّ نِسَى قُصَيًّا الى  
 رجال من قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك  
 وان ينصروه ويعصدهه فاجابوه الى نصره وارسل قصي الى اخيه لامه رزاح  
 ابن ربيعة وهو ببلاذ قومه من قضاة يدعوه الى نصره ويعلمه ما حالت  
 خزاعة بينه وبين ولاية البيت ويساله الخروج اليه من اجابه من قومه  
 فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه اخوته  
 من ابيه حُنَّ ومحمودة وجَلْهَمَةُ بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من  
 قضاة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه، فلما اجتمع  
 الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة وجمعوا ونزلوا منا وقصى<sup>٤</sup> جمع  
 على ما اجمع عليه من قبائلهم من معه من قريش وبني كنانة ومن قدم  
 عليه مع اخيه رزاح من قضاة، فلما كان اخر ايام منا ارسلت قضاة

الى خزاعة يسألونهم ان يسلموا الى قصى ما جعل له حليلٌ وعظموا عليهم القتال في الحرم وحذروهم الظلم والبغى بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صارت اليه حين الحدوا فيه بالظلم والبغى فأبنت خزاعة ان تسلم ذلك فاقهتلوا بمقصى ما زمت منا قل فسمى ذلك المكان المفجر لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء وانتهاك من حرمة فاقهتلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعاً وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكوا بينهم رجلاً من العرب فيما اختلفوا فيه فحكوا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة وكان رجلاً شريفاً فقال لهم مؤمداكم فناء اللعبة غداً فاجتمع الناس وعدوا القتل فكانت في خزاعة اكثر منها في قريش وقصاعة وكنانة وليس كل بى كنانة قاتل مع قصى انما كانت مع قريش من بى كنانة قلال يسير واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة فلما اجتمع الناس بفناء اللعبة قام يعمر بن عوف فقال الا انى قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمى هاتين فلا تباعة لاحد على احد في دم وانى قد حكيت لقصى حجابة اللعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان يخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة من مساكنها من مكة قل فسمى يعمر من ذلك اليوم الشداخ فسلمت ذلك خزاعة لقصى وعظموا سفك الدماء في الحرم وانتسرى الناس فولى قصى بن كلاب حجابة اللعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعز بهم ويملك على قومه فلكوه وخزاعة

مقيمة بمكة على رباكم وسكناتكم لم يجرركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا  
على ذلك حتى الآن، وقال قصي في ذلك وهو يتشكر لاختيه رزاح

ابن ربيعة

انا ابنُ العاصمِينِ بنى لُوقٍ      بمكة مولدى وبها ربيمتُ  
وى البطحاء قد علمتُ معدُّ      ومرونتها رصيتُ بها رصيتُ  
وفيهما كانت الآباء قبلى      فا شويتُ اخی ولا شويتُ  
فلست لغالب ان لم تأثُل      بها اولادُ قيَدَر والنبيمتُ  
رزاحُ ناصرى وبه أسامى      فلستُ اخاف ضيماً ما حبيتُ

فكان قصي أول رجل من بني كنانة اصاب ملكاً واطاع له به فومه  
فكانت اليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة واللواة والقيادة فلما جمع  
قصي قريشاً بمكة سُمي مجتمعاً وفي ذلك يقول حذافة بن غانم  
البحاني مدحه

ابو قصي كان يثنا جميعاً      به جمع الله القبائل من فخر  
ثم نزلوها والمياه قليلة      وليس بها الا كهول بنى عمر

يعنى خواصة قل اسحاق بن احمد وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد

ابن كعب الخواصي

اثننا بها والناس فيهما قلايل      وليس بها الا كهول بنى عمر  
ثم ملكوا البطحاء مجدداً وسودداً      وهم طردوا عنها غواة بنى بكر  
وهم حفروها والمياه قليلة      ولم يستقى الا بنكد من الحفر  
حليل الذي ادا كنانة كلها      ورابط بيت الله في العسر واليسر  
احازم اما اقبلكن فلا تنول      لهم شاكرأ حتى توشد في القبر  
ويقال من اجل تجمع قريش الى قصي سُميت قريش قريشاً قال ابو



الوليد وانشدني عبد العزيز بن اسماعيل الحلبي في التقرش وهو الاجماع  
كجدي كتحنا الطعان اذا اقترش القنا وتقعقع الحف  
ولبعضهم

قوارض بالرماح كان فيها شواطئ تمتازون به انتزاعا  
والتجمع التقرش في بعض كلام العرب ويقال كان يقال لقصى القرشي ولم  
يسمى قرشي قبله ويقال ايضا ان النصر بن كنانة كان يسمى القرشي  
وقد قيل ايضا اما سميت قريش قريشا انها كانت تجارا تكتسب  
وتتجر وتحترش فشبهت بحوت في البحر، حدثني ابو الحسن الوليد  
ابن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال  
قيل لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بامر بين مشهور بدابة في  
البحر تسمى قريش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش في لغة تسكن البحر بها سميت قريش قريشنا  
تاكل الغيث والسمين ولا تتركه فيه لذي جناحين ريشا  
هكذا في البلاد حتى قريش ياكلون البلاد اكلا كشيئا  
ولم اخر الزمان نبي<sup>3</sup> يكثر القتل فيهم والخموشا  
ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال لحاز قصي شرف  
مكة وانشا دار الندوة وفيها كانت قريش تقصى امورها ولم يكن  
يدخلها من قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان  
يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون وحلفاءهم فلما كبر قصي ورق وكان  
عبد الدار بكرا واكبر ولده وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه  
وزهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد بني قصي بها  
لم يبلغوا ولا احد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر

والشرف والعز وكان قصي وحي ابنة حليل يجتبان عبد الدار ويسرقان عليه لما يوتان عليه من شرف عهد مناف وهو اصغر منه فقالت له حي لا والله لا ارضى حتى تُخَّصَّ عبد الدار بشيء تُلاحقه باخيه فقال قصي والله للاحقنه به ولا جبروته بلدوة الشرف حتى لا يدخل احدٌ من قريش ولا غيرها الكعبة الا باذنه ولا يقصون امرأ ولا يعقدون لواء الا عنده وكان ينظر في العواقب فاجمع قصي على ان يقسم امر مكة السنة لله فيها الذكر والشرف وانعز بين ابنيه فاعطا عبد الدار السدانة وفي الحجابة ودار الندوة واللواء واعطا عبد مناف السقاية والرقادة والقيادة فأما السقاية فجهاض من ادم كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة ويسقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه الحليج، وأما الرقادة فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فيدفعوه الى قصي يصنع به طعاماً للحليج يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد، فلما هلك قصي اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولى عبد الدار حجابة البيت وولاية دار الندوة واللواء فلم يزل يليه حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبد السدار وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم تنزل بنو عبد مناف بن عبد الدار يلمون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت قريش اذا ارادت لن تشاور في امر فاتحها لهم امر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار او بعض ولده او ولد اخيه، وكلنت الحجابة اذا حاصت ادخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف بن عبيد الدار نزعها ثم نزعها اياه وانقلب بها اهلها فحججوها وكان امر بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار يسمى محبصاء وأما سميت دار الندوة

لاجتماع النداء فيها يندونها يجلسون فيها لابرار امرؤ وتشاورؤ، ولم  
 تزول بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد الدار ثم  
 وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ابو طلحة عبد  
 الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ولده من بعده  
 حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلعم من ايديهم وفتح الكعبة  
 ودخلها ثم خرج رسول الله صلعم من الكعبة مشتملاً على المفتاح فقال له  
 العباس بن عبد المطلب بأبي انت وأمي يرسل الله اعطنا الحجابة مع  
 السقاية فانزل الله عز وجل على نبيه صلعم ان الله يامركم ان تؤدوا  
 الامانات الى اهلها فقال عمر بن الخطاب رضى فاستمعها من رسول الله صلعم  
 قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح  
 وقال غيبوه ثم قال خذوها يا بنى ابي طلحة بامانة الله سبحانه وامسكوا  
 فيها بالعرف خالد بن تالدة لا ينزهاها من ايديكم الا ظنار، فخرج عثمان  
 ابن طلحة الى هجرته مع النبي صلعم واقر ابن عمه شيبه بن عثمان  
 ابن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان  
 حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد مسافع بن طلحة  
 ابن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرًا طويلًا فلما قدموا حجوا مع  
 بنى تميم فولد ابي طلحة جميعًا حجبون، واما اللواتي فكان في ايدي  
 بنى عبد الدار كلهم يليه منهم ذؤب الشن والشرف في الجاهلية حتى كان  
 يوم أحد فقتل عليه من قتل منهم، ولما السقاية والرفادة والعيادة فلم  
 تزول لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولد بعده هاشم بن عبد  
 مناف السقاية والرفادة وولد عبد شمس بن عبد مناف القيادة وكان  
 هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من

تُرَأد قريش كل يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً ويؤخذ من كل ذبيحة من بدنة او بقرة او شاة فحدها فيجمع ذلك كله ثم يجزئ به الدقيق ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنة جذب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقاً وكعكاً فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الحزير وطخه وجعله ثريداً واطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة حتى اشبعهم فسمى بذلك هاشماً وكان اسمه عمرو ففى ذلك يقول ابن الربيع السهمي

كانت قريش بيضة فتفلقنت      فلمح خالصها لعبد مناف  
الرايشين وليس يوجد رايش      والقائلين فلم للأضياف  
والمخالطين غنيهم بفقيروم      حتى يعود فقيرهم كالكاف  
والضاربين الكليس تبرق بيضة      والمانعين البيض بالاسياف  
عمرو العلا هشم الثريد لعشر      كانوا بمكة مسنتين عجايف

يعنى عمرو العلا هاشماً فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي وكان عبد المطلب يفعل ذلك فلما توفي عبد المطلب قام بذلك ابو طالب في كل موسم حتى جاء الاسلام وهو على ذلك وكان النبي صلعم قد ارسل بمال يجعل به الطعام مع ابي بكر رضى عنه حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في حجة النبي صلعم في حجة الوداع ثم اقام ابو بكر في خلافته ثم عمر رضى عنه في خلافته ثم الخلفاء فلم يجراً حتى الآن وهو طعام الموسم الذى تطعمه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة ويمنى حتى تنقضى ايام الموسم واما السقاية فلم تنزل بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر كروآدم وبئر خمر على الابل في المواذ والقرب ثم يسكب ذلك الماء في

حياض من ادم بفناه اللعبة فيردّه الحاح حتى يتفرقوا فكان يستعمل  
 ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة اباراً ولكن الماء بمكة عزيزاً اتما يشرب  
 الناس من ابار خارجة من الحرم فأول من حفر قصي بمكة حفر ببيراً يقال  
 لها العجول كان موضعها في دار أم هاني بنت ابي طالب بالجزيرة وكانت  
 العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها قال  
 كليل فيها

اروى من العجول ثمت انطلق

ان قصيا قد وقى وقد صدق بالشعب للحى ورق المغتبق  
 وحفر قصي ايضاً ببيراً عند الردم الاعلا عند دار ابلان بن عثمان الله  
 كانت لآل نخش بن رباب ثم دثرت فثلتها جبير بن مطعم بن عدى  
 ابن نوفل بن عبد مناف واحياها ثم حفر هاشم بن عبد مناف بئر  
 وقال حين حفرها لاجعلتها للناس بلاغاً وهي البير الله في حق المقوم  
 ابن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء في اصل  
 المستندر وفي الله يقول فيها بعض ولد هاشم

نحن حقرنا بئر بجانب المستندر نسقى الحجاج الأكبر

وحفر هاشم ايضاً سجلة وهي البير الله يقال لها بئر جبير بن مطعم  
 دخلت في دار القوارير فكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تنزل  
 لولده حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد  
 المطلب زمزم واستغفروا عنها ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر  
 عبد المطلب زمزم واستغى عنها وساله المطعم بن عدى ان يضع  
 حوضاً من ادم الى جانب زمزم يسقى فيه من ماء بيبره فلان له في ذلك  
 وكان يفعل، فلم ينزل هاشم بن عبد مناف يسقى الحجاج حتى توفى فقام

بأمر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر  
 زمزم ففقت على أبار مكة كلها وكان منها مشرب الحجّاء كال وكانت لعبد  
 المطلب ابل كثيرة فلذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنيها بالعسل في  
 حوض من ادم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذه به زمزم ويسقيه  
 الحجّاء لان يكسر غلط مه زمزم وكانت اذذاك غليظة جدّاً وكان الناس  
 اذذاك لهم في بيوتهم اسقية يسقون فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون  
 فيها القبضات من الزبيب والتمر لان يكسر عنان غلط ماء ابار مكة وكان  
 الماء العذب بمكة هزيراً لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بئر ميمون  
 وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام بأمر  
 السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس  
 كرم بالطائف وكان يحمل زبيبه اليها وكان يداين اهل الطائف ويقتضى  
 منهم للزبيب فينبذ لذلك كله ويسقيه الحجّاء ايام الموسم حتى ينقضى في  
 الجاهلية وصدر الاسلام حتى دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح فقبض  
 السقاية من العباس بن عبد المطلب والحجابة من عثمان بن طلحة  
 فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يرسل الله باني انت وأمي  
 اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلعم اعطيكم ما ترزقون فيه  
 ولا ترزقون منه فقام بين عصادتي باب الكعبة فقال الا ان كل دم او مال او  
 مائة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحجّاء  
 وسدانة الكعبة فاني قد امضيتهما لاهلها على ما كننا عليه في الجاهلية  
 فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبيد الله بن  
 العباس رحمه فكان يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد  
 بن الحنفية قد كثر فيها ابن عباس فقال له ابن عباس ما لك ولها

نحن اول بها في الجاهلية والاسلام قد كان ابوك تكلم فيها فانفت البيضة  
 طلحة بن هبيد الله وعمر بن ربيعة وازهر بن عبد عوف وخرمة بن  
 نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد  
 المطلب وجدك لبوطالب في ابله في بلديته بعزته وان رسول الله صلعم  
 اعطاها العباس يوم الفتح دون بنى عبد المطلب فعرف ذلك من حضر  
 فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه ولا ينازعه فيها منازع ولا  
 يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس  
 يفعل فيها كفعل ابيه وجده ياتيه الزبيب من ماله باللطائف وينبذ  
 حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن، واما القيادة فوليها من بنى  
 عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم ولها من بعده أمية بن  
 عبد شمس ثم من بعده حرب بن أمية فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب  
 قريش وقيس عيلان وفي الفجارين الفجار الاول والفجار الثلثي وقاد  
 الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبني بكر بن عبد مناة  
 ابن كنانة والاحابيش يومئذ مع بنى بكر يحالفوا على جبل يقال له  
 الحبشي على قريش فسُموا الاحابيش بذلك، ثم كان ابو سفيان بن  
 حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن  
 ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان بن حرب في العمر يقود الناس  
 فلما ان كان يوم أحد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم  
 الاحزاب وكانت اخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام  
 وفتح مكة

ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة وتغيير  
 الحنيفية دين ابراهيم عم، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جتني قل

حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق ان  
 بنى اسماعيل وجرفهم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة فتفستحوا في  
 البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بنى  
 اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاهراً منهم الا احتملوا معهم من  
 حجارة الحرم تعظيماً للحرم وصباية بمكة وبالكعبة حيث ما حلوا وضعوها  
 فطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما  
 استحسنوا من الحجارة واعجابهم من حجارة الحرم خاصة حتى خلفت  
 الخلوف بعد الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم  
 واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم  
 من الصلوات والنكاح ما كان يعبد قوم نوح منها على اثر ما كان بهي  
 فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل يتمسكون  
 بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة  
 ومزلفة وقدي البدن والافلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس  
 منه وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان وسبب  
 السابية وبحر البهيرة ووصل الوصيلة وحى الحام عمرو بن لحي، حدثنا  
 جدي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن  
 جريج قال قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلعم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه يعني امعاءه في النار على راسه قرواً  
 فقال له رسول الله صلعم من في النار قال من بيني وبينك من الامير وقال  
 رسول الله صلعم هو اول من جعل البهيرة والسابية والوصيلة والحام  
 ونصب الاوثان حول الكعبة وغير الحنيفية دين ابراهيم عمه  
 باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة والاستقسام



بالأزلام، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدِّي أحمد بن محمد قال  
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد  
ابن إسحاق قال ان البير لثة كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من  
دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع يقال ان ابراهيم واسماعيل حفراها ليكون  
فيها ما يهدى للكعبة فلم تنزل كذلك حتى كان عمرو بن لُحَيٍّ فقدم  
بصنم يقال له هُبَلٌ من هيت من ارض الجزيرة وكان هُبَلٌ من اعظم اصنام  
قريش عندها فنصبه على البير في بطن الكعبة وامر الناس بعبادته  
فكان الرجل اذا قدم من سفر بدأ به على اهله بعد طوافه بالبيت  
وحلق راسه عنده وهُبَلٌ الذي يقول له ابو سفيان يوم أحد اعد هبل  
اي اظهر دينك فقال النبي صلعم اعد واحد وكان اسم البير لثة في بطن  
الكعبة الأُخْسَفُ وكانت العرب تسميها الأُخْسَفُ قال محمد بن اسحاق  
كان عند هُبَلٌ في الكعبة سبعة قداح كل قداح منها فيه كتاب قدح فيه  
العقل اذا اختلفوا في العقل من بحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة  
عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر اذا ارادوه يضرب به في  
القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا ارادوا الامر  
ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه  
منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا ارادوا  
ان يجفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج به  
عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاماً ان ينكحوا منكحاً او يدفنوا  
ميثناً او شكوا في نسب احد ذهبوا به الى هُبَلٌ وبماينة درهم وجزور فاعطوها  
صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به  
ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان اردنا به كذا وكذا فخرج الحق

فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج منكم كان منهم وسيطاً وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه ملصق كان ملصقاً على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يعملون به نعلم عملوا به وان خرج لا آخره عامة ذلك حتى يأتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح وبذلك فعل عبد المطلب بأبنته حين اراد ان يذهبها وقال محمد بن اسحاق كان هُبَلُ من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمى مكسورة فادركته قريش فجمعت له يداً من ذهب وكانت له خزانة للقربان وكانت له سبعة قداح يصرب بها على الميت والعدرة والسنكاج وكان قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جالوا هُبَلُ بالقربان ضربوا  
القداح وقالوا انا اختلفنا فهب السراحا

ثلاثة يا هبل فصاحا الميت والعدرة والنكاحا

والبرء في المرضى والصحاها ان لم تقله فمر القداحاها

باب ما جاء في اول من نصب الأصنام وما كان من كسرها  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان  
ابن سلج قال حدثني محمد بن اسحاق ان جُرُومَ لما طغت في الحرم دخل  
رجل منهم بامرأة منهم الكعبة فاجبر بها ويقال انها قبلها فيها فمسخنا  
حجرتين اسم الرجل اساف بن بغاء واسم المرأة نائلة بنت زئب فأخرجا  
من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة واتما نصبا هنالك  
ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحلال للثمة  
صارا اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقدم حتى صارا يمسخان يتمسح  
بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنتين يعبدان فلما كان عمرو

ابن حُتَّى أمر الناس بعبادتهم والتمسح بهما وقال للناس ان من كان قبلكم كان يعبداهما فكانا كذلك حتى كان قُصَى بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحَوَّلَهُمَا من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبة وجعل الاخر في موضع زمزم ويقال جعلهما جميعاً في موضع زمزم وكان يخر عندهما وكان اهل الجاهلية يهرون باساف واثلة ويتمسحون بهما وكان الطاييف اذا طاف بالبيت يبدأ باساف فيستلمه فلذا فرغ من طوافه ختم بناثلة فاستلمها فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله صلعم مع ما كسر من الاصنام، حدثني محمد بن يحيى المديني عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابن جَزْم عن عمرة قالت كان اساف واثلة رجل وامراه فسخا حجرتين فأخرجا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبة والاخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهتدى للكعبة ويقال ان ذلك الموضع كان يسمى الحطيم واما نصبا فهناك ليعتبر بهما الناس فلم يزل امرها يدرس حتى جعلاً وقتين يُعبدان وكانت ثيابهما كلما بليت اخلفوا لهما ثياباً ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم وكانوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منهما امرأة طامت ففى ذلك يقول الشاعر بشر بن ابي حازم الأَسَدَى اسد حُزْمَةَ

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف

حدثني جدى قال حدثنا سعيد بن ساهر عن عثمان بن سراج قال اخبرني ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس قال لقد دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح وان بها ثلاثمائة وستين صنماً قد شدها ابليس بالرمصاص وكان بيد رسول الله صلعم

قَصِيْبٌ فَيَكُنْ يَقُومُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنْ الْبَاطِلُ  
 كَانَ زَهْوًا ثُمَّ يَشِيرُ اِلَيْهَا بِقَصِيْبِهِ فَتَتَسَاوَرُ عَلَى ظَهْرِهَا، وَحَدَّثَنِي  
 جَدِّي عَنْ سَفِيَّانِ بْنِ عُبَيْنَةَ عَنْ ابْنِ اَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ اَبِي  
 مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ  
 وَحَوْلَ الْكَلْبَةِ ثَلَاثُمِائَةَ وَسِتُّونَ صَنِمًا فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ  
 وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنْ الْبَاطِلُ كَانَ زَهْوًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَبْدَى الْبَاطِلُ وَلَا  
 يُعْمِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ  
 الْكَلْبَةِ ثَلَاثُمِائَةَ وَسِتُّونَ صَنِمًا مِنْهَا مَا قَدْ شَدَّ بِالرِّصَاصِ فَطَافَ عَلَيْهِ  
 رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنْ الْبَاطِلُ كَانَ زَهْوًا وَيَشِيرُ  
 اِلَيْهَا فَمَا مِنْهَا صَنِمٌ اِشَارَ اِلَى وَجْهِهِ اِلَّا وَقَعَ عَلَيْهِ دَبْرُهُ وَلَا اِشَارَ اِلَى دَبْرِهِ اِلَّا  
 وَقَعَ عَلَيْهِ وَجْهِهِ حَتَّى وَقَعَتْ كُلُّهَا وَقَالَ ابْنُ اسْحَاقَ لَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الظَّهْرَ يَوْمَ الْفَتْحِ اَمْرًا بِالْاَصْنَامِ لِأَنَّ كَانَتْ حَوْلَ الْكَلْبَةِ كُلُّهَا فَجُمِعَتْ ثُمَّ  
 حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَكُسِرَتْ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فَضَالَةُ بْنُ عَمِيْرٍ بْنِ الْمُلَيْحِ اللَّيْثِيُّ  
 فِي ذِكْرِ يَوْمِ الْفَتْحِ

أَمَّا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسُرُ الْاَصْنَامَ  
 تَرَأَيْتَ نَوْرَ اللَّهِ اَصْحَحَ بَيْنَنَا وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْاِظْلَامَ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَدْرِيسَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ ابْنِ اَبِي سُبَيْرَةَ  
 عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ قَالَ مَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اَنْ يَشِيرَ بِالْقَصِيْبِ اِلَى الصَّنَمِ  
 فَيَقَعُ لَوَجْهِهِ فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْاَسْوَدَ

يَحْكُمُهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ سَبْعَةِ نَزَلٍ عَنْ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَقَامِ وَجَاءَهُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ فَأَخْرَجَ رَاحِلَتَهُ وَالِدِرْعَ عَلَيْهِ وَالْمَغْفَرَ وَعِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى زَمْرٍ فَاطَّلَعَ فِيهَا وَقَالَ لَوْلَا أَن تَغْلِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَنَزَعْتَ مِنْهَا دَلْوًا فَزَعَهُ لَهَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَلْوًا فَشَرِبَ وَأَمَرَ بِهَبْلٍ فُكِّسَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّبِيعِيُّ ابْنُ الْعَوَّامِ لِابْنِ سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ يَا أَبَا سَفِيَّانَ قَدْ كُسِرَ هَبْلُ أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ مِنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غُرُورٍ حِينَ تَزْعَمُ أَنَّهُ قَدْ انْعَمَ عَلَيْكَ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ نَحْ هَذَا عِنْدَكَ يَا بَنِي الْعَوَّامِ فَقَدْ أَرَى أَنَّ لَوْ كَانَ مَعِيَ إِلَهٌ مُخْتَبَدٌ غَيْرُهُ لَكُنْتُ غَيْرَ مَا كُنْتُ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَرِيسٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ أَشْيَاخِهِ قَالُوا كَانَ أَصَافٌ وَنَائِلَةٌ رَجُلًا وَامْرَأَةً الرَّجُلُ أَصَافُ ابْنُ عَمْرٍو وَالْمَرْأَةُ نَائِلَةُ بِنْتِ سُهَيْلٍ مِنْ جُرْمٍ فَزَنِّيَهَا فِي جَوْفِ الْكَلْبَةِ فَمَسِيخًا حَجْرَيْنِ فَاتَّخَذُوهُمَا يَعْبُدُونَهُمَا وَكَانُوا يَدْعُونَ عِنْدَهُمَا وَيَحْلِقُونَ رُؤُسَهُمَا عِنْدَهُمَا إِذَا نَسَكُوا فَلَمَّا كُسِرَتِ الْأَصْنَامُ كُسِرَا فَخَرَجَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءٌ شَمِطَاءٌ تَحْمَشُ وَجْهَهَا عَرِيَانَةٌ فَاشْرَقَ الشَّعْرُ تَدْعُو بِالرَّوَيْلِ فَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ نَائِلَةٌ قَدْ أَيَّسَّتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ أَبَدًا وَيُقَالُ رَنُّ ابْلِيسَ ثَلَاثُ رَنَاتٍ رَنَّةٌ حِينَ يُعِنُّ فَتَغْيِرَتْ صُورَتُهُ عَنِ صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ وَرَنَّةٌ حِينَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بِمَكَّةَ يَصَلِّيُ وَرَنَّةٌ حِينَ أَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ ابْلِيسُ أَيُّسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِهِ هَذَا أَبَدًا وَلَكِنْ أَفْشُوا فِيهِمُ النَّجْحَ وَالشَّعْرَ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنِ أَشْيَاخِهِ قَالَ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ مَنْ كَانَ يَوْمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَا يَدْعُنُّ فِي بَيْتِهِ صَنِمًا إِلَّا كَسَرَهُ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَكْسِرُونَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ قَالَ وَكَانَ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي

جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره وكان ابو تجارة يجعلها في الجاهلية ويبيعها ولم يكن في قريش رجل بمكة الا وفي بيته صنم، وقال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة عن سليمان بن سُهَيْم عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير ابن مطعم قال لما كان يوم الفتح نادى منادى رسول الله صلعم من كان يومئذ بالله والهوى والهم فلا يترك في بيته صنماً الا كسره واحرقه وثمنه حرام قال جبير وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها فيشترىها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفي بيته صنم اذا دخل مسحه واذا خرج مسحه تبركاً به، قال الواقدي واخبرنا عبد الرحمن بن ابي النوات عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت هند بنت عتبة جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدم فلذت فلذت وفي تقول كُنَّا مِنْكَ فِي غُرُورٍ ❀

باب ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة ومن نصبها وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سارة القُدَّاح عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال نصب عمرو بن لُحَيّ الخَلَصَةَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فَكَانُوا يَلْبَسُونَهَا الْقَلَائِدَ وَيَهْدُونَ إِلَيْهَا الشَّعِيرَ وَالْحَنْظَةَ وَيَصْبُونَ عَلَيْهَا اللَّبَنَ وَيَذْبَحُونَ لَهَا وَيَعْلَقُونَ عَلَيْهَا بَيْضَ النِّعَامِ وَنَصَبَ عَلَى الصِّفَا صَنْمًا يُقَالُ لَهُ نَهْيَكُ مَجَاوِدِ الرِّيْحِ وَنَصَبَ عَلَى الْمُرْوَةِ صَنْمًا يُقَالُ لَهُ مَطْعَمُ الطَّيْرِ ❀

ما جاء في مناة وأول من نصبها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد ابن اسحاق ان عمرو بن لُحَيّ نصب مناة على ساحل البحر مما يلي قُدَيْدَنَا

وهي لثة كانت للأزد وغسان يحجونها ويعظمونها فإذا طافوا بالبيت وفاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهلون لها ومن اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك مجاود الريح ومطعم الطير وكان هذا الحى من الانصار يهلون بمناسة وكانوا اذا اهلوا حجج او عمرة لم يظل احدًا منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته او عمرته وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته وان كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يحسن راج الباب راسه فلما جاءه الله بالاسلام وهدم امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى، قال وكانت مناسة للاوس والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديده وحدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال كانت مناة صخرة لهذيل وكانت بقديده

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدوها كيف كان، حدثنا ابو الربيع قال حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان ابن ساج عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلاً من مصى كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السمن من الحج اذا مروا فيلث سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخرة اللات فات فلما فقدت الناس قال لهم عمرو ان ربكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة وكان العزى ثلاث شجرات سمها بخلة وكان اول من دعا الى عبادتها عمرو بن ربوعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو ان ربكم يتصيف باللات لبرد الطائف ويشتوا بالعزى لحر تهامة وكان في كل واحدة شيطان

يُعْبَدُ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّعًا بَعَثَ بَعْدَ الْفَجْرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ  
إِلَى الْعُزَّى لِيَقْطَعَهَا فَنَقَطَهَا ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّعُ مَا رَأَيْتَ فِيهِنَّ قُلَّ لَا شَيْءَ قُلَّ مَا قَطَعْتَهُنَّ فَأَرْجِعْ  
فَأَقْطَعْ فَرَجَّعَ فَقَطَعَ فَوَجَدَ تَحْتَ أَصْلِهَا أَمْرًا نَاشِرًا شَعْرَهَا قَائِمَةً عَلَيْهِنَّ  
كَأَنَّهَا تَنْوَحُ عَلَيْهِنَّ فَرَجَّعَ فَقَالَ إِلَى رَأَيْتَ كَذَا وَكَذَا قُلَّ صَدَقْتَ حَدَّثَنِي  
جَدِّي قُلَّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قُلَّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ حُجَيْمٍ أَخَذَ الْعُزَّى بِتَخْلَةٍ فَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ  
حَتَمِهَا وَطَوَّافِهَا بِاللَّعِبَةِ لَمْ يَجْلُؤُوا حَتَّى يَأْتُوا الْعُزَّى فَيَطُوفُونَ بِهَا وَيَجْلِسُونَ  
عِنْدَهَا وَيَعْكُفُونَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَتْ لِحِزَاةٍ وَكَانَتْ قَرِيشَ وَبَنُو كِنَانَةَ  
كُلُّهَا يَعْظُمُ الْعُزَّى مَعَ حِزَاةٍ وَجَمِيعِ مَضَرَ وَكَانَ سَدَنَتُهَا السُّدَيْنِ  
تَحْبِيبُهَا بَنِي شَيْبَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ، وَقَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ قُلَّ كَانَتْ بَنُو نَضْرٍ وَجُشَمُ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِ  
عَجْرُ قَوَازِنَ يَعْبُدُونَ الْعُزَّى قُلَّ الْكَلْبِيُّ وَكَانَتْ اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَمَنَاةُ فِي كُلِّ  
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَيْطَانَةٌ تَكَلِّمُهُمْ وَتُرَايَا لِلسُّدَنَةِ وَمِ الْحِجْبَةِ وَذَلِكَ مِنْ صَنِيعِ  
إِبْلِيسَ وَأَمْرَهُ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْهَدَلِيِّ قُلَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِمَكَّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ لِيَالٍ بَعِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَبِثَّ السَّرَايَا فِي كُلِّ وَجْهِ  
وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَغْيَبُوا عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَخَرَجَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِيِ  
فِي مَابِتَيْنِ قَبْلَ يَلْمَلَمَ وَخَرَجَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِيِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ  
قَبْلَ فُرْنَةَ وَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُزَّى لِيَهْدِمَهَا فَخَرَجَ خَالِدُ فِي  
ثَلَاثِينَ فَارَسًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْعُزَّى حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا فَهَدِمَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَهْدَمْتَنِي قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلَّ هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا قُلَّ لَا



قال فانك لم تهديهما فارجع اليهما فهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء هربانة ناشرة شعرها فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح بها ويقول

اعزى شدى شدة لا تكذب اعزى ألقى بالقيح وشمري

اعزى ان لم تقتلى المرء خالدنا فبومى بأثر عجل او تنصري

فقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول

«كفرانك لا سبحانك، انى رايت الله قد اهانك»

قال فصر بها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلعم فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد يا رسول الله الحمد لله الذى اكرمنا بك وانقلنا من الهلكة لقد كنت ارى ان باقى العزى بخير ماله من الابل والغنم فيلذنها للعزى وبقيم عندها ثلاثا ثم ينصرف اليها مسرورا ونظرت الى ما مات عليه ابى والى ذلك الراى الذى كان يعاش في فضله وكيف خلع حتى صار يلذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله صلعم ان هذا الامر الى الله فمن يسره للهنى تيسر له ومن يسره للصلاة كان فيهباء وكان هدمها لحمس ليل بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها أفلح ابن النصر السلمي من بى سنيم فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابو لهب لهب يعوده وهو حزين فقال له ما لي اراكي حزينا قال اخاف ان تصيب العزى من بعدى قال له ابو لهب فلا تحزن فلما اقوم عليها بعدك فجعل ابو لهب يقول قل من لقي ان تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يدا بقيامى عليها وان يظهر محمد على العزى وما اراه يظهر فلبن اخى

فأنزل الله تبارك وتعالى تثبت يدا لى لهب وتمه حدثى جدى قل  
 حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن حدثه قل جاء  
 حسان بن ثابت الانصارى الى رسول الله صلعم وهو فى المسجد فقال يا  
 رسول الله ايلن لى ان اقول فالى لا اقول الا حقا قل قل فانشا يقول

شهدت بائن الله ان محمدنا رسول لللى نرى السموات من عدل  
 فقال رسول الله صلعم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

وان ابا يحيى ويحيى كليهما له عمل فى دينه متقبّل

فقال رسول الله صلعم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

وان الذى نادى اليهود ابن مريم رسول لى من عند لى العرش مرسل  
 فقال النبى صلعم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

وان اخا الاحقاف ان يعدلونه يجاهد فى لىات الاله ويسئل

فقال رسول الله صلعم وانا اشهد فقال حسان بن ثابت

وان الذى بالجزع من بطن اخلته ومن دانها فل من الحق معل

فقال النبى صلعم وانا اشهد قل سفيان يعنى العرس، ولما مناة فكانت  
 بالمشلل من قنيدى

ما جاء فى ذات انواط، حدثنا ابو الوليد قل حدثى جدى عن  
 محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقفى عن معمر بن راشد البصرى  
 عن الزهري عن سنان بن لى سنان الدبلى عن ابي ولقد الليثى وهو  
 الحارث بن مالك قل خرجنا مع رسول الله صلعم الى حنين وكانت لكفار  
 قريش وعن سواهم من العرب شجرة عظيمة حصرت بها ذات انواط  
 بالونها كل سنة فيطلقون عليها اسم الحاتم ويذجون مندها ويصعدون  
 مندها يوما قل فرأينا يوما ونحن نسير مع النبى صلعم شجرة عظيمة

خصرآه فسايرتنا من جانب الطريق فقلنا يرسل الله اجعل لنا ذات  
 انواع كما لهم ذات انواع فقال رسول الله صلعم الله اكبر الله اكبر قلتم  
 والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الهًا كما لهم  
 الهة قال انكم قوم تجهلون الاية انها السنن سنن من كان قبلكم  
 حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرني ابن ابي  
 جبيبة عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت ذات  
 انواع شجرة يعظمها اهل الجاهلية يذبحون لها ويعكفون عندها يومًا  
 وكلن من حج منكم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد تعظيمًا لها  
 فلما مر رسول الله صلعم الى خنن قال له رهط من اصحابه فيم الحارث  
 ابن مالك يرسل الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع قال فكبر  
 رسول الله صلعم وقال هكذا فعل قوم موسى موسى عليه السلام ۵

ما جاء في كسر الاصنام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
 عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال اخبرني عبد الله  
 ابن يويد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلعم مكة  
 بعث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى وبعث الى نبي اللفين  
 صنم عمرو بن حنمة الطغيب بن عمرو الدؤسي فجعل يحرقه بالنار ويقول  
 يا نبي اللفين لست من عبادك

ميلادنا اقدم من ميلادك ابي حشيشة النار في فوادك  
 وبعث سعيد بن عبيد الأشجلى الى منلة بالمشلل فهدمها وبعث عمرو  
 ابن العاصي الى سواع صنم فليل فهدمه وكان عمرو يقول انتهمت اليه  
 وهدمه للساكن فقال ما تريد قلت هدم سواع قال وما لك وله قلت امرئ  
 رسول الله صلعم قال لا تقهر على هدمه قلت لم قال يمنع قال عمرو جنتي

الآن أنت في الباطل ويحك وهل يسمع ويبصر قال عمرو فذئبت منه  
فكسرتُه وامرت اصحابي فهدموا بيت خوانته ولم يجدوا فيه شيئاً ثم  
قلت للسادن كيف رايت قال اسلمت لله تعالى ۝

### مسير تبع الى مكة شرفها الله تعالى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سلام عن عثمان  
ابن سلج قال اخبرني ابن اسحاق قال سرت تبع الاول الى الكعبة واراد هدمها  
وتخريبها وخزاعة يومئذ تلى البيت وامر مكة فقامت خزاعة دونه  
وقاتلت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع اخر فكدلك واما التباينة  
الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من  
يسير في البلاد فلما دخل مكة عظم الحرم والبيت واما التبع الثالث  
الذي اراد هدم البيت فلما كان في اول زمان قريش قال وكان سبب  
خروجه ومسيره اليه ان قوماً من هذيل من بني لحيان جادوه فقالوا  
ان مكة بيتاً تعظمه العرب جميعاً وتقد اليه وتكر عنده وتجه وتعتمره  
وان قريشياً تليه فقد حازت شرفه ولحكره وانك اول ان يكون ذلك  
البيت وشرفه وذكره لك فلو سرت اليه وخربته وبنيك عندك بيتاً ثم  
صرفت حلق العرب اليه كنمت احق به منهم قال فاجمع المسير اليه،  
حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن عيسى المديني  
قال لما كان تبع بالثقف من جملته بن امج وعضقان ذئبت بهم ذوابهم  
واظلمت عليهم فدعا احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسالم فقالوا هل  
همت لهذا البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا فلو له خيسراً ان  
تكسوه وتكر عنده ففعل فاجلست عنام الظلمة واتها حتى التفت من

اجل ذلك، ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فسار حتى اذا كان بالدف من جمدان بين أمج وحُسفان دقت بهم الارض وغشيتهم ظلمة شديدة وريحٌ فدعا احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسالم فقالوا هل همت لهذا البيت بسوء فخيرتم بما قال له الهندليون وبما اراد ان يفعل فقالت الاحبار والله ما ارادوا الا هلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت الله المحرام ولم يردّه احدٌ قط بسوء الا هلك قال فا الحيلة قالوا تنبؤى له خيراً ان تعظمه وتكسوه وتخر عنده وتحسن الى اهله فاجلّت عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم فلم تتبع بالهندليين فضربت اعناقهم وصلبهم وانما كانوا فعلوا ذلك حسداً لقريش على ولايتهم للبيت، ثم سار تبع حتى قدم مكة فكانت سلاحه بقعيقعان فيقال فبذلك سُمي قعيقعان وكانت خيله بأجيداء ويقال انما سُميت اجياداً اجياداً بجياد خيل تبع وكانت مطاخه في الشعب الذي يقال له شعب هبذ الله بن عمر بن كُرَيْز فلذلك سُمي الشعب المطابخ، فقام بمكة ايّاماً يخر في كل يوم مائة بدنة لا يبرأ هو ولا احد ممن في عسكره منها شيئاً يردّها الناس فياخذون منها حاجتهم ثم تقع الطير فتساكل ثم تقتلها السباع اذا امست لا يصدها شيء من الاشياء انسان ولا طائر ولا سبع يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة كساه العصب وجعل له باباً يغلّق بضبة فارسية، قال ابن جريج كان تبع لول من كسا البيت كسوة كاملة ارى في المنام ان يكسوها فكسوها بالانطاع ثم ارى ان يكسوها فكسوها الوصائل ثياب حبرة من عصب اليمين وجعل لها باباً يغلّق ولم يكن يغلّق قبل ذلك، وقال تبع في ذلك وفي مسيره شعركم

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصبا ويرونا  
واقنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقلبيدا  
وخرجنا منه نومة سهيلا فرقعنا لواعنا معسوردا ۞

ذكر مبتدا حديث الفيل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدي قال حدثنا سعيد بن سلام عن عثمان بن ساج عن محمد بن  
اححاق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة عن سعيد  
ابن جبير وحكامة عن ابن عباس وعن من لقي من علماء اهل اليمن  
وكان جُل الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكا من  
ملوك حمير يقال له زهرة ذو النواس وكان قد تهود واستجمعت معه  
حمير على ذلك الا ما كان من اهل نجران ولم من أشلاء سبا فلم كانوا  
على دين النصرانية على اصل حكم الانجيل وبقيها من دين الحواريين  
ولم راس يقال له عبد الله بن ثامر فدعاه ذو النواس الى اليهودية فلبوا  
فخبرهم فاختاروا القتل فخذ لهم اخذونا وصنف لهم القتل فنام من قتل  
صبرا ومنهم من اوقد له النار في الاخذود فلقاه في النار الا رجلا من سبا  
يقال له نوس بن لبي ثعلبي فذهب على فرس له برصص حتى اجرم  
في الرمل فلما قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال له بعدت بلادك  
منا ولكن ساكتب لك الى ملكة الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب  
له الى الحبشة بامر بصره فلما قدم على الحبشة بعث معه رجلا من  
الحبشة يقال له ارباط وقال ان دخلت اليمن فقتل ثلث رجالها واخرى  
ثلث بلادها فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا هيمنا من قتال ثم طهر  
عليهم ارباط وخرج زهرة ذو نواس على فرسه فلقعوه به الحجر حتى  
لحق به فاتا في البحر وكان اخر العهد به فدخلها ارباط فعمل ما امر به

للخجاشي فقال قليل من اهل اليمن في ذلك معلاً يصبره لا كدوس ولا  
كغلاق رحله، وقال ذو جندن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

تعييني لا اهلك لن تطيق ليحايك الله قد اترقت ربي  
لذا عرف القيان اذا انتشينا وان نسقى من الخمر الرحيلي  
وشرب الخمر ليس على طراً اذا لم يشكني فيها ربي  
وعثمان الذي تبيت عنه بنوه مستحكاً في راس نيسق  
مصابيح السليط يلحن فيه اذا يمسي كتيماص البروق  
لما صبح بعد جدته وماذا وقبر حسنه لهب الخريصق  
واسلم نو نواس مستميتاً وخذر قومه فمك المصبيق  
وقال ذو جندن ايضاً

قونكنا لن يرد الدمع ما فاتنا لا تهلكي أسفا في اثر من ماتا  
ابعد بينون لا صبي ولا اثر وبعد سلحين يبي الفس ابياتاه  
ذكر الفيل حين ساقته الحبشة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدي قال حدثنا سعيد بن سار من عثمان بن ساج عن محمد بن  
اسحاق انه قال لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كن ملكهم الى ارباط  
وابرهة وكان ارباط قوي ابرهة فلكم ارباط باليمن سنتين في سلطانه لا  
يناره احد ثم فارقه ابرهة الحبشي الملك وكان في جند من الحبشة  
فاتحوا الى كر واحد منهما من الحبشة طايفة ثم صار احدهما الى الاخر  
فكن ارباط يكون بصنماء ومخاليفها وكان ابرهة يكون بالجندي ومخاليفها  
فلما تقارب الناس ودفا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارباط انك لا  
تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فتغنيها بيننا فبرز لي وابرز لك  
فلما ما اصاب صاحبها انصرف اليه جنده فارسل اليه ارباط قد انصفت

فخرج ارباط. وكان رجلاً عظيماً طويلاً وسيماً وفي يديه حربية له وخرج له  
 ابرهة وكان رجلاً قصيراً حادراً. لهما دحداحاً وكان ذا دين في النصرانية  
 وخلف ابرهة عبداً له يحمى ظهره يقال له عتودة فلما دنا احدهما من  
 صاحبه رفع ارباط الحربية فضرب بها رأس ابرهة يبريد يافوخه فوقعت  
 الحربية على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفتيه فملا ذلك  
 سمي ابرهة الأشرم وحمل غلام ابرهة عتودة على ارباط من خلف ابرهة  
 فترقه بالحربة فقتله فانصرف جند ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة  
 باليمن، وكان ما صنع ابرهة من قتله ارباط بغير علم النجاشي ملك  
 الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضباً  
 شديداً وقال عدى على اميري بغير امرى فقتله ثم حلف النجاشي لا  
 يدع ابرهة حتى يظاً ارضه ويحز ناصيته فلما بلغ ذلك ابرهة حلق راسه  
 ثم ملا جرأاً من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه  
 ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك وكلمنا  
 طاعته لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة منه واضبط وأسوس لهم  
 منه وقد جلق راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع  
 جراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبرئ بذلك قسمه فلما  
 انتهى ذلك الى النجاشي رضى منه وكتب له ان اثبت بارض اليمن  
 حتى ياتيك امرى فاقام ابرهة باليمن، وبنا ابرهة عند ذلك القليس  
 بهنعاء الى جنب غملمان فينا كنيسة واحكها سماها القليس وكتب  
 الى النجاشي ملك الحبشة اني قد بنيت لك كنيسة لربين مثلها للملك  
 كون قبلك ونسبت يمتيه حتى اصرف حلق العرب اليها قال أبو الوليد  
 اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني من اتق به من مشطه اهل اليمن



بصنعا ان يوسف ذا نواس وهو صاحب الأخدود الذى حرق اهل  
الكتاب بآجران لما غرقه الله عز وجل وجاءت الحبشة الى ارض اليمن  
فعبروا من ذلك حتى دخلوا صنعاء وحرقوا غمدان وكان اعظم قصر  
يعلم في الارض وغلبوا على اليمن وبنا ابرهة الحبشى القليس للجاشى  
وكتب اليه انى قد بنيت لك بصنعا بيتا له تبين العرب ولا العجم  
مثله ولن انتهى حتى اصرف حلاج العرب اليه ويتركوا الحج الى بيتهم  
فبنا القليس حجارة قصر بلقيس الذى بمأرب وبلقيس صاحبة الصرح  
الذى ذكره الله في القران فى قصة سليمان وكان سليمان حين تزوجها  
ينزل عليها فيه اذا جاءها فوضع الرجال نسقا يناول بعضهم بعضا الحجارة  
والآلة حتى نقل ما كان فى قصر بلقيس لما احتاج اليه من حجر او رخام  
او آلة البناء وجد فى بناه وانه كان مربعاً مستوي التربع وجعل طوله  
فى السماء ستين ذراعاً وكبسه من داخله عشرة اذرع فى السماء وكان  
يصعد اليه بدرج الرخام وحوله سور بينه وبين القليس مايتسا ذراع  
مطيف به من كل جانب وجعل بين ذلك كله حجارة تسميها اهل اليمن  
الجروب منقوشة مطابقة لا يدخل بين اطباقها الا برة مطبقة به وجعل  
طول ما بنا به من الجروب عشرين ذراعاً فى السماء ثم فصل ما بين حجارة  
الجروب حجارة مثلثة تشبه الشرف مداخلة بعضها ببعض حجراً اخضر  
وحجراً احمر وحجراً ابيض وحجراً اصفر وحجراً اسود وفيما بين كل سافين  
خشب ساسم مدور الراس غلظ الخشبة حصن الرجل ناتئة على البناء  
فكان مفصلاً بهذا البناء على هذه الصفة ثم فصل بأبريز من رخام منقوش  
طوله فى السماء ذراعان وكان الرخام ناتئاً على البناء ذراعاً ثم فصل فوق  
الرخام حجارة سود لها بريق من حجارة نغم جبل صنعاء المشرف عليها

ثم وضع فوقها حجارة صفر لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق، فكان هذا ظاهر حايط القليس وكان عرض حايط القليس ستة اذرع وذكروا انهم لا يحفظون نزع طول القليس ولا عرضه وكان له باب من نحاس هشة اذرع طولاً في اربعة اذرع عرضاً وكان المدخل منه الى بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلق العجل بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون ذراعاً عن يمينه وعن يساره وعقوده مصروية بالفسيفساء مشجرة بين اضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان الى قبة ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً جدرانها بالفسيفساء وفيها صلب منقوشة بالفسيفساء والذهب والفضة وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة عشرة اذرع في عشرة اذرع تُغشى عين من نظر اليها من بطن القبة تودى ضوء الشمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت الرخامة منبر من خشب اللبخ وهو عندم الابنوس مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة وكان في القبة سلاسل فضة وكان في القبة او في البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعاً يقل لها كعيب وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال لها امرأة كعيب كانوا يتبركون بهما في الجاهلية وكان يثقل لكعيب الاحوزى والاحوزى بلسانهم الحر وكان ابرهة عند بناء القليس قد اخذ العجل بالعجل اخذاً شديداً وكان الى ان لا تطلع الشمس على حامل لم يصنع يده في عمله فيوتق به الا قطع يده قال فتخلف رجل من كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له امر عجوز فلذهب بها معه لتستويه من ابرهة فأتته وهو بازرز الناس فذكرت له علة ابنها واستوهبت منه فقال لا اكذب نفسي ولا

افسد على عمالي فلم يقطع يده فقالت له أمه اضرب بمعولك ساعى بهر  
اليوم لك وغداً لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادنوها فقال لها ان  
هذا الملك ايكون لغيرى قالت نعمه وكن ابرهة قد اجمع ان يبى  
القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال لا ابى حجراً على  
حجر بعد يومى هذا وأهفا الناس من العجل وتفسير قولها ساعى بهر  
تقول اضرب بمعولك ما كن حديداء فانتشر خبر بناء ابرهة هذا البيت  
في العرب فذئ رجل من النساء من بى مالك بن كنانة فتبين منهم  
فأمرها ان يذهبها الى ذلك البيت الذى بناه ابرهة بصنعاء فيحدثا فيه  
فذهب بهما ففعل ذلك فدخل ابرهة البيت فرأى اثرها فيه فقال من  
فعل هذا فقيل رجلان من العرب فغضب من ذلك وقال لا انتهى حتى  
اهدم بيتهم الذى بمكة قال فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه  
فكان من امر الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولد  
ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثى  
اليمن فذكر العباس ما فى القليس من النقص والذهب والفضة وعظم  
لك عندة وقيل له انك تصيب فيه مالا كثيراً وكنوا فتناقت نفسه  
الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن لؤهب بن منبه فاستشاره فى  
هدمه وقال ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا على ان لا اهدمه  
وعظم على امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان  
يكلمهم ويخبر باشياء مما يحبون ويكرهون قال ابن وهب كلما بلغك باطل  
واتما كعيب صلتم من اصنام الجاهلية فتنوا به فر بالدهل وهو الطبل  
ومرار فليكونا قريباً ثم اعله الهدامين ثم مرهم بالهدم فان الدهل والمرار  
انشط لهم واطيب لانفسهم وانت مصيب من نلضه مالا عظيماً مع

انك تثلب من الفلسفة الذين حرقوا فمدان وتكون قد تحوت من قومك اسم بناه الحبش وقطعت ذكركم، وكان بصنعاء يهودى طر قال فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له ان ملكا يهدم القليس يلى اليمين سنة قال فلما اجتمع له قول اليهودى ومشورة ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه، قال ابو الوليد فحدثنى الثقة قال شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيماً ثم رايته دعا بالسلاسل فعلقها فى كعبه والخشبة لئلا معه فاحتملها الرجال فلم يقربها احد مخافة لما كن اهل اليمن يقولون فيها فدعا بالورديون وفي العجل فاهلق فيها السلاسل ثم جبدتها الثيران وجبدها الناس معهم حتى ابزوها من السور فلما ان لم ير الناس شهياً مما كانوا يخافون من مصرتها وثت رجل من اهل العراق كان تاجراً بصنعاء فاشترى الخشبة وقطعها لدار له فلم يلبث العراقى ان جدم فقال راع الناس هذا لشراه كعبياً قال ثم رايته اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب والفضة

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فلما حدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى الخاشى غضب رجل من النساء احد بنى فقيم من بنى مالك ابن كنانة فخرج حتى اتى القليس فقعدها فيها اى احدث فيها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا فليل له صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذى تحج العرب اليه بمكة لما سمع بقولك اصرف اليها جاج العرب فغضب فجاءها فقعدها فيها اى انها ليست للملك باهل، فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهبت وتجهزت ثم سار وخرج بالفيل معه

فسمعت بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به ورأوا أن جهاده حق عليهم حين سمعوا أنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام، فخرج إليه رجل من اشراق اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر فدعا قومه ومن أجابه من سائر العرب إلى حرب أبرهة وإلى مجاهدته من بيت الله سبحانه وما يريد من هدمه وأخراجه فأجابه من أجابه إلى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر فأتى به أسيراً فلما أراد قتله قال له ذو نفر أيها الملك لا تقتلني فعسى أن يكون مقامى معك خيراً لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق وكان أبرهة رجلاً حليماً ورعاً وذا دين في النصرانية، ومضى أبرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج إليه حتى إذا كان في أرض خثعم مرض له نفييل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران وناهس ومن اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه أبرهة وأخذ له نفييل أسيراً فأتى به فقال له نفييل أيها الملك لا تقتلني فإني ذليلك بأرض العرب وهاتان يداي على قبائل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فأعفاه وخلي سبيله وخرج به معه يده حتى إذا مر بالطائف خرج إليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا له أيها الملك إنما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيننا هذا بالبيت الذي تريد يعنون اللات إنما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يديك عليه فتجوز عنهم وبعثوا معه أبا رغال يده على مكة، فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزلهم بالغمس فلما أنزله به مات أبو رغال هنالك فرجمت العرب قبره فهو قبره الذي يُرجم بالغمس وهو الذي يقول فيه جرير

ابن الخطفي

إذا مات الغزدق فأرجموه كما ترمون قبر أبي رغال،

فلما نزل ابرهة المغمس بعث رجلاً من الحبشة يقول له الاسود بن مفسود على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال اهل تهامة من قريش وغيرهم فأصاب فيها مايتى بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهتمت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل ومن كلن في الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حنافة الجيمرى الى مكة فقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم ثم قل لهم ان الملك يقول لكم انى لا آت لحربكم انما جيئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لى بقتال فلا حاجة لى بدماءكم فان هو لم يرد حربى فأتينى به فلما دخل حنافة مكة سل عن سيد قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب فأرسل الى عبد المطلب فقال بما قال ابرهة فقال لعبد المطلب والله ما نريد حربهم وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم خليله هم او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه وان يحل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال له حنافة فانطلق اليه فانه قد امرنى ان آتية بك فانطلقى معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسال عن ذى نفر وكان له صديقاً حتى دخل عليه وهو فى تحبسه فقال يا ذا نفر هل عندك من غنائه فيما نزل بنا قل ذو نفر وما غناه رجل اسير فى يدى ملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشيئة ما عندى غناه فى شىء مما نزل بك الا ان أئيساً سايس الفيل صديق لى فسأرسل اليه فأوصيه بك واحظم عليه حقه واساله ان يستالن لك على الملك ويكلمه فيما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال حسىء فبعث ذو نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب غير مكة يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش فى روس

الجبال وقد اصاب الملك له مايتى بعير فاستنأن له عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال افعل فكلم انيس ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستنأن عليك وهو صاحب عير مكة وهو يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في روس الجبال فلئن له عليك فليكلمك في حاجته فلئن له ابرهة. وكان عبد المطلب اوسر الناس واعظمه واجمله فلما رآه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة معه على سريره فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك قال له الترجمان ان الملك يقول لك ما حاجتك قال حاجتى ان يردّ الملك على مايتى بعير اصابها لى فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتي حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني تكلمني في مايتى بعير اصبتها لك وتترك بيتاً هو دينك ودين آباءك وقد جيت لهدمه لا تكلمني فيه، قال عبد المطلب اى انا رب اهل وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان ليمنع متى قال انت وذاك، قال ابن اسحاق وقد كان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه حنيفة الجعفي يعمّر بن نفاثة بن هدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بني بكر وخويلد بن وائلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة فقلت اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فاق عليهم والله اعلم اكان ذلك ام لا، وقد كان ابرهة ردّ على عبد المطلب الابل لانه كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال خوفاً عليهم من معرفة الجيش ثم قال عبد المطلب فاخذ

بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل ويستنصرونه  
على ابرهة وجنده فقال عبد المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة

يا رب ان المره يمنع رحله فامنع حلالك  
لا يغلبن صليبيهم ومحالهم عدوا محالك  
فليئن فعلت فرعما اولا فامر بسدالك  
وليين فعلت فانه امر يتم به فدعالك

ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش  
الى شعف الجبال فاحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها  
وقل عبد المطلب ايضا

قلت والاشرم تردى خيله ان ذا الاشرم غير بالحرم  
كاده تبع فيما جئدت جهمر والحي من آل قدم  
فأنتنى عنه وفي اوداجه خارج امسك منه بالكظم  
نحن اهل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم  
نعبد الله وفينا شيمه ضلة القرقي وايفاء الدمم  
ان للبيت لربا مانعا من يردنه باثم يصطلم

يعنى ابراهيم خليل الرحمن عم، ولما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة  
وهيأ فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محمودا وابرة مجمع لهدم  
الكعبة ثم الانصراف الى اليمن، فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن  
حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتقم اذنه فقال ابرك محمود  
وارجع راشدا من حيث جهيت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه  
فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتم حتى اصعد في الجبل وضربوا  
الفيل لهقوم فاق فضربوا راسه بالطبرزين فاق فدخلوا تحاجن لهم في



مَرَّاقَهُ فَبَوَّغُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَأَتَى فَوَجَّهَهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمِينِ فَتَقَامُ يَهْرُولٌ وَوَجَّهَهُ  
إِلَى الشَّامِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَوَجَّهَهُ  
إِلَى مَكَّةَ نَبْرَكَ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْبَحْرِ أَمْثَالَ الْخَطَاطِيْفِ  
وَالْبَلَسَانَ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ يَجْمَلُهَا حَجْرٌ فِي مَنْقَارِهِ وَحِجْرَانٌ فِي  
رِجْلَيْهِ أَمْثَالَ الْجَوْصِ وَالْعَدَسِ لَا تُصِيبُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ  
كُلُّهُمْ أَصَابَتْ وَخَرَجُوا هَارِبِينَ يَبْتَذِرُونَ الطَّرِيقَ لِذَلِكَ مِنْهَا جَاءُوا وَيَسْأَلُونَ  
عَنْ نَفِيلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيَذَلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمِينِ فَقَالَ نَفِيلُ بْنُ  
حَبِيبٍ حِينَ رَأَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نَقْمَتِهِ

أَيْنَ الْمَقْرُ وَاللَّهِ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ غَيْرُ الْغَالِبِ

وَقَالَ نَفِيلٌ أَيْضًا حِينَ وُلِّوا وَعَلِينُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ

أَلَا حُبَيْبَتِ هُنَا يَا رُدَيْنَا نَعْمَا كَرَمٌ مَعَ الْأَصْبَاحِ عَيْنَا  
رُدَيْنَتُهُ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ لَدَا جَنْبِ الْحَصْبِ مَا رَأَيْنَا  
أَذَا لَعَدَّرْتَنِي وَجَمَدْتِ أَمْرِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى مَا فَاتَ بَيْنَنَا  
جَمَدَتْ اللَّهُ أَنْ عَلَيْنَتْ طَيْرًا وَخَفَّتْ حِجَارَةٌ تَلْقَى عَلَيْنَا  
وَكُلُّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نَفِيلِ كَأَنَّ عَلِيًّا لِلْحَبَشَانِ دَيْنَا

فَخَرَجُوا يَتَسَاقَطُونَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَيَهْلِكُونَ عَلَى كُلِّ مَنَهْلٍ وَأُصِيبَ إِبْرَاهِيمُ فِي  
جَسَدِهِ وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ تَسْقُطُ أَمَلَةٌ أَمَلَةٌ كُلَّمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أَمَلَةٌ  
اتَّبَعَتْهَا مِنْهُ مِدَّةٌ تَمُدُّ قَيْحًا وَذَمًّا حَتَّى قَدِمُوا بِهِ صَنْعَاءَ وَهُوَ مِثْلُ فَوْخِ  
الطَّائِرِ حَتَّى انْصَدَحَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ فِيمَا يَبْزَعُونَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ فَلَدَّ مِنْ  
الْجَيْشِ وَهَسَفَاءَ وَبَعْضُ مَنْ ضَمَّهُ الْعَسْكَرُ فَكَانُوا بِمَكَّةَ يَعْتَمِلُونَ وَيَبْرَعُونَ  
لِأَهْلِ مَكَّةَ قَالَ ابْنُ اسْتَعْقَابٍ وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ  
الْأَخْتَسِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ مَا رَوَيْتُ الْحَصْبَةَ وَالْجُدْرِيَّ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ذَلِكَ

العام وانه اول ما رُئِيَ بها من مراير الشجر الحَرْمَلِ وَالْحَنْظَلِ وَالْعَشْرَ من  
 نلك العام، قال ابو الوليد وقال بعض المكيين انه اول ما كانت بمكة حمام  
 اليمام حمام مكة الحَرْمِيَّة ذلك الزمان يقال انها من نسل الطير لانه رَمَتْ  
 اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جُدَّة، ولما هلك ابرهة ملك  
 الحبشة ابنه يَكْسُوم بن ابرهة وبه كان يكنى ثم ملك بعد يكسوم اخوه  
 مسروق بن ابرهة وهو الذي قتلته الفرس حين جاءهم سَيْفُ بن لى  
 يَزَن وكان آخر ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض اليمس  
 من حين دخلوها الى ان قتلوا ثلاثين سنة، ولما ردَّ الله سبحانه عن مكة  
 الحبشة واصابهم ما اصابهم من النعمة اعظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله  
 قاتل عنهم وكفاهم مَوْنَةَ عَدُوِّهم فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار يذكر  
 فيها ما صنع الله بالحبشة وما دفع عن قريش من كَيْدِهم ويذكر  
 الاشرم والفيل ومساقه الى الحرم وما اراد من هدم البيت واستحلال  
 حرمة، قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو  
 ابن حزم عن عمه بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زُرارة عن عائشة أم  
 المؤمنين قالت رايت قائد الفيل وسانسه مكة اعميين مقعديين يستطعمان،  
 قال ابن اسحاق فلما قتلت الحبش ورجع الملك الى حِمْيَر سرت بذلك  
 جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة فخرجت وفود العرب  
 جميعها لتَهْنِئَةِ سيف بن لى يَزَن فخرج وفد قريش ووفد ثقيف وعج  
 هوازن وهم نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عدوان وفهم ابنتى عمرو  
 ابى قيس فيهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد تميم واسد ووفد  
 قبائل قضاة والزد فاجازهم واكرمهم وفضل قريشا عليهم في الجائزة لمكانهم  
 في الحرم وجوارهم بيت الله تعالى، قال ابو الوليد وحدثني عبد الله بن

شبيب الربيعي قال حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال حدثني احمد بن القاسم الربيعي مولد قيس بن ثعلبة عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبيشة وذلك بعد مولد النبى صلعم بسنتين اتاه وفود العرب واشرافها وشعراءها لتهنئته وتمدحه وتذكر ما كان من بلاهه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب ابن هاشم وأممية بن عبد شمس وخويلد بن اسد في ناس من وجوه قريش من اهل مكة فاتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له غمدان وهو

الذى يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفى ابو امية بن ابي الصلت  
لا تطلب النار الا كابن ذى يزن خيم في البحر للاعداء احوالا  
اتا هرقلًا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عنده بعض الذى سأل  
ثم انحنى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا  
حتى اتى ببني الأحرار يقدمهم تحاليم فوق متن الارض اجبالا  
بيض مرزبة غلب اسورة أسد يريين في الغيصات اشبالا  
لله درهم من فتية صبر ما ان رايت لهم في الناس امثالا  
لا يصبحون وان حرّت مغامرهم ولا ترى منهم في انطعن ميثالا  
ارسلت أسدا على سود الكلاب فقد أحنى شريدهم في الناس فلالا  
فاشرب هنيئا عليك التلج مرتفعًا في راس غمدان دارا منك محلالا  
تلك المكارم لا قعبان من لبني شيبا بماه فعادا بعد ابوالا  
فالتط بالمسك ان شالت نعامتهم وأسبل اليوم في برديك اسبالا  
فاستاذنوا عليه فأذن لهم فاذا الملك متصمخ بالعنبر بلصف وبيض المسك  
من مفرقة وسيقه بين يديه وعن يمينه وعن يساره الملوك وابناء الملوك  
فدنا عبد المطلب فاستاذن في الكلام فقال له سيف بن ذى يزن ان

كُنْتُ مَنْ يَنْتَكِمُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ فَقَدْ أَلَمَّا لَكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ  
 أَنْ اللَّهُ هَزَّ وَجَلَ قَدْ أَحَلَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَحَلُّاً رَفِيعاً صَعْباً مَنِيعاً شَاحِخاً  
 بَانِخاً وَأَنْبَتَكَ مَنِبْتاً طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ وَعَزَّتْ جُرْثُومَتُهُ وَتَبَّتْ أَمْلُهُ وَبَسَّقَ  
 فَرْعُهُ فِي أَكْرَمِ مَعْدِنٍ وَأَطْيَبِ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ أَيْبَتُ اللَّعْنِ رَأْسِ الْعَرَبِ  
 وَرَبِيعُهَا الَّذِي تَخْصِبُ بِهِ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ رَأْسِ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ نَتَقَادُ،  
 وَعَمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الْعِبَادُ، وَمَعْقَلُهَا الَّذِي تَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، سَلَفُكَ  
 خَيْرُ سَلَفٍ، وَأَنْتَ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرُ حَلْفٍ، فَلَنْ يَجْمَلَ ذِكْرُ مَنْ أَنْتَ  
 سَلْفُهُ، وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ أَنْتَ حَلْفُهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وَسِدْنَةُ  
 بَيْتِهِ أَشْخَصْنَا إِلَيْكَ الَّذِي أَبْهَجْنَا لِكَشْفِكَ الْكُرْبِ الَّذِي فَدَحْنَا فَخْنِ  
 وَفَدِ التَّهْنَةِ لَا وَفَدِ الْمَرْزُوقَةِ، قَالَ وَأَيُّهُمْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ قَالَ أَنَا عَبْدُ  
 الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ ابْنُ أُخْتِنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ فَادِنَاهُ  
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ مَرْحَباً وَاهِلاً، وَنَاقَةً وَرَحِلاً، وَمَسْتِنَاخاً  
 سَهْلاً، وَمَلَكاً رَجُلًا، يُعْطَى عَطَاءَ جِرْلًا، قَدْ سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَتَكُمْ وَعَرَفَ  
 قُرَابَتَكُمْ وَقَبَلَ وَسَيَلْتَكُمْ فَانْتَمِ أَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَلِمَةُ الْكِرَامَةِ مَا انْتَمَرُ،  
 وَالْحَبَابَةُ إِذَا طَعَنْتُمْ، قَالَ ثُمَّ قَالَ انْهَضُوا إِلَى دَارِ الصِّيَافَةِ وَالْوَفُودِ فَأَقَامُوا شَهْرًا  
 لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ وَلَا يَأْنِ لَهُمْ فِي الْإِنْصِرَافِ قَالَ وَاجْرِي عَلَيَّ الْإِنْصِرَافُ  
 أَنْتَبِهْ لَمْ أَنْتَبَاهَهُ فَارْسَلْ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَادِنَاهُ وَأَخْلَا مَجْلِسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا  
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِنِّي مَفْرُوضٌ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّرِ عِلْمِي أَمْرًا لَوْ غَيْرِكَ يَكُونُ لِي أَنْبَحُ  
 بِهِ لَمْ وَكَلْتِي وَجَدْتُكَ مَعْدِنَهُ فَاطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ وَلَيْكُنْ عِنْدَكَ مَطْوِيًّا حَتَّى  
 يَأْنِ اللَّهُ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِالْخِصْمِ فِيهِ أَمْرَةٌ إِنِّي أَجِدُ فِي الْكُتَابِ الْمَكْنُونِ وَالْعِلْمِ الْخُزُونِ  
 الَّذِي أَخْرَجْتَهُ لِنَفْسِنَا وَاحْتِجَانِهِ دُونَ غَيْرِنَا خَيْرًا جَسِيمًا وَخَطَرًا عَظِيمًا  
 فِيهِ شَرَفٌ لِلْحَيَاةِ وَفَضِيلَةٌ لِلوَفَاةِ لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلِرَهْطِكَ كَافَّةً وَلَكِ خَاصَّةً،

قال ايها الملك مثلك سرّ ودرّ يا هو فذاك اهل الوبر والمدّر زمرّاً بعد زمر،  
قال فاذا وُلِدَ بتهمّة غلامٌ به علامّة، كانت له الامامّة، ولكم به الزعامّة، الى  
يوم القيامة، فقال عبد المطلب آيّهت اللعن لقد اتيت بخبر ما آب  
يمثله وافد قوم ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله لسألته من سارة اباهي  
ما ازداد به سروراً فان راى الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح لي بعض  
الايضاح، قال هذا حينئذ الذي يولد فيه او قد وُلِدَ اسمه محمد بين  
كتفيه شامة يموت ابوه وأمه ويكفله جدّه وعمّه وقد ولدناه مراراً، والله  
باعثه جهاراً، وجاعل له منا انصاراً، يعزّ بهم اولياده، ويذلّ بهم اعداؤه،  
ويضرب بهم الناس عن عرض، ويستبج بهم كرايم الارض، يعبد الرحمن،  
ويُدخّر الشيطان، ويكسر الاوثان، ويحمد النهران، قوله فضل، وحكسه  
عدل، يامر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويبطله، قال فخرّ عبد  
المطلب ساجداً فقال له ارفع راسك نلج صدرك وعلا كعبك فهل من  
احسست من امره شيئا قال نعم ايها الملك كان لي ابن وكننت به محجبا  
وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرايم قومه آمنة بنت وهب بن عبد  
مناف بن زهرة فجاءت بغلام سمّيته محمداً مات ابوه وأمه وكفلته انا وعمّه  
بين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت من علامّة، قال له والبيت ذى الحجب،  
والعلامات على النصب، انك يا عبد المطلب، جدّه غير الكسلب، وان  
الذي قلت لئما قلت فاحتفظ باهلك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء  
ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلاً فأطو ما ذكرت لك، دون هؤلاء  
الرهط الذين معك، فانّي لست آمن ان تدخلهم النفاسة، من ان تكون  
لك الرياسة، فيتبعون لك الغوائل، وينصبون لك الحبايل، وهم فاعلون  
او ابناءهم ولولا ان الموت محتاحي، قبل مبعثه لسرت خبيلى ورجلى حتى

أَصْبِرْ يَثْرِبَ دَارَ مَلَكَتِي، فَاِنْ أَجِدْ فِي الْكَلْتَابِ النَّاطِقِ، وَالْعِلْمَ السَّابِقِ، اِنْ يَثْرِبَ اسْتَحْكَامَ أَمْرِهِ، وَاهْلَ نَصْرِهِ، وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ، وَلَوْ لَا اِنِّي أَقْبَيْتَهُ الْآكَاتِ، وَاحْتَدَرَ عَلَيْهِ الْعَاهَاتِ، لَأَرْطَأْتُ أَسْنَانَ الْعَرَبِ كَعْبَةَ، وَلَا عَلَّيْتُ عَلَى حَدَائِدِهِ مِنْ سِنِّهِ ذِكْرَهُ، وَكَلِمَى صَارْفٍ ذَلِكَ إِلَيْكَ، عَنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ مِنْ مَعَكَ، ثُمَّ أَمْرٌ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَعَشْرَةَ أَعْبُدَ وَعَشْرَ أَمَاهُ وَعَشْرَةَ أَرْطَالَ نَهَبَ وَعَشْرَةَ أَرْطَالَ فَضَّةً وَكِرْسٍ مَلُوءَةً عَنَبْرًا وَأَمْرٌ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ بِعَشْرَةَ أضعاف ذلك ثم قال له أيتنى بحبيرة وما يكون من امره عند رأس الحول فأتت سيف بن ذي يزن من قبل أن يحول الحول وكان عبد المطلب يقول أيها الناس لا يغبطني رجل منكم بحزبيل عطاء الملك فإنه أتى نفاذ ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبى شرفه وذكره وفخره فإذا قيل له وما ذاك

يقول ستعلمن ولو بعد حين وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس

جَلَبْنَا النِّصْحَ نَحْبَهَا الْمَطَالِيَا إِلَى أَكْوَارِ أَجْمَالٍ وَنُوقِ

مَغْلَغَلَةً مَرَاتِعَهُمَا تَعَالَى إِلَى صِنْعَاءَ مِنْ فَجِّ عَمِيْقِ

تَوْمٍ بِنَا أَبْنِ ذِي يَزْنَ وَتَغْرِى لِدَوَاتِ بَطُونِهَا أَمَّ الطَّرِيْقِ

وَنَرَى مِنْ مَخَائِلِهَا بِسُرُوْقًا مَوَاقِفَةَ الْوَمِيضِ إِلَى بِسُرُوْقِ

وَلَمَّا وَاقَفْتَ صِنْعَاءَ صَارَتْ بَدَارَ الْمَلِكِ وَالْحَسْبِ الْعَرِيْقِ،

قال أبو الوليد وقد ذكر الله تعالى الفيل وما صنع بأصحابه فقال ان تر

كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الى آخرها ولو لم ينطق القرآن به لكان في

الايخبار المتواطئة والاشعار المتظاهرة في الجاهلية والاسلام حجةً وبياناً

لشهرته وما كانت العرب تورخ به فكانوا يورخون في كتبهم وديونهم من

سنة الفيل وفيها ولد رسول الله صلعم فلم تنزل قريش والعرب بمكة جميعاً

تورخ بعام الفيل ثم أرخت بعام الفاجار ثم أرخت ببنيان الكعبة فلم

تزل تورخ به حتى جاءه الله بالاسلام فأرخ المسلمون من عام الهجرة، وقد بلغ شهره امر الفيل وصنع الله باصحابه واستفاضة ذلك فيهم حتى قلت عيشة رضى الله عنها على حداثة سنّها لقد رايت قايد الفيل وسايسه اعميين ببطن مكة يستطعمان وقد ذكر غير واحد من احداث قريش انه رأها اعميين ٥

ما جاء في شواهد الشعر في ذلك، قل ابو انطفيل الغنوى وهو جاهلي<sup>٣</sup>

ترعى مدانب وسمى اطاع لها بالجزع حيث عصى اصحابه الفيل  
وقل صيفى بن عامر وهو ابو قيس بن الاسلت الخزرجى وهو جاهلي<sup>٢</sup>  
يعنى قريشاً

قوموا فصلوا ربكم وتعودوا بأركان هذا البيت بين الاخشاب  
فعدكم منه بلاه ومصدق غداة اى يكسوم هادى الكنايب  
فلما اجازوا بطن نعبان ردم جنود المليك بين ساف وحاصب  
فولوا سراعاً فامسوا ولم يوب الى اهله ملاجيش غير عصايب

وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعه يوم فيل الحبو ش ان كل ما بعشوه رزم  
محاجنم تحت اقرابه وقد كلموا انفسه بالخزم  
وقد جعلوا سوطه مغولاً اذا يمشوه قفاه كلم  
فارس من فوقه حاصباً يلفهم مثل لف النزم  
يحث على الطير اجنادهم وقد تاجوا كتواج الغنم

وقال ابو الصلت الثقفى وهو جاهلي<sup>٣</sup>

ان آيات ربنا بينات ما يارى فيهن الا كفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ظَلَّ يَجْبُو كَأَنَّهُ مَعْفُورٌ  
واضعا حَلَقَةَ الْجِرَانِ كَمَا قَطَرَ صَخْرٌ مِنْ كَبْكَبٍ مَحْدُورٌ

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

انت حبست الفيل بالمغمس حبستهُ كَأَنَّهُ مُكْرَسٌ  
من بعد ما لم بشر مجلس بمحبس ترهق فيه الانفس  
وقت بثاث ربنا لم تدنس يا واهب الحى الجميع الاحس  
وما لم من طارق ومنفس وجاره مثل الجوارى الكئس  
انت لنا في كل امر مصرس وفي هنات اخدت بالانفس

وقال ابن ابينة الثقفي

لعمرك ما للفتى من مَفَرٍّ مع الموت يَلْحَقُهُ وَالْكَبِيرُ  
لعمرك ما للفتى عَصْرَةٌ لعمرك ما ان له من وَزْرٍ  
ابعد قبايل من حمير اتوا ذات صبح بذات العير  
بالف السوف وحرابية كمثل السماء قبيل المطر  
يضم صراحهم المسربات ينفون من قاتلوا بالدفر  
سعاي مثل عديد التراب تيبس منها رطاب الشجر

ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية، حدثني ابو الوليد قال حدثني جدي عن داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم القاري عن ابي الطفيل قال قلت يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان بنتها قريش قال كانت برصم يابس ليس بمد تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ثم ان سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعبية وفي يومئذ ساحل مكة قبل جدة فانكسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وروميا يقال



له باقوم تجاراً بناءً فلما قدموا به مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا  
لذلك ونقلوا الحجارة الصواحي فيينا رسول الله صلعم ينقلها معهم ال  
انكشفت نبرته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي والله اعلم  
فا رويت له هورة بعدها فلما جمعوا الحجارة ولقوا بنقصها خرجت لهم  
حية سوداء الظهر بهضاء البطن لها راس مثل راس الجدى تمنعهم كلما  
ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند المقام وهو يومئذ في مكانه  
اليوم ثم قالوا ربنا اردنا عمارة بيتك فرأوا طائراً اسود ظهره ابيض بطنه  
اصفر الرجلين اخذها فحزها حتى ادخلها اجيان ثم هدموها وبنوها  
عشرين ذراعاً طولها قال ابو الطفيل فاستقصرت قريش لقصر الخشب  
فتركوا منها في الحجر ستة اذرع وشبراً قال حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال جلس عمر  
ابن الخطاب رضه في الحجر وارسل الى رجل من بني زهرة قديم فساله عن  
بنيان الكعبة فقال ان قريشاً تقوت في بناءها فحجروا واستقصروا فبنوا  
وتركوا بعضها في الحجر فقال عمر صدقت قال حدثني مهدي بن ابي  
المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري  
قال لما بلغ رسول الله صلعم الحلم اجمرت امرأة من قريش الكعبة فطارت  
شرة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحرقت فوها البيت للحريق الذي  
اصابه فتشاغلت قريش في هدم الكعبة فهابوا هدمها فقال لهم الوليد  
ابن المغيرة اتريدون بهدمها الاصلاح ام الاساءة قالوا بل نريد الاصلاح  
قال فان الله لا يهلك المصلحين قالوا من الذي يعلوها فيهدمها قال الوليد  
ابن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد على جدر البيت ومعنه  
القامس فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم فلما رات قريش ما هدم

منها ولم يأتكم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اى القبائل تلى رفعه حتى كان يشتجر بينهم فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكّة فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله صلعم وهو غلام عليه وشاحاً نمرّة فحكوه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيّد كل قبيلة فاعطاه فاحية الثوب ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذى وضعه حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيج عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب ابن عبد العزى ومخزّمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبة وما حاجهم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك قالوا كانت الكعبة مبنية برصم يابس ليس بيدر وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه ما يهدى الى الكعبة من مل وحمية كهيمة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حية تحرسه بعثها الله منذ زمن جرهم وذلك انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا مالها وحميتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فحرست الكعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تنزل كذلك حتى بنت قريش الكعبة وكان قرنا الكلبش الذى نكحه ابراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالجدر تلقا من دخلها يخلفان ويطيبيان اذا طيب البيت فكان فيهما معاليق من حمية كانت تهدى الى الكعبة فكانت على ذلك من امرها ثم ان امراة ذهبت تجمر الكعبة فطارت من مجمرتها شررة فاحترقت كسوتها وكانت الكسوة عليها ركناً بعضها فوق بعض فلما احترقت الكعبة

توهنت جدرانها من كل جانب وتصدمت وكانت الخرف والاربعة مظلة  
والسيول متواترة ولمكة سيول هوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال  
فدخل اللعبة وصدح جدرانها واخلاف فقزعت من ذلك قريش فرعا  
شديدا وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها ان ينزل عليهم العذاب قال  
فيينا ٢٢ على ذلك ينتظرون ويتشاورون ان اقبلت سفينة الروم حتى  
اذا كانت بالشعبية وفي يومئذ ساحل مكة قبل جذة انكسرت فسمعت  
بها قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها واذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة  
فيبيعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم قال وكانوا يعشرون من  
دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان  
في السفينة رومي تجار بئالا يسمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكة قالوا  
لو بنينا بيت ربنا فجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وتوافدوا في النفقة  
وربعوا قبائل قريش اربعا ثم اقترحوا هند هبل في بطن اللعبة على  
جوانبها فطار قدح بنى هبل مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه  
الباب وهو الشرقي وقدح بنى هبل الدار وبني اسد بن هبل العزى وبني  
عدى بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار  
قدح بنى سهم وبني جُمح وبني عامر بن لؤي على ظهر اللعبة وهو الشق  
الغربي وطار قدح بنى نعيم وبني مخزوم وقبائل من قريش صموا معهم على  
الشق اليماني الذي يلي الصفا واجيانا فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ  
غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته فيينا هو ينقلها  
ان انكشفت مروة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك اول ما نودي  
والله اعلم بما رويت لرسول الله صلعم عورة بعد ذلك ونبج برسول الله من  
الفرع حين نودي فاخذ العباس بن هبل المطلب فصمه اليه وقال لـ

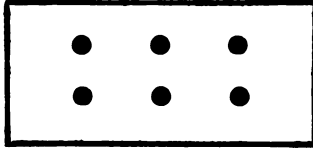
جعلت بعض نمرتك على فانفكك تفريك الحجارة قال ما اصابني هذا الا من  
 التعرق فشد رسول الله صلعم ازاره وجعل ينقل معلم وكانوا ينقلون  
 بلقيس تبرؤا وتبرؤا بالكعبة فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة  
 والخشب وما يحتاجون اليه صدوا علي هدمها فخرجت الحية لله كانت  
 في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس الجدى  
 تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم وهو  
 يومئذ مكانه الذي هو فيه اليوم فقل لهم الوليد بن المغيرة يا قوم  
 انستم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين  
 ولكن لا تدخلوا في عارة بيت ربكم الا من طهب اموالكم ولا تدخلوا  
 فيه مالا من ربا ولا مالا من مهسر ولا مهر بغى وجنيرة الخبيث من اموالكم  
 فان الله لا يقبل الا طيبا ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم  
 ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضا فانه واشغل منا هذا الشعبان  
 فاقبل طاهر من جو السماء كهيمة العقاب ظهرة اسود وبطنه ابيض  
 ووجاهه صفراوان والحية على جدر البيت فلغرة فاه فاخذ براسها ثم طر  
 بها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش انا لندرجو ان يكون الله  
 سبحانه وتعالى قد رضى عنكم وقيل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش  
 هدمه وقالوا من يهدمها فهدمها فقال الوليد بن المغيرة انا لهدمكم في  
 هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد دنا اجلى وان كان غير  
 ذلك ليرزأني فعلا البيت وفي يده عتلة يهدمها بها فتزعزع من تحت  
 رجلاه حجر فقال اللهم بر تزع انما اردنا الاصلاح وجعل يهدمها حجرا حجرا  
 بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش انا نخاف به العذاب اذا امسى  
 فلما امسى لم ير سائبا فاصبح الوليد بن المغيرة غاديا على عمله فهدمت

قريش معه حتى بلغوا الاسس الاول الذي رفع عليه ابراهيم واسماعيل  
 القواعد من البيت فلبصروا حجارة كانها الابل الخلف لا يطيق الحجر منها  
 ثلاثون رجلاً بحرك الحجر منها فترتج جوانبها قد يشبك بعضها ببعض  
 فأدخل الوليد بن المغيرة عتلتنه بين الحجرين فانفلقت منه فلقة عظيمة  
 فخذها ابو وهب بن عمرو بن عبيد بن عمران بن مخزوم فنزت من يده  
 حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها بركة كادت ان تخطف ابصارهم  
 ورجفت مكة بأسرها فلما راوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت  
 ذلك فلما اجمعوا ما اخرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم  
 عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا عن  
 القواعد والحجروا ما يقدرون عليه من بناء البيت ويتركوا بقيته في الحجر  
 عليه جدار مدار يطوف الناس من وراه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن  
 الاعمدة اساساً يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من وراه من بناء البيت  
 في الحجر ستة اذرع وشيراً فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بناءها  
 قالوا ارفعوا يايها من الارض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقا الا  
 بسلم ولا يدخلها الا من اردتم ان كرهتم احداً دفعتموه ففعلوا ذلك  
 وبنوها بساف من حجارة وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى  
 موضع الركن فاختلّفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافَسوا في ذلك فقالت  
 بنو عبيد مناف وزهرة هو في الشق الذي وقع لنا وقالت سائر القبائل  
 لا يمكن الركن بما استهمنا عليه فقال ابو امية بن المغيرة يا قوم انما اردنا  
 البر ولا نُؤد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم تشتمت  
 اموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكوا بينكم اول من يطلع عليكم من  
 هذا الفجّ قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلعم فقالوا هذا الامين

قد رضينا به فحكوه فبسط رداه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع  
 رجلاً فأخذوا باطراف الثوب فكان من بني عبد مناف هُتَيْبَةُ بن ربيعة  
 وكان في الربع الثاني أبو زمعة بن الأسود وكان أسن القوم وفي الربع الثالث  
 العاصم بن وايل وفي الربع الرابع أبو حَبِيفَةَ بن المغيرة فرفع القوم  
 الركن وقام النبي صلعم على الجدر ثم وضعه بيده فذهب رجل من أهل  
 نجد ليناول النبي صلعم حجراً ليشد به الركن فقال العباس بن عبد  
 المطلب لا فناول العباس النبي حجراً فشد به الركن فغضب النجدي  
 حيث نحى فقال النجدي وأعجابه لقوم أهل شرفٍ وعقولٍ وسنٍ وأموالٍ  
 عهدوا إلى اصغرهم سنًا وأقلهم مالاً فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحوزهم كأنهم  
 خدم له أما والله ليفوتنهم سبقاً وليقسمن عليهم حظوظاً وجدوداً ويقال  
 أنه ابليس، فبنوا حتى رفعوا أربعة أذرع وشبراً ثم كبسوها ووضعوا بالها  
 مرتفعاً على هذا الذرع ورفعوها بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى  
 بلغوا السقف فقال لهم باقوم الرومي اتخبون أن تجعلوا سقفها مكبسا  
 أو مسطحا فقالوا بل ابن بيت ربنا مسطحا قال فبنوه مسطحا  
 وجعلوا فيه ست دعام في صفين في كل صف ثلاث دعام من الشق  
 الشامي الذي يلي الحجر إلى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من  
 الأرض إلى أعلاها ثمانية عشر ذراعاً وكانت قبل ذلك تسعة أذرع فزادت  
 قريش في ارتفاعها في السماء تسعة أذرع آخر وبنوها من أعلاها إلى  
 أسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب وكان الخشب خمسة عشر  
 مدماكاً والحجارة ستة عشر مدماكاً وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا  
 درجة من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها إلى ظهرها  
 ووقوفوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعامها وجعلوا في دعامها صور الأنبياء

وصور الشجر وصور الملائكة فكان فيها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ  
يستقسم بالازلام وصورة عيسى بن مريم وأمه وصورة الملائكة عليهم  
السلام اجمعين، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله صلعم البيت  
فارسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فجاء بماء زمزم ثم امر بثوب  
فبذل للماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كفيته على صورة  
عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال احوا جميع الصور الا ما تحت  
يدي فرفع يديه عن عيسى بن مريم وأمه ونظر الى صورة ابراهيم فقال  
قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام ما لابراهيم وللازلام، وجعلوا لها بابا  
واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حليته  
ومال وقرني الكلبش وجعلوه عند ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن  
عثمان بن عبد الدار بن قصي واخرجوا هبيل وكان على الجب الذي  
فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك ونصب عند المقام حتى فرغوا من بناء  
البيت فردوا ذلك المال في الجب وعلقوا فيه الحليته وقرني الكلبش وردوا  
الجب في مكانه فيما يلي الشق الشامي ونصبوا هبيل على الجب كما  
كان قبل ذلك وجعلوا له سلما يصعد الى بطنها وكسوها حين فرغوا من  
بناها حبرات يمانية، حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن  
عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال كانت في  
العبدة خلق امثال حجر البهايم يدخل الخايف فيها يده فلا يريبه احدا  
فجاء خايف لم يدخل يده فاجتهد رجل فسلت يده فلقد رايت في  
الاسلام وانه لا شدة وحدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن  
عن ابن جريح قال سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن ابي رباح وانا  
اسمع الدركت في البيت تمثل مريم وعيسى قال نعم الدركت فيها تمثل

مريم مروتًا في حجرها عيسى ابنها قائدًا مروتًا قال وكانت في البيب اعمدة  
ست سوارى وصفها كما نقطت في هذا التربيع



قال وكان تمثل عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام في العهود السلى  
بلى اللياب، قال ابن جريج فقلت لعطاء متى هلك قال في الحريق في عصر  
ابن الزبير قلت أعلَى عهد النبى صلعم كان قال لا ادرى واني لاطنه قد  
كان على عهد النبى صلعم قال له سليمان افرابت تماثيل صور كانت في  
البيب من طمسها قال لا ادرى غير انى ادركت من تلك الصور اثنتين  
درسهما وازالهما والطمس عليهما قال ابن جريج ثم ماودت طماء بعد حين  
فخط لى ست سوارى صكما خططت ثم قال تمثل عيسى وأمه عليهما  
السلام في الوسطى من اللاتق تليين الباب الذى يلينا اذا دخلنا قال  
ابن جريج الذى خط هذا التربيع ونقط هذا النقطة حدثنى  
جدنى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال ادركت  
في بطن الكعبة قبل ان تهدم تمثل عيسى بن مريم وأمه وحدثنى  
جدنى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال اخبرني بعض الصحابة عن  
مسافع بن شيبه بن عثمان ان النبى صلعم قال يا شيبه ارج كل صورة فيه  
الا ما تحت يدي قال فرجع يده عن عيسى بن مريم وأمه وحدثنى  
جدنى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن  
دينار انه سرح ابا الشعثاء يقول انما يكره ما فيه الروح قال عمرو ان يصنع  
التمثال على ما فيه الروح فاما الشجر وما ليس فيه روح فلاء حدثنى



جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ سَلِيمَانَ  
ابْنِ مُوسَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّورِ وَأَمَرَ  
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ زَمَانَ الْفَيْحِ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فَيَمْحُوَ مَا فِيهِ مِنْ صُورَةٍ  
وَلَمْ يَدْخُلْهُ حَتَّى نُحِّيَ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلِ الْكَلْبَةَ حَتَّى أَمَرَ  
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى كُلِّ صُورَةٍ فِيهَا، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاصٍ بْنُ جَعْدَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَلْبَةَ يَوْمَ الْفَيْحِ وَفِيهَا صُورَةُ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهَا فَرَأَى  
صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ قَاتِلَاهُ اللَّهُ جَعَلُوهُ شَيْخًا يَسْتَقْسِمُ بِالْإِزْلَامِ ثُمَّ رَأَى صُورَةَ  
مَرْيَمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ امْحُوا مَا فِيهَا مِنَ الصُّورِ إِلَّا صُورَةَ مَرْيَمَ، أَخْبَرَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبَادٍ  
ابْنِ حَنِيْفٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ قَرِيْشًا كَانَتْ قَدْ جَعَلَتْ فِي الْكَلْبَةِ  
صُورًا فِيهَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ قَالَتْ  
أَسْمَاءُ بِنْتُ شُقْرٍ أَنَّ أُمَّرَأَةً مِنْ غَسَّانٍ حَجَّتْ فِي حَاجِّ الْعَرَبِ فَلَمَسَتْ رَأَتْ  
صُورَةَ مَرْيَمَ فِي الْكَلْبَةِ قَالَتْ يَا أُمَّيْ أَنْكِ لِعَرَبِيَّةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
يَمْحُوا تِلْكَ الصُّورَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صُورَةِ عَيْسَى وَمَرْيَمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
يَحْيَى عَنِ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَيْحِ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ سَبْعًا  
عَلَى رَأْسِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِحَاجَتِهِ فِي يَدِهِ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ دَعَا عَثْمَانَ  
ابْنَ طَلْحَةَ فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَلْبَةِ فَفَاتَحَتْ لَهُ فَدَخَلَهَا فَوَجَدَ فِيهَا  
حَمَامَةً مِنْ هَيْدَانَ فَطَرَحَهَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ

حدثنا عبد الوهَّاب الثقفي عن ايوب عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلعم البيت فاذا فيه صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام واحسبته قال والكلبش او راس الكلبش فامرهم ان يحوها قال لنا دخل حتى نُحِيَّتْ قال فلما دخل راى الازلام قد صوّرت في يد ابراهيم فقال قاتلهم الله لقد أتى انهما لم يستقسما بالازلام، حدثني جدتي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال كان رسول الله صلعم غلاماً حيث فُدمت الكعبة فكان ينقل الحجارة فوضع على ظهره ازاره يتنقى به فلبيح به فاخذته العباس فضمه اليه قال رسول الله صلعم اني نهيت ان اتعراء، حدثني جدتي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذي بنا الكعبة باقوم وكان روميّاً كان في سفينة اصابتها ريح فحجتها يقول حبيستها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا ابنه لنا بنيان الشام، حدثني جدتي محمد بن يحيى عن سفيان عن عمرو بن دينار قال لما ارادوا ان يبنوا الكعبة خرجت حية فحالت بينهم وبين بناههم وكانت تشرف على الجدار قال فقالوا ان اراد الله ان تتممه فسيكفيكوها ثم قال عمرو فسمعت ابن عمير يقول نجاء طير ابيض فاخذ باثنائها فذهب بها نحو الحجون، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن الوليد عن عطاء بن حباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن مروان ما اظن ابا خبيب يعنى ابن الزبير سمع من عيشة ما كان يزعم انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت

قال رسول الله صلعم ان قومك استنقصوا في بناء البيت ولو ا حدائة  
عهد قومك بالكفر اهدت فيه ما تركوه منه فان بدا لقومك ان يبنيه  
فهلتم لاريك ما تركوا منه فاراها قريباً من سبعة اذرع وزاد الوليد في  
الحديث وجعلت لها بابين موضوعين بالارض باباً شرقياً وباباً غربياً وهل  
تدريين لمر كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعززا لئلا يدخلها  
احد الا من ارادوا فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتقى  
حتى اذا كاد ان يدخل يدعونه فيسقط قال عبد الملك انت سمعتها  
تقول هذا قل نعم قال فنكت بعصاه ساعة ثم قال اني وددت اني تركته  
وما تحمل حدتي جدتي قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب  
عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر  
الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة ان رسول الله صلعم قال ان  
تري ان قومك حين بنوا البيت استنقصوا من قواعد ابراهيم قالت  
فقلت يرسل الله الا تردّها على قواعدة قال لولا حدثان قومك بالكفر  
لفعلت قال عبد الله بن عمر لمن عايشة سمعت هذا من رسول الله صلعم  
ما اراه ترك استلام الركبتين اللتين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم  
على قواعد ابراهيم اخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليمان بن  
مسلم عن المثني بن الصباح قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان طول  
اللعبة في السماء تسعة اذرع فاستنقصوا طولها وكرهوا ان يكون بغير  
سقف وارادوا الزيادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسعة اذرع وتركوا في  
الحجر من عرضها ستة اذرع وعظم ذراع قصرت بهم النفقة اخبرني محمد  
ابن يحيى عن الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل  
عن ابي جعفر قال كان باب اللعبة على عهد ابراهيم وجروم بالارض حتى

بَنَتْهَا قَرِيشٌ قَالَ أَبُو حَلِيْفَةَ بِنِ الْمَغِيْرَةِ يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ اِرْفَعُوا بَابَ الْكَلْبَةِ  
حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ اِلَّا بِسَلْمٍ فَانَّهُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ اِلَّا مِنْ اَرْضِهِمْ فَاِنْ  
جَاءَ اَحَدٌ مِنْ تَكْرَهُوْنَ رَمَيْتُمْ بِهِ فَيَسْقُطُ فَكَانَ نَكَالًا لِمَنْ رَاَهُ فَفَعَلْتُ  
قَرِيشٌ ذَلِكَ وَرَدُّوْهُمُ اِلَى اَعْلَى وَصَرَفُوْهُ السَّيْلَ عَنِ الْكَلْبَةِ وَكَسَوْهَا  
الْوَصَائِلَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي  
حَمِيْدٍ عَنِ مَوْدُوْدٍ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى  
اَنَا وَضَعْتُ الرُّكْنَ بِيَدِي يَوْمَ اِخْتَلَفْتُ قَرِيشٌ فِي وَضْعِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
اِبْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ اَنْقَاسِمٍ عَنِ اِبْنِ اَبِي  
تَجْرَةَ عَنْ اُمِّهِ قَالَتْ اَنَا اَنْظُرُ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى يَضَعُ الرُّكْنَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ  
لِمَنِ الثَّرْبُ الَّذِي وَضَعَ فِيهِ الْحَجْرَ قَالَتْ لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيْرَةِ وَيُقَالُ حُمْلُ الْحَجْرِ  
فِي كِسَاءِ طَارُوْتِي كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ  
عَنِ اِبْنِ اَبِي سُبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
عَنِ هِشَامِ بْنِ سَعِيْدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الَّذِي اَخَذَ الْحَجْرَ الَّذِي اَنْفَلَقَ  
مِنْ عَمْرٍ الْعَتَلَةَ مِنْ اَسَاسِ الْكَلْبَةِ فَنَزَا مِنْ يَدِهِ فَرَجَعَ مَكَانَهُ اَبُو وَهَبِ بْنِ  
عَمْرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ  
الْوَقْدِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبِيْرِ بْنِ مَطْعَمِ  
قَالَ الَّذِي اَخَذَ الْحَجْرَ فَنَزَا مِنْ يَدِهِ عَمْرُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ  
الْوَقْدِيُّ وَقَدْ ثَبِتَ اَنَّهُ اَبُو وَهَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيْرٍ عَنِ يَعْقُوْبِ بْنِ عَتْبَةَ قَالَ  
اَجْتَمَعَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ خَلِيْفَةُ نَفَرٌ مِنْ قَرِيشٍ مِنْهُمْ  
جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ  
اللّٰهِ بْنِ اَبِي رَبِيْعَةَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْاَسْوَدِ فَتَذَاكُرُوا اَحَادِيثَ

العرب فقال معاوية من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر اساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من اعلم من امير المؤمنين بهذا قال علي ذلك ليس كل العلم وَعَيْنَاهُ وَلَا حَفْظَانَهُ لَقَدْ عَلِمْنَا اموراً فَتَسَيَّنَّاهَا قَالُوا جميعاً هو ابو وهب بن عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم قال معاوية كذلك كنت اسمع من ابي وكان حاضراً في ذلك اليوم، قال فن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباعضوا فيطمع فيكم غيركم ولكن جرتوا البيت اربعة اجزاء ثم رجعوا القبائل فلتكن ارباعاً قالوا انه ابو امية بن المغيرة قال هكذا كنت اسمع ابي يقول، قال فن القايل حين اختلفت قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول من يطلع من هذا الباب قال ابو حذيفة بن المغيرة قال نعم، قال فن النفر الذين رفعوا الثوب حين وضعه رسول الله صلعم قال جدك عتبة بن ربيعة احدهم قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان من الربع الثاني قالوا ابو زمعة بن الاسود بن المطلب قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان في الربع الثالث قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان في الربع الرابع قالوا ابو قيس بن عدى السهمي قال هذه واحدة قد اخذتها عليكم العاصي بن ايل قال فن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا طيباً من كسبكم قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال هذه اخرى قد اخذتها عليكم القايل هذا والمتكلم به ابو اُحَيَّةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي قَالَ فَاسْكَنْتَ الْقَوْمَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِمْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طالب عن علي بن ابي طالب قال لما احترقت الكعبة في الجاهلية  
هدمتها قريش لتبنيها فكشفت من ركن من اركانها من الاساس فاذا  
حجر فيه مكتوب انا يعفر بن عبد قرا اقرا على ربي السلام من راس  
ثلاثة الاف سنة ٥

باب ما جاء في فتح الكعبة ومتى كانوا يفتحونها ودخولهم اياها  
وآول من خلع النعل والحف عند دخولها حدثنا ابو الوليد قال  
اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد  
ابن عمرو الهذلي عن ابيه قال رايت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية  
يوم الاثنين والخميس وكان حجابهم يجلسون عند بابهم فيرتقى الرجل اذا  
كانوا لا يريدون دخوله فيدفع ويطره وربما عطب وكانوا لا يدخلون  
الكعبة بخذاء يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدرجة اخبرني  
محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما فرغت قريش من  
بناء الكعبة كان اول من خلع الحف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد بن  
المغيرة اعظاما لها فجزا ذلك سنة حدثني محمد بن يحيى حدثنا  
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاخنة  
ابنة زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وهي أم حكيم بن حزام  
دخلت الكعبة وهي حامل فادركها الحاض فيها فولدت حكيم في الكعبة  
فحملت في نطع وأخذ ما تحت مئبرها فغسل عند حوض زمزم وأخذت  
ثيابها للثوب ولدت فيها فجعلت لقا والقا انه لم يكن يطوف احد بالبيت  
الا عربا الا الخمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليلهم الثياب وكان من  
طاف من غير الخمس في ثيابه فاذا طاف الرجل او المرأة وفرغ من طوافه  
جاء بثيابه للثوب طاف فيها فطرحتها حول البيت فلا يمسها احد ولا

يحركها حتى تبلى من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال

ورقة بن نوفل يذكر اللقا

كَفَى حَزِينًا كَرِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ نَفَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ

يقول لا يُسُّ، حدثني جدِّي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن

اسحاق الهمداني عن زيد بن يُثَيْمِيع قال سألنا عليًّا عمر بأبي شيء بعثك

رسول الله صلعم الى ابي بكر الصديق رضه في حجته سنة تسع قال باربع

لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يجتمع مسلم

ومشرك في الحرم بعد عام هذا ومن كان له عند النبي صلعم عهد

فاربعة اشهر قال ابو محمد ووجدته في كتاب قديم فيما سمع من ابي

النويد ومن كان له عند النبي صلعم عهد فعهد الى مدته ومن لم يكن

له عند النبي صلعم عهد فعهد اربعة اشهر، حدثنا جدِّي قال حدثنا

عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن الرُّهْرِيِّ ان العرب كانت تطوف

بالبيت عُرَاة الا الحُجْس قريش واحلافها والآنمسيء المشدّد في دينه في

بعض كلام العرب فن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب احمسي

قال فان لم يجد من يعيره من الحُجْس ثوبًا فانه يلقي ثيابه ويطوف هربانًا

وان ضاف في ثياب نفسه القاهها اذا قصى طوافه يحرمها فجعلها عندها

فلذلك قال تبارك وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد، حدثني

جدِّي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ابن طاوس

عن ابيه قال السَّمَلَةُ من الزينة، حدثني جدِّي عن عبد المجيد بن

عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن كثير

انه سمع طاوسًا يقول يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم

من الجنة فتبلوا حتى باق يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد

يقول في يامرهم بالحج والزيارة ولا بالدنيا والدار الآخرة ولكنه كان أهل الجاهلية يطوفون أحدهم  
بالبيت عربياً ويدعونه ثيابهم وراء المساجد فيجدها ثم ان طاف وهو عليه  
ضرب وانتزعت منه ففى ذلك نزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج  
لعباده والطيبات من الرزق، حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا جرير  
عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا  
عليها آباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون بالبيت عراة قال ابن جرير لما  
ان اهلك الله تعالى ايرهة الحبشى صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل  
عظمت جميع العرب قريشاً واهل مكة وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم  
موتة عدوهم فاذا ادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها  
ورأوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى وقالت قريش واهل مكة  
نحن اهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه  
وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف  
العرب لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثاً في دينهم  
اداروها بينهم فقالوا لا تعظمون شيئاً من الحلال كما تعظمون الحرم فانكم  
ان فعلتم ذلك اسخفت العرب بحرمكم وقالوا قد عظموا من الحلال مثل  
ما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفة والاضافة منها وهم يعرفون  
ويقررون انها من المشاعر والحقبة ودين ابراهيم ويقررون لسائر العرب ان  
يقفوا عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن الحرس اهل الحرم فليس  
ينبغي لنا ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره، ثم جعلوا لمن ولدوا من  
سائر العرب من سكان الحلال والحرم مثل الذئب لهم بولادتهم ايام يحل لهم  
ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا  
معهم في ذلك، ثم ابتدعوا في ذلك اموراً لم تكن فقالوا لا ينبغي للحرس



ان يَأْتُوا الْأَقْطَ وَلَا يَسْلُؤُوا السَّمْنَ وَم حُرْمٌ وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتَنَا مِنْ شَعْرٍ  
وَلَا يَسْتَنْظِلُوا أَنْ اسْتَنْظِلُوا إِلَّا فِي بَيْوتِ الْأَدَمِ مَا كَانُوا حُرْمًا ثُمَّ رَفَعُوا فِي ذَلِكَ  
فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَلِّ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِ جَاهُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنَ الْحَلِّ  
فِي الْحُرْمِ إِذَا جَاءُوا حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا وَلَا يَأْكُلُونَ فِي الْحُرْمِ إِلَّا مِنْ طَعَامِ أَهْلِ  
الْحُرْمِ أَمَا قِرَاءٌ وَأَمَا شِرَاءٌ وَكَانُوا مَا سَنُوا بِهِ أَنَّهُ إِذَا حَجَّ الصَّوْرَةَ مِنْ غَيْرِ  
الْحِجْسِ وَالْحِجْسِ أَهْلُ مَكَّةَ قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ وَخِزَاعَةَ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ مِمَّنْ  
وَلِدُوا مِنْ حُلَفَائِهِمْ وَإِنْ كَانَ مِنْ سَاكِنِي الْحَلِّ وَالْأَحْمَسِيِّ الْمَشْتَدِّ فِي دِينِهِ  
فَإِذَا حَجَّ الصَّوْرَةَ مِنْ غَيْرِ الْحِجْسِ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِلَّا  
عَرِيانًا الصَّوْرَةَ أَوْلَى مَا يَطُوفُ إِلَّا أَنْ يَطُوفَ فِي ثَوْبِ أَحْمَسِيٍّ أَمَا عَرِيَّةٌ وَأَمَا  
إِجَارَةٌ يَقِفُ أَحَدُهُمْ بَبَابِ الْمَسْجِدِ فَيَقُولُ مَنْ يَعْبُرُ مَصُونًا مِنْ يَعْبُرُ ثَوْبًا  
فَأَنْ أَطَرَهُ أَحْمَسِيٌّ ثَوْبًا أَوْ أَكْرَاهَ طَافَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِهَ الْقَائِمُ ثِيَابَهُ بِسَبَابِ  
الْمَسْجِدِ مِنْ خَارِجٍ ثُمَّ دَخَلَ الطَّوْفَ وَهُوَ عَرِيانٌ يَبْدَأُ بِأَسَافٍ فَيَسْتَلِمُهُ  
ثُمَّ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ يَمِينِهِ وَيَطُوفُ وَيَجْعَلُ الْكَعْبَةَ عَنْ  
يَمِينِهِ فَإِذَا خَتَمَ طَوَافَهُ سَبْعًا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ اسْتَلَمَ نَائِلَةَ فَيُحْتَمِرُ بِهَا  
طَوَافَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجِدُ ثِيَابَهُ كَمَا تَرَكَهَا لَمْ يُمْسَ فَيَأْخُذُهَا فَيَلْبَسُهَا وَلَا  
يَعُودُ إِلَى الطَّوْفِ بَعْدَ ذَلِكَ عَرِيانًا وَلَمْ يَكُنْ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيانًا إِلَّا  
الصَّوْرَةَ مِنْ غَيْرِ الْحِجْسِ فَأَمَّا الْحِجْسُ فَكَانَتْ تَطُوفُ فِي ثِيَابِهَا فَإِنْ تَكْرَمَ  
مَتَكْرَمٌ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ الْحِجْسِ وَلَمْ يَجِدْ ثِيَابَ أَحْمَسِيٍّ يَطُوفُ  
فِيهَا وَمَعَهُ فَضْلُ ثِيَابٍ يَلْبَسُهَا غَيْرَ ثِيَابِهِ لَلَّهِ عَلَيْهِ فَطَافَ فِي ثِيَابِهِ لَلَّهِ  
جَاءَ بِهَا مِنَ الْحَلِّ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ نَزَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَعَلَهَا لَقَاءً يَطْرَحُهَا  
بَيْنَ أَسَافٍ وَنَائِلَةَ فَلَا يَمْسُهَا أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى تَبْلَى مِنْ وَطْئِ  
الْأَقْدَامِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكَرُ ذَلِكَ اللَّقَاءَ

كَفَى حَزَنًا كَرِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَا بَيْنَ الْأَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمَ  
يَقُولُ لَا يَمْسُ، فَصَارَ هَذَا كُلُّهُ سَنَةً فِيهِمْ وَلِذَلِكَ مِنْ صَنَعِ الْإِبْلِيسِ وَتَنْزِيلِهِ  
لَهُ مَا يَلْبَسُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْخَنِيْفِيَّةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ فَجَاءَتْ أَمْرَاءُ يَوْمًا  
وَكُنَ لَهَا جَمَالٌ وَهَيْئَةٌ فَطَلَبَتْ ثِيَابًا عَرَبِيَّةً فَلَمْ تَجِدْ مِنْ يَعْجُوبِهَا فَلَمْ تَجِدْ  
بُدَا مِنْ أَنْ تَطُوفَ عَرِيَانَةً فَتَزَعَتْ ثِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَتْ  
الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً فَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ  
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلَّةَ  
قَالَ فَجَعَلَ فَتَيَانَ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَكَانَ لَهَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَقَدْ تَرَوَّجَتْ  
فِي قَرِيشٍ، قَالَ وَجَاءَتْ أَمْرَاءُ أَيْضًا تَطُوفُ عَرِيَانَةً وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ فَرَأَاهَا  
رَجُلٌ فَأَعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ الطَّوْفَ وَطَافَ فِي جَنْبِهَا لِأَنَّهُ يَمْسُهَا فَأَذَى عَصْدُهُ  
مِنْ عَصْدِهَا فَالْتَرَفَتْ عَصْدُهُ بِعَصْدِهَا فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي  
سَهْمٍ هَارِبِينَ عَلَى وُجُوهِمَا فَزَعَيْنِ لَمَّا أَصَابَهُمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَلَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ  
قَرِيشٍ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَأْنِهِمَا فَأَخْبَرَاهُ بِقَصِيَّتِهِمَا  
فَأَفْتَنَهُمَا أَنْ يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَهُمَا فِيهِ مَا أَصَابَهُمَا فَيَدْعُوَانِ  
وَيَخْلِصَانِ أَنْ لَا يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى مَكَانِهِمَا فَدَعَا اللَّهَ سَرْحَانَهُ وَأَخْلَصَا  
إِلَيْهِ أَنْ لَا يَعُودَا فَافْتَرَقَتْ أَعْضَادُهُمَا فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي نَاحِيَةٍ  
حَجَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْسَاءَ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمَهُمْ وَمَا جَاءَ فِي  
ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ  
مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ عَلَى دِينَيْنِ حِلَّةٌ وَتَحْسٌ  
وَالْحَسُّ قَرِيشٌ وَكُلٌّ مِنْ الْعَرَبِ وَكَثَانَةٌ وَخَزَاعَةٌ وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ  
وَجُشَمٌ وَبَنُو رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَأَزْدٌ شَنْوَةَ وَجَذَمٌ وَزُبَيْدٌ وَبَنُو

نُكُونُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَعَمْرُو اللَّاتِ وَتَقِيْفٌ وَغَطْفَوَانٌ وَالغَوْتُ وَعَدَوَانٌ  
وَعَلَّافٌ وَقُصَاعَةٌ وَكَانَتْ قَرِيْشٌ اِذَا اُنْكَحُوا عَرِيْبًا اِمْرَاةً مِنْهُمْ اَشْتَرَطُوا عَلَيْهِ  
اَنْ كَلَّ مِنْ وَلَدَتْ لَهُ فَهِيَ اِحْمَسِيٌّ عَلِيٌّ دَيْنَانٌ، وَزَوْجُ الْاَدْرَمِ تَيْمَرُ بْنُ غَالِبِ  
ابْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّصْرِ بْنِ كِنَانَةَ ابْنَتُهُ حَبْدَا ابْنَةُ تَيْمَرِ رَبِيعَةَ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلِيٌّ اَنْ وَلَدَهُ مِنْهَا اِحْمَسِيٌّ عَلِيٌّ سَنَةَ قَرِيْشٍ وَفِيْهَا يَقُوْلُ  
لَبِيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ

سَمِيَ قَوْمِيَّ بَنِي حَبْدٍ وَأَسْقَا نَمِيْرًا وَالْقَبَايِلَ مِنْ هَلَالِ

وَذَكَرُوا اَنْ مَنصُورَ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ تَزَوَّجَ سَلْمَى  
بِنْتَ صُبَيْعَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ فَوَلَدَتْ  
لَهُ هُوَازِنُ فُرْصَ مَرَضًا شَدِيْدًا فَذَكَرَتْ سَلْمَى لِمَنْ بَرًّا لِحَمْسِنِهِ فَلَمَّا بَرَا  
حَمْسَتَهُ فَلَمْ تَكُنْ نَسَاءً يَنْسَاجِيْنَ وَلَا يَغْزَلْنَ الشَّعْرَ وَلَا يَسْلُئْنَ السَّمْنَ  
اِذَا اَحْرَمُوا، قَالَ وَكَانَتْ الْحَمْسُ اِذَا اَحْرَمُوا لَا يَأْتِقَطُرُوا الْاِقْطَ وَلَا يَأْكُلُوا  
السَّمْنَ وَلَا يَسْلُوْنَهُ وَلَا يَمَخْضُوْنَ اللَّبْنَ وَلَا يَأْكُلُوْنَ الزَّبَدَ وَلَا يَلْبَسُوْنَ الْوَبْرَ  
وَلَا الشَّعْرَ وَلَا يَسْتَتَلُوْنَ بِهِ مَا دَامُوا حُرْمًا وَلَا يَغْزَلُوْنَ الْوَبْرَ وَلَا الشَّعْرَ وَلَا  
يَنْسَاجِنَهُ وَاِنَّمَا يَسْتَتَلُوْنَ بِالْاَدَمِ وَلَا يَأْكُلُوْنَ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِ الْحَرَمِ وَكَانُوا  
يَعْظُمُوْنَ الْاَشْهَرَ الْحَرْمَ وَلَا يُخْفَرُوْنَ فِيْهَا الدَّمَةُ وَلَا يَظْلَمُوْنَ فِيْهَا وَيَطْوِفُوْنَ  
بِالْبَيْتِ وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُهُمْ وَكَانُوا اِذَا اَحْرَمَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاوَّلَ الْاِسْلَامِ  
ظَنَّ كَانُ مِنْ اَهْلِ الْمَدْرِ يَعْنِيْ اَهْلَ الْبَيْتِ وَالْقُرَى نَقَبٌ نَقَبًا فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ  
فَنَهَى يَدْخُلُ وَمِنْهُ يَخْرُجُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِهِ وَكَانَتْ الْحَمْسُ تَقُوْلُ لَا تَعْظُمُوا  
شَيْئًا مِنْ الْحَدِّ وَلَا تَجَاوِزُوا الْحَرْمَ فِي الْحَجِّ فَلَا يَهَابُ النَّاسُ حَرْمَكُمْ وَهَرُونَ  
مَا تَعْظُمُونَ مِنَ الْحَدِّ لِحَرْمِ فَتَقْصَرُوا عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَالْمَوْقِفِ مِنْ عَرْفَةَ  
وَهُوَ مِنَ الْحَدِّ فَلَمْ يَكُوْنُوا يَقْفُونَ بِهِ وَلَا يَفِيضُونَ مِنْهُ وَجَعَلُوا مَوْقِفًا فِي

طرف الحرم من ثمره بمقصى المازميين يقفون به عشية عرفة ويظفون به يوم عرفة في الاراك من ثمره ويفيضون منه الى المزدلفة فاذا عمت الشمس رؤس الجبال دفعا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن المحس فاحتمست قريش ومن ولدت فاحتمست معالم هذه القبائل فسميت المحس وانما سميت المحس حسا للنشديد في دينهم فالاحس في لغتهم المشدد في دينه، وكانت المحس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيتنا من البيوت ولا يستظلوا تحت سقف بيت ينقلب احدكم نقبا في ظهر بيته فنه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه ولا يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته فان ارادوا بعض اطعمتهم ومناعلم تسوروا من ظهر بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون في حجرتهم ويحرمون ان يروا تحت عتبة الباب، وكانوا كذلك حتى بعث الله نبيه محمدا صلعم فاحرم عام الحديبية فدخل بيته وكان معه رجل من الانصار فوقف الانصاري بالباب فقال له الا تدخل فقال الانصاري اني احس رسول الله فقال رسول الله صلعم وانا احس ديني ودينك سواء فدخل الانصاري مع رسول الله صلعم كما رآه دخل من بابه فانزل الله عز وجل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واقتوا البيوت من ابوابها، وكانت الحجة تطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمرأة في اول حجة حجها عراة وكانت بنو عامر بن صعصعة وعك من يفعل ذلك فكانوا اذا طافت المرأة منهم عريانة تصع احدى يديها على قبلها والاخرى على ذبرها ثم تقول

اليوم يبئدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احسده

قال ابن عباس فكانت قبائل من العرب من بنى عامر وغيرهم يطوفون

بالبيت هُراة الرجال بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدكم الى باب المسجد قال للحمّس من يُعير مصوناً من يعير معوّزاً فان اعاره اجسسى ثوبه طاف به والا القى ثيابه بباب المسجد ثم دخل الطواف وطاف بالبيت سبعاً هرباً وكانوا يقولون لا تطوف في الثياب اللة قارفنا فيها الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدّها لم تحرك وكان بعض نساءهم تتخذ سيوراً فتعلقها في حقوتها وتستتر بها وهو يوم نقول العامرية

اليوم يبدو بعضه او كلّه فا بدا منه فلا احلّه

الا ان يتكرّم منهم متكرّم فيطوف في ثيابه فان طاف فيها لم يجدل له ان يلبسها ابداً ولا ينتفع بها ويطرحها نقاً واللقا هذه الثياب اللة يطوفون فيها يرمون بها بباب المسجد فلا يمسهأ احدٌ من خلق الله حتى تبليها الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي

كفى حزناً كرى عليه كانه لقا بين ايدي الطايفين حريم،

قال الكلبي فكان اول من انسا الشهور من مُصّر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة نكح الى معاوية بن ثور الكندي وهو يومئذ في كندة وكانت النساء قبل ذلك في كندة لانهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومُصّر وكانت كندة من ارداف المقاول فنساً ثعلبة بن مالك ثم نساً بعده الحارث بن مالك بن كنانة وهو القلمس ثم نساً بعده سريير ابن القلمس ثم كانت النساء في بني فُقَيْم من بني ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان آخر من نساً منهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن امية بن عبد بن فُقَيْم وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضه الى الركن الاسود فلما راي الناس يزدحمون عليه قال ايها الناس انا له جارٌ فأخروا منه فحفظه عمر بالدرّة ثم قال ايها الخلف الجافي قد اذهب الله عزّركم

بالاسلام، فكلُّ هاولاه قد نَسأَ في الجاهلية والذي ينسأُ لهم اذا ارادوا ان لا يجلُّوا الحُرْمَ قام بفناه الكعبة يوم الصَّدْر فقل ايها الناس لا تُجَلُّوا حُرْمَاتِكُمْ وعظّموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يُعاب لقول قلنّه فهنالک يُحرّمون الحُرْمَ ذلك العام، وكان اهل الجاهلية يسمّون الحُرْمَ صفر الاول وصفر صفر الاخر فيقولون صفران وشهراً ربيع وجماديان ورجب وشعبان وشهر رمضان وشَوَال وذو القعدة وذو الحِجَّة فكان ينسأُ الانساء سنةً ويترك سنةً ليجلُّوا الشهور الحرمه ويجرموا الشهور التي ليسست بحرمه وكان ذلك من فعل ابليس أَلْقاه على أَلْسِنَتِهِمْ فَرَاوَهُ حَسَنًا فَاذا كانت السنة التي ينسأُ فيها يقوم فيخطب بفناه الكعبة ويجتمع الناس اليه يوم الصَّدْر فيقول ياأيها الناس اني قد انسأتُ العامَ صفر الاول يعنى الحُرْمَ فيطرحونه من الشهور ولا يعتدّون به ويبتدئون العدة فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفرين ويقولون لشهر ربيع الاخر والجّادى الاول شهرى ربيع ويقولون لجّادى الاخرة ورجب جماديين ويقولون لشعبان رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشَوَال شهر رمضان ولدى القعدة شوال ولدى الحِجَّة ذا القعدة ولصفر الاول وهو الحُرْمَ الشهر الذى انسأه ذا الحِجَّة فيحجّون تلك السنة في الحُرْمَ ويبطل من هذه السنة شهراً ينسأه ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه الكعبة ايضاً فيقول ايها الناس لا تجلُّوا حُرْمَاتِكُمْ وعظّموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يُعاب لقول قلنّه اللهم اني قد احللت دماء المحلّين طيِّءٌ وخَتَمٌ في الاشهر الحُرْمَ وانما احل دماءهم لانهم كانوا يعدّون على الناس في الاشهر الحُرْمَ من بين العرب فيعرونهم ويطلبون بثارهم ولا يقفون عن حرّمت الاشهر الحُرْمَ كما يفعل غيرهم من العرب فكان ساير العرب من الحِلَّة والنّس لا يعدّون في

الأشهر الحرم على أحد ولو لقي أحدهم قاتل أبيه أو أخيه ولا يستاقون  
 ملاً أعظاماً للشهور الحرم إلا ختمهم وطىء فانهم كانوا يعدون في الأشهر  
 الحرم فهناك يحرمون من تلك السنة الحرم وهو صفر الأول ثم يعدون  
 الشهور على عدتها لك عدوها في العام الأول فيحاجون في كل شهر حجتين  
 ثم ينسأ في السنة الثانية فينسأ صفر الأول في عدتها هذه وهو صفر الآخر  
 في العدة المستقيمة حتى تكون حجتهم في صفر أيضاً حجتين وكذلك  
 الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل أربع وعشرين سنة إلى الحرم الذي  
 ابتدءوا منه النساء يحجون في الشهور كلها في كل شهر حجتين، فلما جاء  
 الله بالاسلام أنزل في كتابه أنها النسى زيادة في الكفر يضل به الذين  
 كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما  
 حرم الله فانزل الله تعالى أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في  
 كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم، فلما كان عام  
 فتح مكة سنة ثمان استعمل النبي صلعم عتاب بن أسيد بن ابي العيص  
 ابن أمية بن عبد شمس على مكة ومضى إلى حنين فغزا هوازن فلما  
 فرغ منها مضى إلى الطائف ثم رجع من الطائف إلى الجعرانة فقسم  
 بها غنائم حنين في ذي القعدة ثم دخل مكة ليلاً معتمراً فطاف بالبيت  
 وبين الصفا والمروة من ليلته ومضى إلى الجعرانة فاصبح بها كبايت فأنشأ  
 الخروج منها راجعاً إلى المدينة فهبط من الجعرانة في بطن سرف حتى  
 لقي طريق المدينة من سرف ولم يوثن للنبي صلعم في الحج تلك السنة  
 ولذلك أن الحج وقع تلك السنة في ذي القعدة ولم يبلغنا أنه استعمل  
 عتاباً على الحج تلك السنة سنة ثمان ولا أمره فيه بشيء فلما جاء الحج  
 حرم المسلمون والمشركون فدفعوا معاً فكان المسلمون في ناحية يدفع

بهم صَتَابُ بن أُسَيْدٍ ويقف بهم المواقف لانه امير البلد وكان المشركون  
 ممن كان له عهدٌ ومن لم يكن له عهدٌ في ناحية يدفع بهم ابو سَيَّارَةَ  
 العَدَوَانِي على اتان عوراء رسنها ليفء قال فلما كان سنة تسع وقع الحجُّ  
 في ذى الحجة فارسل النبي صلعم ابا بكر الصديق رَضَهُ الى مكة واستعمله  
 على الحجِّ وعلمه المناسك وامره بالوقوف على عرفة وعلى جمع ثم نزلت  
 سورة براءة خلاف ابي بكر فبعث بها النبي صلعم مع علي هم وامره اذا  
 خطب ابو بكر وفرغ من خطبته قام على فقراً على الناس سورة براءة ونبذ  
 الى المشركين عهدهم وقال لا يجتمعن مسلم ومشرك على هذا الموقف بعد  
 هاهنا هذا وكان ابو بكر رَضَهُ الذي يخطب على الناس ويصلي بهم ويدفع  
 بهم في الموقف فلما كان سنة عشر اذن الله عز وجل لنبيه صلعم في  
 الحجِّ فحجَّ رسول الله حجة الوداع وفي حجة التمام فوقف بعرفة فقال يا ايها  
 الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا  
 شهر ينسأ ولا عدنة تُخطأ وان الحجَّ في ذى الحجة الى يوم القيمة قال  
 وكانت الافاضة في الجاهلية الى صوفة وصوفة رجل يقال له اخزم بن العاص  
 ابن عمرو بن مازن بن الاسد وكان اخزم قد تصدق بابن له على الكعبة  
 يخدمها فجعل اليه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن  
 حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضة بالناس على الموقف وحبشية  
 يومئذ يلى حجابة الكعبة وامر مكة يصطف الناس على الموقف فيقول  
 حبشية اجيزي صوفة فيقول الصوفي اجيزوا ايها الناس فيجوزون ويقال  
 ان امراة من جرهم تزوجها اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد  
 وكانت عاقراً فندرت ان ولدت غلاماً ان تصدق به على الكعبة عبداً  
 لها يخدمها ويقوم عليها فولدت من اخزم العوث فتصدقت به عليها



فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولى الاجازة بالناس  
لمكانه من الكعبة وقالت أمه حين اتت نذرها وخدم الغوث بن

اخزم الكعبة

اِنِ جَعَلْتُ رَبِّي مِنْ بَنِيهِ رَبِيضَةَ بِمَكَّةَ الْعَلِيَّةِ

فَبَارِكُنْ لِي بِهَا أَلَيْسَ وَاجْعَلْهُ لِي مِنْ صَالِحِ الْبَرِيَّةِ

فولى الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده من بعده في زمن جرهم  
وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الافاضة في مدوان بن عمرو بن قيس  
ابن عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قضى وكانت من بنى عدوان  
في آل زيد بن عدوان يتوارثونه حتى كان الذي قام عليه الاسلام ابو  
سيارة العدواني وهو عمير الأهل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن  
زيد بن عدوان، وكان ايضا من عدوان حاكم العرب عامر بن الظرب،  
فلذا كان الحج في الشهر الذي يسمونه ذا الحجة خرج الناس الى مواسمهم  
فيصحبون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة فيقيمون به عشرين ليلة تقوم  
فيها اسواقهم بعكاظ والناس على مداعيلهم وراياتهم محازبون في المنازل  
تصبط كل قبيلة اشرفها وقادتها ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشرا  
ويجتمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى نجدة فاقاموا  
بها هسرا اسواقهم قايمة فاذا راوا هلال ذي الحجة انصرفوا الى ذي الحجاز  
فاقاموا به ثمان ليال اسواقهم قايمة ثم يخرجون يوم التروية من ذي الحجاز  
الى عرفة فيبترون ذلك اليوم من الماء بذي الحجاز وانما سمي يوم التروية  
لترويتهم من الماء بذي الحجاز ينادى بعضهم بعضا ترووا من الماء لانه لا ماء  
بعرفة ولا بالزدلفة يومئذ وكان يوم التروية اخر اسواقهم وانما كان يحصر  
هذه المواسم بعكاظ ونجدة وذي الحجاز التجار ومن كان يريد التجارة ومن

لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من اهله متى لراد ومن كلن من اهيل  
 مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيمترووا من الماء  
 فتنزول الحس اطراف الحرم من نمرة يوم عرفة وتنزل الحلة عرفة وكلن النسي  
 صلعم في سنته لله دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحس  
 في طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفة قال جبير بن مطعم بن  
 هدى بن نوفل بن عبد مناف اصلت بعيراً في يوم عرفة فخرجت أقصه  
 واتبعه بعرفة ان ابصرت محمداً بعرفة فقلت هذا من الحس ما يوقفه  
 هاهنا فحجيت له قال وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا ايام مني فلما  
 ان جاء الله بالاسلام احل الله ذلكة لأم فانزل الله تعالى في كتابه ليهس  
 عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قراءة أبي بن كعب في موسم  
 للحج يعنى منى وعرفة وعكاظ ومجنته وذا الحجاز فهذه مواسم الحج فاذا  
 جادوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة فتقف الحلة على الموقف من عرفة عشية  
 عرفة وتقف الحس على انصاب الحرم من نمرة فاذا دفع الناس من عرفة  
 وافاضوا افاضت الحس من انصاب الحرم وافاضت الحلة من عرفة حتى  
 يلتقوا مزدلفة جميعاً وكانوا يدفعون من عرفة اذا طقلت الشمس  
 للغروب وكانت على رؤس الجبال كانها عمام الرجال في وجوههم فاذا كلن  
 هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها الحس من انصاب الحرم  
 حتى ياتوا جميعاً مزدلفة فيبيتون بها حتى اذا كان في الغلس وقفت  
 الحلة والحس على قزح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت  
 على رؤس الجبال كانها عمام الرجال في وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا  
 يقولون اشرق تبيير كئيباً نغير اى اشرقت الشمس حتى ندفع فانزل  
 الله في الحس ثم افوضوا من حيث افاض الناس يعنى من عرفة والناس

الغيب كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعة وميمر، فلما حج النبي صلعم خطب الناس بعرفة فقال ان اهل الشرك والوثان كانوا يدفعون من عرفة اذا صارت الشمس على روس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على روس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوههم وأنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وحل فطر الصائم وندفع من مزدلفة غداً ان شاء الله قبل طلوع الشمس فديننا مخالف قدي اهل الشرك والوثان، قل اكلبي وكانت هذه الاسواق بعكاظ ومجنة وذي الحجاز قايمة في الاسلام حتى كان حديثنا من الدهر قائماً عكاظ قائماً تركت عام خرجت الحروب بمكة مع ابي حمزة المختار بن عوف الازدي الاباضي في سنة تسع وعشرين ومائة خاف الناس ان يذهبوا وخافوا الفتنة فتركت حتى الآن ثم تركت مجنة وذي الحجاز بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة ومي وبعرفة قال ابو الوليد وعكاظ وراة قرن المنازل مرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بيريد منها وفي سوق لقيس بن عيلان وثقيف وارضها لنصر ومجنة سوي باسفل مكة على بيريد منها وفي سوي للنانة وارضها من ارض كنانة وفي مكة يقول فيها بلال

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلى بفتح وخولى الآخر وجليل  
 وهل لردن يوماً مياة مجنة وهل يبذون شامة وطفيل  
 وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة وذي الحجاز سوي لهديل عن  
 عين الموقف من عرفة قريب من ككب على فرسخ من عرفة وحباشة  
 سوق الازد وفي في دمار الاوصام من بارق من صدر قنونا وحلى من ناحية  
 اليمن وفي من مكة على ست نبال وفي اخر سوي خربت من اسواق

الجاهلية وكان والى مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه حتى قتلت الأزد واليا كان عليها من غنى بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة فاشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها فخرّبها وتركت الى اليوم وانما ترك ذكر حباشة مع هذه الاسواق لانها لم تكن في موااسم الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب قل وكانوا يرون ان الحجر الفاجور العمة في اشهر الحج تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سبوت مكات ومجنة وذي الحجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان ياتوا شيئاً من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم وانما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور وسفك فيه من الدماء فكانوا يامنون في الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون اذا برا الدبر وعفى الوبر ودخل صفر حلت العمة لمن اعتمر يعنون اذا برا دبر الابل لله كانوا شهدوا الموسم وحجوا عليها وهفا وبرها فقال رسول الله صلعم في الاسلام دخلت العمة في الحج الى يوم القيمة فاعتمر رسول الله صلعم عمره كلها في ذي القعدة عمره الحديبية وعمره القضا من قبل وعمرته من الجعرانة كلها في ذي القعدة وارسل عيشة رضى الله عنها مع اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر ليلة الحصبه فاعتمرت من التثعيم، قل وكان من سنتهم ان الرجل يحدث يحدث بقتل الرجل او يلطمه او يضربه فيربط لخاص الحرام قلادة في رقبته ويقول انا ضرورة فيقال دعوا الضرورة بجهله وان رمى بجمره في رجله فلا يعرض له احد فقال النبي صلعم لا ضرورة في الاسلام وان من احدث حدثاً اخذ بحديثه قل فكان عمرو بن لحي وهو ربيعة ابن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفية دين

ابراهيم عم كان فيهم شريفاً سيّداً مطاعاً يطعم الطعام ويحمل المغرم وكان ما قلّ لهم فهو دين متبع لا يعصى وكان ابليس يلقي على لسانه الشيء الذي يغيّر به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله اهل الجاهلية، وهو الذي جاء بهبّل من ارض الجزيرة فجعله في الكعبة وجعل عنده سبعة قداح يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يعلمون بما يخرج فيه فاذا اراد الرجل امرأ او سفراً اخرج منها قدحين في احدهما مكتوب امرني ربّي وفي الاخر نهاني ثم يضرب بهما ومعهما قدح غفّل فان خرج الناقى جلس وان خرج الأمر مضى وان خرج الغفّل اعاد الضرب حتى يخرج اما الناقى واما الأمر والباقي من القداح سبعة مكتوب عليها منها قدح مكتوب عليه العقل وقدح فيه نعم وقدح فيه لا وقدح فيه منكم وقدح فيه من غيركم وقدح فيه ملصق وقدح فيه الميأه فاذا ارادوا ان يختنوا غلاماً او ينكحوا أيتها او يدفنوا ميتاً ذهبوا الى هُبَل مائة درهم وجزور ثم قالوا لغاضرة بن حُبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي وكانت القداح اليه فقالوا هذه مائة درهم وجزور ولقد ارتنا كذا وكذا فاضرب لنا على فلان بن فلان فان كان كما قال اهله خرج العقل او نعم او منكم فا خرج من ذلك انتهوا اليه في انفسهم وان خرج لا ضرب على المائة فان خرج منكم كان منكم وسيطا وان خرج من غيركم كان حليفنا وان خرج ملصق كان دعياً نفياً فكثروا زماناً وهم يخلطون، وكان عمرو بن لحي غير تلبية ابراهيم خليل الرحمن عم بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلتي ان مثل له ابليس في صورة شيخ نجدتي على بعير اصهب فسأيره ساعة ثم لتي ابليس فقال لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس

لبيك لا شريك لك فقال عمرو مثل ذلك فقال ابلهس الا شريك هو لك  
فقال عمرو وما هذا قال ابلهس لعنه الله ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك  
هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو بن لحي ما ارى بهذا بأساً فلبأها فلأبا  
الناس على ذلك وكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك  
الا شريك هو لك تملكه وما ملك، فلم تزل تلك تلبيتهم حتى جاء الله  
بالاسلام وأتى رسول الله صلعم تلبية ابراهيم الصحبة لبيك اللهم  
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك  
لك فلأباها المسلمون ۞

اكرام اهل الجاهلية الحاج، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي  
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق ان  
هشام بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حضر الحج يا معشر قريش  
انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ  
منكم افضل ما حفظ جار من جاره فاكرموا اضيافه وزوار بيته باتونكم  
شعناً عبثاً من كل بلد، فكانت قريش ترافد على ذلك حتى ان كان  
اهل البيت ليرسلون بالشىء اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجوا  
لهم من منفعتهم ۞

اطعام اهل الجاهلية حاج البيت، حدثنا ابو الوليد قال  
اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد  
ابن اسحاق ان قضى بن كلاب بن مرة قال لقريش يا معشر قريش انكم  
جيران الله واهل الحرم وان الحاج ضيفان الله وزوار بيته وم احق الضيف  
بالكرامة فاجعلوا لهم طعاماً وشرباً ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم  
ففعّلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خرجاً يخرجهم قريش

في كل موسم من اموالهم فيدفعونه الى قَصِيّ فيصنعه طعاماً للحاج ايلهم  
الموسم بمكة ومَنَى فَجَرًا لذلك من امره في الجاهلية على قومه وفي الرفادة  
حتى قام الاسلام ثم في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يصنعه  
السلطان بمكة ومَنَى للناس حتى ينقضى الحَاجُ هـ

ما جاء في حريق الكعبة وما اصابها من الرمي من ابي قُبَيْسٍ بالمخنيق،  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي احمد بن محمد وابراهيم بن  
محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن عبيد الله بن  
سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة  
محرقة حين ادبر جيش المُحَصِّين بن مُيمِرٍ والكعبة تتناثر حجارتها فوقف  
ومعه ناسٌ غير قليل فيكي حتى اذى لانظر الى دموعه تَحَدَّرُ كَحَلًا في  
عينيه من اُميد كانه روس الدِّبَّانِ على وَجَنَّتِيه فقلل بايها الناس والله لو  
ان ابا هريرة اخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ومحرقوا بيت  
ربكم لقلتم ما من احد اكذب من ابي هريرة انحن نقتل ابن نبينا واحرق  
بيت ربنا فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم وحرقتم بيت الله  
فانتظروا النعمة فواللهي نفس عبد الله بن عمرو بيده لهلبسكنكم الله  
شيعةً وليبديقن بعضكم باس بعض يقولها ثلاثاً ثم رفع صوته في المسجد  
فا في المسجد احدٌ الا وهو يفهم ما يقول فان لم يكن يفهم فانه يسمع  
رجع صوته فقل ابن الآمرين بالمعروف والناهون عن المنكر فواللهي نفس  
عبد الله بن عمرو بيده لو قد اُلبسكم الله شيعةً واذا في بعضكم باس  
بعض لبطن الارض خير لمن عليها لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر،  
حدثني جدّي قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن  
ابن محمد بن علي ابن الحنفية قال اول ما تكلم في القدر حين احترقت

الكعبة فقال رجلٌ طارت شررة فاحترقت ثياب الكعبة وكان ذلك من قدر  
 الله وقال الآخر ما قدر الله هذاه حدثنا مهدي بن ابي المهدي عن  
 عبد الملك البماري قال اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن  
 عليّ الكندي قال قال سلمان الفارسي لتحرقن هذه الكعبة على يدي  
 رجل من اهل الزبير، اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد  
 الله بن جعفر الزهري قال سألت ابا عون متى كان احتراق الكعبة قال  
 يوم السبت لليال خلون من شهر ربيع الاول قبل ان ياتينا نعي يزيد  
 ابن معاوية بتسعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر  
 ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين، قلت وما كان سبب احتراقها قال جاءنا  
 موت يزيد توفي لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع  
 وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر والخمسين بن نعيم يومئذ  
 عندنا وكان احتراقها بعد الصاعقة التي اصابته اهل الشام بعشرين  
 ليلة، قال ابو عون ما كان احتراقها الا مناً وذلك ان رجلاً مناه وهو مسلم  
 ابن ابي خليفة المدجبي كان هو واصحابه يوقدون في خصاص لهم حول  
 البيت فاخذ ناراً في زج رجمه في النفط وكان يوم ربيع طارت منه شررة  
 فاحترقت الكعبة حتى صارت الى الخشب فقلنا لهم هذا عملكم رميتم  
 بيت الله عز وجل بالنفط والنار فانكروا ذلك، قال حدثني محمد بن  
 يحيى قال قال الواقدي حدثني رباح بن مسلم عن ابيه قال كانوا يوقدون  
 في الخصاص فاقلت شررة هبت بها الريح فاحترقت ثياب الكعبة واحترق  
 الخشب، حدثني محمد بن يحيى قال قال الواقدي وحدثني عبد الله  
 ابن يزيد عن عروة بن اذينة قال قدمت مكة مع ابي يوم احتقرت  
 الكعبة فرايت الخشب قد خلصت اليه النار ورايتها مجردة من الحريق



ورأيت الركن قد اسود فقلت ما اصاب الكعبة فاشاروا الى رجل من اصحاب  
ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبة في سببه اخذ نارا في راس رمح له  
فطارت به الريح فصرخت استار الكعبة فيما بين الركن اليماني الى الركن  
الاسود، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سعيد بن عبد  
العزيز عن رجل من قومه قال نَصَبْنَا المَجْنِيْقَ على ابي قُبَيْسٍ واعتقته  
الرجال وقد اَتَجْنَا القوم الى المسجد فبنوا خصاصا حول البييت في  
المسجد ورفاقا من خشب تكتلم من حجارة المَجْنِيْقِ فكنت اراهم اذا  
امطرتا عليهم الحجارة يكتنمون تحت تلك الرفاف قال فوهن الرمي بحجارة  
المَجْنِيْقِ الكعبة فهي تنقص، حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن رباح بن مسلم عن ابيه قال رأيت الحجارة تَصْكُ وجه الكعبة من ابي  
قبيس حتى تخرقها فلقد رأيت كأنها جيوب النساء وترتج من اعلاها  
الى اسفلها ولقد رأيت الحجر يمر فيهورى الاخر على اثره فيسلك طريقه  
حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر فاحترق المَجْنِيْقُ واحترق  
تحتة ثمانية عشر رجلا من اهل الشام فجعلنا نقول قد اظلم العذاب  
فكنا اياما في راحة حتى عملوا ماجنيقا اخر فنصبوه على ابي قُبَيْسٍ،  
حدثني محمد بن اسماعيل بن ابي عَصِيْدَةَ قال حدثني ابو النصر هاشم  
ابن القاسم الليثي عن مولى لابن المرتفع عن ابن المرتفع قال كُنَّا مع  
ابن الزبير في الحَجْرِ فاول حَجْرٍ من المَجْنِيْقِ وقع في الكعبة فسمعنا لها انينا  
كأنين المربض آه آه، حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان  
ابن ساج قال اخبرتني عجز من اهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير  
بمكة فقلت لها اخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان فقالت كان  
المسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فاحترقت الخيام

والتهب المساجد حتى تعلقت النار بالبيت فأحترق، قال عثمان وبلغني  
انه لما قدم جيش الحصين بن نمير احرق بعض اهل الشام على باب بني  
جُمَح والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فشى الحريق حتى اخذ في  
البيت فظنَّ الفريقان كلاهما انهم هالكون فصعب بناء الكعبة حتى ان  
الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته ٥

باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة وما زاد فيها من الاضرع  
لله كانت في الحجر من الكعبة وما نقص منها الحجج، | حدثنا ابو الوليد  
قال حدثني جدي احمد بن محمد عن سعيد بن سالم عن ابن جريج  
قال سمعت غير واحد من اهل العلم ممن حضر ابن الزبير حين هدم  
الكعبة وبنها قالوا لما ابطلأ عبد الله بن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية  
وتخلف وخشى منام لحق بمكة ليمتنع بالحرم وجمع مواليه وجعل يظهر  
هيبة يزيد بن معاوية ويشتمه ويذكر شربه الخمر وغير ذلك ويثبط  
الناس عنه ويجتمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوي  
بني أمية فيظنُّب في ذلك فيبلغ ذلك يزيد بن معاوية فأقسم لا يُوِّق  
به الا مغلولاً فارسل اليه رجلاً من اهل الشام في خيل من خيل الشام  
فعضم على ابن الزبير الفتنة وقال لان يستحل الحرم بسبيك فانه غير  
تاركك ولا تقوى عليه وقد لَجَّ في امرك واقسم ان لا يُوِّق بك الا مغلولاً  
وقد عملت لك غلاً من فضة وتلبس فوقه الثياب وتبرُّ قسم امير المؤمنين  
فالصنم خير عاقبة واجمل بك وبه فقال دعوني اياماً حتى انظر في امري  
فشاور أمه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضه فأبَّت عليه ان يذهب  
مغلولاً وقالت يا بني عَشَّ كرمها ومَتَّ كرمها ولا تمكن بني امية من نفسك  
فتلعب بك فلوت احسن من هذا؛ فأبى عليه ان يذهب اليه في غل

وامتنع في مواليه ومن تآلف اليه من اهل مكة وغيرهم وكان يقال لهم  
الزُبَيْرِيَّة، فبينما يزيد على بعثة الجيوش اليه ان ابي يزيد خبر اهل  
المدينة وما فعلوا بهامله ومن كان بالمدينة من بني امية واخراجهم ايام  
منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان فجهز اليهم مسلم بن عقبة  
المُرِّي في اهل الشام وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى  
ابن الزبير بمكة وكان مسلم مريضاً في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان  
حدث بك الموت فوالِ الحَصِين بن نُمَيْر الكندي على جيشك فسار حتى  
قدم المدينة فقاتلوه اهل المدينة فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم  
وأسرَف في القتل فسمي بذلك مُسْرِفاً وانهب المدينة ثلاثاً ثم سار الى  
مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا الحَصِين بن نُمَيْر فقال  
له يا برذعة الحمار لولا اني اكره ان اتزوّد عند الموت مَعْصِيَةَ امير المؤمنين  
ما وليتكَ انظُر اذا قدمت مكة فاحذِر ان تمكن قريشاً من انك فتبول  
فيها لا تكن الا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف، فتوفي مسلم المسرِف  
ومضى الحَصِين بن نُمير الى مكة فقاتل ابن الزبير بها اياماً وجمع ابن  
الزبير اصحابه فتحصن بهم في المساجد الحرام وحول الكعبة وضرب اصحاب  
ابن الزبير في المساجد خياماً ورفاقاً يكتنون فيها من حجارة المخبنيق  
ويستظلون بها من الشمس وكان الحَصِين بن نُمير قد نصب المخبنيق  
على ابي قُبَيْس وعلى الاحمر وهما اخشابا مكة فكان يرميها بها فتصيب  
الحجارة الكعبة حتى تحترقت كسوتها عليها فصارت كانها جيوب النساء  
فوهن الرمي بالمخبنيق الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير يوقد  
ناراً في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا بين الركن الاسود والركن اليماني  
والمسجد يومئذ ضيق صغير فطارت شررة في الخيمة فاحترقت وكانت

في ذلك اليوم رياحٌ شديدةٌ والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش مدماك من ساج ومدماك من حجارة من أسفلها الى أعلاها وعليها الكسوة فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول قبل ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بسبعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة أربع وستين وكان توفي لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر، فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود فتصدع كان ابن الزبير بعد ربطه بالفضة فصعفت جدران الكعبة حتى انها لتنقص من أعلاها الى أسفلها وتقع الحام عليها فتتناثر حجارتها وفي مجردة متوقنة من كل جانب ففرع لذلك اهل مكة واهل الشام جميعاً والحسين بن عمير مقيم محاصر ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجلاً من اهل مكة من قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد ورجال من بني امية الى الحسين فكلموه وعظّموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك كان منكم رميتموها بالنفط فانكروا وقالوا قد توفي امير المؤمنين فعلى ما ذا تقاتل ارجع الى الشام حتى تنظر ما ذا يجتمع عليه راي صاحبك يعنون معاوية بن يزيد وهل يجمع الناس عليه، فلم يزالوا حتى لان لهم وقال له عبد الله بن خالد بن اسيد اراك تتهمني في يزيد ولم يزالوا به حتى رجع الى الشام ٥

فلما ادبر جيش الحسين بن عمير وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من ربيع الآخر سنة أربع وستين دعا ابن الزبير وجوه الناس واشرافهم وشاورهم في هدم الكعبة فأشار عليه ناس غير كثير بهدمها وأتى

أَكْثَرَ النَّاسِ هَدَمَهَا وَكَانَ اشْتِدَادُ آبَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ لَهُ دَعَهَا عَلِيٌّ  
 مَا أَقْرَبَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَكَ مِنْ يَهْدِمُهَا فَلَا  
 تَزَالُ تَهْدِمُ وَتَبْنَى فَيَتَهَاونَ النَّاسُ فِي حُرْمَتِهَا وَلَكِنْ أَرْقَعَهَا، فَسَأَلَ ابْنَ  
 الزُّبَيْرِ وَاللَّهُ مَا يَرْضَى أَحَدَكُمْ أَنْ يَرْقَعَ بَيْتَ أَبِيهِ وَأُمَّهُ فَكَيْفَ أَرْقَعَ بَيْتَ  
 اللَّهِ سَجَانَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَنْقُصُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى أَنْ الْحِجَابَ لَتَنْقَعُ  
 عَلَيْهِ فَتَتَنَاثَرَ حِجَارَتُهُ، وَكَانَ مَنْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَدْمِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 وَكَانَ شَيْخًا مَعْتَمِرًا وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فَاتَمَرَ  
 أَيَّامًا يَشَاوِرُ وَيَنْظُرُ ثُمَّ أَجْمَعَ عَلَى هَدْمِهَا وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي  
 يَرُدُّهَا عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قِوَامِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى مَا وَصَفَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَارَادَ أَنْ يَمِينِيهَا بِالْوَرَسِ وَيُرْسِلَ إِلَى  
 الْيَمَنِ فِي وَرَسٍ يَشْتَرِي لَهُ فُقَيْلٌ لَهُ أَنْ الْوَرَسَ يَرِفَتْ وَيَهْدِبُ وَلَكِنْ ابْنُهَا  
 بِالْقِصَّةِ فَسَأَلَ عَنِ الْقِصَّةِ فَأُخْبِرَ أَنَّ قِصَّةَ صَنْعَاءَ فِي أَحْوَدُ الْقِصَّةِ فَارْسَلُ إِلَى  
 صَنْعَاءَ بِارْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ يَشْتَرِي لَهُ بِهَا قِصَّةً وَيَكْتَرِي عَلَيْهَا وَامْرَأَتُهَا بِنْتُ حَبِجٍ  
 ذَلِكَ ثُمَّ سَأَلَ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ ابْنِ أَخَذَتْ قَرِيشَ  
 حِجَارَتَهَا فَأَخْبَرُوهُ بِمَقْلَعِهَا فَنَقَلَ لَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ قَدْرٌ مَا يَجْتَنُجُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا  
 اجْتَمَعَتِ الْحِجَارَةُ وَارَادَ هَدْمَهَا خَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهَا إِلَى مَنَى فَأَتَمُّوا بِهَا  
 ثَلَاثًا فَرَقًا مِنْ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ لَهْدَمِهَا فَامْرَأَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِهَدْمِهَا فَمَا  
 اجْتَرَأَ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلاهَا هُوَ بِنَفْسِهِ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ  
 وَجَعَلَ يَهْدِمُهَا وَيُرْمِي حِجَارَتَهَا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ اجْتَرَأُوا  
 فَصَعَدُوا يَهْدِمُوهَا وَارْقُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَوْقَهَا عَبِيدًا مِنَ الْحَبَشِ يَهْدِمُونَهَا  
 رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ صِفَةُ الْحَبَشِيِّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُبُ  
 الْكَلْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، قَالَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عمرو بن العاص يقول كاني به أَصْبَلَعُ أَفْبِدَعُ قَائِمٌ عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا بِمَسْحَاتِهِ  
قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة جِئْتُ أَنْظُرُ هَلْ أَرَى الصِّفَةَ لِلَّهِ  
قال عبد الله بن عمرو فلم أرها، فهدموها وأعانهم الناس فإِ تَرَجَّسَتْ  
الشمس حتى أَصْبَقَهَا كُلُّهَا بِالْأَرْضِ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمِيعًا وَكَانَ هَدْمُهَا يَوْمَ  
السَّبْتِ النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَلَمْ يَلْقُرْبِ ابْنَ  
هَبَّاسٍ مَكَّةَ حِينَ هُدِمَتْ الْكَعْبَةُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ لَا  
تَدْعُ النَّاسَ بِغَيْرِ قَبِيلَةٍ أَنْصَبَ لَهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ الْخَشَبَ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا  
السُّتُورَ حَتَّى يَطُوفَ النَّاسُ مِنْ وَرَائِهَا وَيُصَلُّونَ إِلَيْهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ  
الزَّبِيرِ، وَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّمَ أَنْ قَوْمَكَ اسْتَنْقَصُوا فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ وَعَجَزَتْ بِهَا النِّفْقَةُ فَتَرَكُوا فِي  
الْحَجَرِ مِنْهَا أَنْزَارًا وَلَوْ لَا حَدَائِثُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهْدِمَتْ الْكَعْبَةَ وَاعْدَتْ مَا  
تَرَكُوا مِنْهَا وَلِجَعَلَتْ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ بِالْأَرْضِ بَابًا شَرْقِيًّا يَدْخُلُ مِنْهُ  
النَّاسُ وَبَابًا غَرْبِيًّا يَخْرُجُ مِنْهُ النَّاسُ وَهَلْ تَدْرِيْنَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَهَا  
قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ تَعَزُّزًا أَنْ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا  
كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُونَهُ أَنْ يَرْتَقِيَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَدْخُلُ دَفَعُوهُ  
فَسَقَطَ فَأَنَّ بَدَأَ لِقَوْمِكَ هَدْمَهَا فَهَلَمَّتْ لِأُرَيْكَ مَا تَرَكُوا فِي الْحَجَرِ مِنْهَا  
فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَرْعَ، فَلَمَّا هَدَمَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْكَعْبَةَ وَسِوَاهَا بِالْأَرْضِ  
كَشَفَ مِنْ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدُوهُ دَاخِلًا فِي الْحَجَرِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَرْعَ  
وَشِبْرٍ كَأَنَّهَا اعْتَنَقَ الْإِبِلَ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَتَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ يَحْرُكُ الْحَجَرُ مِنَ الْقَوَائِدِ فَتَحْرُكُ الْأَرْكَانُ كُلُّهَا فَدَعَا ابْنُ الزَّبِيرِ  
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ وَجْهِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ،  
قَالَ فَأَدْخَلَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ كُنَّ أَيْدِيًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَطْعَمِ الْعَدَوِيِّ

هَتَلَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَتَرَعَزَعَتْ الْأَرْكَانَ جَمِيعًا وَيُقَالُ أَنْ مَكَّةَ كُلَّهَا رَجَفَتْ رَجْفَةً شَدِيدَةً حِينَ زَعَزَعَ الْأَسَاسَ وَخَافَ النَّاسُ خَوْفًا شَدِيدًا حَتَّى نَدِمَ كُلٌّ مِنْ أَهْلِ الْزُبَيْرِ بِهَدْمِهَا وَأَعْظَمُوا الْمَلِكَ أَعْظَامًا شَدِيدًا وَأَسْقَطُوا فِي أَيِّدِهِمْ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَشْهَدُكُمْ أَنْ تَرَوْا مَوْضِعَ الْبِنَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ وَوَضَعَ حَدَاتِ الْبَابِ بِلَبِّ الْكَلْبَةِ عَلَى مَدْمَاكِ عَلَى الشَّانِرَوَانَ اللَّاصِقِ بِالْأَرْضِ وَجَعَلَ الْبَابَ الْآخَرَ بَارِزًا فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ مُقَابِلَةً وَجَعَلَ عَتَبَتَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْآخِضِ الطَّوِيلِ الَّذِي فِي الشَّانِرَوَانَ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ قَرِيبًا مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَكَانَ الْبِنَاءُ يَبْنُونَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ خَارِجٍ فَلَمَّا ارْتَفَعَ الْبِنْيَانُ إِلَى مَوْضِعِ الرُّكْنِ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَ الْبَيْتَ جَعَلَ الرُّكْنَ فِي دِيبَاجَةٍ وَأَدْخَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَعَمِدَ إِلَى مَا كَانَ فِي الْكَلْبَةِ مِنْ حَلِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي خِزَانَةِ الْكَلْبَةِ فِي دَارِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ مَوْضِعَ الرُّكْنِ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَوْضِعِهِ فُنْصِرَ فِي حَجَرَيْنِ حَجَرٍ مِنَ الْمَدْمَاكِ الَّذِي تَحْتَهُ وَحَجَرٍ مِنَ الْمَدْمَاكِ الَّذِي فَوْقَهُ بِقَدْرِ الرُّكْنِ وَطُوبِقَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْهُ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَهُ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَجُبَيْرَ بْنَ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ أَنْ يَجْعَلُوا الرُّكْنَ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ لَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا دَخَلْتَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَأَجْمَلُوهُ وَاجْعَلُوهُ فِي مَوْضِعِهِ فَإِنِ اطْوَلَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا فُرِعْتُمْ فَكَبِّرُوا حَتَّى اخْفَفَ صَلَاتِي، وَكَانَ لِلْمَلِكِ فِي حَرِّ شَدِيدٍ فَلَمَّا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ كَبَّرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهَا رُكْعَةً خَرَجَ عَبَّادُ بِالرُّكْنِ مِنْ دَارِ النَّدْوَةِ وَهُوَ يَحْمِلُهُ وَمَعَهُ جُبَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ وَدَارِ النَّدْوَةِ يَوْمِيذٍ قَرِيبَةً مِنَ الْكَلْبَةِ فُخِرَ بِهَذَا الصَّفُوفِ حَتَّى ادْخَلَهُ فِي السُّتْرِ الَّذِي دُونَ الْبِنَاءِ وَكَانَ الَّذِي وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا

عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ جَبِيرُ بْنُ شَيْبَةَ فَلَمَّا اقْتَرَوْهُ فِي مَوْضِعِهِ وَطَبَّقَ عَلَيْهِ الْحِجْرَانُ كَثُرُوا فَخَفَّفَ ابْنُ الزَّبِيرِ صَلَاتَهُ وَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَغَضِبَتْ فِيهِ رَجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ نَهَى بِحَضْرَمِهِ ابْنَ الزَّبِيرِ وَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حِينَ بَنَتْهُ قُرَيْشٌ فَحَكَمُوا فِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ فِي رِدَائِهِ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلًا فَاخْتَدُوا بِأَرْكَانِ الثُّوبِ ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ الرِّكْنُ قَدْ تَصَدَّقَ مِنَ الْحَرِيقِ بِثَلَاثِ فَرَقٍ فَانْشَطَّتْ مِنْهُ شَطِيطَةٌ كَانَتْ عِنْدَ بَعْضِ آلِ شَيْبَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ طَوِيلٍ فَشَدَّهَ ابْنُ الزَّبِيرِ بِالْفِضَّةِ أَلَّا تَلْكَ الشَّطِيطَةُ مِنْ أَعْلَاهُ مَوْضِعَهَا بَيْنَ فِي أَعْلَى الرِّكْنِ وَطُولِ الرِّكْنِ نِزَاعَانِ قَدْ أَخَذَ عَرْضَ جِدَارِ الْكَلْبَةِ وَمَوْخَرُ الرِّكْنِ دَاخِلَهُ فِي الْجِدْرِ مَصْرُوسٌ عَلَى ثَلَاثَةِ رُؤُوسٍ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ فَسَمِعْتُ مَنْ يَصِفُ لَوْنُ مَوْخَرِهِ الَّذِي فِي الْجِدْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مُورَدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَبْيَضٌ قَالُوا وَكَانَتْ اللَّعْبَةُ يَوْمَ هَدَمَهَا ابْنُ الزَّبِيرِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ فَلَمَّا انْ بَلَغَ ابْنَ الزَّبِيرِ بِالْبِنَاءِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ ذِرَاعًا قَصُرَتْ بِحَالِ الزِّيَادَةِ لِئَلَّا يَزِيدَ مِنَ الْحَجَرِ فِيهَا وَاسْتَسْمِحَ ذَلِكَ أَنْ صَارَتْ عَرِيضَةً لَا طَوْلَ لَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَتْ قَبْلَ قُرَيْشٍ تِسْعَةَ أَرْعَ حَتَّى زَادَتْ قُرَيْشٍ فِيهَا تِسْعَةَ أَرْعَ طَوَّلًا فِي السَّمَاءِ فَأَنَا أُرِيدُ تِسْعَةَ أَرْعَ أُخْرَى فَبَنَاهَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ مَدَامَا وَعَرْضَ جِدَارِهَا نِزَاعَانِ وَجَعَلَ فِيهَا ثَلَاثَ دَعَائِمٍ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَعَلَتْ فِيهَا سِتَّ دَعَائِمٍ وَأَرْسَلَ ابْنَ الزَّبِيرِ إِلَى صَنْعَاءَ فَأَتَى مِنْ رُخَامٍ بِهَا يُقَالُ لَهُ الْبَلْقُ فَجَعَلَهُ فِي الرُّوَاظِنِ لِئَلَّا فِي سَقْفِهَا لِلضُّوهِ وَكَانَ بَابُ الْكَلْبَةِ قَبْلَ بِنَائِهِ ابْنُ الزَّبِيرِ مِصْرَاعًا وَاحِدًا فَجَعَلَ لَهَا ابْنُ الزَّبِيرِ مِصْرَاعَيْنِ



طولهما احد عشر ذراعاً من الارض الى منتهى اعلاهما اليوم وجعل الباب  
الآخر الذى فى ظهرها بازاءه على الشانروان الذى على الاساس مثله  
وجعل ميزابها يسكب فى الحجر وجعل لها درجة فى بطنها فى الركن  
الشامى من خشب معرّجة يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ ابن الزبير  
من بناء الكعبة خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها  
انقباطى وقال من كانت لى عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التمتع من ثمن  
قدر ان يخمر بدنة ليفعل ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن لم  
يقدر فليتصدق بقدر طولها وخرج ماشياً وخرج الناس معه مشاة حتى  
اعتمروا من التمتع شكراً لله سبحانه ولم ير يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر  
بدنة محورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ونحس ابن  
الزبير مائة بدنة فلما طاف بالكعبة استلم الاركان الاربعة جميعاً وقال انما  
كان ترك استلام هذين الركنين الشامى والغرقى لان البيت لم يكن  
تماماً فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطائف استلم  
الاركان جميعاً ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربى  
وابوابه لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة  
فكتب الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد فى البيت ما ليس  
منه واحداث فيه باباً اخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سُدَّ  
بها الغربى الذى كان فتح ابن الزبير واحدم ما كان زاد فيها من الحجر  
واكبسها به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبراً مما  
بلى الحجر وبنائها على اساس قريش الذى كانت استقصرت عليه وكبسها  
بما هدم منها وسد الباب الذى فى ظهرها وترك سايرها لم يحرك منها  
شيئاً فكل شئ فيها اليوم بناء ابن الزبير الا الجدر الذى فى الحجر فانه

بناء الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي  
 الذي يدخل منه اليوم الى الارض اذرع وشبر كل هذا بناء الحجاج  
 والدرجة للذئب في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من  
 عمل الحجاج، فلما فرغ الحجاج من هذا كله وقد بعد ذلك الحارث بن  
 عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد  
 الملك ما اظن ابا حُبَيْب يعني ابن الزبير سمع من عايشة ما كان يزعم انه  
 سمع منها في امر الكعبة فقال الحارث انا سمعته من عايشة قال سمعتها تقول  
 ما ذا قال سمعتها تقول قال في رسول الله صلعم ان قومك استقصروا في بناء  
 البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا  
 لقومك ان يبنيوه فهلتمى لاربيك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة اذرع  
 وقال رسول الله عم وجعلت لها بابين موضعين على الارض بابا شرقيا يدخل  
 الناس منه وبابا غربيا يخرج الناس منه، قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها  
 تقول هذا قال نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها قال فجعل ينكت  
 منكسا بقصيب في يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني تركت ابن  
 الزبير وما تحمل من ذلك، قال ابن جريج وكان باب الكعبة الذي عمله ابن  
 الزبير طوله في السماء احد عشر ذراعا فلما كان الحجاج نقص من الباب  
 اربعة اذرع وشبرا عمل لها هذين البابين وطولهما ستة اذرع وشبر فلما  
 كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن  
 عبد الله القسري بستنة وثلاثين ألف دينار فضرب منها على باب الكعبة  
 صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين للذئب في بطنها وعلى  
 الاركان في جوفها، قال ابو الوليد قال جدتي فكُلما كان على الميزاب وعلى  
 الاركان في جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو

اول من ذهب البيت في الاسلام فاما ما كان على الباب من عمل الوليد  
 ابن عبد الملك من الذهب فانه رَقَّ وتفرَّق فَرُفِعَ ذلك الى امير المؤمنين  
 محمد بن الرشيد في خلافته فارسل الى سالم بن الجراح عامل كان له على  
 صَوَافِي مكة بثمانية عشر الف دينار ليضرب بها صفائح الذهب على  
 باب الكعبة فقلع ما كان على الباب من الصفائح و زاد عليها من الثمانية  
 عشر الف دينار فضرب عليه الصفائح لثة في عليه اليوم والمسامير  
 وحلقتنا باب الكعبة وعلى الفَيَارِيِّين والعَتَبِ وذلك كله من عمل امير المؤمنين  
 محمد بن هارون الرشيد ولم يقلع في ذلك باب الكعبة ولكن ضربت عليها  
 الصفائح والمسامير وما على حالهما قال ابو الوليد واخبرني المثنى بن  
 جبير الصَّوَّافِ انهم حين فرقوا ذهب باب الكعبة وجد فيه ثمانية  
 وعشرين الف مثقال فزادوا عليها خمسة عشر الف دينار وان الذي  
 على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون الف دينار وقالوا ايضا انه لما قلع  
 الذهب عن الباب البس الباب ثوباً اصفره قال ابن جريج وعمل الوليد  
 ابن عبد الملك الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزراً  
 به جدراتها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام وجعل الجَزَعَةَ لثة تُلْقَى  
 من دخل الكعبة من بين يدي من قام يَتَوَخَّى مُصَلِّي رسول الله صلعم في  
 موضعها وجعل عليها طوقاً من ذهب فجميع ما في الكعبة من الرخام فهو  
 من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وأزَّرَ به  
 جدراتها وهو اول من زخرف المساجد وحدثني جدتي قال لما جرد  
 حسين بن حسن الظالبي الكعبة في سنة مائتين في الفتنة لم يبق عليها  
 شيئاً مما كان عليها من الكسوة فجيئت فاستدرت بجوانبها وعددت  
 مدايمكها فوجدتها سبعة وعشرين مدماماً ورايت موضع الصلوة التي

بنا الحجاج كما يلي الحجر اثر حتم البناء فيما بين بناء ابن الزبير القديم  
 وبين بناء الحجاج بن يوسف شبه انصلح وهو منه كالمتمبري بأقل من  
 الاصبع من اعلاها بين ذلك لمن راه ورايت موضع الباب الذي سدّه  
 الحجاج في ظهر الكعبة على الحجر الاخضر الذي في الشاذروان تبين خدّاته  
 من اعلاه الى اسفله ورايت السد الذي في الباب الشرقي الذي يدخل  
 منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سد الباب الذي في ظهرها وما  
 بُني من هذا الباب الشرقي اللطّف من حجارة مداميك جدران الكعبة  
 بكثير وكل ذلك بلنقوش

حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا  
 عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد  
 الرحمن بن اسعد بن زُرارة عن عايشة ام المؤمنين عن النبي صلعم انه  
 قال لها يا عايشة لولا حدائتك قومك بالكفر لرددت في الكعبة ما نقصوا منها  
 وجعلت لها باباً اخر، | حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال  
 حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن  
 ابن عباس ان النبي صلعم قال لعائشة انا فتح الله لي ان شاء الله رددت  
 الكعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم فادخلت من الحجر فيها  
 وجعلت لها باباً بالارض وجعلت لها باباً اخر فان قريشاً انا جعلوا  
 الدرجة لان لا يدخل الناس الا بالدين، | حدثني جدّي قال حدثنا  
 سفهان بن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد قال لما عزم ابن الزبير  
 على هدم الكعبة خرجنا الى منى ننتظر العذاب ثلاثاً وامر ابن الزبير  
 الناس ان يهدموا فلم يجترؤ احد على هدمها فلما رأوا لا يقدمون  
 عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه

لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ اجْتَرَعُوا عَلَى هَدْمِهَا وَادْخَلَ عَامَّةُ الْحَجَرِ فِيهَا فَلَمَّا ظَهَرَ  
 الْحَاجُّ رَدَّ الَّذِي كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ادْخَلَ مِنَ الْحَجَرِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِنِ  
 مَرْوَانَ وَدِدْنَا أَنَا تَرَكْنَا إِيَّا خُبَيْبٍ وَمَا تَوَقَّى مِنْ ذَلِكَ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يُوَيْدٍ قَالَ  
 رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ هَدَمَ الْكَعْبَةَ وَأَرَامَ أَسَاسًا دَاخِلًا فِي الْحَجَرِ أَخَذَ بَعْضَهُ  
 بَعْضًا كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ تَحَرَّكَ كُلُّهُ فَبِنَا عَلَيْهِ الْكَعْبَةَ حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ  
 بْنُ أَبِي الْمَهْدِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُرْمُزٍ  
 قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ احْتَفَرَ فِي الْحَجَرِ  
 فَاصَابَ أَسَاسَ الْبَيْتِ حِجَارَةً حَمْرًا كَانَهَا الْخَلَائِقُ تَحَرَّكَ الْحَجَرُ فِيهِتَزُّ لَهُ  
 الْبَيْتُ فَاصَابَ فِي الْحَجَرِ مِنْ الْبَيْتِ سِتَّةَ أذْرَعٍ وَشِبْرًا وَاصَابَ فِيهِ مَوْضِعَ  
 قَبْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ فَجَمَعَ قَرِيضًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اشْهَدُوا  
 ثُمَّ بَنَى حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاصِحٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ مُسْلِمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْنَا وَكَانَ عَلَى سَوَاقِ مَكَّةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ  
 الزُّبَيْرِ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ عَالَجَ الْأَسَاسَ فَذَا وَضَعَ الْبِنَاءَ الْعَلْتَةَ فِي حَجَرٍ ارْتَجَسَتْ  
 جَوَانِبُ الْبَيْتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ عَنْ  
 سَعْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
 حِينَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ فَأَرَامَ أَسَاسًا أَخَذًا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ  
 تَحَرَّكَ كُلُّهُ قَالَ فَرَأَيْتَ فَضَلَ الْبَيْتِ فِي الْحَجَرِ قَالَ سَعْيَانُ فَذَكَرَ كَحَوْأَ مِنْ  
 سِتَّةِ أذْرَعٍ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي  
 حَجِيحٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَصَاصِ قَالَ إِذَا  
 رَأَيْتَ قَرِيضًا هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنُوهُ فَرُوقُوهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَتَمِّمْهُ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ عَنْ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قال شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت كساه القباطى وقال  
من كانت لى عليه طاعة فليرج فليعتمر من التنعيم قال فا رايت يوماً  
كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة مذبوحة من يومئذ، اخبرنى محمد بن  
يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه قال هدم ابن الزبير  
البيت حتى وضعه بالارض وبنها من اسها وادخل الحجر عنده وكان قد  
احترق الخشب والحجارة وانصلح الركن بثلاث فرق فرايته منكسراً حتى  
شده ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر فى البيت ونصب الخشب حول  
البيت ثم سترها وبنوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه  
وشده بالفضة ثم رد البيت على بناءه وزاد فى طولها فجعلها سبعة وعشرين  
فراعاً وخلق جوفها ولطخ جدرانها بالمسك حين فرغ منها وجعل لها  
بابين موضوعين بالارض باً فى وجهها وباباً بازاه من خلفها يدخل من هذا  
الذى فى وجهها ويخرج من الاخر واهتم حين فرغ من الكعبة ماشياً  
مع رجال من قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير،  
حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه  
عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال ارتحل المحصين بن عمير  
من مكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وامر  
ابن الزبير بالخصاص لئلا كانت حول الكعبة فهدمت وبالمسجد فكُنس  
تاً فيه من الحجارة والدماء فاذا الكعبة متوقنة ترتج من اعلاها الى اسفلها  
فيها امثال جيوب النساء من حجارة المخبنيق واذا الركن قد اسود  
واحرق وتغلق من الحريق فرايته بثلاث فرق فشاور ابن الزبير الناس فى  
هدمها فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير بهدمها وابتى ذلك  
عليه ابن عباس قال وانا اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال

تَهْدَمُ وَتَبَى فَيْتَهَاونَ النَّاسَ حَرَمَتَهَا فَلَا أَحَبُّ ذَلِكَ ۥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ شُرْحَبِيلَ بْنِ أَبِي عُرُونَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ  
الْحَجْرَ قَدْ انْفَلَقَ وَأَسْوَدَ مِنَ الْجَرِيحِ فَانظُرْ إِلَى جَوْفِهِ أبيضَ كَأَنَّهِ الْفِصَّةُ  
وَقَدْ كَانَ شَاوِرَ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ يَمُوتَ بِهِمَا وَبَنَاهَا  
فَأشارَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ۥ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَسَّالِ نَائِلَ  
ابْنِ قَيْسِ الْجَدَامِيِّ عَنِ الْأَسَاسِ فَقَالَ نَائِلٌ اتَّبَعْنَا الْأَسَاسَ فِي الْحَجْرِ فَوَجَدْنَا  
أَسَاسَ الْبَيْتِ وَأَصْلًا بِالْحَجْرِ كَأَنَّهِ أَصَابِعِي هَذِهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَسَمِعْتُ  
ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَكْتَبُ وَيُحْمَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ ۥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ سَابِطٍ يَقُولُ دَعَانَا ابْنُ الزُّبَيْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانظَرْنَا إِلَى  
الْأَسَاسِ فَذَا هُوَ وَأَصْلُ بِالْحَجْرِ مَشْبُكٌ كَأَصَابِعِ يَدَيْ هَاتَيْنِ وَشَبَّكَ بَيْنَ  
أَصَابِعِهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَشْهَدُوا ثَرَّ بِنَاءِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ فَجَلَسْتُ  
مَعَ ابْنِ عِيَّاسٍ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ ابْنُ عِيَّاسٍ مَا زِلْنَا نَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْبَيْتِ فِي  
الْحَجْرِ ۥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنِ  
عُكْرَمَةَ بْنِ خَالِدِ الْخَزْرَمِيِّ قَالَ هَدَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ حَتَّى سَوَّاهُ بِالْأَرْضِ  
وَحَفَرَ أَسَاسَهُ وَأَدْخَلَ الْحَجْرَ فِيهِ وَكَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ  
وَيَصْلُونَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَعَلَ الرُّكْنَ فِي تَابُوتٍ فِي سَرَقَةِ مِنْ حَرِيرٍ فَأَمَّا مَا كَانَ  
مِنْ حُلِيِّ الْبَيْتِ وَمَا وَجَدَ فِيهِ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ طَيِّبٍ فَانَّهُ جَعَلَهُ عِنْدَ الْحِجَابَةِ  
فِي خَزَانَةِ الْكَلْبَةِ حَتَّى أَعَادَ بِنَاءَهَا قَالَ عُكْرَمَةُ فَرَأَيْتُ الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ فَذَا هُوَ  
فَرَأَى أَوْ يَزِيدُ ۥ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ شُرْحَبِيلِ بْنِ  
أَبِي عُرُونَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هَدَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ نَدِمَ كُلُّ مَنْ

كان اشوا عليه واعظموا ذلك، | حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي  
 عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس  
 انه اَبى عَمَى ابن الزبير هَدَمَهَا وَقَالَ اخاف ان ياتي بعدك من يهدمها  
 ثم ياتي بعد ذلك آخر فاذا هي تَهْتَم ابدأ وتُبَي فسَكَتَ عبد الله بن  
 الزبير ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها، | واخبرني محمد بن  
 يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن معمر بن خالد قال لما  
 بنا ابن الزبير الكعبة انتهى به الى الاساس الاول وادخل الحجر فيها فلما  
 انتهى الى موضع الركن الاسود جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه  
 ووضعوه بأيديهم في ساعة خالية تحروا بها غفلة الناس نصف النهار في  
 يوم صايف، | واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز  
 ابن المطلب عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قرة عن ابي جعفر قال  
 ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حر شديد فرايت قريشا غضبوا  
 في ذلك، | واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن  
 خلاد عن عطاء عن ابيه وكان يعمل في البيت محتسبا قال وكان الركن  
 في تابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نُقِر له حجران طويقان  
 بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير في يوم صايف  
 نصف النهار فلما اشار الى جبير بن شيبه الحجبي فادخله في موضعه وبنا  
 عليه قال عطاء ابو خلاد وانا حاضر لذلك، | واخبرني محمد بن يحيى عن  
 الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن مسافع  
 الحجبي قال لما بنا ابن الزبير البيت حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجبة  
 قال مسافع وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرج  
 الحجبة بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزة بن عبد الله بن



الزبير واخذ بطرف الثوب فرجع معنا واخبرني مسافع ان الركن اخذ  
عرض الصَّقِين صَفَى البيت. حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن  
الْحَجِي عن أمه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون الملقم فلما  
احترق اسود قال فلما احترقت اللعبة تصدع بثلاث فرق فشده ابن  
الزبير بالفضة. واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد  
عن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير هدمها كلها فلما بنا وفرغ خلق  
جوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرانها من خارج بالمسك وسترها بالدبيلج  
وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر بثلاث  
فرق من الحريق الذي اصاب اللعبة وكان الركن عند ابن الزبير في  
بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير  
حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة فهو مشدود بالفضة واعتمس من  
خيمة خمانه فرأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولتى حتى نظر الى  
البيت. واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن  
عبد الله بن عبيد بن عمير قال وفد الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة  
على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ان ابا خبيسب  
يعنى ابن الزبير سمع من عايسة رثها ما كان يزعم انه سمع منها قال  
الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال سمعتها تقول قال رسول  
الله صلعم ان قومك استقصروا في بنيان اللعبة ولولا حداثة قومك  
بالشرك امدت فيها ما تركوا منها فان بدا لقومك ان يبنوها فهلتى  
لأريك ما تركوا من البيت فأراها قريباً من سبعة اذرع. حدثني محمد  
ابن يحيى عن الواقدي عن عطاء بن خالد الخزومي عن ابيه عن

قبيصة بن ذؤيب قال سمعته يقول لقد كان عبد الملك بن مروان ندم  
حين هدم البيت وردّه على بنيانه الاول قال ليثني كنت حملت ابن  
الزبير وما تحمل، حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم  
ابن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاعه عن محمد بن كعب  
القرظي قال لما حجّ سليمان بن عبد الملك وهو خليفة طاف بالبيت  
وانا الى جنبه قال كيف كان بناء اللعبة حين بناها ابن الزبير فاشار له  
عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من انشق الاخر الى ما كان ابن الزبير  
فعل وانه جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال سليمان لبيت ان  
امير المؤمنين يعني عبد الملك كان ولي ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال  
له عمر بن عبد العزيز اما اني قد سمعته يقول لبيت اني تركت ابن الزبير  
وما تحمل قال سليمان انت سمعته يقول ذلك قال نعم ثم التفت الى محمد  
ابن كعب فقال كم طولها قال سبعة وعشرون ذراعاً قال وعلى ذلك كانت  
قال لا قال فكم كانت قال كانت على عهد النبي صلعم ثمانية عشر ذراعاً  
قال فمن زاد فيها قال ابن الزبير قال سليمان لولا انه امر كان امير المؤمنين  
فعله لاحببت ان اردّها على ما بناها ابن الزبير ثم قال على حجّاب البيت  
فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان  
ينظر الى ما فيها من الخلى فقال لابن كعب ما هذا قال يا امير المؤمنين اقرة  
رسول الله صلعم يوم فتح مكة ثم اقرة الولاة بعده ابو بكر وعمر وعثمان

وعلى ومعاوية رضى الله تعالى عنهم قل صدقت هـ

ما جاء في مقلع اللعبة من أين قلح، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريح قال لما اراد ابن الزبير هدم  
اللعبة سأل رجلاً من اهل العلم من اهل مكة من أين كانت قريش

أخذت حجارة اللعبة حين بنتها فأخبر أنهم بنوها من جرّاء ومن ثبير  
ومن المقطع وهو للجبل المشرف على مسجد القاسم بن عبيد بن خلف  
ابن الأسود الخزاعي على يمين من أراد المشاش من مكة مشرفاً على الطريق  
وأما سُمى المقطع لانه جبل صُلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع  
ويقال إنما سُمى المقطع لان اهل الجاهلية من اهل مكة كانوا اذا خرجوا  
من مكة قلدوا انفسهم ورواحلهم من عصاه الحرم فاذا لقيهم احد قالوا  
هذا من اهل الله فلا يعرض له حتى اذا دخلوا الحرم امنوا فصاروا عند  
المقطع فقطعوا قلايدهم وقلايد رواحلهم لله من عصاه الحرم هنالك فسُمى  
بذلك المقطع، ومن قافية الخندمة والخندمة جبل في ظهر ابي قبيس  
من ظهرها المشرف على دار ابي صيفى الخزومي في شعب آل سفيان دون  
شعب الخوز ولذلك الموضع عن يمين من انحدر من الثانية لله يسلكه  
فيها من شعب ابن عامر الى شعب آل سفيان ثم الى منى وهذا الموضع  
مرتفع في الجبل موضع مقلعة بين بين هذه الثانية وبين الثانية لله  
تشرف على شعب الخوز يسلك منها من منى الى مكة من سلكه شعب  
الخوز، ومن جبل عند الثانية البيضاء لله في طريق جدّة وهو الجبل  
المشرف على نى طوى ويقال له حلحكة قال جدى ومنه بنهت دار  
العباس بن محمد لله على الصيارفة عكة، ومن جبل باسفل مكة عن  
يسار من انحدر من ثنية بنى عصل ويقال لهذا الجبل مقلع اللعبة  
ومن مودلقة من حجر بها يقال له المفاجرى، فهذه الجبال السبعة لله  
يعرفها اهل العلم من اهل مكة انها مقلع اللعبة قال مسلم بن خالد  
وه يثبت عندنا انها بنيت من غير هذه الاجبال  
في معاليق اللعبة وقرى الكيش ومن تلق تلك المعاليق،

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن منصور  
 ابن عبد الرحمن النخعي عن خاله مسافع بن شيبعة عن صفية بنت  
 شيبعة ان امرأة من بني سليم ولدت عامتاً قالت لعثمان بن طلحة لـ  
 ذلك النبي صلعم بعد خروجه من البيت قال قال لي اني رايت قرني الكلبش  
 في البيت فسميت ان امرك ان تخمرها فانه لا ينبغي ان يكون في  
 البيت شيء يشغل مصلياً قال عثمان وهو الكلبش الذي فدى به ابن  
 ابراهيم عليهما السلام // حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم  
 عن عمرو بن قيس انه كان يقول كان قرنا الكلبش في الكعبة فلما هدمها  
 ابن الزبير وكشفها وجدوها في جدار الكعبة مطيئين يشق قل فتناولهما  
 فلما مشهما لهذا من الايدي // قال محمد بن يحيى عن هشام بن  
 سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبعة بن عثمان قال سالتـ  
 هل كان في الكعبة قرنا كبش قال نعم كنا فيها فلكم رايتهما قال حسبـ  
 انه قال ان اخبرني انه رأها وعن ابن جريج من عجز قلت رايتهما وبهما  
 مفرقة // حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال لما فتح  
 عمر بن الخطاب ربه مداين كسرى كان لما بعث به اليه هلالان فبعث  
 بهما فعلقهما في الكعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقدحين  
 من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها  
 صفائح وبعث الوليد بن عبد الملك بقدحين وبعث الوليد بن يزيد  
 بالسريير الرينبي وبهلائين وكتب عليهما اسم بسم الله الرحمن الرحيم امر  
 عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى ومائة  
 قال ابو الوليد اخبرني اسحاق بن سلمة الصليخ انه قرا حين خلق  
 الكعبة واخبرني غير واحد من الصحابة سنة اثنتين واربعين ومائتين

وبعث أبو العباس بالصَّحْفَةَ الحَضْرَاءَ وبعث أبو جعفر بالقارورة القرعونية  
 كل هذا معلق في البيت وكان الرشيد هارون قد وضع في الكعبة قصبتين  
 علقهما مع المعاليق في سنة ست وثمانين ومائة وفيهما بيعة محمد  
 وعبد الله ابنيه وما عقد لهما وما أخذ عليهما من العهود، وبعث  
 المأمون بالياقوتة لئلا تعلق في كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة  
 من ذهب وبعث أمير المؤمنين جعفر المتوكل بشمسة عليها من ذهب  
 مكللة بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق  
 في وجه الكعبة في كل موسم، حدثني سعيد بن يحيى البلخي قال أسلم  
 ملك من ملوك التبت وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة انسان  
 وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بحرز الجوهر والياقوت الاحمر  
 والاخضر والزبرجد وكان على سرير مربع مرتفع من الارض على قوائم  
 والسرير من فضة وكان على السرير فرشاة الديقاج وعلى اطراف انفرش  
 ازرار من ذهب وفضة مرخاة والازرار على قدر الكريين في وجه السرير  
 فلما أسلم ذلك الملك اهدا السرير والصنم الى الكعبة فبعث به الى أمير  
 المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة والمأمون يومئذ بمرو من خراسان  
 فبعث به المأمون الى الحسن بن سهل بواسط وامره ان يبعث به الى  
 الكعبة فبعث به مع نصير بن ابراهيم الاعجمي رجل من اهل بلخ من  
 القواد فقدم به مكة في سنة احدى ومائتين وحج بالناس تلك السنة  
 اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من متى نصب  
 نسيم بن ابراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبة  
 عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة فبكت ثلاثة ايام منصوباً ومعهم لوح  
 من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان

ملك التبت أسلم وبعث بهذا السرير هدية الى الكعبة فاحمدوا الله الذي هداه للاسلام وكان يقف على السرير محمد بن سعيد ابن أخت نصير الاعجمي فيقرأه على الناس بكرة وعشية ويحمد الله الذي هدانا لهذا الذي كنا كنا في التبت الى الاسلام ثم دفعه الى الحجمة واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في خزانة الكعبة في دار شيبه بن عثمان حتى استخلف حماد بن علي ابن عيسى بن ماهان يزيد بن محمد بن حنظلة الخزومي على مكة وخرج الى اليمن فخلفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد البلوي الى مكة مقبلاً من اليمن فسمع به يزيد بن محمد فخذق على مكة وسكنها باليمن من انقابها وارسل الى الحجمة فاخذ السرير وما عليه منهم فاستعان به على حربه وقال امير المؤمنين يخلفه لها وضربه دفانير ودرهم وذلك في سنة اثنتين ومائتين وبقي التاج واللوح في الكعبة الى اليوم ٥

نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كان مع السرير، بسم الله الرحمن الرحيم أمر عبد الله الامام المأمون امير المؤمنين اكرمه الله ذو الرياستين الفضل بن سهل بالبعثة بهذا السرير من خراسان الى بيت الله الحرام في سنة مائتين وموسر سيرير الاصبهيد كابل شاه بعد مهرب بنى كابل شاه الحمول تاجه الى مكة الخزون سريره في بيت مال المسلمين بالمشرق في سنة سبع وتسعين ومائة ومن بناه امر الاصبهيد انه اضعف عليه الخراج والفدية عن بلاد كابل والقنندهار ونصبت المنابر وبنيت المساجد فيها وخرج الاصبهيد كابل شاه نازلاً من سريره هذا خاضعاً مستسلماً حتى حاول حدود كابل واراض الطاخارستان ووضع يده في يد صاحب جبل نبي الرياستين على ما ساءه ذو الرياستين من خطه الذي للدين ولامام المسلمين ثم اقام البريد من القنندهار الى

الباميان و اضاف بلاد كابل والقندهار الى بلاد خراسان و اذعن للوالمى مع  
الجنود مقيماً حدود الاسلام عاملاً باحكامه فيه و فى من اختار الاسلام  
معه و اقام على العهد فى ملكته و سبى الامام اكرمه الله الرايات الحضر على  
يدى ذى الرياسين الى القشمر و فى ناحية التبت ما سبىها فاطهر الله  
سجانه بوخان و راور بلاد بلور صاحب جبل خاتان و جبل التبت و بعث  
به الى العراق مع فرسان التبت و من ناحية التبريد ما طلب على باراب  
و شاوغر و زاول بلاد اطراز و قتل قايد الثغر و سبا اولاد جبغويه الخرجسى  
مع خاتوناته بعد احجاره اياه بلاد كيماك و بعد غلبته ما غلب على  
مدينة كاسان و بعث بمفاتح قلاع فرغانة الى العرب فن قرأ هذه السطور  
فليعين على تعزيز الاسلام و تذليل الشرك بقول او فعل فان ذلك واجب  
على الناس تعزيز الدين ان اتمت به الائمة و من اراد الزهد و الجهاد  
و ابواب البر و المعاونة على ما يكسب الاسلام لهذا العز و هذه المفاخر  
و قد نسخنا ما كان حفر على صفيحة تاج مهرب بنى كابل شاه فى سنة  
سبع و تسعين و مائة على هذا اللوح و من نصر دين الله نصره الله لقوله  
تبارك و تعالى و لينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز و كتب الحسن  
ابن سهل صنو ذى الرياسين فى سنة مايتين و شأخص امير المؤمنين  
هارون الرشيد من الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من  
شهر رمضان سنة ست و ثمانين و مائة فلم يدخل مدينة السلام و نزل  
منزلاً منها على سبعة فراسخ على شاطى الفرات يقال له الداراب و قد  
بنى له بها منزل ثم شأخص خارجاً و معه الامين محمد وى العهد ابن  
امير المؤمنين و المامون وى العهد من بعده عبد الله بن امير المؤمنين  
و معه جميع وزراءه و قرابته فعذل الى المدينة من الرقة و قدمها فاقام بها

يَوْمَيْنِ لم يصنع في الاول منهما شيئاً الا الصلاة في المسجد والتسليم على النبي صلعم وجلس في اليوم الثاني في المقصورة حيال المنبر فامر بالمقصورة فغلقت كلها ودعا بدفاتر العطا فاخرج يومه ذلك لاهل العطا ثلاثة اعطية وبدأ بالعطا بنفسه فيودى باسمه ووزن له عطائه فجعله في كُمة ثم فعل ذلك بالامين والمامون ثم ببني هاشم المبدعين في الدعوة على غيرهم فأعطوا ذلك عشيتهم ثم قام الى منزله فاصبح غادياً من المدينة الشريفة الى مكة المعظمة فلما قدمها عزل العثماني صهره محمد بن عبد الله عن صلاة مكة وولا مكانه سليمان بن جعفر بن سليمان فلما كان قبل التروية بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبة الحج ثم فتح له باب البيت فدخله وحده ليس معه غيره وقام مسروراً على باب البيت وأجيف احد المصراعين فكث فيه طويلاً في جوف الكعبة ثم دعا بالامين محمد ولى العهد فكلمه طويلاً في جوف الكعبة ثم دعا بالمامون عبد الله ففعل به مثل ذلك ثم دعا بسليمان بن ابي جعفر ثم دعا بالفصل بن الربيع ثم بعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر بن موسى امير المؤمنين فدخلوا عليه جميعاً ثم دخل بعدهم الحارث وابان ومحمد بن خالد وعبيد بن يقطين ونظرائهم ودعا بجحيم بن خالد ولم يكن حاضراً فأتي به معجلاً حتى دخل ودعا بجعفر بن يحيى ثم كتب ولياً العهد كل واحد منهما على نفسه كتاباً لامير المؤمنين فيما اخذ على كل واحد منهما لصاحبه وتوكد فيه عليهما بخط يده وحضرت الصلاة صلاة الظهر من قبل فراغهم فنزل امير المؤمنين فصلى بهم الظهر ثم عاد الى الكعبة فكان فيها الى ان فرغوا من الكتابين واحضروا الناس سوا من سمينا قاضى مكة محمد بن عبد الرحمن الخزومي واسد بن عمرو قاضى المدينة الشرقية



وبعض من حجة النبوت ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل أمير المؤمنين فلقى بهم ثم طافوا سبعا ثم دخل منزله من دار العجلة وأمر بحشر من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وأرسل إلى سليمان بن أبي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا انصرفوا فودوا من منازلهم فجاءوا منتصحين وأخرج إليهم الكتابين وقد وضع عليهما الطين وليس عليهما من الخواتيم إلا خاتما ولبي العهد فقرأ على جميع من حضر ليشهدوا عليه ولم يثبت في الكتابين إلا أسماء من كان في اللعبة حيث كتب الكتابان ولم يختم غيرهم ولم يكن الكتابان طينا ولا طويا ولا ختما في جوف اللعبة ثم أمر أمير المؤمنين بعد أن شهدوا على الكتابين أن يعلقا في داخل اللعبة قبالة بابها مع المعاليق لئلا فيها حيث يراها الناس وضمتها الحجة واستخلفهم على حفظهما والقيام بهما وأن يصونهما ويعلقوها في وقت الحج منشورين وصنع لهما قصبتيان من ذهب فكللوهما بفصوص الياقوت والزبرجد واللؤلؤ ثم انصرف أمير المؤمنين بعد قضاء نسكه فسار مقتصدًا لم يعد المراحل حتى

وإنا الكوفة ٥

نسخة الكتابين الذين كتبنا في بطن اللعبة الذين شهد عليهما ونسخة الشرط الذي كتبه محمد بن أمير المؤمنين في بطن اللعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين كتبه له محمد بن أمير المؤمنين هارون في صحة من بدنه وعقله وجواز من أمره ضايحا غير مكره أن أمير المؤمنين هارون ولأني العهد من بعده وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعا ولأني أخى عبد الله بن أمير المؤمنين هارون العهد والخلافة وجميع أمور المسلمين بعدي برضاء مني

وتسليم طابعاً غير مكره وولاه خراسان بثغورها وكورها وجنودها  
 وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها  
 وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله هارون امير  
 المومنين على الوفاء بما جعل له امير المومنين هارون من البيعة والعهد  
 وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من  
 ولاية خراسان واعمالها وما اقطعه امير المومنين هارون من قطيعة وجعل  
 له من عقده او ضيعة من ضياعه وعقده او ابتاع له من الصبيح والعقد  
 بما اعطاه في حياته وحقته من مال او جوهر او متاع او كسوة او رقيق  
 او منزل او دواب او قليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المومنين موقفاً  
 عليه مسلماً له وقد عرفت ذلك كله شيئاً شيئاً باسمه واصنافه ومواضعه  
 انا وعبد الله بن هارون امير المومنين فان اختلفنا في شيء منه فالقول  
 فيه قول عبد الله بن هارون امير المومنين لا اتبعه بشيء من ذلك ولا  
 اخذه منه ولا انتقصه صغيراً ولا كبيراً ولا من ولاية خراسان ولا غيرها  
 مما ولاه امير المومنين من الاعمال ولا اهزله عن شيء منها ولا اخلعه ولا  
 استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد والخلافة احداً من الناس  
 جميعاً ولا ادخل عليه مكرهاً في نفسه ودمه ولا شعره ولا بشرته ولا  
 خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قطايعة ولا عقده ولا اغير  
 عليه شيئاً بسبب من الاسباب ولا اخذه ولا احداً من عماله وكتابه  
 وولاه امره ممن صحبه واقام معه محاسبه ولا اتتبع شيئاً مما جرى على يديه  
 وأيديهم في ولاية خراسان واعمالها وغيرها مما ولاه امير المومنين في حياته  
 وحقته من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور  
 وغير ذلك ولا امر بملك احداً من الناس ولا ارخص فيه لغيري ولا

أحدث فيه نفسى بشىء أمضيه عليه ولا التمس فيه قطيعته ولا انقص شيئاً مما جعل له هارون أمير المؤمنين وأعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت في كتابى هذا وأخذ له على وعلى جميع الناس البيعة ولا أرخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولّاه ولا في خلعه ولا في مخالفته ولا اسمع من احد من البرية في ذلك قولاً ولا ارضى بذلك في سرّ ولا علانية ولا اغمض عليه ولا اتغافل عليه ولا اقبل من برّ من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا احد من ولد آدم عليه السلام من ذكر ولا انثى مشورة ولا مكيدة ولا حيلة في شىء من الامور سرّها وعلانيتها وحقّها وباطلها وباطنّها وظاهرها ولا سبب من الاسباب اراد بذلك افساد شىء مما اعطيت عبد الله بن هارون أمير المؤمنين من نفسى واوجبته له على وشرطت وسميت في كتابى هذا واراد به احد من الناس اجمعين سوءاً او مكروهاً او اراد خلعه او محاربتة او الوصول الى نفسه ودمه او سلطانه او ماله او ولايته جميعاً او فردى مسرّين او مظهرين له ان انصرة واحوطه وادفع عنه بما ادفع عن نفسى ومهاجتى ودمى وشعرى وبشرى وحرمنى وسلطانى واجهز الجنود اليه واعينه على كل من عشه وخالفه ولا اسلمه ولا اتخلّا منه ويكون امرى وامره في ذلك واحداً ابداً ما كنت حيّاً وان حدث بامير المؤمنين حدث الموت وانا وعبد الله بن امير المؤمنين بحضرة امير المؤمنين او احدنا او كُنّا غايبين عنه جميعاً مجتمعين كُنّا او متفرقين وليس عبد الله بن امير المؤمنين في ولايته بخراسان فعلى لعبد الله بن امير المؤمنين ان امضيه الى خراسان واسلم له ولايتها واعمالها كلّها وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبسها قبلى ولا في شىء من البلدان دون

خراسان وأعجل اشخاصه الى خراسان واليا عليها وعلى جميع اعمالها مفرداً بها مفوضاً اليه جميع اعمالها كلها واشخص معه جميع من ضم اليه امير المومنين من قواده وجنوده واحكامه وكتابه وعتابه ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس بأهلهم واموالهم ولا احبس عنه احداً منهم ولا اشركه معه في شيء منها احداً ولا ارسل عليه اميناً ولا كاتباً ولا بنداراً ولا اضرب على يديه في قليل ولا كثير واعطيت هارون امير المومنين وعبد الله بن هارون على ما شرطت لهما على نفسى من جميع ما سميت وكتبت في كتابي هذا عهد الله وميثاقه ونعمة امير المومنين ونمتى ونعم آباءى ونعم المومنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقهم اجمعين من عهده ومواثيقه والايمان الموكدة لئلا امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئاً مما شرطت لهارون امير المومنين ولعبد الله بن هارون امير المومنين وسميت في كتابي هذا او حدثت في نفسى ان انقض شيئاً مما انا عليه او غيرت او بدلت او حدثت او غيرت او قبلت من احد من الناس صغيراً او كبيراً براً او فاجراً ذكراً او انثى جماعة او فردى فبريت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله صلعم ولقيت الله عز وجل يوم القيامة كافراً به مشركاً وكل امراه في اليوم لى او اتزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثا البتة طلاق المخرج وعلى المشى الى بيت الله الحرام ثلاثون حجة نذرأ واجباً لله تعالى في عنقى حافياً راجلاً لا يقبل الله منى الا الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدنياً بالغ اللعبة الحرام وكل غلوك هو لى اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احرازاً لوجه الله تعالى وكل ما جعلت

لامير المؤمنين ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت في كتابه هذا لازماً في الوفاء به لا اضمر غيره ولا انوى الا اياه فان اضمرت او نويت غيره فهذه العهد والميثاق والايمان كلها لازمة في واجبة على قواد امير المؤمنين وجنوده واهل الافاق والامصار وعوام المسلمين برآء من بيعتي وخلافتي وعهدتي وولايتي وهم في حد من خلعتي واخراجي ومن ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من السوق وكرجل من عرض المسلمين لا حق في عليهم ولا ولاية ولا تبعة في قلوبهم ولا بيععة في اعدانهم وهم في حد من الايمان لئلا اعطوا برآء من تبعتها ووزرها في الدنيا والاخرة شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى امير المؤمنين والحق بن موسى امير المؤمنين والحق بن امير المؤمنين والحق بن عيسى بن علي واحمد بن اسماعيل بن علي وسليم بن جعفر بن سليمان وعيسى بن صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان بن جعفر وخزيمة بن حازم وحرثمة بن اعين ويحيى ابن خالد والفضل بن يحيى وجعفر بن يحيى والفضل بن الربيع مولد امير المؤمنين والعباس بن الفضل بن الربيع مولد امير المؤمنين وعبد الله بن الربيع مولد امير المؤمنين والقاسم بن الربيع مولد امير المؤمنين ودقاقة بن عبد العزيز العيسى وسليمان بن عبد الله بن الاصم والربيع ابن عبد الله الحارثي وعبد الرحمن بن ابي السمراء القسائي ومحمد بن عبد الرحمن قاضي مكة وعبد الكريم بن شعيب الحنظلي وابراهيم بن عبد الله الحنظلي وعبد الله بن شعيب الحنظلي ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحنظلي وابراهيم بن عبد الرحمن بن نبيه الحنظلي وعبد الواحد بن عبد

الله الحنفي واسماعيل بن عبد الرحمن بن نَبِيَّه الحنفي وابان مولى امير  
 المومنين ومحمد بن منصور واسماعيل بن صباح والحارث مولى امير المومنين  
 وخالد مولى امير المومنين وكتب في ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة هـ  
 نسخة الشرط الذى كتبه عبد الله بن هارون امير  
 المومنين في بطن الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد  
 الله هارون امير المومنين كتبه عبد الله بن هارون امير المومنين في صحة  
 من عقله وجواز من امره وصدق نيته فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه  
 من الفصل والصلاح له ولاهل بيته ولجاعة المسلمين ان امير المومنين  
 هارون ولأنى العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي  
 محمد بن هارون امير المومنين ولأنى في حياته وبعده ثغور خراسان  
 وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والعشور والبريد والطروز  
 وغير ذلك واشترط لى على محمد بن امير المومنين الوفا بما عقد لى به  
 من الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده ولأنى خراسان وجميع اعمالها  
 ولا يعرض لى في شىء مما اقطعى امير المومنين او ابتاع لى من الضمير  
 والعقد والدور والرباع او اتبعت منه من ذلك وما اعطانى امير المومنين  
 هارون من الاموال والجواهر والكساء والمتاع والدواب في سبب محاسبته ولا  
 تبيع لى في ذلك ولا لاحد منهم ابداً ولا يدخل على ولا على احد ممن  
 كان معى ومتى ولا عمالى ولا كُتّابى ومن استعنت به من جميع الناس  
 مكروهاً في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه  
 الى ذلك واقر به وكتب له به كتاباً وكتبه على نفسه ورضى به امير  
 المومنين هارون وقبله وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله هارون امير  
 المومنين وجعلت له على نفسه ان اسمع ل محمد بن امير المومنين وأطيعه

ولا اعصية وانصحه ولا اغشه واوقى ببيعتته وولايته ولا اغدر ولا انكث  
 وانفذ كُتبه واموره واحسن موازرتة ومكانفتة واجاهد عدوه في ناحيته  
 باحسن جهاد ما وقى لي بما شرط لي ولعبد الله هارون امير المؤمنين وسماه  
 في الكتاب الذي كتبه لامير المؤمنين ورضى به امير المؤمنين وقبله ولم  
 ينقص شيئاً من ذلك ولا ينقص امراً من الامور التي اشتراطها لي عليه  
 هارون امير المؤمنين وان احتاج محمد بن هارون امير المؤمنين الى جند  
 وكتب الي يامرني باشخاصام اليه او الى ناجية من النواحي او الى عدو  
 من اعدائه خالفه او اراد نقص شيء من سلطانه وسلطاني الذي اسنده  
 هارون امير المؤمنين الينا وولانا ان انفذ امره ولا اخالفه ولا اقصر في  
 شيء كتب به الي وان اراد محمد بن امير المؤمنين ان يوثر رجلاً من  
 ولده العهد والخلافة من بعدى فلذلك له ما وقى لي بما جعل لي امير  
 المؤمنين هارون فاشتراط لي عليه وشرطه على نفسه في امرى وعلى انفسان  
 ذلك والوفاء له بذلك ولا انقص ذلك ولا اغيبره ولا ابدله ولا اقدم فيه  
 احداً من وندى ولا قريباً ولا بعيداً من الناس اجمعين الا ان يوثر  
 هارون امير المؤمنين احداً من ولده العهد بعدى فيلزمى ومحمداً  
 الوفاء بذلك وجعلت لامير المؤمنين على الوفاء بما اشتراطت وسميت في  
 كتابي هذا ما وقى له محمد بن امير المؤمنين ولحمد بن امير المؤمنين  
 هارون بجميع ما اشتراط لي هارون امير المؤمنين عليه في نفسى وما  
 اعطاني امير المؤمنين هارون من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذي  
 كتبه له عهد الله وميثاقه ونية امير المؤمنين ونمتى ونعم آباى ونعم  
 المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه  
 اجمعين من عهدته وموآثيقه والايمان الموكدة لئلا امر الله عز وجل

بالوفاء بها فان نقصت شيئاً مما شرطت وسميت في كتابي هذا له او غيرت  
او بدلت او نكثت او غدرت فبرئت من الله تعالى ومن ولايته ومن  
دينه ومن محمد رسوله صلعم ولقيت الله سبحانه يوم القيامة كافراً مشركاً  
به وكل امرأة في اليوم لي او اتزوجها لي ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة  
طلاق الحرج وكل ملوك في اليوم او املكه لي ثلاثين سنة احراماً لوجه  
الله تعالى وعلى المشى الى بيت الله الحرام الذي بمكة ثلاثين حجة نذرأ  
واجباً علي وفي عنقي حافياً راجلاً لا يقبل الله مني الا الوفاء به وكل مال  
هولي اليوم او املكه لي ثلاثين سنة هدماً بالغ اللعبة وكل ما جعلت  
لعبد الله هارون امير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا اصمر  
غيره ولا اتوى سواه، شهد تسمية اليهود في ذلك الذين شهدوا على  
محمد بن امير المؤمنين فلم يزل الشرطان معلّقان في جوف اللعبة حتى  
مات هارون الرشيد امير المؤمنين وبعد ما مات بسنتين في خلافة محمد  
ابن الرشيد ثم كرم الفضل بن الربيع محمد بن عبد الله الحمزي ان  
ياتيه بهما فنزعهما من اللعبة وذهب بهما الى بغداد فأخذها الفصل  
فحرقهما واحرقهما بالنار ٥

نسخة ما كان كتب على صفيحة التاج، بسم الله الرحمن  
الرحيم امر الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله بحمل هذا التاج من  
خراسان وتعليقه في الموضع الذي علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام  
شكراً لله على الظفر من غدر وتجهلاً للعبة اذا استخف بها من نكث  
وحال بما اكد على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز  
وجل بشدة التلمة لانه اجترمها الخلوع في الدين فانه قد كان جرساً  
على الغدر والاستخفاف بما اكد في بيت الله وحرمه وتوخى الامام



تذكير من ينفعه الذكرى ليزيد<sup>ع</sup> به يقيناً في دينهم وتعظيماً لبيت  
 ربهم وتحذيراً لمن استخفَّ وتعدَّأ فأنما حلقنا هذا التاج بعد غد  
 الخلع واخراج الشرطين واحراقه اياهما فأخرجه الله من ملكه بالسيف  
 واحرق محلته بالنار عبرةً وعظةً وعقوبةً بما كسبت يده وما الله بظلام  
 للعبيد وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله بخراسان لدى الرياستين  
 الفصل بن سهل ونوليته اياه المشرق وبلوغ الراية السوداء بلاد كابل  
 ونهر السند وتصيير مهرب بنى دومي كابل شاه سريره وتاجه على يدي  
 ذى الرياستين الى باب الامام المامون امير المؤمنين واسلام كابل شاه واهل  
 طاعته على يدي الامام عمرو فامر الامام جزاه الله عن الاسلام والمسلمين  
 خيراً لثروة من الايعة المهذبين ان يدفع السرير الى بيت مال المسلمين  
 بللمشرق ويُعلق التاج في بيت الله الحرام وبعث به ذا الرياستين والى  
 الامام على المشرق ومدبر خيوله وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون  
 على طاعة الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله ووفى له بوفاه بعهد الله  
 واطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانفوه بعمله بكتاب الله واحياه  
 سنة رسول الله صلعم وبروا به من الخلع لغدره ونكثه وتبديله والحمد  
 لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وقي وواضع من  
 غدر وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم، كتب الحسن بن

سهل صنو ذى الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائة ٥  
 ذكر الجب الذي كان في الجاهلية في الكعبة ومال الكعبة  
 الذي يهدا لها وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي  
 عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال كان في  
 الكعبة على يمين من دخلها جبٌ عميق حفرة ابراهيم خليل الرحمن

واسماعيل عليهما السلام حين رُفعا القواعد وكان يكون فيه ما يَهْدَى  
 للكعبة من حلي أو ذهب أو فضة أو طيب أو غير ذلك وكانت الكعبة  
 ليس لها سقف فسُرِقَ منها على عهد جرهم مائة مرة بعد مرة وكانت  
 جرهم ترتضى لذلك رجلاً يكون عليه بحرسه فبينما رجل ممن ارتضوه  
 عندها ان سولت له نفسه فانتظر حتى اذا انتصف النهار وقلصت  
 الظلال وقامت المجالس وانقطعت الطرُق ومكة انذاك شديدة الحر بسط  
 رداءه ثم نزل في البير فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فارسل الله عز وجل  
 حجرًا من البير فحسبه حتى راح الناس فوجدوه فاخرجوه واعادوا ما  
 وجدوا في ثوبه في البير فسميت تلك البير الأَخْسَفَ فلما ان خُسِفَ  
 بالجرهمي وحيسه الله عز وجل بعث الله عند ذلك ثعبانًا واسكنه في  
 ذلك الجُبِّ في بطن الكعبة اكثر من خمسمائة سنة بحرس ما فيه فلا  
 يدخله احد الا رفع راسه وفتح فاه فلا يراه احد الا نُعِرَ منه ولكن ربما  
 يشرف على جدار الكعبة فاقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعة وصدراً  
 من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على هدم البيت  
 وعمارته فحال بينهم وبين هدمه حتى دَعَتْ قريش عند المقام عليه  
 والنبي صلعم معلم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي فجاء عقاب  
 فاختنطفه ثم طار به نحو اجياد الصغير، قال حدثني جدِّي قال حدثنا  
 ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال لقد  
 همت ان لا أَدْعُ في الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ابي بن  
 كعب والله ما نللك لك فقال عمر لم فقال ان الله عز وجل قد بين موضع  
 كل شيء واقره رسول الله صلعم فقال عمر صدقت، حدثني جدِّي قال  
 حدثنا ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحدب

عن ابي وايلد شقيق بن سلمة قال جلست الى شيبة بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الى عمر بن الخطاب رَضَهُ مجلسك هذا فقال لقد همت ان لا اترك فيها صفرآه ولا بيضاء الا قسمتها يعنى الكعبة قال شيبة فقلت له انه قد كان لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله صلعم واهو بكر رَضَهُ فقال عمر هما المرءان اقتدى بهما حدثني جدتي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسين بن علي ان عمر رَضَهُ قال لعلي بن ابي طالب رَضَهُ لقد همت ان اقسام هذا المال يعنى مال الكعبة فقال له علي ان استطعت ذلك فقال عمر وما لي لا استطيع ذلك اولا تعينني على ذلك فقال علي ان استطعت ذلك فرتها عمر ثلاثا فقال علي رَضَهُ ليس ذلك اليك فقال عمر صدقت وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا قال عمر رَضَهُ لقد همت ان لا اترك في الكعبة شيئا الا قسمته فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك قال ولم قال قرر الله موضع كل مال واقره رسول الله صلعم قال صدقت وكان ابن عباس يقول سمعت عمر رَضَهُ يقول ان تركى هذا المال في الكعبة لا آخذه فاقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير وعلي بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال ما تقول يا بن ابي طالب احلف بالله لمن شجعتني عليه لافعلن قال فقال له علي اتجعله فينا واخرى صاحبه رجل ياتي في اخر الزمان ضرب ادم طويل فضى عمر قال وذكروا ان النبي صلعم وجد في الحجب الذي كان في الكعبة سبعين الف اوقية من ذهب مما كان يهدى الى البيت وان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يجره ثم ذكر لابي بكر فلم يجره حدثني محمد بن يحيى قال حدثني بعض ائمة في سنة ثمان وثمانين

ومائة ان ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة ثم لا ادري ما حاله بعد،  
 حدثني جدتي وغيره من مشيخة اهل مكة وبعض الحجبة ان الحسين  
 ابن الحسن العلوي عد الى خزانة الكعبة في سنة مايتين في الفتنة حين  
 اخذ الطالبيون مكة فاخذ مما فيها مالا عظيماً وانتقله اليه وقال ما  
 تصنع الكعبة بهذا المال موضوعاً لا تنتفع به نحن احق به نستعين به  
 على حربنا، حدثني جدتي قال سمعت عبد الله بن زُرارة بن مصعب  
 ابن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان يقول حَصْرَت الوفاة فتي منّا  
 من اصحابنا من الحجبة بالبوابة من قرون فاشتد عليه الموت جداً فبكت  
 اياماً ينزع نوحاً شديداً حتى راوا منه ما غمّ واحزنهم من شدة كربه  
 فقال له ابوه يا بُني لعلك اصببت من هذا الابرق شيئاً يعني مال الكعبة  
 قال نعم يا ابنت اربعماية دينار فقال ابوه اللهم ان هذه الاربعمائة دينار  
 علي في انصر مال للكعبة ثم احرف الى اصحابه فقال اشهدوا ان للكعبة  
 علي اربعماية دينار في انصر مال اوديتها اليها قال فسرى عنه ثم لم يلبث  
 الفتى ان مات، قال ابو الوليد وسمعت يوسف بن ابراهيم بن محمد  
 العطار يحدث عن عبد الله بن زُرارة ان مال الكعبة كان يدعى الابرق  
 ولم يخالط مالا قط الا محقه ولم يبرز احد منه قط من اصحابنا الا بان  
 النقص في ماله وادنى ما يصيب صاحبه ان يشدد عليه الموت قال ولم  
 يزل من مضى من مشيخة الحجبة يحذرونه ابناهم ويخوفونهم اياه ويوصونهم  
 بالتنزه عنه ويقولون لن نزالوا بخير ما دُتمر اعقة عنه وان كان الرجل  
 ليصيب منه الشيء فيضعه عند الناس، حدثني مسافع بن عبيد  
 الرحمن الحجبي قال لما بويع مكة لحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن  
 حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم في الفتنة في سنة مايتين

حين ظهرت المبيضة بمكة أرسل الى الحجبة فتسلف من مال الكعبة خمسة الاف دينار وقال نستعين بها على امرنا فاذا افاء الله علينا رددناها في مال الكعبة فدفعوا اليه وكتبوا عليه بذلك كتاباً واشهدوا فيه شهوداً فلما خلع نفسه ورفع الى المامون امير المومنين تقدم الحجبة واستعدوا عليه عند امير المومنين فقضاهم امير المومنين المامون عن محمد بن جعفر خمسة الاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن عباس بن عباد ابن محمد وهو وال على اليمن فقبضتها الحجبة وردوها في خزانة الكعبة، حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا ايوب بن موسى عن سعيد بن يسار الخزازي عن ابن عمر انه كان في دار خالد بن أسيد بمكة فجاءه رجل فقال أرسل معي بحلي الى الكعبة فقال له من انت قال من اهل العراق قال ما احقكم يا اهل العراق اما فيكم مسكينٌ اما فيكم يتيمٌ اما فيكم فقيرٌ ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهباً وفضة قال ابن يسار فكان معي حليٌ بعثت بها الى الكعبة فقلت له وانا مستحى فقال وانت ايضاً ثم قال لي كما قال للاخر ۵

ذكر من كسى الكعبة في الجاهلية، حدثنا عم ابي محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى عن قمام بن منبه عن ابن هُريرة عن النبي صلعم انه نهى عن سب اسعد الجعري وهو تبع وكان هو اول من كسا الكعبة، وحدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسا الكعبة كسوة كلبلة تبع وهو اسعد أرى في النوم انه يكسوها فكساها

الانقطاع ثم أرى ان يكسوها فكساها الوصايل ثياب حبرة من عصب  
اليمن وجعل لها بلأ يغلنق وقال اسعد في ذلك

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء مَعْضُذًا وَبُرُودًا  
واقنابه من الشهر عَشْرًا وجعلنا لبابه اقلبيدًا  
وخرجنا منه نَوْمٌ سُهَيْلًا قد رفعنا لواءنا معقودًا

وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريج  
انه كان يقول اول من كسا الكعبة كسوة كابلية تَبَع كساها العَصَب وجعل  
لها بلأ يغلنق، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن افسح بن  
حميد عن ابيه عن النوار بنت مالك بن صرمة أمر زيد بن ثابت قالت  
رايت على الكعبة قبل ان ألد زيد بن ثابت وانا به نِسْرًا مَطَارِفَ خَسْرٍ  
خضرَاءَ وصفراءَ وكِرَارًا واكسيةً من اكسية الابرار وشفاق شعير الكرار  
الخيش الرقيق واحدها كَرٌّ حدثني جدتي احمد بن محمد عن  
الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي قزوة عن هلال بن  
أسامة بن هذاه بن يسار عن عمر بن الحكم السلمي قال ندرت أمتي  
بدنة تخرها عند البيت وجللتها شققتين من شعر ووبر فخرت البدنة  
وسترت الكعبة بالشققتين والنبى صلعم يومئذ بمكة لم يهاجر فانظر الى  
البيت يومئذ وعليه كُسى شتى من وصايل وانقطاع وكرار وخسر وتمارق  
عراقية اى ميسانية كل هذا قد رايتاه عليه، وحدثني جدتي قال حدثنا  
سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة انه قال بلغني ان  
الكعبة كانت تكسا في الجاهلية كُسى شتى كانت البدنة تجلج الحبرة  
والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمن وكان هذا يهتدى للكعبة  
سوى جلال البدن هدايا من كُسى شتى خز وحبرة وانماط فعلق

فَنُكِّسَا مِنْهُ الْكَلْبَةَ وَجُعِلَ مَا بَقِيَ فِي خِرَازِنَةِ الْكَلْبَةِ فَإِذَا بَلَى مِنْهَا شَيْءٌ  
 أُخْلِفَ عَلَيْهَا مَكَانَهُ ثَوْبٌ آخَرَ وَلَا يُنَزَعُ مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ  
 يُهْدَى إِلَيْهَا خَلُوقٌ وَجُمَرٌ وَكَانَتْ تَطْيَبُ بِذَلِكَ فِي بَطْنِهَا وَمِنْ خَارِجِهَا  
 وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي  
 مُلَيْكَةَ يَقُولُ كَانَتْ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُرَافِدُ فِي كَسْوَةِ الْكَلْبَةِ فَيَضْرِبُونَ  
 ذَلِكَ عَلَى الْقَبَائِلِ بِقَدْرِ احْتِمَالِهَا مِنْ صَهْدِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ حَتَّى نَشَأَ  
 أَبُو رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى  
 الْيَمَنِ يَتَجَرَّ بِهَا فَأَتَرَى فِي الْمَالِ فَقَالَ لِقَرِيشٍ أَنَا أَكْسُو وَحَدَى الْكَلْبَةَ سَنَةَ  
 وَجَمِيعِ قَرِيشٍ سَنَةً فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْحَبْرَةِ الْجَيِّدَةَ مِنْ  
 الْجُنْدِ فَيَكْسُوهَا الْكَلْبَةَ فَسَمَّيْتُهُ قَرِيشَ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ عَدَلَ فَعَلَهُ بِفَعْلِ قَرِيشٍ  
 كَلَّهَا فَسَمَّوْهُ إِلَى الْيَوْمِ الْعَدْلُ وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الْعَدْلِ

ذَكَرَ كَسْوَةَ الْكَلْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَطَيِّبِهَا وَخَدَمِهَا وَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَ  
 ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ عَشْرَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا يَوْمَ عَشْرَاءَ  
 يَوْمٌ تَنْقَضِي فِيهِ السَّنَةُ وَتَسْتَرُ فِيهِ الْكَلْبَةُ وَتَرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَلَا يَكْتُبُ  
 عَلَيْكُمْ صِيَامَةٌ وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْمْ وَحَدَّثَنِي  
 جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي جَرِيحٍ قَالَ كَانَتْ الْكَلْبَةُ فِيهَا مَصْيُ  
 إِذَا تُكِّسَا يَوْمَ عَشْرَاءَ إِذَا ذَهَبَ آخِرُ الْحَلِجِّ حَتَّى كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَكَانُوا  
 يَعْلَقُونَ عَلَيْهَا الْقُمْصَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مِنَ الدَّيْبِلِجِ لِأَنَّ النَّاسَ ذَلِكَ  
 عَلَيْهَا بِهَاءٍ وَجَمَالًا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ عَشْرَاءَ عَلَقُوا عَلَيْهَا الْأَزَارَ حَدَّثَنِي  
 جَدِّي عَنْ ابْنِ عَيِّنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَمِيَّةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرِو

يكسُو بُدْنَه إذا أراد أن يحرم القباطى والحبرة فإذا كان يوم عرفة البسها  
أياها فإذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها إلى شيبه بن عثمان فناطها  
على الكعبة، وأخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن إسماعيل بن  
إبراهيم بن أبي حبيبة عن أبيه قال كُسى البيت في الجاهلية الانقطاع  
ثم كساه النبي صلعم الثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان القباطى  
ثم كساه الحجاج الديباج ويقال أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية  
ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان وأول من خلق جوف  
الكعبة ابن الزبير وأول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبه ويلقب  
الأحمر فدعا لعبد الملك بن هشام وكان خليفة، حدثني محمد بن  
يحيى عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن حبيب بن أبي ثابت  
قال كسا النبي صلعم الكعبة وكساها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما،  
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن  
عبيدة الرِّبْدِي أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطى من بيت المال،  
قال أبو الوليد وحدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن ابن أبي  
نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رَضَهُ كسا الكعبة القباطى من بيت  
المال وكان يكتب فيها إلى مِصْرُ تُحَاك لهُ هناك ثم عثمان من بعده فلمَّا  
كان معاوية بن أبي سفيان كساها كسوتَيْن كسوة عمر القباطى وكسوة  
ديباج فكانت تكسا الديباج يوم عاشوراء وتكسا القباطى في آخر شهر  
رمضان للفطر وأجرى لها معاوية وظيفته من الطيب لكل صلاة وكان يبعث  
بالطيب والجمر والتخْلُوق في الموسم وفي رجب وأخدمها عبيداً بعث بهم  
إليها فكانوا يخدمونها ثم أتبعته تلك الولاية بعده، وحدثني جدتي  
عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال حدثني علقمة بن أبي علقمة



عن أمه عن عائشة رضيها زوج النبي صلعم انها قالت كسوة البيت على  
الامراء وحدثني جدتي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال  
حدثني هشام بن هريرة ان عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج،  
وحدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال كان  
معاوية اول من طيب الكعبة بالخلوق والجمر واجرى الزيت لقنسايدل  
المسجد من بيت المال، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
عبد العزيز بن المطلب عن اسحاق بن عبد الله عن ابي جعفر محمد  
ابن علي قال كان الناس يهدون الى الكعبة كسوة ويهدون اليها البدن  
عليها الحبرات فيبعث بالحبرات الى البيت كسوة فلما كان يزيد بن  
معاوية كساها الديباج الخسرواني فلما كان ابن الزبير اتبع اثره فكان  
يبعث الى مصعب بن الزبير بالكسوة كل سنة فكانت تكسا يوم عاشوراء،  
واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع  
قال كان ابن عمر يجمل بدنه بالانماط فاذا حرها بعث بالانماط الى الحجبة  
فيجعلونها على الكعبة قبل ان تكسا الكعبة، واخبرني محمد بن يحيى  
عن الواقدي عن اشياخه قالوا فلما ولي عبد الله بن مروان كان يبعث  
كل سنة بالديباج فيمر به على المدينة فيُنشَرُ يوماً في مساجد رسول الله  
صلعم على الاساطين هاهنا وهاهنا ثم يطوى ويبعث به الى مكة وكان  
يبعث بالطيب انيها والجمر والى مساجد رسول الله صلعم ثم كان اول  
من اخدم الكعبة يزيد بن معاوية وهم الذين يسترون البيت، حدثني  
جدتي قال كانت الكعبة تكسا في كل سنة كسوتين كسوة ديباج وكسوة  
قباطى فاما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق عليها القميص ويدلا  
ولا يخاط فاذا صدر الناس من منى خيط القميص وترك الازار حتى

تذهب الحاجُّ لَمَّا يَخْرُوقُهُ فَاذَا كَانَ الْعَاشِرَاءَ عُلِقَ عَلَيْهَا الْآزَارُ فَوْصَلُ  
 بِالْقَمِيصِ فَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْكِسْوَةُ الدِّيْبِيَّاجُ عَلَيْهَا حَتَّى يَوْمِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ  
 مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَكْسَا الْقِبَاطِيَّ لِلْفِطْرِ فَلَمَّا كَانَتْ خِلَافَةُ الْمَامُونِ رُفِعَ  
 إِلَيْهِ أَنَّ الدِّيْبِيَّاجَ يَبْلَا وَيَخْرُقُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْفِطْرَ وَيُرْفَعُ حَتَّى يَسْمُجَ  
 فَسَأَلَ مَبَارِكُ الطَّبْرِيِّ مَوْلَاهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَرِيدِ مَكَّةَ وَصَوَّافِيهَا فِي أَيِّ  
 الْكِسْوَةِ الْكَلْبَةِ أَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ فِي الْبَهَاصِ فَأَمَرَ بِكِسْوَةِ مَنْ دِيْبِيَّاجٍ أَبْيَضَ  
 فَعَمِلَتْ فَعَلَّقَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى الْكَلْبَةِ فَصَارَتْ الْكَلْبَةُ  
 تُكْسَى ثَلَاثَ كُسَى الدِّيْبِيَّاجِ الْآخِرِ يَوْمَ النَّزْوِيَّةِ وَتَكْسَى الْقِبَاطِيَّ يَوْمَ هِلَالِ  
 رَجَبٍ وَجَعَلَتْ كِسْوَةَ الدِّيْبِيَّاجِ الْأَبْيَضِ لَمَّا أَحْدَثَهَا الْمَامُونُ يَوْمَ سَبْعٍ  
 وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْفِطْرِ وَفِي تَكْسَا إِلَى الْيَوْمِ ثَلَاثَ كُسَى، ثُمَّ رُفِعَ  
 إِلَى الْمَامُونِ أَيْضًا أَنْ آزَرَ الدِّيْبِيَّاجِ الْأَبْيَضِ الَّذِي كَسَاهَا بِتَخْرُقٍ وَيَبْلَى  
 فِي أَيَّامِ الْحَجِّ مِنْ مَسِّ الْحَاجِّ قَبْلَ أَنْ يَخَاطَ عَلَيْهَا آزَارُ الدِّيْبِيَّاجِ الْآخِرِ  
 الَّذِي يَخَاطُ فِي الْعَاشِرِ فَبَعَثَ بِفِضْلِ آزَارِ دِيْبِيَّاجٍ أَبْيَضٍ تَكْسَاهُ يَوْمَ  
 النَّزْوِيَّةِ أَوْ يَوْمِ السَّابِعِ فَيَسْتَرِبُّهُ مَا تَخْرُقُ مِنَ الْآزَارِ الَّذِي كُسِيَتْهُ لِلْفِطْرِ  
 إِلَى أَنْ يَخَاطَ عَلَيْهَا آزَارُ الدِّيْبِيَّاجِ الْآخِرِ فِي الْعَاشِرِ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَى أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمَنْوُكِ عَلَى اللَّهِ أَنْ آزَرَ الدِّيْبِيَّاجِ الْآخِرِ يَبْلَى قَبْلَ هِلَالِ  
 رَجَبٍ مِنْ مَسِّ النَّاسِ وَتَمْسُحُهَا بِاللَّعْبَةِ فَرَادَهَا آزَارَيْنِ مَعَ الْآزَارِ الْأَوَّلِ  
 فَذَاكَ قَبِيصُهَا الدِّيْبِيَّاجِ الْآخِرِ وَأَسْبَلُهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ، سَأَلَ أَبُو الْوَلِيدِ  
 عَنِ إِذَالِ فَقَالَ أَسْبَلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِمِيِّ دَلَّاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمُسْتَدِيِّ وَسَرَدَهَا فَأَدَّالْهَسَاءُ  
 ثُمَّ جَعَلَ فَوْقَهُ فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ آزَارٌ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ نَظَرَ  
 الْحُجَّةَ فَذَا الْآزَارُ الثَّانِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَوْضِعَ فِي تَلْبُوتِ الْكَلْبَةِ وَكَتَبُوا إِلَى

أمير المؤمنين أن أزاراً واحداً مع ما أذيل من قصتها يجزئها فصار يبعث  
 بأزار واحد فتكساه بعد ثلاثة أشهر ويكون الذيل ثلاثة أشهر قال أبو  
 الوليد ثم أمر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله عز وجل بإزالة القميص  
 القباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت اللعبة في حنة ثلاث وأربعين  
 وساترين، حدثني جدي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى  
 قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عائشة  
 زوج النبي صلعم قالت أطيب اللعبة أحب إلي من أن أهدي إليها ذهباً  
 وفضة، حدثني جدي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال  
 حدثني سلمة بن أبي سلمة عن عائشة رضيها أنها قالت طيبوا البيت  
 فإن ذلك من تطهيره، حدثني جدي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن  
 أبي يحيى قال حدثنا هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير خلص  
 جوف اللعبة اجتمع، حدثني جدي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن  
 أبي يحيى قال حدثنا هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير كان يجمر  
 اللعبة كل يوم برطل من مجمر ويجمر اللعبة كل يوم الجعة برطلين من مجمر  
 ما جاء في تجريد اللعبة وأول من جردها حدثنا أبو الوليد  
 قال حدثنا جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد  
 عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينزع كسوة  
 البيت في كل حنة فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على السمر بمكة  
 حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن  
 أبي مليكة يقول كانت على اللعبة كسوة كثيرة من كسوة أهل الجاهلية  
 من الانطاع والاكسية والكرار والاماط فكانت ركناً بعضها فوق بعض  
 فلما فكسيت في الاحلام من بيت المال كان يخفف عنها الشيء بعد

الشيء وكانت تكسا في خلافة عمر وعثمان رضى الله عنهما القباطى  
يؤتى به من مصر غير ان عثمان رضى كساها سنة يروى ايمانية امر بعلمها  
علمه على اليمن يعلى بن منبه فكان اول من ظاهر لها كسوتين فلما  
كان معاوية كساها الديباج مع القباطى فقال شيبه بن عثمان لـ  
طرح عنها ما عليها من كسى الجاهلية فحفف عنها حتى لا يكون مما  
مسه المشركون شيئا لئلا سيئتهم فكتب في ذلك الى معاوية بن ابي  
سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جردتها وبعث اليه بكسوة من ديباج  
وقباطى وحبيرة قال فرايت شيبه جردتها حتى لم يترك عليها شيئا مما  
كان عليها وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة لله  
بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب لله كانت عليها على اهل مكة  
وكان ابن عباس حاضرا في المسجد الحرام ولم يجردونها قال لما رايتنه  
انكر ذلك ولا كرهه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن  
جزيج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال جرد شيبه بن عثمان  
الكعبة قبل الحريق فخلقها وطيبها قلبت وما تلك الثياب قال من كل نحو  
كرار وانطاع وخير من ذلك وكان شيبه يكسو منها حتى راي على امرأة  
حايض من كسوته فدفعها في بيت حتى هلكت يعنى الثياب حدثني  
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة  
قال رايت شيبه بن عثمان جرد الكعبة فرايت عليها كسوة شتى كرازا  
وانطاعا ومسوحا وخيرا من ذلك حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة عن هلال بن أسامة عن  
عطاء بن يسار قال قدمت مكة معتمرا فجلست الى ابن عباس في صفة  
زمزم وشيبه بن عثمان يومئذ يجرد الكعبة قال عطاء بن يسار فرايت

جدارها ورايت خلوقها وطيبها ورايت تلك الثياب لثة اخبرني عمر بن الحكم السلمى انه رآها في حديث نذر أمه البدنة قد وضعت بالارض فرايت شيبه بن عثمان يومئذ يقسمها او قسم بعضها فاخذت يومئذ كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئا مما صنع شيبه بن عثمان، قال عطاه بن يسار وكانت قبل هذا لا تُجْرَدُ انما يُخَفَّفُ عنها بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبه بن عثمان اول من جردها وكشفها، واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه انه قال جرّد شيبه بن عثمان اللعبة قبل الحريق من ثياب كان اهل الجاهلية كسوها اياها ثم خلّقها وطيبها قلبت وما كانت تلك الثياب قال من كل كرازا وانطاعا وخيرا من ذلك وكان شيبه يقسم تلك الثياب فراى على امرأة حايض ثوبا من كسوة اللعبة فرفعه شيبه فأمسك ما بقى من الكسوة حتى هلك يعنى الثياب، حدثني جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى قال حدثني علقمة بن ابي علقمة عن أمه عن عايشة أم المؤمنين ان شيبه بن عثمان دخل على عايشة فقال يا أم المؤمنين تجتمع عليها الثياب فتكثر فيعبد الى بيار فيحفرها ويعقبها فيدخل فيها ثياب اللعبة لئلا يتلبسها الحايض والجُنُب قلت عايشة ما اصبحت وبمس ما صنعت لا تعدد لذلك فان ثياب اللعبة اذا نزعتم عنها لا يضرها من لبسها من حايض او جُنُب ولكن بعها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى والمساكين وابن السبيل، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن موسى بن صمرة بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال رايت شيبه بن عثمان يسال

ابن عباس عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقال له ابن عباس مثل ما قالت عائشة رضى الله عنها واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الأعرج عن طلحة الخراشي قالت سألت أم سلمة زوج النبي عم عن ذلك فقالت اذا نزلت عنها ثيابها فلا يصرها من لبسها من الناس من حايض او جنب، قال ابو الوليد سمعت غير واحد من مشيخة اهل مكة يقول حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين وثمانين فجرد الكعبة وامر بالمسجد الحرام فهدم وزان فيه الزيادة الاولى واخبرني عبد الله بن اسحاق الحميري عن جدته فاطمة بنت عبد الله قالت حج المهدي فجرد الكعبة وطلا جدرانها من خارج بالغاليسنة والمسك والعنبر قالت فاخبرني جدك تعني زوجها محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم الحميري قال سعدنا على ظهر الكعبة بقوارير الغالية فجعلنا نرفعها على جدران الكعبة من خارج من جوانبها كلها وهبيد الكعبسة قد خرطوا في الكبار تلك تحاط عليها ثياب الكعبة ويطلون بالغاليسنة جدرانها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزازي انا رايتها وقد غير الجدر الذي بناه الخجاج ما يلي الحجر وقد انزع من البنه الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار اصبع من ذبرها ومن وجهها وقد رمم بالجص الابيض، حدثني جدي قال حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبة كهوة كثيرة حتى انها قد اثقلتها ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يمسس عليها من كسوتها شيئاً ثم ضمها من خارجها وداخلها بالغاليسنة والمسك والعنبر وطلا خارجها كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم افرغ عليها ثلاث كسبي من قباطي وخز وديبلج والمهدي قاهد على

ظهر المسجد كما يلي دار الندوة ينظر اليها وفي تطلّى بالغالمة وحسين  
 كسبت ثم لم يجرك ولم يُخَفِّف عنها من كسوتها الشيء حتى كان سنة  
 المائتين وكثرت الكسوة ايضاً عليها جداً فجردها حسين بن حسن  
 الطالبي في الفتنة وهو يومئذ قد اخذ مكة نهالٍ دعيت المبيضية الى  
 انفسها واخذوا بمكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً  
 قال جدي فاستدرت بجوانبها وفي مجردة فرايت جدات الباب الذي  
 كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسدّه الحجاج يأمر عبد الملك فيرايت  
 جداتهن وعتبته على حالها وعددت حجراته لئلا سُدَّ بها فوجدتها ثمانية  
 وعشرين حجراً في تسعة مداميك في كل مدامك ثلاثة اعمار الا المدامك  
 الاعلى فان فيه اربعة اعمار رايت الصلة لئلا بنا الحجاج كما يلي الحجر حين  
 هدم ما زاد ابن الزبير قال رايت تلك الصلة بنيت الى الجدر وفي كلبتيرية  
 من الجدر الاخرى قال اسحاق ورايت جدرانها كلون العنبر الاشهب حين  
 جردت في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين واحسبته من  
 تلك الغالمة قال وكان تجريد الحسين بن الحسن ايام اول يوم من  
 الحرم يوم السبت سنة مائتين ثم كساها حسين بن حسن كسوتين  
 من قتر رقيق احداهما صفراء والاخرى بيضاء مكتوب بينهما بسم الله  
 الرحمن الرحيم وصلّى الله على محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين  
 الاخهار امر ابو السرايا الاصفر بن الاصفر داعية الى محمد بعمل هذه  
 الكسوة لبنت الله الحراماء قال ابو الوليد وابتدئ كسوتها من سنة  
 المائتين وعلفها الى سنة اربع واربعين ومائتين مائة وسبعون ثوباً قال  
 محمد الخزازي وانا رايتها وقد عم الجدر الذي بناه الحجاج كما يلي الحجر  
 فاذفع من ابنائه الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصيف اصبع من

وجھها ومن دُبَّرها وقد رُفِّمَ بالخصِّ الابيض وقد رايتها حين جُردت في  
اخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومايتين فرايت جدراتها كلون العنبر  
الاشهب من تلك الغالية ۵

ما جاء في دفع النبي عم المفتاح الى عثمان بن طلحة،  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي وابراهيم بن محمد الشافعي عن  
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي صلعم  
مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال ها يا عثمان غيبوه قال فخرج  
عثمان الى الهجره وخلفه شيبه فحجب، واخبرني جدِّي قال اخبرنا مسلم  
ابن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي صلعم قال خذوها يا بني  
ابي طلحة خذوا ما اعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة لا ينزعها منكم  
الا ظار، واخبرني جدِّي عن سعيد بن سائر عن ابن جريج عن مجاهد  
في قوله عز وجل ان الله يامرکم ان تؤدُّوا الامانات الى اهلها قال نزلت في  
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قبض النبي صلعم مفتاح الكعبة ودخل  
به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه  
المفتاح وقل خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم  
الا ظار، قال وقال عمر بن الخطاب رضه لما خرج رسول الله صلعم من الكعبة  
خرج وهو يتلو هذه الاية فداه ابي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك،  
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن غالب بن  
هبيد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول دفع النبي صلعم  
مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة يوم الفتح قال خذوها يا بني ابي  
طلحة خالدة تالدة لا يظلمكوها الا كافر وسمعت غيره يقول الا ظار،  
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن عبد الوهاب



ابن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في الكعبة ان الله يامرکم ان تودوا الامانات الى اهلها، حدثني جدتي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا انصرف رسول الله هم يوم الفتح بعد ما طاف على راحلته فجلس ناحية من المساجد والناس حوله ثم ارسل بلالاً الى عثمان بن طلحة فقال صلعم قل له ان رسول الله صلعم يامرک ان تأتيه بمفتاح الكعبة فجاہ بلال الى عثمان فقال ان رسول الله صلعم يامرک ان تأتيه بمفتاح الكعبة فقال عثمان نعم فخرج الى أمه سُلَافَة بنت سعد بن شُهَيْد الانصاريّة ورجع بلال الى النبي صلعم فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمه والمفتاح يومئذ عندها يا أمّ اعطيني المفتاح فان رسول الله صلعم ارسل اليّ وامرني ان آتي به اليه فقالت له أمّ اعينك بالله ان تكون الذي تذهب مأثرة قومك على يديك فقال والله لتدفعنه او ليأتينك غيري فيأخذه منك فادخلته في حجرها وقالت ابي رجل يدخل يده هاهنا فبينما هما على ذلك اذ سمعت صوت ابي بكر وعمر رضيهما في الدار وعمر رافع صوته حين راى ابطاء عثمان يا عثمان اخرج فقالت أمه يا بني خذ المفتاح فليس تأخذه انت احب الي من ان يأخذه قيم وهدى فأخذه عثمان فأتي به النبي صلعم فناوله اياه فلما ناوله اياه فتح الكعبة وامر رسول الله صلعم بالكعبة فغلقت عليه ومعه أسامة بن زيد وبلال بن رباح وثمان بن طلحة فكث فيها ما شاء الله وكان البيت يومئذ على ستّ اعمدة قال ابن عمر فسالت بلالاً ابين صلى رسول الله صلعم قال جعل عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره وثلاثة وراءه، قالوا ثم خرج رسول الله صلعم والمفتاح في يده ووقف على الباب خالد بن الوليد يلقب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله صلعم، حدثني

جَدِّي عن ابن الدريس عن الواقدي قال حدثني علي بن محمد بن عبد الله العمري عن منصور الحجري عن أمه صفية ابنة شيبه عن برة ابنة ابي تجرة قالت انا انظر الى رسول الله صلعم حين خرج من البيت فوقف على الباب فاخذ بعصا دق الباب فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله في كفه صلعم، وحدثني جدِّي عن محمد بن الدريس عن الواقدي عن اسياخه قالوا فلما اشرف رسول الله صلعم وقد لُبِطَ والناس حول الكعبة خطب رسول الله صلعم خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله صلعم ومعه المفتاح فتأخراً ناحية من المساجد فجلس وكان قد قبض السقاية من العباس وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس بسط العباس ابن عبد المطلب يده فقال يا بني وأمه يرسل الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلعم اعطيتمكم ما ترزقون فيه ولا اعطيكم ما ترزقون منه ثم قال صلعم ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان فقال ادع لي عثمان فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله صلعم قال لعثمان بن طلحة يوماً وهو مكة يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال صلعم لعلك ستري هذا المفتاح يوماً بيدي اضعه حيث شئت فقال عثمان لقد هلكت قريش يومئذ اذا وثقت فقال رسول الله صلعم بل عزت وعمرت يومئذ يا عثمان، قال عثمان فدعاني رسول الله صلعم بعد اخذه المفتاح فذكرت قوله صلعم وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا طار يا عثمان ان الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بامانة الله عز وجل قال عثمان فلما وثقت ناداني فرجعت اليه فقال صلعم ان يكن

الذى قلت لك قال فذكرت قوله لى بمكة فقلت بلى اشهد انك رسول الله  
 فاطاه المفتاح والنبى صلعم مصطعب عليه بثوبه وقال عليه السلام غيِّبوه  
 الصلاة فى الكعبة واين صلى النبى صلعم منها حدثننا ابو  
 الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب  
 السختماني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلعم علم  
 الفتح على ناقته لأمامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا بعثمان بن  
 طلحة فقال أيتبني بالمفتاح فذهب عثمان الى أمه فلبت ان تعطيه اياه  
 فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صُلبي او ظهرى قال  
 فأعطته اياه فجاء به الى النبى صلعم فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول  
 الله صلعم وأمامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاجافوا عليهم الباب  
 ملياً ثم فتح الباب وكنت فتى قوياً فبدرت فزحمت الناس فكنت اول  
 من دخل الكعبة فرايت بلالاً عند الباب فقلت له اى بلال اين صلى  
 رسول الله صلعم قال بين العودين المقدمين وكانت الكعبة على ستة  
 اعمدة قال ابن عمر فنسيت أسأله كم صلى صلعم، وحدثنى جدى قال  
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان عبد  
 الله بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب  
 قبل ظهره فشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه حين  
 تدخل قريباً من ثلاثة اذرع فصلى وهو يتوَّحاً المكان الذى اخبره بلال  
 ان النبى صلعم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلى فى اى جوانب  
 البيت شاء، وحدثنى جدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم  
 ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن  
 لى رباح والحسن بن ابي الحسن البصرى وطاووس ان النبى صلعم

دخل يوم الفتح البيت فصلتني فيه ركعتين ثم خرج وقد لُيَظَ بالناس  
 حول الكعبة، وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد  
 عن ابيه ان النبي صلعم صلى في الكعبة بين العودتين، وحدثني جدي  
 ويوسف بن محمد بن ابراهيم العطار يزيد احدنا على صاحبه في  
 اللفظ والمعنى واحدًا قلا حدثنا عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبه  
 ابن جبير بن شيبه بن عثمان عن ابيه عن عبد الحميد بن جبير بن  
 شيبه عن اخيه شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان قال حج معاوية  
 ابن ابي سفيان وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابي الرقيين العبدي  
 بمائة الف درهم فجاء شيبه بن عثمان فقال له ان لي فيه حقًا وقد  
 اخذتها بالشفعة فقال له معاوية فاحضر المال قال اروح به اليك العشيبة  
 وكان ذلك بعد ما صدر الناس من الحج وقد كان معاوية تهيأ للخروج  
 الى الشام فصلتني معاوية بالناس العصر ثم دخل انطراف فطاف بالبيت  
 سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام  
 اليه شيبه حين اراد ان يدخل الدار فقال يا امير المؤمنين قد احضرت  
 المال قال فاثبتت حتى ياتيك راي فاجهف الباب وارخي الستر وركب  
 معاوية من الدار دوابًا وخرج من الباب الاخر ومضى معاوية الى  
 المدينة، فلم يزل شيبه جالس بالباب حتى جاء المؤمن فسلم وانذه  
 بصلاة المغرب فخرج والى مكة عبد الله بن خالد بن أسيد فقام اليه  
 شيبه فقال ابن امير المؤمنين قل قد راج الى الشام قل شيبه والله لا  
 الكمنه ابداء، فلما حج معاوية حجته الثانية بعث الى شيبه ان يفتح له  
 الكعبه حتى يدخلها ويصلي فيها قال شيبه بن جبير بن شيبه فارسلى  
 جدي بالفتاح وانا غلام حدث وأبى شيبه بن عثمان ان يفتح له الباب

ولم ياتنه ولم يسلم عليه قال شيببة بن جبهر فلمه راني معاوية استصغرتي  
 وقل من انت يا حبيب قل قلت انا شيببة بن جبهر فقال لا بأس يا بن  
 اخي عَصَبَ ابو عثمان شيببة مكان شيببة ففتحت له الكعبة فلما دخل  
 اجفت عليه الباب ولم يدخل معه الكعبة الا حاجبه ابو يوسف الحنظلي  
 فبينما معاوية يدعو في البيت ويصلي اذا بحلقة باب الكعبة تحرك تحريكاً  
 ضعيفاً فقال لي يا شيببة انظر هذا عثمان بن محمد بن ابي سفيان فان  
 كان اياه فادخله ففتحت الباب فاذا هو هو فادخلته ثم حركت الحلقة  
 تحريكاً هو اشد من الاول فقال انظر هذا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان  
 فان كان اياه فادخله ففتحت فاذا هو هو فادخلته ثم قال لابي يوسف  
 الحنظلي انظر عبد الله بن عمر فاني رايتهم انفا خلف المقام حتى اسأله  
 اين صلي النبي صلعم من الكعبة فقام ابو يوسف الحنظلي فجاوب بعبد  
 الله بن عمر فقال له معاوية يابا عبد الرحمن اين صلي رسول الله صلعم  
 علم دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدر نراعين  
 او ثلاثاً فبينما نحن كذلك ان رج الباب رجاً شديداً وحركت الحلقة  
 تحريكاً اشد من الاول فقال معاوية انظر هذا عبد الله بن الزبير فان  
 كان اياه فادخله فنظرت فاذا هو هو فادخلته فاقبل على معاوية وهو  
 مغضب فقال ايها يابن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تسأله  
 عن شيء انا اعلم به منك ومنه حسداً لي ونفاسةً عليّ فقال له معاوية  
 على رسلك يابا بكر فانما نرضاك لبعض دنيانا فصلت معه وخرجت  
 معه فدخل زمزم فنزع منها بلوا فشرب منه وصب باقيه على راسه وثيابه  
 ثم خرج فتر بعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضه خلف المقام في  
 حلقة فنظر اليه محدثاً فقال له عبد الرحمن ما نظرتك ابي فوالله لأبي خير

من ابيك ولأمتي خير من أمك ولأنا خير منك فلم يجبه بشيء ومصى حتى دخل دار الندوة، فلما جلس في مجلسه قتل عجلوا على بعبد الرحمن ابن ابي بكر فقد رايته خلف المقام قال فأدخل عليه فقال مرحباً بابن الشيخ الصالح قد علمت ان الذي خرج منك انفاً نجفاناً بك ولملك لنأى دارنا من دارك فرفع حواجيك فقال على من الدين كذا واحتلج الى كذا واجر الى كذا واقطعنى كذا فقال معاوية قد قصيبت لحواجيك قال وصلتك برحم يا امير المؤمنين ان كنت لأبرنا بنا وأوصلنا لنساء حدثني احمد بن ميسرة المتي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عن ابيه قال حدثني نافع ان ابن عمر اخبره ان النبي صلعم دخل الكعبة فجاء مسروراً لينظر كيف يصنع النبي صلعم قال فجاء وهى الباب زحاماً شديداً فزاحم الناس حتى دخل قال وكان يومئذ شاباً قوياً فلما دخل لقي النبي صلعم خارجاً قال فسأل بلالاً ولكن خلف النبي صلعم ابن صتي رسول الله صلعم فأشار له بلال الى السارية الثانية عند الباب قال صتي رسول الله صلعم عن يمينها تقدم عنها شيماء حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال بلغني ان الفضل بن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي صلعم يومئذ فقال له اراه صلاً فيها فقال ابي وذلك فيما بلغني ان النبي صلعم استمانه لحاجة فجاء وقد صلى ولم يره قال عبد المجيد قال ابي وذلك انه بعثه فجاء بذيئوب من ماء زمزم ليطمس به الصور لله في الكعبة فصلى خلفه فلذلك لم يره صلاً وحدثني جدتي ومحمد بن يحيى ومحمد ابن سلمة عن مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم دخل الكعبة هو وأسماء بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة

فأغلقها عليه فكتف فيها فقال عبد الله بن عمر سألت بلالاً ما ذا صنع  
 رسول الله صلعم قال جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة  
 أعمدة من وراه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلتى، وحدثنى  
 جدى عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه رأى على  
 ابن حُسَيْن يَصَلِّى فى الكعبة، وحدثنى جدى حدثنا مسلم بن خالد  
 الرزجى قال رأيت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له ما  
 أكثر دخولك البيت يا أبا عبد الله قال والله إنى لأجد فى نفسى أن أراه  
 مفتوحاً ثم لأصلى فيه، وحدثنى جدى قال أخبرنا مسلم بن خالد  
 الرزجى عن موسى بن عقبة قال طُفْتُ مع سالم بن عبد الله بن عمر  
 خمسة أسبوعٍ كلما طُفنا سبعا دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين،  
 وحدثنى جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج  
 عن نافع قال كان ابن عمر إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً فوجد البيت  
 مفتوحاً لم يبدأ بشىءٍ أوَّل من أن يدخله، وحدثنى جدى قال حدثنا  
 سفيان بن مسعر عن سماك الحنفى قال سألت ابن عمر عن الصلاة فى  
 الكعبة فقال صلَّ فيها فإن رسول الله صلعم صلتى فيها وستاقى آخر فينهاك  
 فلا تطعه يعنى ابن عباس فأتميت ابن عباس فسألته فقال أيتم به كده  
 ولا تجعل شياً منه خلفك وستاقى آخر فيأمرك به فلا تطعه يعنى ابن  
 عمر، حدثنى جدى قال حدثنا ابن هبينة عن مسعر عن سماك الحنفى  
 قال سمعت ابن عباس يقول ليس من أمر حجتك دخولك البيت قال  
 وحدثنى جدى قال سمعت سفیان يقول سمعت غير واحد من أهل  
 العلم يذكرون أن رسول الله صلعم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح  
 ثم حج فلم يدخلها، قال وحدثنى جدى قال حدثنا داود بن عبد

الرحمن قل اوصاني عبد الكريم بن ابي الحارق ان لا اخرج من منزلي يوم الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا ادخل اللعبة حتى اغتسل، وحدثني جدي قل حدثنا سلام بن سلم الملقب قال حدثنا ابن جريج ان عطاء جاء يوماً وقد فاتته الظهر مع الامام فدخل اللعبة وصلى في جوفها ۵  
ما جاء في رقي بلال الكعبة واذانه عليها يوم الفتح، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدي قل حدثنا عبد الجبار بن الورد المسمى عن ابن ابي مليكة قل لما كان يوم الفتح رقي بلال فاذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس يا عباد الله لهذا العبد الاسود ان يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا الامر يغيره فانزل الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية، واخبرني جدي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاءت الظهر يوم الفتح فأمر رسول الله صلعم بلالاً ان يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش فوق رؤس الجبال وقد فر وجوههم وتغيّبوا خوفاً ان يقتلوا فنام من يطلب الامان ومنهم من قد اوبن فلما اذن بلال رفع صوته كشد ما يكون قل فلما قل اشهد ان محمداً رسول الله تقول جويرية بنت ابي جهل قد لعمرى رفع لك ذكرك اما الصلاة فسنصلي ووالله ما أحب من قتل الاحبة ابداً ولقد جاء الى ابي الذي كان جاء الى محمد من النبوة فردّها ولم يردّ خلاف قومه، وقال خالد بن أسيد الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان أسيد مات قبل الفتح بيوم، وقال الحارث بن هشام وا تكلاه ليتني مت قبل ان اسمع بلالاً ينفق فوق الكعبة وقال الحكم بن ابي العاصي هذا والله الحدث الجليل ان يصيح عبد بنى جُمح ينفق على بنت ابي طلحة، وقال سهيل بن هرير ان كان هذا



سَخَطًا لِلَّهِ فَسَبَّغِيْرَهُ اللّٰهُ، وَقَالَ أَبُو سَفِيَّانٍ بَنَ حَرْبٍ أَمَا أَنَا فَلَا أَقُولُ شَيْئًا  
لَوْ قُلْتُ شَيْئًا لِأَخْبِرْتَهُ هَذِهِ الْحَصَاةُ، فَاتَى جَبْرِيلَ عَمْرَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى  
فَأَخْبِرَهُ خَبْرَهُمْ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا  
وَأَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا وَأَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا فَقَالَ أَبُو  
سَفِيَّانٍ أَمَا أَنَا يَرْسُولُ اللّٰهِ فَمَا قُلْتُ شَيْئًا فَصَحَّكَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى، قَالَ أَبُو  
الْوَلِيدِ وَكَانَ بَلَاءً لِأَيْتَامٍ مِنْ بَنِي السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ أَوْصَى بِهِ أَبُو  
إِلَى أُمِيَّةَ بَيْنَ خَلْفِ الْجَحْشِيِّ وَأُمِيَّةَ الَّذِي كَانَ يَعْذِبُهُ وَكَانَ اسْمُهُ أَخِيهِ  
بُحَيْلِ بْنِ رِبَاعٍ ۝

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَشِيِّ الَّذِي يَهْدِمُ أَلْعَبَةَ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ  
أَرَادَهَا بِسَوْءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ  
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَكِيٍّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِمِيِّ  
السَّعِيدِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِمِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَخْرَجُوا  
يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ أَحَدِي الصَّيْلَمِيِّينَ قَبِيلَ وَمَا الصَّيْلَمَانُ قَالَ زَنْجُ سَوْدَاءَ  
تَحْشُرُ الدَّبْرَةَ وَاجْعَلْ قَبِيلَ فَا الْأُخْرَى قَالَ نُجَيْشُ الْجَحْرِ بِمَنْ فِيهِ مِنْ  
السُّودَانِ ثُمَّ يَسِيلُونَ سَيْلَ النَّمْلِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى أَلْعَبَةِ فَيَحْرَبُونَهَا وَالَّذِي  
نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ لِأَنظُرُ إِلَى صِفَّتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَفِيحُ أَصِيلَعُ قَائِمًا  
يَهْدِمُهَا عَسَاكاته قِيلَ لَهُ قَائِي الْمَنَازِلِ يَوْمَئِذٍ أَمْثَلُ قَالَ الشَّعْفُ يَعْنِي  
رُوسَ الْجِبَالِ، وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ  
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللّٰهِ صَلَّى يَحْرَبُ أَلْعَبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، حَدَّثَنِي جَدِّي  
قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرُو بْنِ الْعَاصِمِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُنِيَ بِهِ أَصِيلَعُ أَفِيدَعُ قَائِمًا عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا

بمسحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئتُ انظر هل ارى  
 الصفةَ لئلا قال عبد الله بن عمرو فلم ارها، وحدثني جدتي قال حدثنا  
 ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي  
 العالية عن علي بن ابي طالب انه قال استكثروا من الطواف بهذا  
 البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكأنى انظر اليه حبشياً اصيلاً اصيماً  
 قائماً عليها يهدمها بمسحاته، حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة  
 عن امية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده عبد الله بن  
 صفوان عن حفصة انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ليامن هذا  
 البيت حبش حتى اذا كانوا بيّداء من الارض خُسف بأوسطهم وينادي  
 اولهم وآخرهم فُخسف بهم الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجلٌ لجدتي  
 اشهد ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله صلعم  
 قال امية فلما جاء جيش الحجاج لم نشك انهم هم حبش، حدثني مهدي  
 ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم  
 حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير بن شيبه عن ابي امامة  
 ابن سهل عن رجل من اصحاب النبي صلعم انه قال اتركوا الحبشة ما  
 تركتكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة،  
 وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن موسى بن ابي عيسى  
 المديني قال لما كان تبع بالدّف من جُندان دَبَّتْ بهم دوابهم واطلمت  
 عليهم الارض فدعا الاحبار فسالم فقالوا هل همت لهذا البيت بشيء  
 قال اردت ان اهدمه قالوا فاتوا له خيراً ان تكسوه وتاخّر عنده ففعل  
 فاتجَلت عنهم الظلمة قال واتما سَمِيَ الدّف من اجل ذلك، وحدثني  
 جدتي قال حدثنا سعيد بن سلمة عن عثمان بن ساج اخبرني رجل

عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال تباع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا  
اهله فاذا استحلوه فلا تسال من هلكت العرب وتاقى الحبش فيخربونوه  
خراً لا يعمر بعده ابداً وهم الذين يستخرجون كنزها ۵

ما يقال عند النظر الى الكعبة، حدثنا جدتي قال حدثنا

سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن  
السيب قال سمعت من عمر بن الخطاب رضى عنه كلمة ما بقى احد ممن  
سمعا منه غيرى سمعته يقول حين راى البيت اللهم انت السلام ومنك  
السلام فحينا ربنا بالسلام، حدثنى جدتى قال حدثنا مسلم بن خالد  
الزججى عن ابن جريج قال اخبرنى يحيى بن سعيد عن سعيد بن  
المسيب انه قال كان عمر بن الخطاب اذا راى البيت قال اللهم انت  
السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام، حدثنى جدتى قال حدثنا  
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مقسم مولى عبد الله  
ابن الحارث عن ابن عباس رضى عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ترفع  
الايدى فى سبع مواضع فى بدئ الصلاة واذا رايت البيت وعلى الصفا  
والمروة وعشية هرفة وجمع وعند المجرتين وعلى المبيت، وحدثنى جدتى  
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مكحول انه قال  
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا راى البيت رفع يديه فقال اللهم زد هذا البيت  
تسريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه من حجه واهتمره  
تسريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً، ثم يقول الذى حدثنى هذا الحديث  
وذلك حين دخل النبى صلى الله عليه وسلم ابن جريج هو القايل، حدثنى جدتى  
عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرنى غالب بن عبد الله

عن سعيد بن المسيب انه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انت  
السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام ۞  
ما جاء في أسماء الكعبة وكر سميت الكعبة ولان لا يُبنا بيت  
يُشرف عليها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان بن  
عيينة عن ابن ابي نجيح قال اما سميت الكعبة لانها مكعبة على خلقها  
الكعب قال وكان الناس يبنون بيوتهم مُدَوَّرَةً تعظيماً للكعبة فأول من بنا  
بيتاً مربعاً حميد بن زهير فقالت قريش رجع حميد بن زهير بيتاً اما  
حياةً واما موتاً وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن  
السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن ابي المهاجر عن مجاهد  
عن ابن عباس رَضَهُ قال اما سُميت بَكَّةَ لانه يجتمع فيها الرجال والنساء  
وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن السري عن ابي  
عوانة عن مُغيرة عن ابراهيم قال بَكَّةُ موضع البيت وَمَكَّةُ القرية،  
وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريح  
انه كان يقول اما سُميت بَكَّةَ لتبأكم الناس باقدامهم فدام الكعبة ويقال  
اما سميت بَكَّةَ لانها تبك اعناق الجبابرة، حدثني جدتي عن ابن  
عيينة عن ابن شيبه الحنفي عن شيبه بن عثمان انه كان يُشرف فلا  
يرى بيتاً مشرفاً على الكعبة الا امر بهدمه، وحدثني جدتي عن سعيد  
ابن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة عن محمد  
ابن كعب القرظي قال اما سُمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة  
قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ابن شهاب الزهري انه  
بلغه اما سُمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه من  
الجبابرة قال عثمان وقال مجاهد والسُدِّيُّ اما سُمي البيت العتيق

الكعبة اعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيها اذا طافوا وكان البيت  
 يُدعى قادساً ويدعى ناذراً ويدعى القرية القديمة ويدعى البيت العتيق، قال  
 عثمان واخبرني النضر بن عرق عن مجاهد قال البيت العتيق اعتقه  
 الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعى انه له ولا يقال بيت  
 فلان ولا ينسب الا الى الله عز وجل، حدثنا جدي عن داود بن عبد  
 الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال من اسماء مكة هي مكة وهي بكة  
 وهي أم رُحْم وهي أم القرى وهي صلاح وهي كوثا وهي الباسة وأول من تقدم  
 في صلاح فسمع اهلها وأول من اذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن، واخبرني  
 جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ابن ابي أنيسة  
 قال بكة موضع البيت ومكة الحرم كله، قال عثمان واخبرني محمد بن  
 السائب الكلبي في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي  
 ببكة قال وهي الكعبة قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث  
 ابن ابي سليم عن مجاهد قال سمعته يقول بكة البيت وما حواليه مكة  
 وانما سميت بكة لان الناس يبكُّ بعضهم بعضاً في الطواف وقال غيره ان  
 اول بيت وضع للناس اول مسجد بُني للناس المؤمنين الذي ببكة  
 وبكة ما بين الجبلين تبكُّ الرجال والنساء لا يضُرُّ احدٌ كيف صلى ان  
 مرَّ احدٌ بين يديه ومكة الحرم كله والبيت قبلة اهل المسجد والمسجد  
 قبلة اهل مكة والحرم قبلة الناس كلهم مبارك فيه المغفرة وتضعيف الاجر  
 في الطواف والصلاة تعدل مائة صلاة وهدى للعالمين قبلة لهم، واخبرني  
 جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن  
 ابان عن زيد بن اسلم قال بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ومكة  
 ذو طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله عز وجل في سورة الفتح،

وحدثني جدتي عن ابن ابي يحيى قال بلغني ان اسماة مَكَّة مَكَّة  
وَيَكَّةُ وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الْقُرَى وَالْبَاسَةُ وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَالْحَاطِمَةُ تَحْطِمُ مِنْ  
اسْتَخَفَّ بِهَا وَالْبَاسَةُ تَبْسُطُ بَسًا أَيْ تَخْرِجُهُمْ إِخْرَاجًا إِذَا غَشَمُوا وَظَلَمُوا  
وحدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن يوسف بن  
مازك قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في ناحية  
المسجد الحرام ان نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس فقال ابيت ذلك  
فقلت نعم فقال اذا رايت بيوتها يعني بلدك مكة قد عُلَّتْ اخشبيها  
وفجرت بطونها انهارا فقد ارف الامر، قال ابو الوليد قال جدتي لما بنا  
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره مكة على  
الصيارفة حيال المسجد الحرام امر قوامه ان لا يرفعوها فيشرفوا بها  
على اللعبة وان يجعلوا اهلها دون اللعبة فتكون دونها اعظاما للعبة  
ان تشرف عليها، قال جدتي فلم تبق مكة دار لسultan ولا غيره حول  
المسجد الحرام تشرف على اللعبة الا فدمت او خربت الا هذه الدار  
فلما على حالها الى اليوم ٥

ما جاء في قول الله عز وجل وان جعلنا البيت مثابة للناس  
وامناء حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدتي عن سعيد بن سارة عن  
عثمان بن سلج عن محمد بن السائب الكلبي قال اما مثابة للناس فان  
الناس لا يقصون منه وطرا يثوبون اليه كل عام واما امنا فان الله عز وجل  
جعله امنا من دخله كان امنا ومن احدث حدثا في بلد غيره ثم لجسا  
اليه فهو امن اذا دخل ولكن اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكنوه ولا يؤوه  
ولا يباعدوه ولا يطعموه ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ومن احدث  
فيه حدثا اخذ بحديثه ٥

قول الله سبحانه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني ابن جريج قال ترك النبي صلعم القلايد حين جاء الاسلام قال عثمان واخبرني النضر بن عرق عن عكرمة قال قياماً للناس نظاماً لهم والشهر الحرام والهدى والقلايد قال كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحل من ذلك شيئاً عجلت له العقوبة على احلاله، قال عثمان اخبرني محمد ابن السائب الكلبي قال قياماً للناس امناً للناس والشهر الحرام والهدى والقلايد كل هذا كان امناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا، قال عثمان قال الصحابي قياماً للناس قياماً لدينهم ومعادرتهم، قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس وما نكر من الشهر الحرام والهدى والقلايد حيلة لهم في دينهم ومعايشهم لا يستحلوا ذلك وان يامنوا في ذلك، قال عثمان وقال السدي قياماً للناس هو قيام لدينهم وحجهم والشهر الحرام قياماً للهدى والقلايد لا يستحلان فيه ٥

ما جاء في تطهير ابراهيم واسماعيل البيت للطائفتين والقائمين والرُّكع والسُّجود وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال قال عطاء عن عبيد بن عمير الليثي قال طهراً بسيتي من الافات والريب قال ابن جريج الافات الشرور والريب، قال عثمان واخبرني محمد ابن السائب الكلبي ان الله عهد الى ابراهيم عم اذ بنا البيت ان طهره من الاوثان فلا يُنصب حوله وثن<sup>٥</sup> واما الطائفتون فمن امتز به من بلد غيره واما المعاكفون والقائمون فاهل البلد والرُّكع والسُّجود فاهل الصلاة

قال السُّدِّيُّ طَهَّرَ بَيْتِي بِعَنَى أَمْنَا بَيْتِي، قَالَ عَثْمَانُ أَخْبَرَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِعِمَارَةِ الْبَيْتِ وَرَفَعَ قَوَاعِدَهُ وَتَطْهِيرَهُ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ عِنْدَهُ وَالرُّكْعَ وَالسَّجُودَ وَهُوَ يَوْمِيذٌ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مِنْ إِيْلِيَا وَإِسْحَاقَ فِيمَا يَذْكُرُونَ يَوْمِيذٌ وَصَيْفٌ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى قَدَّمَ مَكَّةَ وَأَسْمَاعِيلُ قَدْ نَكَحَ النِّسَاءَ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِي قَالَ الْعَاكِفُ فِيهِ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْبَادِي الْغُرَبَاءُ سِوَاءَهُمْ فِي حَرَمَتِهِ ۝

مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ مَنْ اسْتَصْبَحَ حَوْلَ الْكَلْبَةِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ وَلَيْلَةَ هَلَالِ الْحَرَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَافِعٍ يُقَالُ لَهُ الْجَارِفُ (وَلَيْسَ هُوَ الْخَزَاعِيُّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ) عَنْ ابْنِ بَزْزِيعٍ مَوْلَى ابْنِ شُمُوْعَلٍ قَالَ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدِ الرَّزَّازِيِّ يَقُولُ بَلَّغْنَا أَنْ أَوَّلَ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ الطَّوَافِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَقْبَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ ابْنُ عَمْرٍو وَكَانَتْ دَارُهُ لاصِقَةً بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ نَاحِيَةِ وَجْهِ الْكَلْبَةِ وَالْمَسْجِدِ يَوْمِيذٌ صَيْقُوقٌ لَيْسَ بَيْنَ جِدْرِ الْمَسْجِدِ وَبَيْنَ الْمَقَامِ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ فَكَانَ يُضَعُّ عَلَى حَرْفِ دَارِهِ وَجِدْرُ دَارِهِ وَجِدْرُ الْمَسْجِدِ وَاحِدٌ مُصْبَاحًا كَبِيرًا يَسْتَصْبِحُ فِيهِ فَيُضِيءُ لَهُ وَجْهَ الْكَلْبَةِ وَالْمَقَامَ وَأَعْلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ أَجْرَى لِلْمَسْجِدِ زَيْتًا وَقَنَادِيلَ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ وَحَدَّثَنِي عَمِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ الطَّوَافِ وَأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ جَدِّي عَقْبَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ بْنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِيُّ كَانَ يُضَعُّ عَلَى حَرْفِ دَارِهِ مُصْبَاحًا عَظِيمًا فَيُضِيءُ لِأَهْلِ الطَّوَافِ وَأَعْلَى



المسجد وكانت دارة لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق أما جدراته دور الناس قال فلم يزل يَطْعُ ذلك على حرف دارة حتى كان خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في خلافة عبد الملك بن مروان فنعنا أن نضع ذلك المصباح فرفعناه، قال فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وَسَّعَ دخل بعضها حين وَسَّعَ ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الاول، حدثني جدتي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول كان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليلة هلال الحرم يوقدون النار في فجالج مكة ويضعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرق قال ابو الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الاسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومايتين وضع عمودًا طويلًا مقابله بحذاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن داود جعل عمودين طويلين احدهما بحذاء الركن اليماني والاخر بحذاء الركن الشامي فلما ولي هارون الواثق بالله امر بعهد من شبه طول عشرة فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لاهل الطواف وامر بثمان ثريات كبار يستصبح فيها وتعلق في المساجد الحرام في كل وجه اثنتان، وحدثني جدتي قال اول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب، قال ابو الوليد قال جدتي اول من انقب النفاطات بين الصفا والمروة في ليالي الحج وبين المازمين مازمي هرة امير المؤمنين ابو اسحاق المعتصم بالله لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومايتين

فَجَرًا ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ الْخَزَاعِي أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ مُؤَيَّبَةَ قَالَ  
 أَخْبَرَنِي الثَّقَفِيُّ أَنَّ هَذِهِ الْعِمْدَةُ الصُّفْرَاءُ كَانَتْ فِي قَصْرِ بَابِكِ الْحَرَمِيِّ بِنَاحِيَةِ  
 أَرْمِينِيَّةٍ كَانَتْ فِي ضَرْحِ دَارِهِ يَسْتَصْبِحُ فِيهَا فَلَمَّا خَدَلَهُ اللَّهُ وَقَتَلَ بِبَابِكِ وَأَتَى  
 بِرَأْسِهِ إِلَى سَامِرًا وَطَيْفَ بِهِ فِي الْبِلْدَانِ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ خَلْقًا عَظِيمًا مِنْ  
 الْمُسْلِمِينَ وَأَرَأَى اللَّهُ مِنْهُ فَهَدَمَتْ دَارَهُ وَأَخَذَتْ هَذِهِ الْأَعْمِدَةَ لِأَنَّ حَوْلَ  
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَمِنْهَا فِي دَارِ الْخُلَافَةِ أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ وَبَعَثَ  
 بِهِنَّ الْأَعْمِدَةَ الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَنِيفٍ وَثَلَاثِينَ  
 فَهَذَا خَبَرُ الْأَعْمِدَةِ الصُّفْرَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَفِي عَشْرِ أَسَاطِينٍ وَكَانَتْ  
 أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَسْطُوَانَةً فَرُبِعٌ فِي دَارِ الْخُلَافَةِ بِسَامِرًا ۝

ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ذَرْعُ الْكَعْبَةِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ  
 خَارِجٍ وَدَاخِلٍ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ بَنَى الْكَعْبَةَ  
 الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أذْرَعٍ وَطُولُهَا فِي الْأَرْضِ ثَلَاثِينَ  
 ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا فِي الْأَرْضِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَكَانَ غَيْرَ مَسْقُوفٍ فِي عَهْدِ  
 إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ بَنَتْهَا قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ غَلَامٌ فَزَادَتْ فِي  
 طُولِهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أذْرَعٍ أُخْرَى فَكَانَتْ فِي السَّمَاءِ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا  
 وَسَقَفُوهَا وَنَقَصُوا مِنْ طُولِهَا فِي الْأَرْضِ سِتَّةَ أذْرَعٍ وَشِبْرًا فَتَرَكُوهَا فِي الْحَجَرِ  
 وَاسْتَقْصَرَتْ دُونَ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوا رُبْعًا فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ وَبَنَوْا عَلَيْهِ  
 حِينَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ وَحَجَرُوا الْحَجَرَ عَلَى بَقِيَّةِ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَطُوفُ الطَّائِفُ  
 مِنْ وَرَاءِهِ فَلَمْ يَزَلْ جَلِي ذَلِكَ حَتَّى كَانَ زَمَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَهَدَمَ  
 الْكَعْبَةَ وَرَدَّهَا إِلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَزَادَ فِي طُولِهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أذْرَعٍ  
 أُخْرَى عَلَى بِنَائِهِ قُرَيْشٍ فَصَارَتْ فِي السَّمَاءِ سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَأَوْطَأَ بِهَا  
 بِالْأَرْضِ وَفُتِحَ فِي ظَهْرِهَا بَابٌ آخَرَ مُقَابِلَ هَذَا الْبَابِ وَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى

قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك بن مروان  
 يامر ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجر في الكعبة ففعل وردّها الى  
 قواعد قريش لئلا استقصرت في بطن البيت وكبسها بما فصل من حجارتها  
 وسدّ بابها الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي في وجهها والذي هو  
 عليه اليوم من الدرع ٥

باب ذراع البيت من خارج، طولها في السماء سبعة وعشرون.  
 ذراعاً وذراع طول وجه الكعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمسة  
 وعشرون ذراعاً وذراع ذبها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمسة  
 وعشرون ذراعاً وذراع شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني  
 عشرون ذراعاً وذراع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشامي الى الركن  
 الغربي احد وعشرون ذراعاً وذراع جميع الكعبة مكسراً اربعماية ذراع  
 وثمانية عشر ذراعاً وذراع نفذ جدار الكعبة ذراعان والذراع اربعة وعشرون  
 اصبعاً والكعبة لها سقفلان احدهما فوق الاخر ٥

ذراع الكعبة من داخلها قال ابو الوليد ذراع طول الكعبة في السماء  
 من داخلها الى السقف الاسفل كما يلي باب الكعبة ثمانية عشر ذراعاً  
 ونصف وطول الكعبة في السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعاً وفي سقفي  
 الكعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء  
 وعلى الروازن رُخام كان ابن الزبير اتى به من اليمن من صنعاء يقال له  
 البلق وبين السقفين فرجة وذراع التحجير الذي فوق ظهر سطح الكعبة  
 ذراعان ونصف وذراع عرض جدر التحجير كما يدور ذراع وفي التحجير  
 ملبس مربع من ساج في جدران سطح الكعبة كما يدور وفيه حلق  
 حديد تشد فيها ثياب الكعبة وكانت ارض سطح الكعبة بالفسيفساء

ثم كانت تكف عليهم اذا جاء المطر فقلعتهم الحجمة بعد سنة المائتين  
 وشيئذوه بلرمر المطبوع والجص شيد به تشبيهاً وميزاب الكعبة في وسط  
 الجدر الذي يلي الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في  
 بطن الحجر وذرع طول الميزاب اربعة اذرع وسعته ثمانى اصابع في ارتفاع  
 مثلها والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل  
 عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع  
 وسبعة عشر اصبعاً وذرع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه  
 الحجر الاسود الى الركن الشامى وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعاً وعشر  
 اصابع وذرع ما بين الركن الشامى الى الركن الغربى وهو الشق الذي  
 يلي الحجر خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذرع ما بين الركن  
 الغربى الى الركن اليمانى وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعاً وستة اصابع  
 وذرع ما بين الركن اليمانى الى الركن الاسود ستة عشر ذراعاً وستة  
 اصابع، وفي الكعبة ثلاثة كراسى من ساج طول كل كرسى في السماه ذراع  
 ونصف وعرض كل كرسى منها ذراع وثمانية اصابع في مثلها والكراسى  
 ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسى رُخام احمر بقدر سعة  
 الكراسى وطول الرخام في السماء سبعة اصابع وعلى الكراسى اساطين متفرقة  
 ملبسة الاسطوانة الاولى للذ على باب الكعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب  
 وفضة وبقيتها موهة وذرع غلظها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثانية وهى  
 الوسطى من الاساطين ملبسة صفائح ذهب وفضة وذرع غلظها ثلاثة  
 اذرع والاسطوانة الثالثة وهى للذ تلى الحجر ثلثها ملبس صفائح الذهب  
 وبقيتها موهة وذرع غلظها ذراعان ونصف وفوق الاساطين كراسى ساج  
 مربعة منقوشة بالذهب والزخرف وعلى الكراسى ثلاث جوائز ساج اطرافها

على الجدر الذى فيه باب اللعبة واطرافها الاخرى على الجدر الذى  
يستقبل باب اللعبة وهو دُبرها والجوايز منقوشة بالذهب والزخرف وسقف  
اللعبة منقوش بالذهب والزخرف ويدور تحت السقف افريز<sup>٥</sup> منقوش  
بالذهب والزخرف وتحت الافريز طوق<sup>٥</sup> من فُسَيْفِسا ٥

ذراع ما بين الاساطين، وذراع ما بين الجدر الذى يلى الركن  
الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع ونصف وذراع ما  
بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربعة اذرع ونصف وذراع ما  
بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة اربعة اذرع ونصف وذراع ما  
بين الاسطوانة الثالثة الى الجدر الذى يلى الحجر ذراعان وثمانية اصابع  
وبين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلقاً والمعاليق فى ثلثى  
الاساطين والمعاليق فى عُد حديد وسلاسل المعاليق فضة وبين الجدر  
الذى بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى احد عشر  
معلقاً ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمان معاليق فيها  
تجان ومن الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة ثمان وبقيتها موهبة،  
ثم امرت السيدة أم امير المؤمنين فى سنة عشر وثلاثماية غلامها ثُلُو<sup>٥</sup>  
بان يلبسها كلها ذهباً وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع  
وثلثين ومايتين ٥

صفحة الروازن لله للضوء فى سقف الكعبة، قال ابو الوليد وفى  
سقف اللعبة اربع روازن منها روزنة حيال الركن الغربى والثانية حيال  
الركن اليماني والثالثة حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة  
الوسطى وهى لله تلى الجدر بين الركن الاسود والركن اليماني والروازن  
مربعة فى اعلاها رخام يمانى يدخل منه الضوء الى بطن اللعبة ٥

صفة الجزعة وذرعها، قال ابو الوليد وفي الجدر الذى مقابل باب  
 الكعبة وهو ذبرها جزعة سوداء مخظطة ببياض وذرع سعتها اثنا عشر  
 اصبعاً في مثلها وفي مدورة وحولها طوق ذهب عرضة ثلاث اصابع وفي  
 تستقبل من دخل من باب الكعبة وارتفاعها من بطن الكعبة ستة اذرع  
 ونصف يقال ان النبي عم صلى مقابل موضعها جعله حيال حاجبه اليمين  
 قال ابو الوليد وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك  
 صفة الدرجة، وفي الكعبة اذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها  
 الى سطح الكعبة وفي مربعة مع جدرى الكعبة في زاوية الركن الشامى  
 منها داخل في الكعبة من جدرها الذى فيه بابها ثلاثة اذرع ونصف  
 وذرع الجدر الاخر الذى يلي الحجر ثلاثة اذرع ونصف وذرع باب الدرجة  
 في السماء ثلاثة اذرع ونصف وذرع عرضه ذراع ونصف وبابها ساج فرد  
 افسر وهو في حد جدر الكعبة وكان ساجه بادياً ليس عليه ذهب ولا  
 فضة حتى امر به امير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفائح  
 من فضة وجعل له غلق من فضة في المحرم سنة سبع وثلاثين ومايتين  
 وعلى الباب ملبن ساج ملبس فضة وفي الباب حلقة فضة وعلى الباب  
 قفل من حديد في الملبن الذى يلي جدار الكعبة وباب الدرجة عن  
 يمين من دخل الكعبة مقابله وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة  
 عشرون ذراعاً وعدد اصغارها ثمانية واربعون صفراً وفيها ثمانية مستراحات  
 وعرض الدرجة ذراعاً واربعة اصابع وفي الدرجة ثمانى كواة داخلية في  
 الكعبة منها اربع حيال الباب واربع حيال الاسطوانة التي تلى الجدر  
 الذى يلي الحجر وعلى بابها الذى يلي سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان  
 ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان

صفة الازار الرخام الاسفل الذى فى بطن الكعبة، وبطن الكعبة موزرة مداراة من داخلها برخام ابيض واجم و اخضر و ألواح ملبسة نعبا وفضة وها ازاران ازار اسفل فيه ثمانية وثلاثون لوحا طول كل لوح ذراعان وثمانية اصابع من ذلك الالواح البيض احد وعشرون لوحا منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى سبعة الواح ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود ستة الواح ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدر الذى فيه باب الكعبة ثلاثة الواح ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر اربعة الواح وعدد الالواح الخضرة تسعة عشر لوحا منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى اربعة ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والحجر الاسود اربعة ومنها فى الجدر الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر اربعة ٥

صفة الازار الاعلى، قال ابو الوليد فى الازار الاعلى الثانى اثنان واربعون لوحا طول كل لوح اربعة اذرع واربع اصابع الالواح البيض من ذلك عشرون لوحا منها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود خمسة ومنها لوح فى الملتزم ومنها فى الجدر الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر تسعة ومن الالواح الحجر تسعة منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى ثلاثة ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوحان ومنها فى الجدر الذى فيه الباب لوحان ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر لوحان ومن الالواح الخضرة ستة منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى لوحان ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الاسود لوحان

ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن اللوح الملبسة الذهب  
والفضة لله في الاركان ستة الواح طول كل لوح منها اربعة اذرع واربع  
اصابع وعرض كل لوح منها ذراع واربع اصابع منها لوح في طرف زاوية  
الجدر الذي يلي الدرجة وهو الشامي ولوح في زاوية الركن الغربي وهو  
تما يلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني  
لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوح  
وهو ما يلي الركن اليماني وفي المنتزم لوح وفي الجدر الذي على يمينك  
اذا دخلت الكعبة لوح ٥

صفة المسامير التي في بطن الكعبة، قال ابو الوليد وفي اللوح  
من المسامير ستة عشر مسماراً منها في اللوح لله تلي المنتزم ثلاثة وفي  
اللوح لله بين الركن اليماني والركن الاسود وفي لله تلي الركن اليماني  
ثلاثة ومنها مسمار في بطن الكعبة على ثلاثة اذرع ونصف وفي بقية  
اللوح مسمار او مسماران والمسامير مقتصة مقبولة منقوشة تدوير كل  
مسمار سبع اصابع والمسامير من بطن الكعبة على اربعة اذرع ونصف  
وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدار في جوانب البيت كله وفي نقشه  
حبل غير منقوش بذهب وبين هذا الازار الذي فيه الحبل ازار صغير  
كما يدور البيت منقوش عليه بما الذهب من تحت الافيز الذي تحت  
السقف والافيز من فسيفسا منقوش واصل بالسقف ٥

صفة فرش ارض البيت بالرخام، قال ابو الوليد وارض الكعبة  
مفروشة برخام ابيض واحمر واخضر عدد الرخام ستة وثلاثون رخامة  
منها اربعة خضر بين الاساطين وبين جدرى الكعبة هر ٥ كل رخامة  
ذراع واربع اصابع وعرضهن من عرض كراسي الاساطين ومن الجدر الذي



فيه الباب باب اللعبة الى الرخام الاخضر الذى بين الاساطين ست عشرة رخامة منها ست بيض وسبع حم طولهن سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعاً وبين جدار الدرجة وبين الرخام الاخضر ثلاث رخامات منها اثنتان بيضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها اربعة اذرع ونصف وست عشرة رخامة ثمان بيض وثمان حم طول كل رخامة سبعة اذرع وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الاخضر الذى بين الاساطين والجدرين واطرافهن في الحد الذى يستقبل باب اللعبة منها رخامة بيضاء عرضها ثمان واصبعان ذكر ان النبی صلعم صلى في موضعها وفي الثالثة من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفها في الاسطوانة الاولى من حيال باب اللعبة وعند قبة باب اللعبة رخامتان

خضراء وحمراء مفروشتان ۞

ذكر ما غيّر من فرش أرض اللعبة، قال ابو الوليد وذلك الى اخر شهر سنة اربعين ومايتين ومحمد المستنصر بالله ولى عهد المسلمين يومئذ يلى امر مكة والحجاز وغيرها فكتب الى مكة اليه الى دخلت اللعبة فرأيت الرخام المفروش به ارضها قد تكسّر وصار قطعاً صغيراً ورأيت ما على جدرانها من الرخام قد ترايل تهندهم ووها عن مواضعها واحصرت من فقهاء اهل مكة وصلحاء جماعة وشاورتهم في ذلك فاجمع ظنهم بان ما على ظهر اللعبة من الكسوة قد اقلها ووهنها ولم يامنوا ان يكون ذلك قد اضر جدرانها وانها لو جردت لو خُف عنها بعض ما عليها من الكسوة كان اصلح وافق فانهيت ذلك الى امير المؤمنين ليبري رايه الميمون فيده وياهر في ذلك ما يوفقه الله عز وجل ويستنده له، وكان فرش أرض اللعبة قد اثلث منه شيء كثير شهيبي، فكتب صاحب

البريد الى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله يمثل ما كتب به العامل بمكة من ذلك وتواترت كُتُبهما به وتماميا في ذلك؛ ونكرا في بعض كُتُبهما ان امطار الحريف قد كثرت وتواترت بمكة ومنى في هذا العام فهُدمت منازل كثيرة وان السيل حمل في مساجد رسول الله صلعم وابراهيم نبي الله صلعم المعروف بمسجد الحيف فهُدم سقوفه وطامة جدراته وذهب بما فيه من الحصباء فأعراه وهدم من دار الامارة بمنى وما فيها من الحجج جدران وعدة ابواب وهدم العقبة المعروفة بحجرة العقبة وبركة الباقوتة وبرك المازمين والحياص المتصلة بها وبركة العيرة وان العمل في ذلك ان لم يتدارك ويبادر باصلاحه كان على سيل زيادة وهو عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيرة، ورفع جماعة من الحجبة الى امير المؤمنين المتوكل على الله رفعة نكروا فيها ان ما كتب به العامل بمكة من ذكر الرخام المتكسر في ارض الكعبة لم يزل على ما هو عليه وان ذلك لكثرة وطى من يدخل الكعبة من الحجج والمعتمرين والمجاورين واهل مكة وانه لا يبرزها ولا يضرها وانه ليس في جدرانها من الرخام المترايل ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف من سببه وهن ولا غير، وان زاويتين من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهباً وزاويتين فضة وان ذلك لو كان ذهباً كلّه كان احسن وازين وان قطعة فضة مركبة على بعض جدران الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثلث من الرخام تحت الازار الاعلى من الرخام المنقوش الذهب في زيق في الوسط فيه الجيزة لئلا تستقبل من قَوْحى مصلى رسول الله صلعم وتلك القطعة في الزيق مبتدا منطقة كانت عملت في خلافة محمد بن الرشيد عملها سلام بن الجراح اليه عمل الذهب على باب الكعبة ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقف

من عملها ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضة مركبة في اعلا ازار  
اللعبة في تربيعها كن أبها واحسن وان الكرى المنصوب المقعد فيه  
مقام ابراهيم هم ملبس صفايح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة  
كن اشبه به واحسن ووافق له، فأمر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل  
ذلك اجمع فوجّه رجلاً من صنّاعه يقال له اسحاق بن سلمة الصايغ  
شهِح له معرفة بالصناعات ورفق وتجارب ووجه معه من الصنّاع من تخمير  
اسحاق بن سلمة من صناعات شتى من الصوغ والرّخاميين وغيرهم من  
الصنّاع نفياً وثلاثين رجلاً من الرخام الالواح النخلن ليشق كل لوح  
منها بمكة لوحيّن مائة لوح ووجه معه بلذهب وفضة والات لشق الرخام  
ولعمل الذهب والفضة ورفع الحجبة ايضاً الى امير المؤمنين يذكرون له  
ان العامل بمكة ان تسلط على امر اللعبة او كانت له مع اسحاق بن  
سلمة في ذلك يد له يؤمن ان يعهد الى ما كان صحيحاً او يتعلل فيه  
فخبره او يهدمه. وحدث في تلك اشياء لا توين عواقبها يطلب بذلك  
هرارم وانهم لا يامنون ذلك منه، فأمر امير المؤمنين بكتاب الى العامل  
بمكة في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتّبا به ان امير المؤمنين  
قد امر بتوجيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الاعمال ورد  
الامر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله تعالى،  
فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ من معه من الصنّاع والذهب والفضة  
والرخام والالات مكة لليلة بليّت من رجب سنة احدى واربعين ومايتين  
ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله بخاتم امير المؤمنين الى العامل بمكة  
وغيره من العمال بمعاونة اسحاق بن سلمة ومكانفته على ما يحتاج اليه  
من ترويح هذه الاعمال ولن لا تجعلوا على انفسكم في مخالفة ما امروا

به من ذلك سبيلاً فدخل اسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان بعد قدومه مكة بايام ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من الخبئة وناس من اهل مكة من صلحاء من القرشيين وجماعة من الصنح الذين قدم بهم معه واحضر من جنيفاً طويلاً الصفة الى جانب الجدر الذي يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيط وشاهورة فارس الخيط من اهل المنجنيق وهو قائم عليه ثم نزل وفعل ذلك بجدرانها الاربعة فوجدتها كاصح ما يكون من البناء واحكى فسبل الخبئة هل يجوز التكبير داخل الكعبة فقلوا نعم فكبر وكبر من حصره داخل الكعبة وكبر الناس من في الطواف وغيرهم من خارجها وخسر من في داخل الكعبة جميعاً ساجداً لله وشكراً وقام اسحاق بن سلمة بين باي الكعبة فاشرف على الناس وقال يا ايها الناس احمدا الله تعالى على عماره بيته فلما لم تجد فيه من احدث مما كتب به الى امير الروميين شيئاً بل وجدوا الكعبة وجدرانها واحكام بنائها واتقانها على اتقن ما يكون؛ وابتدأ اسحاق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المعروفة بخالصة في دار خوانة هند الخياطين وصار الى متى قام بعمل صغيره تتخذ ليرد سبيل الجبل عن المسجد ودار الامارة فتأخذ هناك صغيره هريضة مرتفعة السكك فواحكها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما يحسد من السبيل يتسرب في اصل الصغيرة من خارجها ويخرج الى المشارع الاعظم متى ولا يدخل المسجد ولا تضر الامارة منه شيء وصل ما بين الصغيرة والمسجد وهو عن يسار الامارة رفقا للمسجد وولادة في سعته ثم هدم المسجد وما كان من دار الامارة مستهدماً واحاد بنائه ورث ما كان مستوراً واحكم العقبة وجدرانها واصبح الطوق لفة سلكتها رسول

الله صلعم من متى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب السدي  
يقال له شعب الانصار الذي اخذ فيه رسول الله صلعم البيعة، على الانصار  
وكانت هذه الطريق قد عفت ودرست فكانت الجرة زابطة عن موضعها  
ازالها جهال الناس برميهم الحصى وغفل عنها حتى ازيحت عن موضعها  
شيئاً يسيراً منها من فوقها فردها الى موضعها الذي لم تنزل عليه وبنا  
من وراهها جداراً اعلاه عليها ومسجدنا متصلًا بذلك الجدار لان لا  
يصل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن اراد الرمي ان  
يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومتى من يمينه  
ويرمي كما فعل رسول الله صلعم واصحابه من بعده وفرغ من البرك واحكم  
عملها وعمل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص الذي عليه واتخذ  
له قبة من خشب الساج مقبوة الراس بضباب لها من حديد ملبسة  
الداخل بالآتم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل بمكة قد  
امر بكتاب يقرأ لامير المؤمنين فجلس خلف المقام واقام كاتبه قائما على  
الصندوق فقرأ الكتاب فاعظم ذلك المسلمون اعظاما شديدا وانكروه  
اشد النكرة وخاف الحجة ان يعود لمثلها فوضعوا في ذلك رفعة الى امير  
المؤمنين فأمر امير المؤمنين ان يتخذ كرسيًا يقرأ عليه الكتاب وينسوه  
المقام عن ذلك ويعظم، وعمل الحلق الذهب على زاويتي الكعبة من  
داخلها مكان ما كان هنالك من الفضة ملبسا وكسر الذهب الذي كان  
على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثل واحد  
منقوشة مؤلفة ثامنة وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار الكعبة في  
تبريدها كلها منقوشة مؤلفة جليلة ثامنة يكون عرض المنطقة ثلثي ذراع  
وعمل طوقا من ذهب منقوش متصلا بهذه المنطقة فركبه حول الجوزة

لأنه تقابل من دخل من باب اللعبة فوق الطوق الذهب القديم الذي كان مركباً حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكثرة ان يقلع ذلك الطوق الاول لسبب تكسر خفى في الجزعة فتركه على حاله لان لا يحدث في الجزعة حادث وقلع الرخام المترايل من جدران اللعبة وكان يسيراً رخامتين او ثلاثاً واعاد نصبه كلها جص صنعاوي كان كتب فيه الى عامل صنعاو فحمل اليه منه جص مطبوخ صحيج غير مدقوق اثنا عشر حملاً فدقّه وتخلّه وخلطه بماء زمزم ونصب به هذا الرخام وفي اعلى هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور فألبس ذلك الرخام ذهباً رقيقاً من الذهب الذي يتخذ للسقوف فصار كانه سبيكة مصروبة عليه الى موضع الفسيفسا الذي تحت سقف اللعبة وغسل الفسيفسا بماء الورد وتخلص الاترنج ونقص ما كان من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى الازار الذي دون السقف فوق الفسيفسا ثم البسها ثياب قباطى اخرجها اليه احنة بما عندهم في خزانة اللعبة واليس تلك الثياب ذهباً رقيقاً وزخرفة بالاصباغ، وكانت عتبة باب اللعبة السفلى قطعتين من خشب السليج قد رتتا وخرتا من طول الزمان عليهما فاخرجهما وصيّر مكانهما قطعة من خشب السليج والبسها صفائح فضة من الفضة لأنه كانت في الزاويتين لأنه صير مكانهما ذهباً ولم يقلع في ذلك بابا اللعبة وخرتاً فزيتاً شيمياً يسيراً وهما قائمان منصوبان وكان في الجدر الندى في ظهر الباب يمنة من دخل اللعبة رزاً وكلاب من صفر يشد به الباب اذا فتح بذلك الكلاب لان لا يتحرك من موضعه فلعل ذلك الصفر وصيّر مكانه فضة والبس ما حول باب الدرجة فضة مصروبة وكان الرخام الذي قدم به معه اسحاق رخاماً يسمى المسير غير مشاكل لما كان على جدران

الكعبة من الرخام فشقه وسواه وقلع ما كان على جدران المساجد الحرام في ظهر الصناديق لئلا يكون فيها طيب الكعبة وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذي كان على جدر المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب السمانين واسم ذلك الرخام البَدْجَانَا ونصب الرخام المسير الذي جاء به مكانه على جدران المسجد وانزل المعاليق المعلقة بين الاساطين ونقصها من الغبار وغسلها وجلاها والبس عمدها الحديد المعترضة بين الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على التاليف وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال لئلا يمضي يوم النصف من شعبان سنة اثنتين واربعين ومايتين واحصر الحجة في ذلك اليوم اجزاء القران وم جماعة فتفرقوها بينهم واسحاق بن سلمة معلم حتى ختموا القران واحصروا ماء ورد ومسكاً وعوداً وسكناً مسحوا فطيبوا به جدران الكعبة وارضاها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الحتمة فدعوا ودعا من حصر الطواف وضجوا بالتصرع والبكاء الى الله عز وجل ودعوا لامير المؤمنين ولولاة عهد المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين فكان يوماً ذلك يوماً شريفاً حسناً قال ابو الوليد واخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ ان مبلغ ما كان في الاربع الزوايا من الذهب والطوق الذي حول الجوهري نحو من ثمانية الاف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما كان على هتبة الباب السفلى من الصفايح وعلى كرسى المقام من الفضة نحو من سبعين الف درهم وما ركب من الذهب الرقيق على جدران الكعبة وسقفها نحو من مائتي حُق يكون في كل حُق خمسة مثاقيل وخلق اسحاق بن سلمة ما بقى قبله مع هذا الجص الصنعاني وما قلع من ارض الكعبة من الرخام المتكسر مما لا يصلح اعادته في شيء من العجل وثلاثة

حفاق من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه ترابٌ ما قُشِرَ من جذبات  
اللعبة ومسامير فضة صغار قبل الحجة لما عسى ان يحتاجوا اليه لها  
وانصرف بعد فراغه من الحج في اخر سنة اثنتين واربعين ومائتين ٥  
صفحة باب الكعبة، ودرع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشرة  
اصابع وعرض ما بين جداريه ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصبعاً والجدران  
وعتبة الباب العُلْيَا ونجاف الباب ملبس صفائح ذهب منقوش وفي  
جدار مصادق الباب اربع عشرة حلقة من حديد موعة بالفضة متفرقة  
في كل جدار سبع حلقة يُشَدُّ بها جوف الباب من استار الكعبة وفي  
عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسماراً منها اربعة على الباب واربعة عشر  
في وجه العتبة والمسامير حديد ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة تدوير  
حول كل مسمار سبع اصابع واملين باب الكعبة الذي يَطُّ عليه من دخلها  
داخل في الجدر عشر اصابع والملمين ساج ملبس صفائح ذهب وعرض وجه  
الملمين عشر اصابع وعرض وجهه الاخر اربع اصابع وفي الملمين من المسامير  
ستة واربعون مسماراً منها سبعة في اهلا الملمين وفي تلى للعتبة وفي الجانب  
الايمن تسعة عشر مسماراً وفي الجانب الايسر عشرون مسماراً والمسامير  
مقبوة ملبسة ذهباً منقوشة تدوير حول كل مسمار منها سبع اصابع  
وطلع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشر اصابع ولها مصهران  
عرض كل مصراع نراع وثمان عشرة اصبعاً وعود الباب ساج وغلظه ثلاث  
اصابع فاذا غُلِقَتْ فعروضهما ثلاثة اذرع ونصف وفي كل مصراع ست حوارض  
والعوارض من ساسر وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضة وفي  
المصراع الايمن من داخل غلق رومي<sup>٥</sup> وأم الغلق ملبسة فضة وطول الغلق  
اربع عشرة اصبعاً وفي المصراع الايسر حلقة فضة يكون فيها غلق للباب



اذا غلق وفي الباب الايسر سُكْرَةٌ ووجهُ الباب ملبس صفائح ذهب  
منقوشة وصفائح سادج ما بين المسامير لثة في العوارض صفائح مربعة  
منقوشة في كل مصراع خمس صفائح وتدوير حول الصفائح السادج  
صفائح منقوشة وفي الباب الايسر انف الباب ملبس ذهباً منقوشاً طرفاه  
مربعان وعلى الانف كتابٌ فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن حيث  
خرجت فوّل وجهك شطر المسجد الحرام الآية محمد رسول الله و عدد  
المسامير مايتا مسمار منها مائة كبار منها في العوارض اثنان وسبعون  
مسماًراً في كل عارضة ستة مسامير وفي كل مصراع عشرة مسامير وبين كل  
عارضتين مسماران في طرفي الباب ومنها حول خُرْتَةِ الباب لثة يدخل  
فيها الرومى اثنا عشر مسماًراً صغاراً ومنها في المصراع الايمن مسماران  
من فضة سادج موهان تدوير حول كل مسمار ست اصابع وبينهما حاجز  
يفتح فيه الغلق الرومى الداخلى وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير  
مقبوة ملبسة ذهباً وفي منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير  
الصغار لثة في المصراع الايسر خمسون مسماًراً وفي مضروبة حول الصفائح  
المربعة المنقوشة لثة بين العوارض حول كل صفيحة عشرة مسامير  
والمسامير ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة وفي على صفائح سادج عرض  
الصفائح اصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة ورجلا الهابين حديد  
ملبسان ذهباً وفي المصراعين سلوقيتان فضة موهتان وفي السلوقيتين  
لبنتان من ذهب مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرف  
السلوقيتين حلقتا ذهب سَعَةٌ كل حلقة ثمان اصابع وهما حلقتا قفل  
الباب وهما على ذراعين وستة عشر اصبعاً من الباب

باب صفة الشاذروان وذرع الكعبة، ذرع الكعبة من خارجها

في السماء من البلاط المفروش حولها تسعة وعشرون ذراعاً وست عشرة اصبعاً وطولها من الشاذروان سبعة وعشرون ذراعاً وعدد حجارة الشاذروان ثلثة حول الكعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه من ذلك من حدّ الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً منها حجر طوله ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي سدّ في ظهر الكعبة وبمنه وبين الركن اليماني اربعة اذرع وفي الركن اليماني حجر مدورٌ وبين الركن اليماني والركن الاسود تسعة عشر حجراً ومن حدّ الشاذروان الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثننا عشرة اصبعاً ليس فيه شاذروان ومن حدّ الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون حجراً ومن حدّ الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ذراعان ليس فيه شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ست عشرة اصبعاً وعرضه ذراع وطول درجة الكعبة ثلثة يصعد عليها الناس الى بطن الكعبة من خارج ثمانى اذرع ونصف وعرضها ثلاثة اذرع ونصف وفيه من الدرج ثلاث عشرة درجة وفي من خشب الساج ٥

ذكر الحجر، حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد الخزازي حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي حدثنا سعيد بن سائر وسعيد السرياني بن قيس قال حدثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب ان الحارث بن عبيد الله بن ابي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم

انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت  
قال رسول الله صلعم ان قومك استنصروا في بناء البيت وتولا حدائنه  
عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة اذرع  
وزاد الوليد عن عطاء بن خباب في الحديث وجعلت لها بابين  
موضوعين بالارض شرقيا وغربيا وهل تدوين لكان قومك رفعوا بابها  
قلت قلت لا قال تعززا لان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل  
اذا كرهوا ان يدخلها يدعونهم يرتقى حتى اذا كاد يدخلها دفعوه  
فسقط، قال عبد الملك انت سمعتها تقول هذا قال قلت نعم قال فنكتت  
بعضاه ساعة ثم قال لوددت اني تركته وما تحمل، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن  
عروة عن عيشة قالت ما أبلى صليت في الحجر او في الكعبة، حدثنا ابو  
الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمة  
ابن ابي علقمة عن ابيه عن عيشة انها قالت كنت أحب ان ادخل  
البيت فأصلي فيه فاخذ رسول الله صلعم بيدي فأدخلني الحجر فقال لي  
صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن  
قومك استنصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت، حدثنا ابو  
الوليد حدثني جدتي عن سفيان عن هشام بن جبير قال قال ابن  
عباس الحجر من البيت، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي عن خالد  
ابن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة الخزومي قال حدثني المبارك بن  
حسان الأحمطي قال رايت عمر بن عبد العزيز في الحجر فسمعتة يقول  
شكا اسماعيل عم ابي ربه عز وجل حرر مكة فأوحى الله تعالى اليه ان افرح  
لك بها من الجنة في الحجر يجري عليك منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك

الموضع توفي، قال خالد فيرون ان ذلك الموضع ما بين الميسراب الى باب  
البحر الغرق فيه قبره، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي من خالد  
ابن عبد الرحمن قال حدثني الحارث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن  
عبد الله بن صفوان الجحفي قال حفر ابن الزبير البحر فوجد فيه سفطاً  
من حجارة خصرة فسال قريشاً عنه فلم يجد عند احد منهم فيه علماً  
قال فارسل الى عبد الله بن صفوان فساله فقال هذا قبر اسماعيل عم فلا  
تحركه قال فتركة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال  
اخبرنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه  
قال دخل بين عيشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر كلام فحلف  
ان لا يكلمها فأرادته على ان ياتيها فأق فقبل لها ان له ساعة من الليل  
يطرفها فرصدته بباب البحر حتى اذا مر بها اخذت بثوبه فجدبته  
فدخلته البحر ثم قالت له فلان مبدى حر وفلان والذي انا في بيته  
وجعلت تعتذر اليه وتحلف له، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد  
ابن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن أم كلثوم ابنة ابي  
عوف ان عيشة سألت ان يفتح لها باب اللعبة ليلاً فأق عليها شيبه بن  
عثمان فقالت لأختها أم كلثوم ابنة ابي بكر انطلقى بنا حتى ندخل  
اللعبة فدخلت البحر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابراهيم  
ابن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيب قال  
وجد في البحر حجر مدخور مكتوب فيه مبارك لاهلها في الماء واللبن لا  
تقول حتى تزول اخشباها، وقال ابن اسحاق كان قبر اسماعيل عم وقبر  
أمه هاجر في البحر، حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن  
ابيه ان امير المؤمنين المنصور ابا جعفر حج وراى بن عبيد الله الحارثي

يومئذ أمير مكة فطاف أبو جعفر ثم دعا زياداً فقال اني رايت الحجر حجارته  
 بادية فلا اصبحن حتى يستر جدار الحجر بالرخام فدعا زياد بالعمل فعملوه  
 على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنياً بحجارة بادية ليس عليها  
 رخام ثم كان المهدي بعد قد جرد رخامه، حدثنا أبو الوليد قال  
 واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال ثم رايت جعفر بن سليمان بن  
 علي وهو أمير مكة والمدينة في سنة احدى وستين ومائة بلط بطن الحجر  
 بالرخام وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب  
 المسجد على المسعى، قال أبو محمد الخزازي انا ادركت هذا الرخام  
 الذي عمله وكان رخاماً ابيض واخضر واحمر وكان مزوّق وشوابير صغاراً  
 ومداخلاً بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم تكسر فجذده أبو  
 العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو أمير مكة في سنة  
 احدى واربعين ومائتين ثم جذد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين  
 ومائتين ٥

الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك، حدثنا أبو الوليد قال  
 حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن ابن جريج قال كنا جلوساً مع  
 عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلى  
 ابن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فحجبتنا  
 من تمام قامتها وحسن وجوههما فقال عطاء واين حسنها من حسن  
 عبد الله بن عباس ما رايت القمر ليلة اربع عشرة وانا في المسجد الحرام  
 طالعاً من جبل ابي قبيس الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رايتنا جلوساً  
 معه في الحجر ان اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه  
 فسأله عن مسألة فأجابته فقال الشبهج لبعض من في المجلس من هذا

الفتى فقالوا هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ  
سبحان الذى مسح حسن عبد المطلب الى ما ارى فقال عطاء سمعت  
ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامته  
واحسن الناس وجهها ما رآه قط شئ الا احبته وكان له مفروش فى الحجر  
لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان الندى من قريش  
حرب بن امية فبن دونه يجلسون حوله دون المفروش فجاء رسول الله  
صلعم وهو غلام يدرج ليجلس على المفروش فحبوه فبكت فقال عبد المطلب  
وذلك بعد ما حجب بصره ما لاهى يبكى قالوا له انه اراد ان يجلس على  
المفروش فنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابى فانه يحس بشرف ارجو ان  
يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربى قط قال وتوفى عبد المطلب والنسب  
صلعم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكى حتى دفن بالحجون،  
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدنى عن سعيد بن سالم عن ابن  
جريح عن ابن ابى مليكة ان عيشة رثها قالت قال رسول الله صلعم لو  
كان عندى سعة قدمت فى البيت من الحجر اذرا فاحسنت له بابا اخر  
يخرج الناس منه، حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا  
خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ان  
عيشة سالت النبى صلعم ان يفتح لها الباب ليلاً فجاء عثمان بن طلحة  
بالمفتاح الى رسول الله صلعم فقال يرسل الله انها لم تفتح بليل قط قال فلا  
تفكها ثم قال لعيشة ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا  
بعض البيت فى الحجر فلاخلى الحجر فصلى فيه، حدثنا ابو الوليد حدثنا  
سعيد بن منصور حدثنا قتاد بن خصيف عن مجاهد قال جاءت  
عيشة فدخلت البيت فى ستاره ومعها نسوة فاعلمت الحجة البيت دون

النساء فجعلت ينادين يا أمّ المؤمنين قال مجاهد فسمعت عائشة تقول  
عليكن بالحجر فانه من البيت، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال تذاكروا المهدي عند طاوس  
وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن اهو عمر بن عبد العزيز فقال  
لا انه لم يستكمل العدل وان ذلك اذا كان زيد المحسن في احسانه  
وحطّ عن المسمى في اسائه ولوددت اني ادركته وعلامته كذا وكذا،  
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد  
ابن كثير عن ابن تدرس عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله  
عنه قالت لما نزلت تبّت يدا ابي لهب وتبّ جاءت امر جميل بنت  
حرب بن امية امرأة ابي لهب ولها وثوثة وفي يدها فهر فدخلت المسجد  
ورسول الله صلعم جالس في الحجر ومعه ابو بكر رضى فاقبلت وفي تلملم  
الفهر في يدها وتقول مدّماً أبينا، ودينه قلينا، وامره عصينا، قالت فقال  
ابو بكر رضى يرسل الله هذه أم جميل وانا أخشى عليك منها وفي امرأة  
فلوقت فقال انها لن تراني وقرا قرانا اعتصم به ثم قرا واذا قرأت القرآن  
جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قالت فجاءت  
حتى وقفت على ابي بكر رضى وهو مع رسول الله صلعم ولم تره فقالت  
يا ابا بكر فابن صاحبك قال الساعة كان هاهنا قالت انه ذكر لي انه هجلى  
وايمر الله اني لشاهرة وان زوجي لشاهر ولقد علمت قريش اني بنت  
سيدها، قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت الطواف فعشرت في  
مرطها فقالت نفس مذموم فقال النبي صلعم الا ترى يا ابا بكر ما يدفع  
الله تعالى به عني من شتم قريش يسْمُونى مدّماً وانا محمد فقالت لها أم  
حكيم ابنة عبد المطلب مهلاً يا أم جميل، اني لخصان ثا الكرم، وثقاف

فما أعلّم، وكتانا من بنى العَمِّ، ثم قريش بعد أعلم، قال أبو الوليد فلم  
يؤزل رخلم الحجر الذي عمله المهدي بعد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين  
على حاله وكان سبيله يخرج من تحت الاجار لثة على بابها الغربى حتى  
رث في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين فقلع في سنة احدى  
واربعين ومايتين والبس رخلما حسنا قلع من جوانب المسجد الحرام  
من الشق الذي يلي باب الحجلة الى باب دار عمرو بن العاص وما يلي  
ابواب بنى مخزوم والباب الذي مقابل دار عبد الله بن جُدعان وكان  
عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن محمد الهاشمى امر ان يقلع له  
لوح من رخلم الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فاسل احمد بن طريف  
مولى العباس بن محمد الهاشمى برخامتين خضراوين من مصر هدينة  
للحاجر مكان ذلك اللوح وفي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر  
مقابل الميزاب على هيئة الرورق والرخامة الاخرى في الرخامة الخضراء  
لثة تحت الميزاب تلى جدر الكعبة فجعلتا في هذين الموضعين وهما من  
احسن رخلم في المسجد خضرة، قال ابو محمد الخزازي ثم حوت لثة  
كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب امام الرخامتين  
اللتين على هيئة الحراب في سنة ثلاث وثمانين ومايتين ٥

ما جاء في الدعاء والصلاة عند متعب الكعبة، حدثنا ابو  
الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
عن عطاء بن ابي رباح قال من قلر تحت متعب الكعبة فدها استجيب  
له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدتي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عنبسة بن سعيد  
الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الخاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال



صَلُّوا فِي مَصَلِّي الْأَخْيَارِ وَأَشْرَبُوا مِنْ شَرَابِ الْأَبْرَارِ قَبِيلَ لَابِنِ عَبَّاسٍ مَا  
 مَصَلِّي الْأَخْيَارِ قَالَ تَحْتِ الْمِيزَابِ قَبِيلٌ وَمَا شَرَابِ الْأَبْرَارِ قَالَ مَا زَمْرُومٌ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ حَدَّثَنَا الزُّجَيْجِيُّ مُسْلِمُ بْنُ  
 خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ تَحْتِ مِيزَابِ اللَّعْبَةِ فَذَمًّا  
 اسْتَجِيبَ لَهُ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ تَمَّادِ بْنِ  
 سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَيْبَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ عَمْرٍو أَمْرَأَةَ الزُّبَيْرِ تَقُولُ سَمِعْتُ  
 عَمْرُ بْنُ الْمُخَطَّابِ رَضِيَ يَقُولُ أَعَزُّهُ بِاللَّهِ عَلَى أَمْرَأَةِ صَلَّتْ فِي الْحَجْرِ حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ  
 تَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطُوفُ  
 فَإِذَا دَخَلَ الْحَجْرَ وَضَعَ نَعْلَيْهِ عَلَى جِدْرِ الْحَجْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَازَ مِيزَابَ اللَّعْبَةِ وَعَسَوْ فِي  
 الطَّوْفِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مَسَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجْرِيُّ حَدَّثَنَا  
 بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِيهِ بْنِ نَائِلٍ قَالَ رَقَدْتُ فِي الْحَجْرِ فَرَكَضَنِي سَعِيدُ بْنُ  
 جُبَيْرٍ وَقَالَ مِثْلَكَ يَرَقُدُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ۝

صَفَةُ الْحَجْرِ وَذُرْعَاهُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَجْرُ مَدُورٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ  
 الشَّامِيِّ وَالرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ وَأَرْضُهُ مَفْرُوشَةٌ بِرِخَامٍ وَهُوَ مُسْتَوٍ بِالشَّاذِرِوَانِ  
 الَّذِي تَحْتِ أَزَارِ اللَّعْبَةِ وَعَرْضُهُ مِنْ جِدْرِ اللَّعْبَةِ مِنْ تَحْتِ الْمِيزَابِ إِلَى  
 جِدْرِ الْحَجْرِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِ أَصَابِعَ وَذُرْعٌ مَا بَيْنَ بَابِي الْحَجْرِ عَشْرُونَ  
 ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا وَذُرْعٌ مِنْ دَاخِلِهِ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعٌ وَأَرْبَعٌ

عشرة اصبعاً وذرعه ما يلي الباب الذي يلي المقام ذراع وعشر اصابع  
وذرع جدر الحجر الغربي في السماء ذراع وعشرون اصبعاً وذرع طول جدر  
الحجر من خارج ما يلي الركن الشامي ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من  
وسطه في السماء ذراعان وثلاث اصابع الرخام من ذلك ذراع واربع عشرة  
اصبعاً وعرض الجدار ذراعان الا اصبعين والمجدر ملبس رجاءاً وفي اعلاه  
في وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع  
وثلاث اصابع، قال ابو محمد الخزاعي وقد حوت هذه الرخامة فجعلت  
تحت الميزاب ما يلي الكعبة، قال ابو الوليد وذرع باب الحجر الذي يلي  
المشرق ما يلي المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع وفي عتبة هذا الباب  
حجران ارتفاعهما من بطن الحجر اربع اصابع وذرع باب الحجر الذي يلي  
المغرب سبعة اذرع وفي عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر  
اربع اصابع ومخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة في ثقب  
بين حجرين، قال ابو محمد الخزاعي قد كان على ما ذكره ابو الوليد ثم  
كان رخامة قد تكسرت من وطى الناس فعمل في خلافة المتوكل على الله  
وامير مكة يومئذ ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعت ارض  
الحجر شيئاً حتى كان معه يخرج من فوق الاحجار لله في عتبة السباب  
الغربي فكان كذلك حتى عمر في خلافة امير المؤمنين المعتضد بالله  
فاشرف العمال في رفع ارضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبتى البابين  
حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العمل المشرف على بابي الحجر ولو  
كانوا جعلوه بمستويًا مع العتبتين كما كان كان اصوب، قال ابو الوليد  
وذرع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعاً وذرع تدوير الحجر من  
خارج اربعون ذراعاً وست اصابع وذرع ما بين حدات الحجر من الششق

الشرقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعاً واربع  
 عشرة اصبعاً وذرع ما بين حدّات الحجر من شق المغرب الى حدّ الركن  
 اليماني اثنان وثلاثون ذراعاً وذرع طُوف واحد حول الكعبة مائة ذراع  
 وثلاثة وعشرون ذراعاً وثنتا عشرة اصبعاً وذرع طواف سبع حول الكعبة  
 ثمانماية وستة وستون ذراعاً وعشرون اصبعاً

ما جاء في فضل الركن الاسود، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدّي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال سمعت القاسم ابن ابي  
 برة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن والمقام من الجنة  
 وبه قال حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء  
 عن ابن عباس رضه انه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود  
 والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك  
 ما مسهما ذو عاهة الا شفاء الله عز وجل وبه قال حدثني جدّي عن  
 مسلم بن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد  
 الله بن عمرو بن العاص انه قال في الركن لولا ما مسه من اجناس الجاهلية  
 وارجلهم ما مسه ذو عاهة الا براء قال عبد الله بن عمرو بن العاص نزل  
 الركن وانه لاشد بياضاً من الفضة قال حدثني جدّي عن سفيان عن  
 ابن جريج مثله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا سعيد  
 ابن سارة عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس  
 اخبره ان النبي صلعم قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم  
 الركن لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية وانجاسها  
 اذا لاستشفى به من كل عاهة واذا لألغى اليوم كهيمته يوم انزله الله عز  
 وجل وليهديته الى ما خلفه اول مرة وانه لهاقوتة بيضاء من يواقيت

الجنة ولكن الله سبحانه وتعالى غيره بمصيبة العاصين وسنر زينته عن  
 الظلمة والائمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بدعة من  
 الجنة حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سعيد بن سائر عن  
 عثمان بن سلج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب  
 الاحبار انهما قالا لولا ما مسح به من الارجاس في الجاهلية ما مشه نو  
 عانة الا شفى وما من الجنة شيء في الارض الا هو حدثنا ابو الوليد قال  
 حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن  
 خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ان الله  
 هو وجل بعث اركان الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به  
 يشهد لمن استلمه بحق حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا  
 عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول الركن  
 حجر من ججارة الجنة ولولا ما مشه من الانجاس لكان كما نُزل به حدثنا  
 ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس حدثني عبد  
 الله بن مسلم بن قُرْمُز عن محمد بن عبد بن جعفر عن ابن عباس  
 قال الركن يمين الله في الارض يصفح بها عباده كما يصفح احدكم  
 اخاه حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبيد  
 العزيز بن عبد الصمد العي عن ابيه عن ابي هارون العبدى عن ابي  
 سعيد الخدرى قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضه الى مكة فلما دخلنا  
 الطواف قام عند الحجر وقال والله انى لاعلم انك حجر لا تصر ولا تنفع ولولا  
 انى رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبّلتك ثم قبّله ومضى في الطواف  
 فقال له علي عليه السلام بلى يا امير المؤمنين هو يصر وينفع قال وبم ذلك  
 قال بكتاب الله تعالى قال واين ذلك من كتاب الله تعالى قال الله تعالى

واذ اخذ ربك من بى آدم من ظهورهم نريتكم واشهدتم على انفسهم الست  
 بربكم قالوا بلى شهدنا الاية قال فلما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره  
 فاخرج نريتته من ضلبيه فقررت انه الرب ووم العبيد ثم كتب ميثاقهم في  
 رقى وكان هذا الحجر له عيمان ولسان فقال له ادع فاك فالقمة ذلك الرقى  
 وجعله في هذا الموضع وقال تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة قال فقال  
 عم اعون بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن، حدثنا ابو  
 الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله  
 ابن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لبيعتن  
 الله عز وجل هذا الحجر وله عيمان يبصر بهما ولسان ينطق  
 به يشهد لمن استلمه بالحق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن  
 ابي المهدي حدثنا يحيى بن سليم المكي قال سمعت ابن جريج يقول  
 سمعت محمد بن عبد بن جعفر يقول سمعت ابن عباس يقول ان هذا  
 الركن الاسود يبين الله عز وجل في الارض يصفح به عباده مصافحة  
 الرجل اخاه، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الجبار بن  
 الورد المكي قال سمعت القاسم بن ابي بزة يقول الركن والمقام يا قوتتان من  
 يواقيم الجنة وانزل الركن بين دار السائب بن ابي وداعة وبين دار  
 مروان ودار ابن ابي محذورة، حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا  
 الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن حكيمته قال ان الحجر الاسود يبين الله  
 في الارض فمن لم يدرك بيعته رسول الله صلعم فسح الركن فقد بايع الله  
 ورسوله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا  
 مروان بن معاوية الفزاري حدثنا العلاء بن عمرو بن مرة عن يوسف  
 ابن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عم نزل بالحجر من الجنة

وانه وضعه حيث رايتهم وانكم لم تزالوا تحيّر ما دام بين ظهرانيناكم  
فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يحيى فيرجع به من حيث  
جاء به، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا  
يزيد بن ابي حكيم وابن عمارة وابن بكّار عن الحكم قال سمعت عكرمة  
يقول الركن باقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال قال ابن عباس  
لولا ما مشه من ايدي الجاهليين لأبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، حدثنا ابو  
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن ابن  
جريح عن منصور بن عبد الركن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الركن  
والمقام مع أم عم ليلة نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن  
والمقام ففرهما فضمهما اليه وانس بهما، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك ابن جريح عن  
ابيه انه قال كان سلمان الفارسي قائدا بين الركن وزمزم والناس يزدهون  
على الركن فقال لجلسائه هل تدرون ما هو قلوا هذا الحجر قال قد ارى  
ولنه من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان الفارسي بيده ليجيئني  
يوم القيمة له عهتان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد  
الملك ابن جريح عن ابيه عن مجاهد انه قال ياتي يوم القيمة الركن  
والمقام كل واحد منهما مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافيا بالسواطة  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن عثمان  
ابن سلج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الركن يمين الله عز وجل في الارض يصفح  
بها حلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امره مسلم يسأل الله

عز وجل شيئاً عنده إلا أعطاه الله إياه قال عثمان وحديثك أن الله  
 تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق العباد جعله في الركن الأسود فبيعه الله  
 عز وجل بالرفاه بعهدء حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي وابن أبي  
 عمير بن عامر قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عتبة  
 الأزرق عن أبيه عن عبد الاعلا عن عبد الله بن عامر بن كَيْسَر أنه  
 قدم مع جدته أم عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت عليها صفيية بنت  
 شيبه فآكرمتها واجازتها فقالت صفيية ما ادري ما اكرم به هذه المرأة  
 اما دنياها فعظيمة فنظرت حصة ما كان نُقِر من الركن الاسود حين  
 اصابه الحريق فجعلتها في حَقِّ ثُر قالت لها أنظري هذه الحصة فانها  
 حصة من الركن الاسود فأغسلها للمرضى فإني أرجو أن يجعل الله  
 سبحانه لهم فيها الشفاء فخرجت في اصحابها فلما خرجت من الحرم  
 ونزلت في بعض المنازل صرَع اصحابها فلم يبق منهم احد الا اخذته  
 الحُمى فقامت فصلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت اليام فقالت  
 ويحكم انظروا في رحالكم ما ذا خرجتم به من الحرم فإ الذي اصابكم  
 الا بذنوب قالوا ما نعلم انا خرجنا من الحرم بشيء قال قالت لهم انا  
 صاحبة الذنوب انظروا أمثلكم حياة وحركة قال فقالوا لا نعلم منا احداً  
 امثل من عبد الاعلا قالت فشدوا له راحلة ففعلوا قال ثم دعت فقالت  
 خذ هذا الخُح الذي فيه هذه الحصة فأذهب به الى أختي صفيية بنت  
 شيبه فقل لها ان الله سبحانه وضع في حرمه وامنه امرأة لم يكن لأحد  
 ان يخرجها من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا بهذه الحصة فأصابتنا  
 فيها بليمة عظيمة فصرَع اصحابنا كلهم فأياك ان تخريجها من حرم الله عز  
 وجل قال عبد الاعلا فإ هو الا ان دخلت الحرم فجعلنا نبعث رجلاً

رجلاً، حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي حدثنا إبراهيم بن محمد  
 ابن أبي يحيى عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 عن أبي بن كعب عن النبي صلعم قال الحجر الأسود نزل به ملك من  
 السماء وبه حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى حدثني ليث بن  
 سعد عن مغيرة بن خالد الخزومي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن  
 العاص يقول الحجر والمقام باقوتتان من يواقيت الجنة حدثنا أبو الوليد  
 حدثني جدتي حدثني إبراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن عثمان  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الركن والمقام من جوهر الجنة  
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي حدثني إبراهيم بن محمد حدثني  
 عبد الله بن أبي لبيد عن ابن عباس قال أنزل الركن الأسود من الجنة  
 وهو يتلألأ تلالواً من شدة بياضه فأخذه آدم عم فضمه إليه أنسا به،  
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن  
 ساج أخبرني يحيى بن أبي أنيسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس  
 قال سمعته يقول الحجر الأسود من حجارة الجنة ليس في الدنيا من الجنة  
 غيره ولولا ما مسه من دنس الجاهلية وجهلها ما مسه ذو علة إلا براً  
 وبه عن عثمان بن ساج أخبرني يحيى بن أبي أنيسة عن ليث عن  
 مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول لولا أن الحجر تمسه الحايض  
 وفي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه أجدم ولا ابرص إلا براً، وبه  
 عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج أخبرني المثنى بن  
 الصباح عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمرو قال أشهد بالله أن الركن  
 والمقام باقوتتان من باقوت الجنة لولا أن الله تعالى أطفأ نورها لاضاء  
 نورها ما بين السماء والأرض، وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن



ساج اخبرني معمر البصرى عن حميد الاعرج عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفيء، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسوداه الا من المشركين كانوا يمسخونه ولولا ذلك ما مَسَّه ذو عاهة الا براء قال عثمان واخبرني ابن نبيّه الحجبي عن اُمّه انها حَدَّثَتْهُ ان اباها حَدَّثَهَا انه رآى الحجر قبل الحرب وهو ابيض يتلألأ يترايا الانسان فيه وجهه، قال عثمان اخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضراض ياقوت الجنة كان ابيض يتلألأ فسود ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رَضَهِ قال نزل آدم عمر من الجنة معه الحجر الاسود متأبطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله طمس ضوؤه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة واخلت الحجوة قال ابو محمد الخزازي الباسنة الات الصناع، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ايان بن ابي عياش ان عمر بن الخطاب رَضَهِ سال كعباً عن الحجر فقال مرّوة من مرّو الجنة

باب تقبيل الركن الاسود والساجود عليه، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن قباد بن جعفر قال رايت ابن عباس رَضَهِ جاء يوم التروية وعليه حلة

مرجلاً راسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثاً، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضه قال وهو يطوف بالببيت ما انت الا حجر ولولا اني رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك يريد الركن، حدثنا ابو الوليد حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا سفيان بن عاصم عن ابن سرجس قال رايت الأصبليع يعنى عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول انى اعلم انك حجر لا تصر ولا تنفع ولسوا انى رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك يريد الركن، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان حدثني ابي حدثني عكرمة قال كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع الركن قال اشهد انك حجر لا تصر ولا تنفع وان رثى الله الذى لا اله الا هو ولولا انى رايت رسول الله صلعم يسحكك ويقبلك ما قبلتك ولا مسحتك، وبه حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه قال ردف عكرمة مولى ابن عباس دين فخرج الى اليمن يسال فيه حتى بلغ عدنان فقال له ابي كم دينك قال كذا وكذا قال فاقم على دينك ومثله فاقم عنده سنة فسمعت منه ما اريد، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجحفي قال رايت طاوساً انى الركن فقبله ثلاثاً ثم سجد عليه وقال قال عمر انك لبحر ولولا انى رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك ٥

باب ما جاء في فضل استلام الركن الاسود والبيمانى، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني معمر عن عطاء بن السائب ان عبيد بن عمير قال لابس عمر انى اراك

تراحم على هذين الركنين فقال انى سمعت رسول الله صلعم يقول ان  
استلامهما يحط الخطايا خطأ، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى  
حدثنى داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلاً يقال له حميد بن  
نافع قال لابن عمر رايتك تصنع اشياء لا يصنعها غيرك فقال ابن عمر انك لا  
تزال طاعناً فى شىء ما هو قال رايتك تصفر لحيته وتلبس النعال السبئية  
ولا تهبل فى الحج والعمرة حتى تنبعث بك نافتك ولا تستلم الا هذين  
الركنين الشرقيين قال اما ما ذكرت من تصفير لحيته فانى رايت رسول  
الله صلعم يصفر لحيته واما ما ذكرت من النعال السبئية فانى رايت رسول  
الله صلعم لم يلبس غيرها حتى مات واما ما ذكرت من استلام الركنين  
الشرقيين فان رسول الله صلعم لم يستلم غيرها حتى مات واما اهلاى  
حين تنبعث نافتى فان رسول الله صلعم لم يكن يهل حتى تنبعث به  
راحتك، حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة المكي حدثنا  
عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير  
واحد من اهل المدينة يذكر ان رجلاً سال ابن عمر فقال يا ابا عبد  
الرحمن تراك تفعل خصلاً اربعاً لا يفعلها الناس تراك لا تستلم من  
الاركن الا الحجر والركن اليماني وتراك لا تلبس من النعال الا السبئية  
وتراك تصفر شعرك ويصبغ الناس بالحناء وتراك لا تحرم حتى تنبعث  
بك راحتك وتوجه فقال عبد الله انى رايت رسول الله صلعم يفعل ذلك  
حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة عن عبد الحميد بن ابي  
رواد عن ابيه قال وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبد الله  
ابن عمر رضى ٥

الرحام على استلام الركن الاسود والركن اليماني، حدثنا

أبو الوليد حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد الجبيل بن عبد العزيز  
 عن أبيه حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلعم انه كان لا يدع الركن  
 الاسود والركن اليماني ان يستلمهما في كل طواف اتي عليهما قل وكان لا  
 يستلم الاخرين قل واخبرني نافع ان ابن عمر كان لا يدعهما في كل طواف  
 طاف بهما حتى يستلمهما لقد زاحم على الركن مرة في شدة الزحام  
 حتى رفع فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل اليه حتى  
 رفع الثانية فخرج فغسل منه ثم رجع لما تركه حتى استلمه، حدثنا  
 ابو الوليد حدثني ابن ميسرة عن عبد الجبيل عن ابيه عن نافع قال  
 لقد رايت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليماني حتى انبهر فتأخرا فجلس  
 في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد فلم يدهته حتى استلمه، قال احمد  
 ابن ميسرة اخبرنا عبد الجبيل قال ابى ليس هذا بواجب على الناس  
 ولكنه كان يحب ان يصنع كما صنع النبي صلعم، حدثنا ابو الوليد  
 حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني  
 حنظلة بن ابي سفيان الجعفي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول ان  
 عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في رحام ولا غيره حتى رايت  
 زاحما منه يوم الحرة واصابه دم فقال قد اخطانا هذه المرة، حدثنا ابو  
 الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ابي حرة  
 قال كنت ازاحم انا وسالم بن عبد الله عن ابن عمر على الركن حتى  
 يستلمه قال سفيان وقال غير ابراهيم بن ابي حرة كان سالم بن عبد  
 الله لو زاحم الابل لزوجها، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن  
 سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال سألت القاسم بن محمد  
 عن استلام الركن فقال استلمه وزاحم عليه لابن ابي حرة، حدثنا ابن

عم يزاحم عليه حتى يدمي، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي  
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي  
 صلعم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف فعلت بها محمد في استلام الركن  
 الأسود قال كل ذلك استلم واترك قال أصبت وأن رسول الله صلعم طاف  
 في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحاجنه يكره أن يضرب عنه،  
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن أبي يعقوب  
 العبدني قال سمعت رجلاً من خزاعة كان أميراً على مكة منصرف الحاج  
 من مكة يقول أن رسول الله صلعم قال لعمر بن الخطاب يا عمر إنك رجل  
 قوي وإنك تُؤذي الضعيف فلذا رأيت خلوة فاستلمه وإلا فكبر وأمض،  
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام  
 ابن عروة عن أبيه أن رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف  
 صنعت بها محمد في استلام الحجر وكان قد استأنسه في العرة فقال كلا  
 قد فعلت استلمت وتركت فقال النبي صلعم أصبت، حدثنا أبو  
 الوليد حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن  
 عروة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستلم إذا وجد نجوة فإذا اشتد  
 الروح كبر كلما حاناه، حدثنا أبو الوليد حدثنا جدي حدثنا  
 سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول  
 أنا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذ ولا تؤذي، حدثنا أبو الوليد  
 حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن صالح أخبرني  
 حنظلة بن أبي سفيان الجهني قال كان طاروس قل ما استلم الركنين  
 أنا رأي عليهما زحاما قال وقال ابن عباس لا تؤذ مسلما ولا يؤذيك أن  
 رأيت منه خلوة فقبله أو استلمه وإلا فأمض ۞

الْحَتْمُ بِالْأَسْتَلَامِ وَالْأَسْتَلَامُ فِي كُلِّ وَتَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي  
جَدِّي حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ كَانَ يَخْتَمِرُ  
طَوَافَهُ بِأَسْتَلَامِ الْأَرْكَانِ كُلِّهَا وَكَانَ لَا يَدْعُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ،  
حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ طُفْنَا مَعَ طَاوُسٍ  
حَتَّى إِذَا حَاضَى بِالرُّكْنِ قَالَ اسْتَلَمُوا هُنَا هَذَا لَنَا خَامِسَ قَالَ ابْنُ أَبِي

نَجِيحٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَلِمَهُ فِي الْوَتْرِ ۝

أَسْتَلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينَ الَّذِينَ يَلِيَانِ لِأَجْرِ حَدَّثَنَا أَبُو  
الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَلْجٍ أَخْبَرَنِي  
مُوسَى بْنُ هَلْبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَمْ يَكُنْ يَدْعُ الرُّكْنَيْنِ  
الَّذِينَ يَلِيَانِ الْأَجْرَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتَمِّمْ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ،  
وَبِهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَلْجٍ أَخْبَرَنِي عَثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ  
الرُّكْنَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْأَجْرَ لَا يُسْتَلَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي  
أَحْمَدُ بْنُ مِهْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ أَبِيهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو  
أَنَّهُ طَافَ مَعَهُ مَرَّةً فَلَمَّا حَاضَى الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ نَهَبَ لِيَسْتَلِمَ وَهُوَ نَاسِي  
فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ قَبَضَهَا وَلَمْ يَسْتَلِمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ أَبِي نَسِيْتُ، حَدَّثَنَا  
أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي مِنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي  
سَلِيمَانُ بْنُ عَتِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ بَعْضِ آلِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ  
عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ طُفْنَا مَعَ عَمْرٍو فِي الْخُطَابِ رَضَهُ فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ  
الْأَسْوَدَ قَالَ يَعْلَى فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي بَابَ الْبَيْتِ فَلَمَّا حَاضَيْنَا الرُّكْنَ الشَّامِيَّ  
مَدَدْتُ يَدِي لِأَسْتَلِمَ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ لَا تَسْتَلِمُ فَقَالَ الْمَرُّ تَطْفُفُ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّيْهِمْ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينَ  
قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَفَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَةٌ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ

فابعد عنه، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد عن عثمان  
 عن موسى بن عقبة أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أنه لم يزل يرا  
 أباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة إذا طاف بالبيت يدع مس الركن  
 الأسود واليماني وأنه لم يره يس الركنين الاخرين ۵

ترك استلام الأركان، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني  
 يحيى بن سليم حدثنا اسماعيل بن كثير حدثني مجاهد قال كنا مع  
 عبد الله بن عمر في الطواف فنظر الى رجل يطوف كالبدوي طويل  
 مضطرب حجرة من التماس فقال أى شيء تصنع هاهنا قال اطوف فقال مثل  
 الجمل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله تعالى ثم قال له ما اسمك  
 قال حنين قال فكان ابن عمر اذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال أحنيني  
 هو، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن  
 عثمان بن ساج أخبرني ابن جريج أن عبد الله بن عمر رأى رجلاً يطوف  
 بالبيت لا يستلم فقال يا هذا ما تصنع هاهنا قال اطوف قال ما طُفْتُ  
 وبه عن عثمان بن ساج قال وأخبرني ابن أبي انيسة عن عطاء بن أبي  
 رباح قال طُفْتُ مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص  
 ومع ابن عباس ومع أبي سعيد الخدري فما رايت منهم انساناً استلمه  
 حتى فرغ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة قال  
 رايت عبد الله بن طامس وطُفْتُ معه فلما حاذى الركن رفع يديه وكبر ۵  
 استلام النساء الركن، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن  
 الزججى عن ابن جريج أخبرني عطاء قال قالت امرأة وفي تطوف مع  
 عيشة انطلقى فاستلمى يأم المؤمنين فحذبتُها وقالت انطلقى عنا وأبت  
 ان تستلم، حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا حكيم

ابن سلم الرازي حدثنا المثنى بن الصباح قال كُنَّا نطوف مع عطاء  
ابن ابي رباح فرأى امرأة تريد ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها غَطِي  
يَدَيْكِ لَا حَقَّ لِلنِّسَاءِ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنِ، قال ابو محمد حدثنا يحيى  
ابن المقري حدثنا حَنَامُ بن سَلَمٍ باسناده مثله ۵

تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه، حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدتي وعبد الله بن مسلمة القعنبي قالا حدثنا عيسى بن  
يونس بن ابي اسحاق السبيعي حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز  
عن مجاهد قال كان رسول الله صلعم يستلم الركن اليماني ويضع  
خَدَّهُ عَلَيْهِ ۵

استلام الركن اليماني وفضله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي  
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني عمر بن  
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضَهُ ان النبي صلعم لم يكن يمرُّ  
بالركن اليماني الا وعنده ملكٌ يقول يا محمد استلمْ، وبه عن عثمان  
اخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد عن ابراهيم التيمي عن عيشة  
رَضَتْها قالت قال رسول الله صلعم ما مررت بالركن اليماني الا وجدت  
جبريل عليه قايماً، وبه قال واخبرني ياسين عن عبد الله بن الزبير  
عن ابيه انه قال يا بني اَدْنَى من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب  
من ابواب الجنة، وبه عن عثمان واخبرني جعفر بن محمد بن علي بن  
حسين بن علي وقد مررت قريباً من الركن اليماني ونحن فطوف دونه  
فقلت ما ابرد هذا المكان فقال قد بلغني انه باب من ابواب الجنة، وبه  
عن عثمان قال وبلغني عن عطاء قال قيل لرسول الله ايناك تكثر  
استلام الركن اليماني قال فقال ان كان قاله ما اتيت عليه قطُّ الا



وجبريل قايم عنده يستغفر لمن استلمه، وبه عن عثمان وأخبرني زهير  
ابن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين عن مجاهد  
قال من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له قم  
بنا بها الحجاج فلنفع ذلك ففعلنا ذلك، حدثنا أبو الوليد حدثني  
جدي أخبرنا سعيد عن عثمان بن ساج حدثنا عثمان بن الأسود  
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين عن مجاهد قال ما من  
إنسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو إلا استجيب له قال وبلغني  
أن بين الركن اليماني والركن الأسود سبعين ألف ملك لا يفارقونه ثم  
فإنلك منذ خلق الله سبحانه البيت ۞

باب ما يقال عند استلام الركن الأسود، حدثنا أبو الوليد  
حدثني جدي عن سعيد بن سارة عن ابن جريج قال قلت لعطاء هل  
بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا وكانه يأمر بالتكبير،  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن نافع  
عن ابن عمر أنه كان إذا استلم قال بسم الله والله أكبر، حدثنا أبو  
الوليد وأخبرني جدي عن سعيد بن سارة أخبرني موسى بن عبيدة  
عن سعيد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كان  
يقول إذا كبر لاستلام الحجر بسم الله والله أكبر على ما هدانا الله لا اله إلا  
الله وحده لا شريك له أمنت بالله وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما  
يُدعى من دون الله أن وثى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال  
عثمان بلغني أنه يُستحب أن يقال عند استلام الركن بسم الله والله  
أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بما جاء به محمد رسول الله صلعم ۞

باب ما يقال من الكلام بين الركن الأسود واليماني، حدثنا أبو

الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سارة عن ابن جريح اخبرني  
 يحيى بن عبيد ان عبد الله بن السائب اخبره ان اياه اخبره انه سمع  
 النبي صلعم يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا آتينا في  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو الوليد  
 حدثني جدتي اخبرنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني  
 ياسين حدثني ابراهيم بن الحجاج ابن الفرافصة عن علي بن ابي طالب  
 انه كان اذا مر بالركن اليماني قال بسم الله والله اكبر والسلام على رسول  
 الله صلعم ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والسدأ  
 ومواقف الحزبي في الدنيا والآخرة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقنا عذاب النار وبه عن عثمان واخبرني ياسين اخبرني ابو  
 بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلعم كان اذا مر بالركن  
 اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر والذل والفقر ومواقف الحزبي  
 في الدنيا والآخرة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار فقال رجل يرسول الله لرايت ان كنت عجلاً قال وان كنت  
 اسرع من يري الخلب قال ابو محمد الخزاز الخلب السحاب الذي ليس  
 فيه مطر قال واخبرني ان ابن عباس رضى عنه كان يقول بين الركنين اللهم  
 قنعتي بما رزقتي وبارك لي فيه واحفظني في كل غايبة بخير انك على كل  
 شيء قدير قال عثمان وبلغني ان رجلاً كان على عهد رسول الله صلعم  
 يقول بين الركن الاسود والركن اليماني ثلاث مرات اللهم انت الله وانت  
 المرجم لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت القاييم الدائم الذي  
 لا تغفل وانت الذي خلقت ما يروى وما لا يروى وانت علمت كل شيء  
 بغير تعليم فسمع فلذلك النبي صلعم من صنيعة فقال ان كن قاله والله

أعلم بشروه بالجنة وأخبروه أنه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه،  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي حدثني عيسى بن يونس حدثنا  
عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد أنه كان يقول ملكٌ موثَّل بالركن  
اليمناني منذ خلق الله السموات والأرض يقول آمين فقولوا ربنا آتنا في  
الدينها حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار، حدثنا أبو الوليد  
حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن ابن جريج عن عمر بن قنادة  
عن سارة بن عبد الله عن أبيه قال قال علي الركن اليمناني ملكان موثَّلان  
يوثمان على داء من يَرُّ بهما وإن على الأسود ما لا يُحصَى ۞

ما يقال عند استلام الركن ومن أتى جانب يستلم، حدثنا أبو  
الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن أبي أمية  
قال يقال عند استلام الركن اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع وصوانك وعلى  
سنة نبيك صلعم، حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان  
ابن عبد الكريم عن مجاهد قال لا يس ان يستلم الحجر من قبل الباب،  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن  
ساج وأخبرني خُصيف بن عبد الرحمن ان مجاهدًا قال له لا تستلم الحجر  
من قبل الباب ولكن استقبله استقبلاء، حدثنا أبو الوليد حدثني  
جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال أُخبرت أن طاروسًا  
استقبله حين ابتدأ الطواف، حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي عن  
سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج أخبرني لُثَيُّ بن الصَّبَّاح ان عطية  
كان يستلم الحجر من أين شاء ۞

ما جاء في رفع الركن الأسود، حدثنا أبو الوليد أخبرني جدتي  
حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج أخبرني زهير بن محمد

عن منصور بن هبـد الرحمن الحـجـبـى عن أمـه عن عايشة رضيها الله عنها قالت قال رسول الله صلعم أكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون أن تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله عز وجل لا يترك شيئا من الجنة في الارض الا اعاده فيها قبل يوم القيمة، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن عثمان اخبرني عن ابراهيم الصليخ عن رجل من عمرو بن ميمون الودعي عن يوسف بن مارك قال ان الله تعالى جعل الركن عيدا لاهل هذه القبلة كما كانت المائدة عيدا لاهل اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل وضعه في مكانه وانه يأتيه فياخذه من مكانه، قال عثمان وحدثت عن مجاهد انه قال كيف بكم اذا أسرى بالقران ورفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن قال عثمان وبلغني عن النبي صلعم انه قال أول ما يرفع الركن والقران وروى النبي صلعم في المنام، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي اخبرنا سعيد بن سارة عن عثمان ابن ساج عن مقاتل عن علقمة بن مرثد عن هبـد الله بن عمرو بن العاص قال ان الله تعالى يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمة

تقبيل الايدي اذا استلم الركن، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال رايت عبد الله بن عمر وابا هريرة وابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله اذا استلموا الحجر قبلوا ايديهم قال ابن جريج قلت له وابن عباس قال وابن عباس حسبك كثرة، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال رايت عطاء بن ابي رباح وهكرمة بن خالد

وابن ابي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون ورايتهم يستلمون الركن  
الاسود واليماني ويقبلون ايديهم ويمسكون بها وجوههم وربما استلموا  
ولا يمسكون بها اذواهم ولا وجوههم، حدثنا ابو الوليد حدثني  
جدي حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي  
زياد قال رايت عطاء ومجاهدا وسعيد بن جبير اذا استلموا الركن قبلوا  
ايديهم، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريح  
قال قال عمرو بن دينار جفا من استلم الركن ولم يقبل يده قال ابن جريح  
وأخبرت ان النبي صلعم كان اذا طاف على راحلته يستلم الركن  
بمخاضه ثم يقبل طرف الحاجب، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي  
حدثنا سفيان انه سمع حميد بن حبان قال رايت سالم بن عبد الله  
اذا استلم يضع يده على خده او جبهته قال سفيان ورايت ايوب بن  
موسى اذا استلم الركن يضع يده على جبهته او على خده، حدثنا  
ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد  
قال لا بأس ان تستلم الحجر من قبل الباب ۞

اول من استلم الركن الاسود قبل الصلاة وبعدها من الائمة  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن السورد قال  
سمعت ابن ابي مليكة يقول اول من استلم الركن الاسود من الائمة قبل  
الصلاة وبعدها ابن الزبير فاستحسنتم ذلك الرواة بعده فاتبعتهم ۞

ذكر ما يدور بالحجر الاسود من الفضة، حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدي قال كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما  
اصابه الحريق ثم كانت الفضة قد رقت وتزعزعت وتقلقت حول الحجر  
الاسود حتى خافوا على الركن ان ينقص فلما اهتم امير المؤمنين هارون

الرشيد وحاوَر في سنة تسع وثمانين ومائة امر بالحجارة لله بينهما الحجر  
الاسود فثُقبَت بالماس من فوقها وتحتها ثم افرغ فيها الفضة وكان الذي  
عمل ذلك ابن الطحان ومولى ابن المشعل وفي الفضة لله في علمه  
اليوم ۞

نزع ما يدور بالحجر الاسود من الفضة ذراع واربع اصابع وذرع  
ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلاثا ذراع وذرع ما بين الركن والمسلم  
ثمانية وعشرون ذراعاً وحول الحجر الاسود طويق من فضة مفرغ وهو على  
الجدر ودخول الفضة لله حول الحجر الاسود ودخول الحجر الاسود في الجدر  
عن وجه الجدر اصبعان ونصف ۞

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة، حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابي الزبير المتي عن ابن  
عبس قال الملتزم والمدن والمتعود ما بين الحجر والباب قال ابو الزبير  
فدهوت هنالك يدنا بهذا الملتزم فاستجب لي، حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدي اخبرنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال رايت ابن  
عبس وهو يستعيد ما بين الركن والباب، حدثنا ابو الوليد حدثني  
جدي حدثنا يحيى بن سليم، حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد  
قال ما بين الركن والباب يدنا الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز  
وجل بشيء الا استجاب له، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي  
حدثنا سفيان عن عبد الكريم بن مجاهد قال الصق جديك بالكعبة  
ولا تصع جبهتك، حدثنا ابو الوليد حدثنا عبد الله بن مسلمة  
اللخمي حدثنا عيسى بن يونس عن المثني بن الصباح عن عمرو بن  
شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا نذر الكعبة

قلت الا تتعود قال اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام  
بين الركن والباب ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطاً وقال  
هكذا رايت رسول الله صلعم يفعل، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي  
عن مسلم بن خالد الوهبي عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم  
عن سعد بن خيثمة انه رأى فلاناً يتعلقون بالبيت فقال والله لو رايتنا  
وما نفعل هذا والله ما يرضى بعضكم حتى انه ليستديرها بأسننه، حدثنا  
ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن  
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قال مر ابن الزبير بعبد  
الله بن عباس بين الباب والركن الاسود فقل لهس هاهنا الملتزم الملتزم  
ذير البيت قال ابن عباس هناك ملتزم عجائز قريش، حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى  
ابن الصباح عن عطاء قال طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد  
الله بن ابي ربيعة اسبوا حتى اذا كانا في دنبر الكعبة تعوذ عبد الملوك  
فقال الحارث اتدري من احدث هذا احده عجايز قومك، قال عثمان  
وبلغني عن مجاهد قال قال معاوية بن ابي سفيان من قام عند ظهر البيت  
فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، حدثنا ابو الوليد  
حدثنا سفيان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال رايت  
القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب  
فيتعوذان ويدعوان، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن  
سارة عن عثمان بن ساج حدثني زهير بن ابي بكر المديني عن عطاء  
عن ابن عباس قال من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له فليل له وان كانت  
استلامته واحدة قال وان كنت أو شباك من يرق الخلب، حدثنا ابو الوليد

حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد  
 الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال طاف آدم سبعا بالبيت حين  
 نزل ثم صلى وجاء باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم  
 سريري وعلانتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاعفُ لي  
 ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي  
 ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما  
 قضيت علي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دفعتي بدعوات واستجبت  
 لك ولن يدعوك بها احد من ولدك الا كشفت همومه وغمومه وكففت  
 عنه ضيعته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين يديه وتجرت  
 له من وراءه تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وفي راحة وان كان لا يريد لها  
 قال فند طاف آدم كانت سنة الطواف حدثنا ابو الوليد حدثني احمد  
 ابن نصر العرقى عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن  
 حلقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم  
 طاف آدم بالبيت سبعا حين نزل ثم نسى مثل هذا الحديث حدثنا  
 ابو الوليد حدثني جدتي عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن  
 مجاهد قال جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الباب والركن الاسود فقلت  
 له كيف تقرا هذه الآية قالوا ساحران تظاهرا قال لي حكيمته مولاة ساحران  
 تظاهرا حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن عبد المجيد عن ابن  
 جريح والثنى بن الصباج عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طاف محمد  
 ابن عبد الله بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان  
 في السابع اخذ بيده الى ذب الكعبة فحجبه وقال احدهما امسوز بالله من  
 انبار وقال الاخر امسوز بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه



ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلعم فعل، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه ان عائشة رضيها زوج النبي صلعم ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطفئت معها فطافت ثلاثة اسبع كلما طافت سبعا وقفت بين الباب والخرق تدعو، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قل كان يقال ما بين الباب والخرق يدعى المنتزم ولا يقوم هبداً عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب له، قال ابو الوليد نزع المنتزم وهو ما بين باب اللعبة وحذا الركن الاسود اربع اذرع ٥

ما جاء في الصلاة في وجه اللعبة، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث من حكيم ابن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبي صلعم قل أمي جبريل عند باب اللعبة مرتين، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ان موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه اللعبة فأخذ بيده، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص البيهت كاه قبلته وقبلته وجهه فان اخطاك وجهه فقبلته النبي صلعم وقبلته النبي صلعم ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان عن عمرو قال رايت ابن الزبير اذا صلى العصر تقدم الى وجه اللعبة فصلى ركعتين، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود

ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن جعفر عن ابن  
السائب ان النبي صلعم صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حَدَوُ الطَّرِيقَةَ  
البيضاء ثم رفع يَدَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ، قال ابو الوليد قال جدِّي كان  
داود بن عبد الرحمن يشير لنا الى الموضع الذي صلى فيه النبي صلعم  
من وجه الكعبة قبل ان يُطْلَى على الشاذروان الذي تحت ازار الكعبة  
الحِجْصُ والمرمر عند الحجر السابع او التاسع قال جدِّي الذي يَشْكُكُ في  
باب الحجر الشرقي، قال ابو الوليد قال جدِّي ان رايت المرمر والحِجْصَ قد  
قُرِفَ من الشاذروان فعدَّ سبعة احجار من باب الحجر الشرقي فان كان  
السابع حجر طويل من اطول السبعة فيه حفرٌ شبه النقر فهو الموضع والآ  
فهو التاسع، قال داود وكان ابن جريج يشير لنا الى هذا الموضع ويقول  
هذا الموضع الذي صلى فيه النبي صلعم وهو الموضع الذي جعل فيه  
المقام حين ذهب به سَيْلٌ اُمِّ تَهَشَلُ الى ان قدم عمر بن الخطاب رَضَهُ  
فَرَدَّهُ الى موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وفي عهد النبي صلعم وابي  
بكر رَضَهُ وبعض خلافة عمر رَضَهُ الى ان ذهب به السَيْلُ ٥  
باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدِّي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثني معمر عن عطاء  
ابن السائب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله  
صلعم يقول من طاف بالبيت كتب الله له بكل خطوة حسنة  
ومحا عنه سيئة، حدثنا ابو الوليد حدثني جدِّي حدثني عيسى  
ابن يونس عن عبد الله بن ابي سليمان حدثني مولى ابي سعيد  
الخدري قال رايت ابا سعيد يطوف بالبيت وهو مَتْنِي على غلام له يقال  
له طهمان وهو يقول لان اطوف بهذا البيت لسبوعاً لا اقول فيه هُجْرًا

وَأَصَلَّتِي رَكَعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ طَهْمَانَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا الرَّزْجِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي  
 قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ قَدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ  
 فَرَكِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّوَافِ لِلْغُرَبَاءِ أَفْضَلُ أَمْ الْعَمْرَةَ  
 قَالَ بَلِ الطَّوَافُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنِ الرَّزْجِيِّ عَنِ  
 أَبِي الرَّهْمِيِّ الْمَدَنِيِّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا  
 الْبَيْتُ دَعَاةُ الْإِسْلَامِ مَنْ خَرَجَ يَوْمَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مَعْتَمِرٍ كَانَ  
 مضمونًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْبِضَهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ رَدَّهُ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ  
 وَعَنْ الْعَلَاءِ الْمَدَنِيِّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ سَالِحٍ الْجَزْرِيَّ قَالَ جَلَسَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ أَوْ  
 سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ فَقَالَ شَكَّتِ الْكَلْبَةُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ مَا  
 نُصِبَ حَوْلَهَا مِنَ الْأَصْنَامِ وَمَا اسْتَقْسَمَ بِهِ مِنَ الْأَزْلَامِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى  
 إِلَيْهَا أَنِي مَنْزِلٌ نُورًا وَخَالِقٌ بَشَرًا يَجْتُنُونَ إِلَيْكَ حِينِ الْحَاجِّ إِلَى بَيْتِي  
 وَيَدْفُونَ إِلَيْكَ دَفِيفَ النَّسُورِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ وَهَلْ لَهَا لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ وَأَنْتَ  
 وَشَفْتَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ  
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَائِرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مَغِيرَةَ  
 ابْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ  
 قَرَأَهُ قَرِيبًا وَأَسْبَغَ الْوَضُوءَ ثُمَّ اتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ فَإِنْ اسْتَلَمَهُ  
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَّرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ  
 وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِذَا اتَى مَقَامَ  
 إِبْرَاهِيمَ عَمَّ فَصَلَّتْ عَلَيْهُ رَكَعَتَيْنِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَعْتَقَى أَرْبَعَةَ

عشر نحراً من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال  
القَدَّاح وزاد فيه آخر وأتاه ملكٌ فقال له اعمل لما بقي فقد كفييت ما  
مصىء حدثنا ابو الوليد حدثني يحيى بن سعيد بن سائر القَدَّاح  
حدثنا خلف بن ياسين عن ابي الفصل الفراء عن المغيرة بن سعيد  
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلعم اذا خرج  
المرء يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض في الرحمة فاذا دخله غمرته ثم  
لا يرفع قدماً ولا يضع قدماً الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة  
حسنة وخط عنه خمسمائة سيئة او قال خطيئة ورفعت له خمسمائة  
درجة فاذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين ذُبر المقام خرج من ذنوبه كيوم  
ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله  
ملكٌ على الركن فقال له استأنف العمل فيما بقي فقد كفييت ما مصىء  
وشفع في سبعين من اهل بيته قال ابو محمد الخزازي حدثنا يحيى بن  
سعيد بن سائر بسنده مثله حدثنا ابو الوليد حدثنا يحيى بن  
سعيد حدثنا محمد بن عمر بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد  
الرحمن عن عمرو بن يسار المكي قال ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكاً  
في بعض اموره الى الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته المحرام  
فهبط مهبطاً وان البعير اذا حج عليه بورك في اربعين من امهاتنه وانما  
حج عليه سبع مرار كان حقاً على الله عز وجل ان يرضى في رياض الجنة  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج  
عن عطاه عن هبذ الله بن عمرو بن العاص قال من طاف بهذا البيت  
سبعاً ومثلي هنده ركعتين كان له مثل عتق رقبة حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدتي حدثنا عطاف بن خالد الخزومي عن اسماعيل بن

نافع عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلعم في مسجداً خفيف  
 فجاءه رجلان أحدهما أنصاري والثاني ثقفى فسلمنا عليهما ونحواً له فقالا  
 جئناك برسول الله نسالك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جهتتما تسالان  
 عنه فعلت وان شئتما اسكت فتسالان فعلت فقالا اخبرنا برسول الله  
 نردد ايماناً او يقيناً يشكك اسماهل بن نافع فقال الانصاري للثقفى سل  
 رسول الله صلعم فقال الثقفى هل انت فاسأله فاني اهرف لك حقائقك قال  
 احببني برسول الله قل جئتنى تسالنى عن مخرجك من بيتك تسوء  
 البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن  
 الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما  
 لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الحجار وما لك  
 فيه وعن تحرك وما لك فيه وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك  
 بالبيت بعد ذلك وما لك فيه قال اى والذي بعثك بالحق نبياً انه  
 الذى جئت اسالك عنه قال صلعم فانك اذا خرجت من بيتك تسوء  
 البيت الحرام ما تصعب نافتك خفاً ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك  
 حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة وأما طوافك بالبيت  
 فانك لا تصعب رجلاً ولا ترفعه الا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا  
 به عنك خطيئة ورفع لك درجة وأما ركعتك بعد الطواف فعادل  
 سبعين رقبة من ولد اسماهل وأما طوافك بين الصفا والمروة فعادل رقبة  
 وأما موقفك عشية عرفة فان الله عز وجل يهبك الى السماء الدنيا ثم  
 يهبك بكم الملايكة ويقول هاولاه عبادى جلاوتى شعثاً غبراً من كل فج  
 عميق يرجون رحمتى فلو كانت نوبهم عدد الرمل او عدد القطر او عدد  
 البحر لغفرتهم افيضوا فقد غفرت لهم ولن شفعتهم له وأما رميك الحجار

فلك بكل رمية كبيرة من البايير الموبقات الموجبات واما تحركه فذخور  
 لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة وبها  
 عنك بها خطيئة فقال يرسل الله أرايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك  
 قال يُذخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف  
 ولا ذنب عليك باق ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك اهل  
 فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى، وقال الثقفى اخبرني يرسل الله قل  
 جيتني تسبالي من الصلاة قل اى والذى بعثك بالحق نبيا لنعنهما  
 جيت اسالك قل اذا قنت الى الصلاة فاسبع الوضوء فانك اذا مضمضت  
 انتشرت الذنوب من شفتيك واذا استنشقت انتشرت الذنوب من مخزيك  
 واذا غسلت وجهك انتشرت الذنوب من اشعار عينيك واذا غسلت  
 يديك انتشرت الذنوب من اظفار يديك فاذا مسحت رأسك انتشرت  
 الذنوب من رأسك فاذا غسلت قدميك انتشرت الذنوب من اظفار  
 قدميك فاذا قنت الى الصلاة فقرأ من القران ما تيسر فاذا ركعت فامكن  
 يديك على ركبتيك وافرق بين اصابعك واطمان راعا فاذا سجدت فامكن  
 رأسك من السجود حتى تطمئن سجودك وصل من اول الليل وآخره قال  
 فان صليت الليل كله قال فانت اذا انت، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 احمد بن ميسرة المكي حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني محمد بن  
 مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
 سمعت رسول الله صلعم يقول من حج من مكة كان له بكل خطوة بخطوها  
 بعيرة سبعون حسنة فان حج ماشيا كان له بكل خطوة بخطوها سبعمائة  
 حسنة من حسنات الحرم تدري ما حسنات الحرم الحسنة بمائة الف  
 حسنة، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني ابن ابي عمير حدثني اسماعيل

ابن ابراهيم الصايغ قال حدثني هارون بن كعب عن زيد الخواري عن  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال يا بني  
 لست آسى على شيء كما آسى ان لا اكون حجاجت ماشيا فنجوا مشاة  
 قالوا ومن اين قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم  
 سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعماية حسنة من حسنات الحرم  
 قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة قال ابو محمد  
 الخزازي حدثنا ابن ابي عمير باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سائر القداح عن ابيه  
 قال اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 انه قال من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم ركع  
 ركعتين او اربعاً كان كمن اعتق اربع رقاب وبه عن سعيد بن سائر  
 اخبرنا اسرائيل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد  
 ابن جبير عن ابن عباس انه قال من طاف بالبيت سبعا كان له عدل  
 عتق رقبة من تقبل منه ٥

ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفصل النظر  
 الى البيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثني داود بن  
 عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسماعيل بن  
 مجاهد حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق  
 لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطائفين  
 واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها  
 للطائفين هو يطوف ويصلي وينظر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة

الرُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَجِيدِ بْنُ مِهْرَانَ الْحَجَلِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخُضْعِيِّ أَوْ  
 حَمَّادِ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ سَأَلْتُ النَّظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ كَالْجَهْدِ فِي الْعِبَادَةِ فِي غَيْرِهَا مِنْ  
 الْبِلَادِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَامِرٍ  
 وَمُسْلِمِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَتًا وَمِائَةً  
 رَحْمَةً سِتُّونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعَشْرُونَ لِلنَّاطِرِينَ، قَالَ  
 عُمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ  
 قَالَ النَّظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةً فِيهَا سِوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ  
 الدَّائِمِ الْقَانِتِ، قَالَ عُمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ  
 النَّظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةً وَدُخُولَ فِيهَا دُخُولٌ فِي حَسَنَةٍ وَخُرُوجَ مِنْهَا خُرُوجٌ  
 مِنْ سَيِّئَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ  
 عُمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَانَ  
 عِبَّاسٍ يَقُولُ النَّظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ حَصَصَ الْإِيمَانَ وَبِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ سَامِرٍ  
 عَنْ عُمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي الْمُسَيْبِ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى  
 الْكَلْبَةِ إِهَانًا وَتَصَدِّيقًا خَرَجَ مِنَ الْخَطِيئَاتِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ عُمَانُ  
 وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي السَّائِبِ الْمَدِينِيِّ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ  
 إِهَانًا وَتَصَدِّيقًا حَتَمَتْ عَنْهُ النَّجْوَى كَمَا يَحْتَمُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرَةِ، قَالَ  
 عُمَانُ وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ الْجَالِسُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ  
 لَا يَطُوفُ بِهِ وَلَا يَصَلِّي أَفْضَلَ مِنَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ  
 عُمَانُ وَبَلَغَنِي عَنْ عَطَاءٍ قَالَ النَّظَرَ إِلَى الْبَيْتِ عِبَادَةً وَالنَّاطِرُ إِلَى الْبَيْتِ  
 بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الْخَبِيثِ الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَكَ  
 مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ يَدْعُو



حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن عثمان  
ابن سلج قال اخبرني عثمان بن الاسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من  
بلب المسجد فاستقبلت الكعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل ان هذا من  
فعل النيهود ۵

ما جاء في المشي في الطواف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي  
الانسان في الطواف فقال احب له ان يمشي فيه مشية في غيره، حدثني  
جدتي قال حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يطوف  
بالببيت فيسرع المشي ما رايت احدا اسرع مشيا منه، قال الخزازي  
حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان بن عمرو باسناده مثله، حدثني  
جدتي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن  
ابن عباس قال اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذلك انهم  
الين الناس فيه مناكب والهم يمشون فيه التؤدة ۵

باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء والكلام فيه وقراءة  
القران، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن  
عيينة عن محمد بن السائب عن امة انها طافت مع عائشة ثلاثا  
اسبغ فلم تفصل بينها بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات قالت  
فلذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وهي في الطواف فسيبوه  
فكالت الينس قد ذهب بصره وهو القايل

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءِ  
فَإِنَّ ابْنَ وَوَالِدَهُ وَعِزُّهُ لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَدْ  
اتَّهَجَوْهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْرٍ فَخَيْرٌ كَمَا لَشَرِّكَمَا الْفِدَاءِ

قال ابو محمد اسحاق حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده  
 مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن فضيل بن عياض قال  
 حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراءة في الطواف بدعة حدثني جدتي  
 عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء بن طاف بالبيت فليدع الحديث  
 كله الا نكز الله تعالى وقراءة القرآن حدثني جدتي قال حدثنا يحيى  
 ابن سليم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي  
 صلعم قال لرجل وهو في الطواف كم تعد يا فلان ثم قال تدري لم سألتك  
 قال الله ورسوله اعلم قال كفى تكون احصى لعددك حدثني جدتي  
 عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمر وعبد  
 الرحمن بن عوف في الطواف ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقنا عذاب النار حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن ابراهيم بن  
 ميسرة قال كنت اطوف مع طاوس فسألته عن شيء فقال ان اقل لك  
 قال قلت لا ادري قال ان اقل لك ان ابن عباس قال ان الطواف صلاة  
 فاقبلوا فيه الكلام حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدتي قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قدم  
 مكة فطاف سبعة فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم طاف سبعة اخر فقرأ فيه  
 بالمائتين ثم طاف سبعة اخر فقرأ فيه بالمئتين قال الخزازي اسحاق بن  
 احمد حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده مثله وزاد ثم  
 طاف سبعة اخر فقرأ بالحواميم ثم طاف سبعة اخر فقرأ الى آخر القرآن  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن ابن  
 جريج عن عطاء قال القراءة في الطواف شيء احدث حدثني جدتي  
 عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج اخبرني زهير بن محمد عن

عبد الله بن عبد الله بن قُوبَةَ عن عبد الله بن عمر انه قيل له ياها عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنين استلاماً لا نرى احداً من اصحاب رسول الله صلعم يستلمهما قال انى رايت رسول الله صلعم يستلمهما ويقول استلامهما يحو الخطايا وسمعت رسول الله صلعم يقول من طاف سبعةً يُحصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحطت عنه سيئة ورفعت له درجة ثم يصلى ركعتين كان له كعْدَلِ رِقْبَاءِ حَدَثَى جَدَى عن هيسى بن يونس عن اسماعيل بن عبد الملك قال رايت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويصيحكاه قال ابو الوليد كتب الى عبد الله ابن ابي عَسَّانَ رَجُلٌ من رُواة العلم من ساكن صنعاء ومُجَلِّ الكُتَابِ الى رجل ممن اثنى به واملاه بما حضره يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد ابن خُنَيْسٍ عن وهب بن الورد قال كنت مع سفيان الثوري بعد العشاء الاخرة في الحَجْرِ فانصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله اشكو واليك يا جبريل مالقى من الناس من التفكّه حولى بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل ابن امية قال لئن مشيت وطالت بك جهاتك لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون قال وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون بُني هذا البيت على سبعٍ وركعتين، حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمى عن عطاء عن ابن عباس قال حج آدم فطاف بالبيت سبعة فلقيته الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالقي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فريدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة فيها فلما حج

ابراهيم عم بعد بنائه البيت فلقبته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاطمناه ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة ۞

ما جاء في القيام في الطواف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد قال سالت ابي عن القيام في الطواف فقال كان عبد الكريم بن ابي الخارق اول من نهاني عن ذلك قال اخذت بيده فاحتسبته لاساله عن شيء فانكر علي ذلك نكرة شديدة ووعظني فيه باشياء قال فبعثني ذلك على مسالته فأخبرت ان المطلب بن ابي وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى ناساً قايماً في الطواف يتحدثون فانكر ذلك ثم قال اتخذتم الطواف اندية قال ابي ثم سالت نافعاً مولى ابن عمر فقلت هل كان ابن عمر يقوم في الطواف فقال لا رأيت قايماً فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلهما في كل طواف طاف بهما ۞

ما جاء في النقاب للنساء في الطواف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره ان تطوف المرأة بالكعبة وفي متنقبة حتى اخبرته صفية بنت شيبة انها رأت عائشة تطوف بالبيت وفي متنقبة فرجع عن رأيه وارخص فيه، حدثني احمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد بن ابيه قال اخبرني عبد الكريم بن ابي الخارق انه كان يكره للنساء التنقيب في الطواف ۞

من نذر ان يطوف على أربع ومن كره الاقتران والطواف راكباً، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدنى قال حدثنى سفيان عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس انه سُئِلَ عن امرأة نذرت ان تطوف على أربع قال تطوف عن يديها سبعاً وعن رجلها سبعاً، حدثنى جدنى قال حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباس ابن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال ادرك النبي صلعم رجلين مقترنين قد ربطا احدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة فقال النبي صلعم ما بل الاقتران قالا يا نبى الله نذرنا ان نقتسرن حتى نطوف بالبيت فقال اطلقا قرانكما فلا نذّر الا ما ابتغى به وجه الله، حدثنى جدنى قال حدثنا سفيان عن ابي جريح عن عطاء ان أم سلمة زوج النبي صلعم طافت بالبيت يوم الكحر راكبةً من وراء المصلين، قال ابو الوليد حدثنى جدنى قال حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان أم سلمة طافت بالبيت على بعير، حدثنى جدنى قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبييت على فرس فنعوه فقال امنعوني ان اطوف على كوكب قال فُكِّتَبَ في ذلك الى عمر ابن الخطاب رَضِه فكتب عمر ان امنعوه، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدنى قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال طاف النبي صلعم ليلة الاضائة على راحلته واستلم الركن بمحاجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلاً

ما جاء في طواف الحية، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدنى قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن بشر بن تميم عن ابي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان

لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبّه حبّاً شديداً وكان شريفها في قومه فتزوج واثا بزوجته فلما كان يوم سابعه قال لأمّه يا أمّتى انى احب ان اطوف بالعبية سبعاً نهراً فقالت له أمّه اى بنى انى اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنّت له فوفى في صورة جاني فلما ادبر جعلت تعوّذه وتقول اعينّه بالعبية المستورة ودعوات ابن ابي محذورة وما تلى محمد من سورة الى اى حياته فقيرة وانى بعيشه مسرورة فصلى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلباً حتى اذا كان ببعض دور بنى سهم عرض له شاب من بنى سهم احمر اكشف ازرعى احوك اعسر فقتله فثارت بحمّة غيرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بنى سهم على فرسهم موق كثير من قتل الجن وكان فيهم سبعون شيخاً اصمّح سوى الشباب قال فنهضت بنو سهم وحلفاءها ومواليها وهبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فا تركوا حية ولا عقرباً ولا حنكاً ولا عصاية ولا خنفساً ولا شيماً من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه فقاموا بذلك ثلاثاً فسمعوا في الليلة الثالثة على اى قبيس هاتفا يهتف بصوت له جهورى يسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاماً وحقولاً اعدرونا من بنى سهم فقد قتلوا منا اصعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطيهم ويعطوننا العهد والميثاقى ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابداً ففعلت ذلك قريش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطلة قتلثة الجن، حدثنا ابو الوليد قال واخبرنى محمد بن نبيّه السهمى عن محمد بن هشام السهمى قال كنت بمال لى بتبالة اجد نخلانى به وبين يدي

جاريةً لى فارهةً فُصِرَتْ قُدَامى فَقَلْتُ لِبَعْضِ خَدَمِنَا هَلْ رَأَيْتُمْ هَذَا  
 مِنْهَا قَبْلَ هَذَا قَالُوا لَا قُلْ فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا فَقَلْتُ يَا مَعْشَرَ الْجَنِّ أَنَا رَجُلٌ  
 مِنْ بَنى سَهْمٍ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْحَرْبِ وَمَا  
 صُرْنَا إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ أَنْ لَا يَغْدُرَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَلَا يَعُودُ  
 إِلَى مَكْرُوهٍ صَاحِبِهِ فَإِنْ وَفَيْتُمْ وَفِينَا وَإِنْ غَدَرْتُمْ عَلَّمْنَا إِلَى مَا تَعْرِفُونَ قُلْ  
 فَأَقَامَتِ الْجَارِيَّةُ وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَمَا عَمِدَ إِلَيْهَا مَكْرُوهٌ حَتَّى مَاتَتْ، حَدَّثَنَا  
 أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِى جَدِّى قَالَ حَدَّثَنِى دَاوُدُ بْنُ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بِنِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ  
 طَلْحِ بْنِ خُبَيْبٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِى  
 الْحَجْرِ إِذْ قَلَصَ الظُّلُّ وَقَامَتِ الْمَجَالِسُ إِذْ نَحْنُ بِبُرَيْقٍ، أَيْمَرُ طَالِعٍ مِنْ هَذَا  
 الْبَابِ يَعْنَى بَابَ بَنى شَيْبَةَ فَأَشْرَأَبْتُ لَهُ أَعْيُنَ النَّاسِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا  
 وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَرَأَى الْمَقَامَ فَنُفِئْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِلا إِلَيْهَا الْمَعْتَمِرُ قَدْ قَضَى اللَّهُ  
 نَسْكَكَ وَإِنْ بَارَظْنَا عَبِيدًا وَسُقَاهَا وَأَنَا أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْهُمْ فَكَوَّمْ بِرَأْسِهِ  
 كَوْمَةً بِطَحَاءِ فَوْضِعَ ذَنْبِهِ عَلَيْهَا فَسَمَا فِى السَّمَاءِ حَتَّى مِثْلَ عَلَيْنَا فَمَا نَرَاهُ،  
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَزَازِىُّ الْأَيْمُ الْحَيْمَةَ الذِّكْرُ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ أَقْبَلَ طَائِرٌ أَشْفَ  
 مِنَ اللَّعِينَتِ شَيْمًا لَوْنُهُ لَوْنُ الْحَبْرَةِ بِرَبْشَةِ جَمْرَاءَ وَرَبْشَةُ سَوْدَاءَ دَقِيقٌ  
 السَّاقَيْنِ طَوِيلُهُمَا لَهُ عُنُقٌ دَقِيقٌ الْمِنْقَارُ طَوِيلُهُ كَانَ مِنْ طَيْرِ الْجَرِّ يَوْمَ  
 السَّبْتِ يَوْمَ سَبْعِ وَعِشْرِينَ مِنْ ذَى الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ  
 حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ فِى الطَّوَافِ كَثِيرٌ مِنَ الْحَاجِّ وَغَيْرِهِمْ  
 مِنْ نَاحِيَةِ أَجْيَادِ الصَّغِيرِ حَتَّى وَقَعَ فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَرِيبًا مِنْ مَصْبَاحِ  
 زَمْزَمٍ مُقَابِلِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ سَاعَةَ طَوِيلَةَ قَالَ نَرَى طَارَ حَتَّى صَدَرَ الْكَلْبَةِ فِى  
 نَحْوِ مَنْ وَسَطِهَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَهُوَ إِلَى الْأَسْوَدِ أَقْرَبُ نَرَى

وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل  
 خراسان محرم ملتي وهو على منكبه الايمن فطاف الرجل به اسابيع  
 والناس يبدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم  
 والرجل الذي عليه الطير يمشى في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون  
 اليه ويتعجبون وعيننا الرجل تدمعان على خدييه وحيتته قال واخبرني  
 محمد بن عبد الله بن ربيعة قال رايت على منكبه الايمن والناس يبدنون  
 منه وينظرون اليه فلا ينفّر منهم ولا يطير وظفت اسابيع ثلاثة كل ذلك  
 اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل  
 قال ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف  
 بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة  
 طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون  
 اليه عند المقام ان اقبل فتى من الحجبة فضرب بيده فيه فآخذه ليريه  
 رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشد صياح  
 وأوحشه لا يشبه صوته اصوات الطير ففرع منه فارسله من يده فطار  
 حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال في الارض قريبا من  
 الاسطوانة الجراه واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله  
 غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد  
 الذي بين دار الندوة ودار العجلة نحو قعيقعان ٥

باب من قال ان الكعبة قبله لاهل المساجد والمسجد قبله  
 لاهل الحرم والحرم قبله لاهل الارض ومتى صرقت القبلة الى الكعبة حدثنا  
 ابو البريد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن  
 عجلان عن ابن ابي حسين قال الكعبة قبله لاهل المساجد والمسجد



قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض، وحدثني جدى قال حدثنا  
ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال صُرفت  
القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً، حدثني القَعْنَبِيُّ عن ابن عيينة  
عن ابن ابي نجيج قال قال عبد الله بن عمرو البيت كله قبلة وقبلته وجهه  
فان فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي صلعم قال سفيان في ما بين الركن

الشامى وميزاب الكعبة ۞

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف، حدثنا ابو

الوليد حدثني جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن  
عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلعم يا بني عبد  
مناف يا بني عبد المطلب ان وُلِّيْتُمْ من امر هذا البيت شيئاً فلا تمنعوا  
احداً طاف بهذا البيت وصلّى اى ساعة شاء من ليل او نهار، حدثنا  
ابو الوليد حدثني جدى عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن  
ابيه قال كان الرجال والنساء يطوفون معاً محتلطين حتى ولى مكة خالد  
ابن عبد الله القسرى لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء  
في الطواف واجلس عند كل ركن حرساً معاه السياط يفرقون بين الرجال  
والنساء فاستمر ذلك الى اليوم قال جدى سمعت سفيان بن عيينة يقول  
خالد القسرى اول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف، حدثني  
جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابو بكر ان  
النبي صلعم نظر الى الكعبة فقال ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرمك  
والمومن اعظم حرمة عند الله تعالى منك، قال ابو محمد الخراساني سمعت  
بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسرى قول الشاعر

يا حبيداً الموسم من مرفد وحبيداً الكعبة من مشهد

وحبدا اللاتي يواظبننا عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد لما انهن لا يواظبنك بعد هذا فأمر بالتفريق بين النسله  
والرجال في الطواف ۞

ما جاء في الطواف في المطر وفضل ذلك، حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدي ومحمد بن ابي عمر قالا حدثنا داود بن عجلان انه طاف  
مع ابي عقال في مطر قال ونحن رجال فلما فرغنا من سبعا اثينا نحو  
المقام فوقف ابو عقال دون المقام فقال الا احدكم حديثا تسرون به  
او تعجبون به قلنا بلى قال طفت مع انس بن مالك والحسن وغيرهما في  
مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا  
استأنفوا العجل فقد غفر لكم ما مضى فهكذا قال لنا رسول الله صلعم  
وطفنا معه في مطر قال ابو محمد الخزازي حدثنا محمد بن ابي عمر  
عن داود بن عجلان بسنده مثله ۞

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها،  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العبي عن  
ابيه عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلعم  
طوافن لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر  
له ذنوبه كلها غالبية ما غلبت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع  
الشمس وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس قال الخزازي  
عن اسحاق حدثناه ابن ابي عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد بسنده  
مثله الصواب عبد الرحيم ۞

ما جاء في صيام شهر رمضان يكثر والاقامة بها وفصل ذلك،  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سافر عن عثمان

ابن سراج قال ذكر عطاء بن كثير حديثنا رفعه الى النبي صلعم المقام  
 بمكة سعادة والخروج منها شقاوة، وقال عثمان قال مقاتل من نزل مكة  
 والمدينة من غير اهلها محتسبا حتى يموت دخل في شفاعته محمد صلعم،  
 قال عثمان واخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجعفي قال سمعت سائر بن  
 عبد الله يذكر ان غلاما كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة  
 وخمسين درهما في كل عام ويعلف له ظهره ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن  
 عمر لا خرجتك الى المدينة قال فلانا ازيدك في خراجي قال ما بهي ذلك يا  
 بني قال سائر فرايته ينفق على غلامه بالمدينة، حدثني ابن ابي عمر  
 حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله  
 وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب  
 له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة هتق رقبة  
 وكل يوم حملان فرس في سهيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى،  
 قال الخزازي عن اسحاق حدثناه ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الرحيم  
 ابن زيد بسناده مثله ۞

ما جاء في الخطيم واين موضعة، حدثنا ابو الوليد حدثني  
 جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال الخطيم ما بين  
 الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامراة دخلا اللعبة  
 فقبلها فيها فسحبا حجرين فأخرجا من اللعبة فنصب احدهما في مكان  
 زمزم والاخر في وجه اللعبة ليعتبر بهما الناس ويوردجروا عن مثل ما  
 ارتكبه، قال فسمى هذا الموضع الخطيم لان الناس كانوا يجطمون هنالك  
 بلايمان ويستجلب فيه الدماء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك

على طائر الا أهلك وقتل من حلف هنالك انما الا عجلت له العقوبة  
فكان ذلك يحجز بين الناس من الظلم وينتهيب الناس الايمان فلم يزل  
ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخبر الله ذلك لما اراد الى يوم  
القيامة، حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي  
نجيح عن ابيه ان ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامته  
وكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا  
تحت صخرة فبينما هم قائلون ان اقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها  
يشتمون فانفلقت بخمسين فلقة فادركت كل رجل منها فلقة فقتلته  
وكانوا من بني عامر بن لؤي، قال الزنجي فكان ذلك الذي اقل عددهم  
فورث حويطب بن عبد العزى عامه وابعاءه، حدثني جدتي حدثنا  
داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن  
ابن ابي نجيح عن حويطب بن عبد العزى انه قال كان في الجاهلية في  
اللعبة حلق امثال لجم البهم يدخل الخايف فيها يده فلا يريه احد  
فلما كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتنبه رجل فشلت  
فيها يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل، حدثني جدتي وابراهيم بن محمد  
الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن حويطب  
ابن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء اللعبة في الجاهلية فجاءت امرأة  
الى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فدخل يده اليها فبيست يده  
فلقد رايت في الاسلام بعد وانه لاشل، حدثني جدتي حدثنا ابن  
عبيدة عن محمد بن سوقة قال كنا جلوسا مع سعيد بن جبير في ظل  
اللعبة فقال انتم الآن في اكرم ظل عن وجه الارض، حدثني محمد بن  
يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا اقامت قريش بعد قصتي على ما

كان عليه قُصَى بن كلاب من تعظيم البيت والحرم وكان الناس يكرهون  
 الايمان عند البيت مخافة العقوبة في انفسهم واموالهم قال السواقدي  
 فحدثني عبد المجيد بن ابي انس عن ابيه عن ابي القاسم مولى ربيعة  
 ابن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجلاً من  
 بني كنانة من هُدَيْل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده  
 الله تعالى والحرم وعظم عليه فُلَيْي اَلَا ظَلَمَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تُحَقِّنْ لِحَرَمِ اللَّهِ  
 تَعْلَى فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَا دُعُونَ اللَّهَ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ مُسْتَهْزِئًا بِهِ  
 هَذِهِ نَاقَتِي فَلَانَةَ فَلَنَا أَقْعِدُكَ عَلَى ظَهْرهَا فَأَذْهَبُ فَأَجْتَهِدُ قَالَ فَاعْطَاهُ نَاقَتَهُ  
 وَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ لِلْحَرَمِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي ادْعُوكَ نَدَاءَ جَاهِدٍ  
 مِصْطَرٍّ عَلَى فُلَانِ ابْنِ عَمِّي لِتَرْمِيهِ بِدَأَاهُ لَا دَوَاءَ لَهُ قَالَ ثُمَّ انصرفت فوجدت  
 ابن عمه قد رُمِيَ فِي بَطْنِهِ فَصَارَ مِثْلَ الرِّبِيِّ فَمَا زَالَ يَنْتَفِجُ حَتَّى انشَقَّ  
 قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنَا رَأَيْتُ رَجُلًا  
 نَدَا عَلَى ابْنِ عَمِّ لَهُ بِالْعَمَى فَرَأَيْتَهُ يَقَادُ أَعْمَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
 عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ عَنِ حَكْرَمَةَ  
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُ رَجُلًا مِنْ بَنِي  
 سَلِيمٍ عَنِ نَدَاءِ بَصْرَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا بَنِي صَبْعَةَ عَشْرَةَ وَكَانَ  
 لَنَا ابْنُ عَمٍّ فَكُنَّا نَظْلِمُهُ وَنَضْطَهِدُهُ وَكَانَ يَذْكُرُنَا اللَّهُ وَالْحَرَمَ إِنْ لَا نَظْلِمُهُ  
 وَكُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نُرْتَكِبُ كُلَّ الْأُمُورِ فَلَمَّا رَأَى ابْنُ عَمِّنَا أَنَا لَا نَكْفُفُ عَنْهُ  
 وَلَا نُرَدُّ إِلَيْهِ ظِلَامَتَهُ امْتَهَلَ حَتَّى إِذَا دَخَلْتَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ  
 فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُ

اللَّهُمَّ ادْعُوكَ نَدَاءَ جَاهِدًا اقْتُلْ بَنِي الصَّبْعَاءِ إِلَّا وَاحِدًا

ثُمَّ اضْرِبْ الرَّجُلَ فَذَرَّهُ قَاعِدًا أَعْمَى إِذَا مَا قَيْدَ عَتَى الْقَائِدَا

فأت اخوة لي تسعة في تسعة اشهر في كل شهر واحد وبقيت انا فبعيت  
 ورمي الله في رجلي وكلمت فليس يُلايمني قايّد قال فسمعت عمر بن  
 الخطاب يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب اخبرني محمد بن يحيى  
 عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن شريك بن ابي عمير عن كريب عن  
 ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رضى عنه يسأل ابن عمه المنذر دعا  
 عليهم قال دعوت عليهم ليالى رجب الشهر كله بهذا الدعاء فاهلكوا في  
 تسعة اشهر واصاب الباقي ما اصابه اخبرني محمد بن يحيى عن  
 الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد الحميد بن سهيل عن عكرمة  
 عن ابن عباس قال دعا رجلاً على ابن عم له استأق ذوداً له فخرج يطلبه  
 حتى اصابه في الحرم فقال ذودى فقال اللص كذبت ليس الذود لك  
 قال فاحلف قال انا احلف فحلف هند المقام بالله الخالق رب هذا البيت  
 ما الذود لك فقيل له لا سهيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن  
 والمقام باسطاً يديه يدعو على صاحبه فا برح مقامه يدعو عليه حتى  
 وله فذهب عقله وجعل يصيح بكاءً فا لي وللذود ما لي ولغان رب الذود  
 فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ذوده فدفعها الى المظلوم فخرج بها وبقي  
 الاخر متولتها حتى وقع من جبل فتردى منه فاكنته السباع حدثنا  
 ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ايوب بن موسى  
 ان امرأة كانت في الجاهلية ومعها ابن عم لها صغير وكانت تخرج فتكتسب  
 عليه ثم تاتي فتطعمه من كسبها فقالت له يا بني اني اغيب عنك واني  
 اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان لله تعالى بمكة  
 بيتنا لا يشبهه شيء من اليبوت ولا يقاربه مفسدٌ وعليه ثياب فان ظلمك  
 ظالم يوماً فعُدْ به فان له رباً سيمنعك قال فجاءه رجل فذهب به فاسترقه

كل وكان اهل الجاهلية يعبرون انعامهم فاعبر سيده ظهيرة فلما راي الغلام  
 البيت عرف الصفة فنزل فيشتد حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فند  
 يده ليه ليأخذه فيبست يده فند الأخرى فيبست يده الأخرى  
 فستفتى في الجاهلية فافتى ليبحر عن كل واحدة من يديه بدننة ففعل  
 فاطقت له يدها وتركه الغلام وحتي سبيله ۞

ما يستخلف فيه بين الركن والمقام، حدثنا ابو الوليد  
 حدثني جدتي حدثنا سفيان بن شيخ من بني البكاء قديم قد  
 بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن ابي سفيان يقال له وقب يحدث  
 عن قومه ان رجلاً منهم تزوج امرأة فسألته أمها بغيراً من ابنة لثبي  
 فقلت اني قد ارضعتكما فرُفع ذلك الى عثمان بن عفان رضه فرأى ان  
 تستخلف عند الكعبة انها قد ارضعتها فلما ارادوا استحلافها أبست  
 وكفها ورعت وتأنمت وقالت انما اردت معنى ان افرق بينهما، حدثني  
 جدتي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل  
 من اصحاب النبي صلعم انه قال لا يخلف بين المقام والبيت في الشيء  
 اليسير اخاف ان يتهاون الناس به، حدثني جدتي حدثنا عبد  
 المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال راي عبد الرحمن بن  
 صوف جماعة عند المقام فقال ما هذا قالوا رجل يستخلف قال اني دم  
 قالوا لا قال اني ملا عظيم قالوا لا قال يوشك الناس ان يتهاونوا بهكذا  
 المقام، حدثني جدتي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء  
 قال لا يستخلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير ۞

ما جاء في المقام وفضله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي  
 حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت الفلاس بن ابي برة يحدث

من عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الركن والمقام من الجنة حدثني  
جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس  
قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من  
جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه  
الله حدثني جدّي حدثني ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثني  
ليث عن مجاهد انه قال لا تمس المقام فانه آية من آيات الله عز وجل  
ما جاء في الاثر الذي في المقام وقيام ابراهيم عمر عليه  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن  
جريج عن مجاهد في قوله تعالى فيه آيات بينات قال اثر قدميه في المقام  
حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيج عن مجاهد  
قال قام ابراهيم عم على هذا المقام فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم قال  
فقالوا لبنيك اللهم لبنيك قال ثن حجّ الى اليوم فهو من استجاب لابراهيم  
عمر حدثني جدّي حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عمر بن  
سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام  
ابراهيم مصلى قال اتما أمروا ان يصلوا عنده وثر يومروا بمسحه ولقد  
تكلفت هذه الأمة شيئاً لا تكلفته الامر قبلها ولقد ذكر لنا بعض من  
راى اثره واصابعه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اجلوسق وانماح  
حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن  
موسى بن سعد عن نوفل بن معاوية الديلي قال رايت المقام في عهد  
عبد المطلب وهو مثل المهابة قال ابو محمد الخزازي سنل ابو الوليد عن

المهابة فقال خرزة بيضاء وانشد ابو الوليد

مهابة كمثل البدر بين السحاب



تعلقها قلبي وما طرّ شاربي الى ان اتى حلمي وشابت ذوايبي  
حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة  
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قروة عن عمه بن الحكم عن ابي سعيد  
الخدري قال سألت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال  
كانت الحجارة على ما في عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان  
يجعل المقام اية من آياته فلما امر ابراهيم عمر ان يؤذن في الناس بالحج  
قام على المقام فارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته  
فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك  
فكان اثر قدميه فيه لما اراد الله سبحانه فكان ينظر من يمينه وهن  
شماله ويقول اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي  
اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلي  
اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلعم فأمر ان يصلي الى بيت المقدس  
فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه  
الى قبلته التي رضى لنفسه ولأنبيائه عليهم السلام قال فصلى الى الميزاب  
وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة، حدثنا  
ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج  
عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان وعبد الله  
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في اعلا  
المسجد ليلاً فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فسأله القوم  
فاكثروا فكان لما سُئل عنه ان قال رجل احقُّ ما سمعنا يذكر في المقام  
مقام ابراهيم فقال سعيد وما ذا سمعت قال الرجل سمعنا ان ابراهيم  
نبي الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامرأته ان لا ينزل بمكة

حتى يرجع يقول الرجل فقرب اليه المقام فرجل عليه فقال سعيد ليس كذلك حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا انه حين كان بين أم اسماعيل وابن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم عم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بأمر اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أمر اسماعيل شنةً فيها ملا تشرب منها وتدبر على ابنها ليس معها زاد يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فهدى بهما الى دوحه فوق زمزم في اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجاً على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوفى ابراهيم بكندا يقول ابن عباس فقال له أم اسماعيل الى من تتركها وابنها قال الى الله سبحانه قالت رضيت بالله تعالى فرجعت أم اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ثم ساق حديثاً طويلاً يقول فيه ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل قاصداً تحت الدوحة الى ناحية البير يبرى نبلاً له فسلم عليه ونزل اليه فقعده معه فقال له ابراهيم عم يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بأمر قال اسماعيل فطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني ربى ان ابني له بيتاً قال له اسماعيل واين يقول ابن عباس ف اشار الى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها عليها رضاض من حصاه ياتيها السيل من نواحيها ولا يركبها قال ابن عباس فلما يجفان عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجاره على رقبته ويبنى الشيخ ابراهيم فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبنى ويجوله في نواحي البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس فلذلك مقام ابراهيم عليه السلام

وقيامه عليه ٥

ما جاء في موضع المقام وكيف رَدَّه عمر رَضَهُ الى موضعه هذا  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن  
ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن  
ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني  
شيببة الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان يقال لهذا  
الباب باب السيل، قال فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما  
تحتته الى وجه اللعبة حتى جاء سييل في خلافة عمر بن الخطاب رَضَهُ  
يقال له سييل أم نهشل وأما سُمي بأُم نهشل انه ذهب بأُم نهشل ابنة  
عبيدة بن ابي أحيحة سعيد بن العاصي فانت فيه فاحتمل المقام من  
موضعه هذا فذهب به حتى وجد بأسفل مكة فأتى به فربط الى استار  
اللعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رَضَهُ فأقبل عمر فرأى فدخل بعمرة في  
شهر رمضان وقد غبى موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال أنشد  
الله عبداً عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي  
انا يا امير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فأخذت  
قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى لب الحجر ومن موضعه الى  
زمزم عيقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل  
اليها فأتى بها فثدّها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسأل الناس وشاورهم  
فقالوا نعم هذا موضعه، فلما استثبت ذلك عمر رَضَهُ وحق عنده امر  
به فاعلم ببنائه رَضَهُ تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم  
قال وردم عمر الردم الاعلى بالصخر وحضنه قال ابن جريج ولم يعلّه سييل  
بعد عمر رَضَهُ حتى الآن، قال ابو الوليد هو الردم السدي دون زقاق

النار قال جدتي وهو الردم الذي من دار امان بن عثمان الى دار ببة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن اخي ابي سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب قال الخواصي ببة لقب له واسمه عبد الله بن ربيعة، قال ابو الوليد قال جدتي فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر رضى الى اليوم غير انه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومايتين يقال له سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض رصبه وراينا حجارته وراينا فيه صخرًا ما راينا مثله ولم يظهر عليه، قال ابو الوليد قال لي جدتي طفت مع داود بن عبد الرحمن غير مرة فاشار لي الى الموضع الذي ربطت عنده المقام في وجه الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضى فرده قال وقال داود كنا اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه، قال ابو الوليد قال لي جدتي بعد ما جصص شانروان الكعبة بالجص والمرمر واتما جصص حديثنا من الدهر فقال لي وانا معه في الطواف اعددت من باب الحجر الشامي من حجارة شانروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجرًا طويلًا هو اطول السبعة فيه حفر شبه المقر فهو موضعه والا فهو التاسع من حجارة شانروان قال جدتي سميت مددها وقد كنت مددتها في. اما سبعة واما تسعة الا انه عند حجر طويل هو اطول السبعة او التسعة فيه الحفر فان رايتك قد قرف عنه الجص فاعددت وانظر اليه، حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول موضع المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النسي صلعم وابي بكر وعمر رضى الله عنهما الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس، حدثني ابن ابي عمر قال حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن ابي الأشرس قال

كان سهلٌ أم تَهَشَلُ قبل أن يعمل عمر الردم بَعْلًا مكة فاحتمل المقام من  
 مكانه فلم يُدْرَ أين موضعه فلَمَّا قدم عمر بن الخطاب رَضَهُ سال من يعلم  
 موضعه فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرتهُ  
 ونزعته بمقاط وتَخَوَّفْتُ عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن  
 وجه الكعبة اليه فقال آيت به فُجَاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر  
 الردم عند ذلك، قال سفيان فذلك الذي حدثناه هشام بن عروة عن  
 ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه  
 فوضعه الآن واما ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا، قال سفيان  
 وقد ذكر عمرو بن دينار نحوًا من حديث ابن ابي الاشرس هذا لا أُمَيِّرُ  
 احدهما عن صاحبه، حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا سليمان بن  
 مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عبيد بن جعفر عن عبد الله بن  
 صفوان انه قال امر عمر بن الخطاب رَضَهُ عبد الله بن السائب العابدی  
 وعمر نازل بمكة في دار ابن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه  
 اليوم قال فتَوَلَّه ثم صلى المغرب وكان عمر قد اشتكى راسه قال فلَمَّا صليت  
 ركعة جاء عمر فصلى ورأى قال فلَمَّا قضى صلاته قال عمر احسنت فكننتُ  
 اول من صلى خلف المقام حين حُوِّلَ الى موضعه عبد الله بن السائب  
 القايل، حدثني جدتي قال حدثنا سليمان بن مسلم عن ابن جريج  
 عن محمد بن عبيد بن جعفر عن عبد الله بن السائب وكان يصلي  
 بأهل مكة فقال انا اول من صلى خلف المقام حين رُدَّ في موضعه هذا ثم  
 دخل عمر وانا في الصلاة فصلى خلفي صلاة المغرب هـ  
 ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه، حدثنا  
 ابو الوليد قال حدثني جدتي قال سمعت عبد الله بن شعيب بن

شيبه بن جبهر بن شيبه يقول ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال وهو من حجر رحو يشبه السنان فخشينا ان يتفتت او قال يتداع فكتبتنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بألف دينار فضببنا بها المقام اسفله واعلاه وهو الذهب الذي عليه اليوم، قال سمعت يوسف ابن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه قال ولم يسزل ذلك الذهب عليه حتى ولى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهباً فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العبل فجعل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومايتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه، اخبرني غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة فنزل دار الندوة فجاء عبید الله بن عثمان بن ابراهيم الحنفي بالمقام مقام ابراهيم في ساعة خالصة نصف النهار مشتمل عليه فقال للحاجب ايذن لي على امير المؤمنين فان معي شيئاً لم يدخل به على احد قبله وهو يسر امير المؤمنين فادخله عليه فكشف عن المقام فسرى بذلك وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له اخرج وارسل الى بعض اهله فشربوا منه وتمسحوا به ثم ادخل فاحتمله وردته مكانه وامر له بجوايز عظيمة واقطعه خيفاً بخلة يقال له ذات القويع فباعه من منيرة مولاة المهدي بعد ذلك بسبعة الاف دينار

ذكر ذرع المقام، قال ابو الوليد وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة اعلاه اربع عشرة اصبعاً في اربع عشرة اصبعاً ومن اسفله مثل ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله طوقاً ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع

عرضاً في عشر اصابع طولاً وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل امير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون اصبعاً ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولهما مكثرتان وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استندق من التمشح به والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص ملبس به وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل الصندوق ويقفل فيهما قفلان، حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي مولى ابي قيس بن ثعلبة قال حدثني علي بن جهم بن بدر الشامي حدثني ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التتوخسي قال اوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطلاب الادب وقال انها صناعة تجفو اهلها

باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم لامر اسماعيل عليهما السلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبيرة قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين امر اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امراة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بالامر اسماعيل واسماعيل وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع امر اسماعيل شمة فيها ماء تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد يقول سعيد ابن جبيرة قال ابن عباس فعبد بهما الى نوحه فوق زمزم في اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم توجه

ابراهيم خارجاً على دابته واتبعت أم اسماعيل اثره حتى وانا ابراهيم  
بكدًا يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل الى من تتركها وولدها قل  
الى الله عز وجل فقالت قد رضيت بالله عز وجل فرجعت أم اسماعيل  
تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت  
شنتها تشرب منها وترضع ابنها حتى فنى ما شنتها فانقطع دهرها فجاع  
ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه أمه يتشحط فخشيت أم اسماعيل  
انه يموت فاحزنها لذلك، يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو تعيبت  
عنه حتى يموت ولا ارى موته يقول ابن عباس فعدت أم اسماعيل الى  
الصفاء حين رآته مشرفاً تستوضح عليه اى ترى احداً بالوادى ثم نظرت  
الى المروة فقالت لو مشيت بين هكئى الجبلين تعللت حتى يموت  
الصبي ولا اراه، يقول ابن عباس فشت بينهما أم اسماعيل ثلاث مرات  
او اربع ولا تجيز بطن الوادى فى ذلك الا رملًا يقول ابن عباس ثم رجعت  
أم اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فاحزنها فعادت الى  
الصفاء تعلل حتى يموت ولا تراه فشت بين الصفاء والمروة كما مشت  
اول مرة يقول ابن عباس حتى كان مشيها بينهما سبع مرات قال ابن  
عباس قال ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفاء والمروة، قال  
فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت  
صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احدٌ غيرها فقالت قد اسمع صوتك  
فأغثنى ان كان عندك اخير<sup>٥</sup> فخرج لها جبريل عمر فاتبعته حتى ضرب  
برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث فخص جبريل يقول ابن  
عباس قال ابو القاسم صلعم فحاضته أم اسماعيل بتراب تروءه خشية ان  
يفوتها قبل ان تلى بشنتها يقول ابو القاسم صلعم ولو تركته أم اسماعيل



كان عينا معينا يجري، يقول ابن عباس فجاهت أم اسماعيل بشتتها  
 فاستقمت وشربت فدرت على ابناها فيينا في كذلك ان مر ركب من  
 جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء  
 فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس يقول ابن عباس  
 فرسلوا جريين لهم حتى اتيا أم اسماعيل فكلمها ثم رجعا الى ركبهما  
 فاخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى حيوها فردت عليهم وقالوا لمن  
 هذا الماء قالت أم اسماعيل هو لي قالوا اتانين لنا ان نسكن معك عليه  
 قالت نعم قال ابن عباس قال ابو القاسم صلعم القى ذلك أم اسماعيل  
 وقد احببت الانس، فنزلوا وبعثوا الى اهليهم فقدموا وسكنوا تحت  
 الدوح واعتشروا عليها العرش فكانت معلم في وابنها، وقال بعض اهل  
 العلم كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فكثرت بذلك ما شاء الله ان تمكث  
 فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذي  
 يهدى لها سرا وهلاينة وارتكبوا مع ذلك امورا عظاما نصب ماء زمزم  
 وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصرا بعد  
 عصر حتى غبي مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مصاص بن عمرو  
 الجهمي قد وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت  
 وخوفهم النقم وقال لهم ان مكة بلد لا تقرب ظلما فانه الله قبل ان ياتيكم  
 من يخرجكم منها خروج نل وصغار فتتمنوا ان تتركوا تطوفون بالبيت  
 فلا تقدروا على ذلك، فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عبد الى غزائين  
 كنا في الكعبة من ذهب واسيف قلعية كانت ايضا في الكعبة فحفر لذلك  
 كنه بليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه فسلط الله  
 عليهم خراعة فاخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما

شاه الله ان تليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقدم الزمان حتى  
 بؤاه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك فخصه به من  
 بين قريش ٥

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبيد الله بن  
 معاذ الصنعاني عن متهر عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب  
 ابن هاشم جد رسول الله صلعم ان قريشا خرجت قارة من اصحاب  
 الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغى العز في  
 غيره قال فجلس عند البيت واجلت منه قريش فقال

لأهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك

لا يغلبن صليبهم وصلاتهم عدوا بحالك

قال فلم يزل تابوتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش  
 وقد عظمت فيها لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك  
 وقد ولد له اكبر بنيه فأنرك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبيد  
 المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم خبئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال  
 اللهم بين لي فأتى في المنام مرة اخرى فقيل له احفر تكتم بين الفرت والدم  
 في منحت الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب المجرم فقام عبيد  
 المطلب فشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سمى له من الايات  
 فأحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها  
 الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها حتى  
 احتمل لها فاقبل غراب يهوى حتى وقع في الفرت فآجت في قرية  
 النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب

ما هذا الصنيع انا لم نكن نؤنك بالجهل ثم تحفر في مسجدا فقال عبد  
 المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد من صدق عنها فطفت هو وابنه  
 الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسفة عليهما يومئذ ناس من قريش  
 فنارعوها وقتلوا وتناى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه  
 وصدقته واجتهاده في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه  
 الانى نذر ان وفا له عشرة من الولد ان يخر احدهم ثم حفر حتى  
 ادرك شيوا فدفنت في زمزم حين دفنت فلما رات قريش انه قد ادرك  
 السيف قاتلوا يا عبد المطلب اجزنا ما وجدت فقال عبد المطلب هذه  
 السيف لبييت الله الحرام تحفر حتى انبط الماء في الفرار ثم بحرها  
 حتى لا ينوف ثم بنا عليها حوضا فطفت هو وابنه ينزولن فيملآن ذلك  
 الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسنة قريش بالليل فيصلحه  
 عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فسادا دعا عبد المطلب ربه فأرى  
 في المنام فقيل له قل اللهم اني لا أحلها لغتسل ولكن في للشارب حل وجل  
 ثم كفيتم فقلم عبد المطلب يعنى حين اختلفت قريش في المسجد  
 فنلقى بالدى أرى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه نلك عليه احد  
 من قريش الا رمى في جسده بداءه حتى ترصكوا حوضه وسقايتهم، ثم  
 تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت  
 لك نحر احدكم وانى اقرع بيننا فأصب بذلك من شيمت فأقرع بيننا  
 فطلرت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال  
 عبد المطلب هو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة  
 من الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فخرها عبد المطلب،  
 حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحاق قال

حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب أرى في منامه ان  
يحفر زمزم في موضعها الذي في فيه فحفرها بين اساف وثابلة الوثنيين  
الذين كانا بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحلج منها عقت  
على الابرار لانه كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على  
ما سواها من المياه ولانها بئر اسماعيل بن ابراهيم في الموضع الذي ضرب  
فيه جبريل برجله فهزموه ونبع الماء منه قال ابن اسحاق وكان سبب  
حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نايم في الحجر فأمر بحفر زمزم  
في منامه وهو دفين بين صنمى قريش اساف وثابلة عند منحر قريش  
قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله  
ابن زبير الغافقي انه سمع علي بن ابي طالب رضى يحدث حديث  
زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب ابي لنايم في  
الحجر ان اتاني آت فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة قال ثم ذهب عني  
فرجعت الى مصحجي فنبئت فيه فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما برة  
قال ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مصحجي فنبئت فيه  
فجاءني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تكفر  
تسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شأنها ودل على  
موضعها وعرف انه قد صدق غدا يعمله ومعه ابنة الحارث بن عبد  
المطلب ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطس  
كبر عرفتم قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد  
المطلب انها بئر اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال  
عبد المطلب ما انا بفاسل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيتك  
من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى تحاكمك فيها قال فأجعلوا

بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم اليه قالوا كاهنة بني سعد هذيم قال  
 نعم وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد  
 مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذناك مفاوز فخرجوا  
 حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فبي ماء عبد المطلب  
 واصحابه فظموا حتى أيقنوا بالهلكة واستسقوا من معام من قبايل  
 قريش فأبوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما  
 اصابكم فلما راي عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه  
 واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما رأينا الا تتبع لرايك فأمرنا بما شئت قال  
 فاني اري ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم الآن من القوة فكلما  
 مات رجل دفعه اصحابه في حفرة ثم وأرؤة حتى يكون اخركم رجلاً  
 واحداً فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً قالوا سمعنا ما  
 اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً  
 ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القاعنا بأيدينا لحجر لا نبتغي  
 لانفسنا حيلة فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد أرتحلوا فأرتحلوا  
 حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينتظرون اليهم وما هم فاعلون تقدم  
 عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت  
 خفها عن ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرّب  
 وشربوا واستقوا حتى ملوا اسقيتهم ثم دعا القبائل لئلا معه من قريش  
 فقال قلم الى الماء فقد سقانا الله عز وجل فأشربوا واستقوا فشرّبوا واستقوا  
 فقالت القبائل لئلا نازعته قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد  
 المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابداً الذي سقاك هذا الماء بهذه  
 الفلاة هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشداً فرجع ورجعوا

معه ولم يعضوا الى الكاهنة وخلقوا بينه وبين زمزم، قال ابن اسحاق وسمعت  
 ايضا من يحدث في امر زمزم عن علي بن ابي طالب رَضَهُ انه قيل لعبد  
 المطلب حين امر بحفر زمزم اَنْعُ بِلْمَاءِ الرَّوَّاهِ غَيْرِ اللَّذْرِ فُخْرَجَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ  
 حِينَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ إِلَى قَرِيْشٍ فَقَالَ اتَعْلَمُونَ اِنِّي قَدْ اَمَرْتُ اَنْ اَحْفَرَ زَمْزَمَ  
 قَالُوا فَهَلْ يَبَيِّنُ لَكَ اَيْنَ هِيَ قَالَ لَا قَالُوا فَارْجِعْ اِلَى مَضْجَعِكَ الَّذِي رَاَيْتَ  
 فِيهِ مَا رَاَيْتَ اِنْ يَكُنْ حَقًّا مِنْ اَللّٰهِ يَبَيِّنُ لَكَ وَاِنْ يَكُنْ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ  
 يَرْجِعْ اِلَيْكَ فَرَجَعَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ اِلَى مَضْجَعِهِ فَنَامَ فَاَرَى فَقِيْلَ اَحْفَرَ زَمْزَمَ  
 اِنْ حَفَرْتَهَا لَمْ تَكُنْ وَهِيَ تَرَاثٌ مِنْ اَبْنِكَ الْاَعْظَمِ فَلَمَّا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ قَالَ  
 وَاَيْنَ هِيَ قَالَ قِيلَ لَهُ عِنْدَ قَرْيَةِ النَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَرُ الْغُرَابُ عَدَاً قَالَ فَعَدَا  
 عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ وَلَيْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَدٌ غَيْرُهُ فَوَجَدَ قَرْيَةَ  
 النَّمْلِ وَوَجَدَ الْغُرَابَ يَنْقَرُ عِنْدَهَا بَيْنَ الْوُثْنَيْنِ اَسَافَ وَنَائِلَةَ نَجْدٍ بِالْمَعْوَلِ  
 وَقَامَ لِيَحْفَرَ حَيْثُ اَمَرَ فقامت اليه قريش حين راوا جدّه فقالت والله  
 لَا نَدْعُكَ تَحْفَرُ بَيْنَ وَثْنَيْنَا هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ فَحَفَرَ عِنْدَهُمَا فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ  
 لِلْحَارِثِ تَعْنَى اَحْفَرَ وَاللّٰهُ لَا مَضِيْعَ لِمَا اَمَرْتُ بِهِ فَلَمَّا عَرَفُوا اَنَّهُ غَيْرُ نَازِعٍ  
 خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَفْرِ وَكَفُّوا عَنْهُ فَلَمْ يَحْفَرَ اِلَّا يَسِيْرًا حَتَّى بَدَأَ لَهُ الطُّيُّ  
 طَىُّ الْبَيْرِ فَكَبَّرَ وَعَرَفَ اَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ فَلَمَّا تَمَادَى بِهِ الْحَفْرُ وَجَدَ فِيهَا  
 غُرَابَيْنِ مِنْ نَعْبٍ وَهِيَ الْغُرَابَانِ اللَّذَانِ دَفَنْتَ جُرْمَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ  
 مَكَّةَ وَوَجَدَ فِيهِ اَسِيْفًا قَلْبِيَّةً وَاِدْرَافًا وَسِلَاحًا فَقَالَتْ لَهُ قَرِيْشٌ اِنْ لَنَا  
 مَعَكَ فِي هَذَا شَرْكًا وَحَقًّا قَالِ لَا وَلكِنْ هَلُمَّ اِلَى اَمْرِ نَصْفِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
 نَضْرِبُ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ قَالُوا وَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ اجْعَلِ لِلْكَعْبَةِ قَدْحَيْنِ وَوَلِي  
 قَدْحَيْنِ وَلكُمْ قَدْحَيْنِ قَالُوا اَنْصَفْتِ فَجَعَلِ قَدْحَيْنِ اَصْفَرَيْنِ لِلْكَعْبَةِ  
 وَقَدْحَيْنِ اَسْوَدَيْنِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَدْحَيْنِ اَبْيَضَيْنِ لِقَرِيْشٍ ثُمَّ قَالَ اعْطَوْهَا

مَنْ يَضْرِبُ بِهَا عِنْدَ قُبُلٍ وَقَامَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَقَالَ

لَأَنْتَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَمُودُ رِقِي وَأَنْتَ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ

مِنْ عِنْدِكَ الطَّرْفُ وَالتَّلِيدُ فَأَخْرَجْنَا لَنَا الْغَدَاةَ مَا تَرِيدُ

فَضْرَبَ بِالْقِدَاحِ فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْغَزَالِينَ لِلْكَعْبَةِ وَخَرَجَ الْأَسْوَدَانِ عَلَى الْأَسْيَافِ وَالِدُرُوعِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَتَخَلَّفَ قَدْحًا قَرِيشٍ فَضْرَبَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْأَسْيَافَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَضْرَبَ فَوْقَهُ أَحَدَ الْغَزَالِيْنَ مِنَ الذَّهَبِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ نَهَبٍ حُلَيْتِيَّةٍ الْكَعْبَةِ وَجَعَلَ الْغَزَالُ الْأَخْرَجَ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ فِي الْجَبِّ الَّذِي كَانَ فِيهَا يُجْعَلُ فِيهِ مَا يَهْتَدَى إِلَى الْكَعْبَةِ وَكَانَ قُبُلُ صَنْمِ قَرِيشٍ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ عَلَى الْجَبِّ فَلَمَّا يَزِلُّ الْغَزَالُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذَهُ الْغَفْرُ الَّذِي كَانَ مَرُّ أَمْرِهِ مَا كَانَ وَهُوَ مَكْتُوبٌ أَخَذَهُ وَقَصَّتَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَظَهَرَتْ زَمْزَمُ فَكَانَتْ سَقَايَةَ الْحَلْجِ ففِيهَا يَقُولُ مَسَافِرُ بَيْنَ ابْنِ عَمْرٍو

ابن أمية بن عبد شمس يمدح عبد المطلب

فَلَمَّا مَنَاقِبَ الْخَيْرَاتِ لَمْ تَشْدُدْ بِهِ عَضْدًا

لَمْ تَسْقِ الْحَمِيمِ وَتَأَخَّرَ الدَّلَاقَةَ الرُّفْدَا

وَزَمْزَمَ فِي أَرْوَمَتِنَا وَتَفَقُّأَ هَيْنَ مِنْ حَسَدَاءِ

وَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ قَدْ نَدَرَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حِينَ أَمَرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ لِمَنْ حَفَرَهَا وَتَمَّ لَهُ مَا يَرِيدُ مِنْ أَمْرِهَا وَتَتَلَمَّ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةٌ ذَكَورٌ لِيُدْجِنَ أَحَدُهُمْ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ فَرَادَ اللَّهِ فِي شَرَفِهِ وَوَلَدَهُ فَوُلْدٌ لَهُ عَشْرَةٌ نَفَرُ الْحَارِثِ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سُوَادَةَ بْنِ عَمْرِو أَخُوهُ هَلَالُ بْنُ عَمْرِو وَعَبْدُ اللَّهِ وَابُو طَالِبِ وَالزُّبَيْرِ وَأُمُّهُمُ الْخَزْرُمِيَّةُ وَالْعَبَّاسُ وَضَرَارُ وَأُمُّهُمَا النَّمْرِيَّةُ وَابُو نَهْبٍ وَأُمُّهُ الْخَزْرَاعِيَّةُ وَالغَيْدَانُ وَأُمُّهُ الْغُبْشَانِيَّةُ خِزْأَمِيَّةٌ وَحَمْرَةَ وَالْمَقُومُ وَأُمُّهُمَا الزُّهْرِيَّةُ فَلَمَّا تَتَلَمَّ لَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ وَعَظُمَ شَرَفُهُ وَحَفَرَ زَمْزَمَ وَتَمَّ لَهُ سَقَايَةُ اقْرَعِ

بين ولده أيلم يذبح فخرجت القرعة. على عبد الله بن عبد المطلب  
أبي رسول الله صلعم فقام إليه ليدركه فقامت له أخواله بنو مخزوم  
وعظماء قريش وأهل الرأي منهم وقالوا والله لا تدركه فانك ان تفعل  
تكن سنة علينا في اولادنا وسنة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش  
في ذلك فقالت له قريش ان بالحجاز عرفاة لها تابع فسألها ثم انت على  
راس امرك ان امرتك بدينك ذكته وان امرتك بأمر لك فيه فرج قبلته  
قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها تخيبر  
فسالوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت ارجعوا اليوم عني حتى  
ياتيني تابعي فساله فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت  
نعم قد جاءني الخبير كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل قل وكننت  
كذلك قالت فأرجعوا الى بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم اصرهوا عليها  
بالقديح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فأحروها وان خرجت  
على صاحبكم فزيدوا من الابل عشرا ثم اصرهوا بالقديح عليها وعلى  
صاحبكم حتى يرضى ربكم فالذا خرجت على الابل فأحروها فقد رضى  
ربكم ونجا صاحبكم، قال فرجعوا الى مكة فأقرع عبد المطلب على عبد  
الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله فقالت قريش  
لعبد المطلب يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشرا  
عشرا وتخرج القرعة على عبد الله وتقول قريش زد ربك حتى يرضى  
ففعل حتى بلغ مائة من الابل فخرجت القديح على الابل فقالت قريش  
لعبد المطلب أحرها فقد رضى ربك وقرعت فقال له انصف اذا رقي  
حتى تخرج القرعة على الابل ثلاثا فأقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله  
وعلى المائة من الابل ثلاثا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت



ثلاث مرّات حَجَرَ الأبل في بطون الأودية والشعاب وعلى رؤس الجبال لم يَصُدَّ عنها إنسانٌ ولا طائرٌ ولا سبُعٌ ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئاً وتجلّبت لها الأعراب من حول مكة وأغارت السباع على بقايا بقيت منها فكان ذلك أول ما كانت الدية مائة من الأبل ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الدية عليه، قال ولما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم الى منزله مرّ بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو يومئذ من اشراف اهل مكة فزوج ابنته آمنّة عبد الله بن عبد المطلب ٥

ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن وهب بن منبه انه قال في زمزم والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله مضمونة وانها لفي كتاب الله تعالى برة وانها لفي كتاب الله سبحانه شراب الابرار وانها لفي كتاب الله طعامٌ طعيمٌ وشفاءٌ سقمٌ، حدثني جدّي عن الزجّجى عن ابن خيثم قال قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى فجيئناه نعوذ به فاذا عنده من ماء زمزم قال فقلنا لو استعملت فان هذا مالا فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيسره والذي نفسي وهب بيده انها لفي كتاب الله زمزم لا تُنَزَفُ ولا تُكْمَرُ وانها لفي كتاب الله برة شراب الابرار وانها لفي كتاب الله مضمونة وانها لفي كتاب الله طعامٌ طعيمٌ وشفاءٌ سقمٌ والذي نفسي وهب بيده لا يَجِدُ اليها احدٌ فيشرب منها حتى يتصلع الا نزعتم منه دالا واحذثت له شفاء، حدثني جدّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن ابي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال

لمزمز انا لتجدها مصنونة صن بها نك اول من سقى ماله اسماعيل عمر  
 طعام طعم وشفاة سقمه حدثنا جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة  
 عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد  
 شفاء شفاك الله وان شربته نظماه ارواك الله وان شربته لجوع اشبعك  
 الله وفي هزيمة جبريل بعقبة وسقى الله اسماعيل عمر قال ابو الوليد  
 والهزيمة الغمرة بالعقب في الارض وقال زمزم شقت من الهزيمة حدثني  
 جدى قال حدثنا سفيان عن فرات القزاز عن ابي الطفيل قال سمعت  
 عليا يقول خير واديين في الناس وادي مكة وادي بالهند الذي هبط  
 به آدم عمر ومنه يوقى بهذا الطيب الذي يتطيبون به وشرواديين في  
 الناس وادي بالأحفاف وادي بحضرموت يقال له برهوت وخيرهم في الناس  
 بهر زمزم وشروبيير في الناس بلهوت واليهما تجتمع ارواح الكفار وفي  
 برهوت حدثنا جدى عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي  
 حسين ان رسول الله صلعم بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء  
 زمزم فبعث اليه براويتين وجعل عليهما كرا غوطيا حدثنا جدى  
 عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال حدثني  
 ابن ابي حسين انه قال كتب رسول الله صلعم الى سهيل بن عمرو ان  
 جاءك كتابي هذا ليلا فلا تصبحن وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى  
 تبعث الى ماء زمزم فاستعانت امراته ائيلة الخراعية جدة ايوب بن  
 عبد الله فادجنها وجواربهما فلم يصحبا حتى قرنا مرادتين وفرغتسا  
 منهما فجعلهما في كرتين غوطيين ثم ملاهما وبعث بهما على بعير  
 حدثني جدى قال حدثنا عبد الجبار بن الورد حدثنا عبد الملك  
 ابن الحارث بن ابي ربيعة الخزومي عن مكرمة بن خالد قال بينما انا

ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس ان نفر يطوفون عليهم ثياب بيض  
 ثم ار بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا متى فالتفت بعضهم  
 فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار قال فقاموا ودخلوا زمزم  
 فقلت والله لو دخلت على القوم فسالتهم فقامت فدخلت فاذا ليس  
 فيها من البشر احده حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد  
 من رجل يقال له رباح مولى لآل الأحنس انه قال اعتقى اهلي فدخلت  
 من البادية الى مكة فاصابني بها جوع شديد حتى كنت اُكوم الحَصَا  
 ثم اصنع كيدي عليه قال فقامت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت  
 لبنا كانه لبن غنم مستوحاة انفاسا حدثني محمد بن يحيى عن  
 الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله القيسي عن جعفر  
 ابن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن غنمة عن العباس بن  
 عبد المطلب قال تناثس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل  
 العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها فتكون صبوحة لهم وقد كنا نعددها  
 هونا على العيال حدثني محمد بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن  
 سفيان الثوري عن العلاء بن ابي العباس عن ابي الطفيل قال سمعت  
 ابن عباس يقول كانت تسمى في الجاهلية شباة يعنى زمزم ويؤمها  
 نعيم العيون على العيال وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
 عبد الله بن المومل عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلعم قال ماء  
 زمزم لما شرب له وعن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد  
 ابن كيسان عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلعم التصلع من  
 ماء زمزم براءة من النفاق وحدثني جدتي عن سعيد بن عثمان قال  
 حدثنا ابو سعيد من رجل من الانصار من ابيهم عن جدته ان رسول

الله صلعم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدللوا ذلوا من ماء زمزم  
 فيتصلعوا منها ما استطاع منافق قط يتصلع منها، وعن الواقدي عن  
 الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاه ان كعب الاحبار حمل منها ثنتي  
 عشرة راوية الى الشام، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول  
 عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام،  
 وعن الواقدي عن ابن ابي ذؤيب عن القاسم بن عباس عن باباه مولى  
 العباس بن عبد المطلب قال جاء كعب الاحبار باداة من ماء زمزم وحن  
 نزع عليها فحنيناه عنها فقال العباس رضى دعوه يفرغها فيها واستقى  
 منهما اداوة وقال انهما ليتعارفان يعنى ايليا وزمزم، حدثني جدتي قال  
 حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا منبسة بن سعيد الرازي عن  
 ابراهيم بن عبد الله الحاطي عن عطاه عن ابن عباس قال صلوا في مصلي  
 الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلي الاخيار قال  
 تحت المهبوب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم، حدثني جدتي عن  
 سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال سمعت  
 انه يقال خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء بيهوت شعب  
 من شعاب حضرموت وخير بقاع الارض المساجد وشر بقاع الارض  
 الاسواق، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
 اخبرني ابن جريج قال حدثني عبد الله بن ابي بريدة عن عبد الله  
 ابن ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصلت اخبره ان كعبا قال لزمزم  
 برة مصنونة صن بها لكرم اول من اخرجت له اسماعيل وحنجدها طعام  
 طعم وشفاء سقم، قال ابن جريج واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ  
 من اهل الشام قال سمعت كعبا يقول اني لا جد في كتاب الله تعالى المنزل

ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم، حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن  
 سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني اكللي عن عون بن حميد بن مزل  
 عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي نر انه قال قال لي عمي ابو نر  
 لابن اخي في حديث خُذْتُ به عن مقدم ابي نر مكة على رسول الله  
 صلعم وكان في حديثهما ان رسول الله صلعم قال متى كنت هاهنا قال  
 قلت اربع عشرة بين يوم وليلة وما لي طعام ولا شراب الا ملا زمزم فا  
 اجد على كبدي سخفة وجع ولقد تكسرت فكن بطني فقال انها  
 طعام طعم، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
 اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرني رباح الاسود قال كنت مع  
 اهلي بالبادية فاتبعنت بمكة فاعتقت فكتت ثلاثة ايام لا اجد شهيا آله  
 قال فكتت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت زمزم فبركت على  
 ركبتي مخافة ان استقي وانا قائم فيرفعي الدلو من الجهد فجعلت  
 انزع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن  
 بين ثنأياي فقلت لعلي ناصس فضربت بللاء على وجهي وانطلقت وانا  
 اجد قوة اللبن وشبعه، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان  
 ابن ساج قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد ان راعيا كان يري وكان  
 من العباد فكان اذا طمى وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضأ وجد  
 فيها ماء، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
 اخبرني مقاتل عن الضحاک بن مزاحم قال بلغني ان التصلع من ماء  
 زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو  
 البصر وانه سياتي عليها زمان يكون اعذب من النبل والفرات، قال ابو  
 محمد الخزازي وقد راينا ذلك في سنة احدى وثمانين وماهيتين وذلك

انه اصاب مكة امطاراً كثيرة فسال وادبها بأسبيل عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومايتين فكثرت ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب رأسها فلم يكن بينه وبين شفتها العلوية الا سبعة اذرع او نحوها وما رأيتها قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه رآها كذلك وعلمت جداً حتى كان ماءها اعذب من مياه مكة لانه يشربها اهلها وكنت انا وكثير من اهل مكة اأخذ الشرب منها لعذوبته وانا رايناها اعذب من مياه العينين ولم اسمع احداً من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العذوبة ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها وكان الماء في الكثرة على حاله وكنا نقدر انها لو كانت في بطن وادي مكة لسال ماءها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجعل مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها لله في هذه المواضع

تنفجر ماء ٥

ذكر شرب النبي صلعم من ماء زمزم، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن ابن الحارث بن عباس عن زيد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضى في حديث حدث به عن النبي صلعم ثم افاض رسول الله صلعم فدعا بساجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلو ان تغلبوا عليها لنزعتم معكم، حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاوس عن طاوس قال امر النبي صلعم احسابه ان يفيضوا نهاراً وافاض في نسائه ليلاً فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال ناولوني فنولوا فشراب منها ثم تمضمض فمَجَّ في الدلو ثم

امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعت  
 معكم، قال ابن جريج أخبرني من سمع طاوساً يقول جاء النبي صلعم  
 زمزم فقال ناولوني فنولوا فشرب منها ثم مضمض ثم مسح في الدلو ثم  
 امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال نحواً مما قال ابن طاوس في النزع ثم  
 مشى الى السقاية سقاية النبيذ فيشرب فقال العباس ان هذا قد  
 ساطته الايدي منذ اليوم وقد اثقل وفي البيت شراب صاف فأبى النبي  
 صلعم ان يشرب الا منه فعاد عباس لذلك القول فأبى النبي صلعم ان  
 يشرب الا منه حتى اعاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي صلعم ان يشرب  
 الا منه فسقى منه، قال فكان طاوس يقول الشرب من النبيذ من تمام  
 الحج، قال ابن جريج وأخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلعم شرب  
 من النبيذ ومن ماء زمزم وقال لولا ان يكون سنة لنزعت، قال ابن عباس  
 ربما فعلت اى ربما نزعت، حدثنا ابن جريج ايضا عن عطاء قال رايت  
 عقيل بن ابي طالب شيخاً كبيراً يقتل الغرب وكانت عليها غروب ودلالة  
 فرايت رجلاً منهم بعد ما معالم موثق في الارض يلقون أرديتهم فينزهون  
 في القمص حتى ان اسافل قصاص لمبتلة بالماء فينزهون قبل الحج وايام  
 منى وبعده، قال ابن جريج وأخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله  
 ابن عباس عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ان رجلاً نادى ابن  
 عباس والناس حوله فقال سنة تتبعون بهذا النبي صلعم ام هو اهون عليكم  
 من العسل واللبن فقال ابن عباس جاء النبي صلعم عباساً فقال اسقونا  
 فقال ان هذا شراب قد مغت ومرت افلا نسقيك لبناً وعسلاً فسقل  
 اسقونا مما تسقون منه الناس قال طلق النبي صلعم ومعه احسابه من  
 المهاجرين والانصار بعسل النبيذ فلما شرب النبي صلعم عجل قبل ان

يروى فرفع رأسه فقال أحسنتم هكذا أصنعوا فقال ابن عباس فرصاه  
 رسول الله صلعم بذلك أحبُّ إلينا من أن تسيل شعابنا علينا لبناً  
 وعسلًا قال ابن جريج قال عطاء فلا يخطئني إذا أفصتُ أن اشرب من  
 ماء زمزم قال وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلوَ لله اشرب  
 منها اتباع السنَّة فأمَّا مذ كبرتُ فلا انزع يُنزع لي فاشرب وإن لم يكن  
 لي طمًا اتباع صنيع محمد صلعم قال فأمَّا النبيذ فَرَقَّ اشرب منه ومرة لا  
 اشرب منه، حدثني جدِّي قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه  
 أن النبيَّ صلعم أفاض في نساءه ليلاً وطاف على راحلته يستلم الركن  
 بمحاجنه ويقبل طرف المحاجن ثم أتى زمزم فقال انزهوا فلولا أن تغلبوا  
 عليها لنزعتُ فقال العباس رَضَّه أن يفعل فربَّما فعلت فداك أبي وأُمِّي  
 ثم أمر بتلؤ فَنَزَعَ له منها فشرِب فُضْمَصُ ثم مَجَّ في الدلو وأمر به فأهريق  
 في زمزم ثم أتى السقاية فقال أسقوني من النبيذ فقال عباس يرسل الله  
 أن هذا شراب قد مُغِتَّ وَتَقَدَّ وحاضته الأيدي ووقع فيه الذهب وفي  
 البيت شراب هو أصفى منه قال منه فأسقني يقول ذلك ثلاث مرَّات وأعاد  
 النبيُّ صلعم قوله ثلاث مرَّات كلَّ ذلك يقول منه فأسقني فسقاه منه  
 فشرِب قال ابن طاوس فكلن أبي يقول هو من تمام الحجِّ، حدثني جدِّي  
 قال. حدثنا ابن عيينة عن عاصم الأَحْوَل عن الشعبي عن ابن عباس قال  
 رأيت النبيَّ صلعم نُزِعَ له دَلْوٌ من ماء زمزم فشرِب قائماً، حدثني جدِّي  
 قال حدثنا ابن عيينة عن مِسْعَرِ بن عبد الجبار بن وإيل بن حجر عن  
 أبيه أن النبيَّ صلعم أتى بتلؤ من ماء زمزم فاستنثر خارجاً من الدلو  
 ومضمض ثم مَجَّ فيه قال مِسْعَرٌ مِسْكَاً أو أَطِيبَ من المسك، حدثني  
 جدِّي عن سعيد بن سارة عن عثمان قال أخبرني حنظلة بن أبي



سفيان الجعفي انه سمع ظاوساً يقول اني انبى صلعم السقاينة فقال  
اسقوني فقال عباس انم قد مرثوه وافسدوه افاسقيك فقال رسول الله  
صلعم اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوفاً فغسل فيه وجهه وتمضمض  
فيه فقال اعيدوه فيها ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنة  
لاخذت بالرشاه والدلوء حدثني جدتي عن عبد المجيد عن عثمان  
ابن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلعم في  
صفاة زمزم فامر بادلوا فنزعت له من البير فوضعتها على شفاة البير ثم وضع  
يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم اطل  
فرفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو  
دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فقال بسم الله فاطال  
وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلعم علامة ما بيننا  
وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتصلعوا هـ

ما جا في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل  
فيها وغير ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال  
رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم  
يقول لا اجلها لمغتسل وفي لموضوعي وشارب جد وبذل قال سفيان يعني  
لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلاً من بني مخزوم وقد نزع ثيابه وقام  
بمغتسل من حوضها عرباناً حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن عمرو  
ابن دينار قال سمعت ابن عباس يقول في جد وبذل يعني زمزم فسئل  
سفيان ما جد وبذل قال جد محتل، حدثني جدتي عن سفيان بن  
هيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس انه بلغه ان رجلاً

من بى مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجداً شديداً فقال لا  
 احلها لغتسل يعنى فى المسجد وى لشارب ومتوضى حل وبلى يقول  
 حل محله

اذن النبى صلعم لاهل السقاية من اهل بيته فى البيوتة  
 بمكة ليالى منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا  
 مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج حدثنى عبيد الله بن عمر  
 عن نافع عن ابن عمر ان العباس استاذن النبى صلعم ان يببب بمكة  
 ليالى منى من اجل سقايتهم فلان له، قال ابن جريج واخبرنى عطاء ان  
 النبى صلعم رخص لاهل بيته ان يبببوا بمكة ليالى منى من اجل شغلهم  
 فيها قلت اترى لآل جبير رخصه قال لا انها ذلك لمن ارخص له انببى  
 صلعم، قلت اى اهل بيته رايتهم يببب بمكة قال لم ار احداً منهم يببب  
 بمكة الا ابن عباس فكان يببب بمكة ليالى منى ويظن حتى اذا كان  
 الرمى انطلق فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظن حتى مثلها ايام  
 منى كلها

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم، حدثنا ابو الوليد  
 قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن سراج  
 قال اخبرنى مقاتل عن الضحاک بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه  
 العذبة قبل يوم القيامة وتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما فى بطنها  
 من ذهب وفضة وجمى والرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من  
 يقبل هذا منى فيقول لو اتيتنى به امس قبلته

ما كان عليه حوض زمزم فى عهد ابن عباس ومجلسه، حدثنا  
 ابو الوليد قال حدثنى جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن

جويج قال قال لي عطابا وأما كانت سقايتهم لئلا يسقون بها قال كان لزومزم  
حوضان في الزمان الأول فحوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء وحوض  
من ورآها للوضوء له سَرَبٌ يذهب فيه الماء من باب وضوءه الآن يعنى  
باب الصفا قال فيصبُّ النازع الماء وهو قائم على البير في هذا من قربها  
من البير قال الخزاعي وفي ذلك يقول الشاعر

كأني لم أقطن بمكة ساعةً ولم يلهني فيها ربيبٌ منعمٌ

ولم اجلس الحوضن شرقاً زمزم وهيهات أني منك لا ابن زمزم

قال ولم يكن عليها شباك حينئذ قال وأراد معاوية بن ابي سفيان ان  
يسقى في دار الندوة فأرسل اليه ابن عباس رضي الله عنهما ان ليس ذلك لك  
فقال صدق فسقى حينئذ بالحصب ثم رجع فسقى بمئىء قال مسلم  
ابن خالد كان موضع السقاية لئلا للنبيد بين الركن وزمزم مما يلي  
فاحية الصفا فتحاها ابن الزبير الى موضعها الذي في فيه اليوم وقال غيره  
واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية  
زمزم لئلا تلى الصفا والوادى وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من  
عمل على مجلسه القبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى  
مكة يومئذ خالد بن عبد الله القسرى عاملاً لسليمان بن عبد الملك  
ثم عملها امير المؤمنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكاً ثم عمله  
المهدى وعمل شباكى زمزم ايضاً فعلم في مجلس ابن عباس كنيسته  
ساج على رقب في الركن على يساركه اخبرني جدى قال اول من عمل  
القبة لئلا على الصخرة لئلا بين زمزم وبين بيت الشراب المهدي في  
خلافته عملها لهم ابو بحر الجوسى النجار كان جاء به عيسى بن علي  
ابن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق فعلم له سقواً في داره لئلا

عند المروة وباب داره سنة احدى وستين ومائة، قال ابو محمد الخزازي  
سمعت شيخنا قديماً من اهل مكة يذكر ان المهدي ومن كان اشار عليه  
بعملها اما تحروا بها موضع الدوحة لانه انزل ابراهيم ابنه اسماعيل وأمه  
هاجر تحتها فبنيت هذه القبعة في موضع الدوحة والله عز وجل اعلم  
باب ذكر غور زمزم وما جاء في ذلك، قال ابو الوليد كان نزع  
زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعاً وفي قعرها ثلاث هيون عين حذاء  
الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفاء وعين حذاء المروة ثم كان  
قد قتل مائة جناً حتى كانت تجم في سنة ثلاث وعشرين واربع  
وعشرين ومائتين قل فضرب فيها تسعة اذرع سحاً في الارض في تقوير  
جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين  
فكثر مائها وقد كان سائر بن الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد  
هارون امير المؤمنين اذرعاً وكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي ايضاً  
وكان عمر بن ماعن وهو على البريد والصرافي في خلافة الامين محمد بن  
الرشيد قد ضرب فيها وكان مائها قد قتل حتى كان رجل يقال له محمد  
ابن مشير من اهل الطائف يعمل فيها فقال انا صليت في قعرها فغورها  
من راسها الى الجبل اربعون ذراعاً لذلك كله بنيمان وما بقي فهو جبيل  
منقور وهو تسعة وعشرون ذراعاً وذرع حُبك زمزم في السماء ذراعان  
وشير وذرع تدوير ثم زمزم احد عشر ذراعاً وسعة ثم زمزم ثلاثة اذرع  
وقلنا ذراع وعلى البير ملبس سراج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى  
عليها، واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش ارضها بالرخام  
ابو جعفر امير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم غيره  
عمر بن فرج الرُّحَجي في خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله امير المؤمنين

سنة عشرين ومايتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنهية على موضع مجلس ابن عباس رَضَهُ غَيْرَهَا عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالسجاج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا واشرع لها جناحا صغيرا كما يدور تربيعها وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة لله بين زمزم وبين بيت الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تُزَوَّقُ في كل موسم مُجَمِّلٌ ذلك كله في سنة عشرين ومايتين ٥

ذكر حد المساجد الحرام وفضلته وفضل الصلاة فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد قال سمعت محمد ابن الحارث بن سفيان يحدث عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا لاجد في كتاب الله عز وجل ان حد المساجد الحرام من الحوزة الى المسمى، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن بكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال اساس المساجد الحرام الذي وضعه ابراهيم من الحوزة الى المسمى الى مخرج سيل اجياد قال والمهدى وضع المسجد على المسمى، حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الوردي المتقى قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول المساجد الحرام الحرم كله، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله اي المساجد على وجه الارض وضع اولاً قال المساجد الحرام قال قلت ثم اي قال المساجد للأقصى قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم حيث فرضت لك

الصلاة فصل فهو مسجد، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي ومهدى  
 ابن ابي المهدي قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعشى عن ابراهيم  
 التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلعم فقلت يرسل  
 الله اى المساجد وضع اولاً قال جدتي في حديثه على وجه الارض مرة  
 او قال مثل ذلك قال قال المساجد الحرام قلت ثم اى قال ثم المساجد  
 الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة قلت ثم اى قال ثم حيث  
 ما ادركتكم الصلاة فصل فان الارض كلها طهور، وحدثني جدتي قال  
 حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قزعة عن ابي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلعم تشد الرحال الى ثلاثة مساجد المساجد الحرام  
 ومسجدي هذا والمسجد الاقصى، وحدثني جدتي قال حدثنا  
 سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال استأذن رجل  
 عمر بن الخطاب رضى في انيان بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز فاذا  
 تجهزت فاعلمنى فلما تجهز جاءه فقال له عمر اجعلها عمرة قال ومسر به  
 رجلان وهو يعرض اهل الصدقة فقال لهما من اين جيتما فقالا من بيت  
 المقدس قال فعلاهما بالذرة وقال احنج كحنج البيت قالا انما كنا مجتازين،  
 واخبرنا جدتي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرنا ابراهيم  
 ابن يزيد عن عطاء بن ابي رباح قال جاء رجل الى رسول الله صلعم يوم  
 الفتح فقال انى نذرت انى أصلى في بيت المقدس فقال رسول الله صلعم  
 هاهنا افضل فصل فرد ذلك عليه ثلاثاً فقال النبى صلعم والذى نفس  
 ابي القاسم بيده لصلاة هاهنا افضل من الف صلاة فيمسا سواه من  
 البلدان، حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المتى عن  
 ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلعم صلاة في مسجدي هذا خير من

الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من خمس وعشرين الف صلاة فيما سواه من المساجد حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجاه قال قال حفص الحسن وانا اسمع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال هو اول مسجد عبد الله فيه في الارض فيه آيات بينات قال فعدهن الحسن وانا انظر الى اصابعه مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا والله على الناس حج البيت حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلعم قال تشد الرحال الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابراهيم ومسجد محمد ومسجد ايلياء وحدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن اسماعيل بن امية قال قال رسول الله صلعم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن خلاد بن عطاء عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير يقول قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة صلاة قال خلاد فلقيت عمرو بن شعيب فقلت ان عطاء بن ابي رباح اخبرني ان ابن الزبير قال قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة فقال عمرو بن شعيب <sup>أوم</sup> عطاء انما قال رسول الله صلعم وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على المساجد واخبرني محمد بن سلمة عن مالكة بن انس عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة

فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام، حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان عن عمرو بن دينار عن طلحة بن حبيب عن قرعة قال اردت  
الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر اما علمت ان النبي  
صلعم قال لا تُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام  
ومسجد النبي صلعم والمسجد الأقصى ودَعَّ عنك الطور فلا تاتِه ۞  
**اول من ادار الصفوف حول الكعبة**، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة قال اول من ادار الصفوف حول  
الكعبة خالد بن عبد الله القسري، حدثني جدتي قال حدثني عبد  
الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الازرق عن ابيه قال كان الناس  
يقومون قيام شهر رمضان في اعلا المسجد الحرام تركزُ حربة خلف  
المقام بربوة فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراءه فمن اراد صلى مع  
الامام ومن اراد طاف بالبيت وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد  
الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد  
القرء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبة وذلك  
ان الناس ضاق عليهم اعلا المسجد فادارهم حول الكعبة فليل له تقطع  
الطواف لغير المكتوبة قال فانا امرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعة فامرهم  
فصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع فليل له فانه يكون في مؤخر  
الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مضى وغيره  
فيتهيأ للصلاة فامر عبید الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله  
والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين  
التكبيرتين سكتة حتى يتهيأ الناس ممن في الحجر ومن في جوانب  
المسجد من مضى وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف



المصلي صلواته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع  
 فينادى الصلاة رحمكم الله، قال وكان عطاء بن ابي رباح وعمرو بن دينار  
 ونظراءهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكروته، حدثني جدي عن مسلم  
 ابن خالد الزنجي وسعيد بن سفيان قالا حدثنا ابن جريج قال قلت  
 لعطاء اذا قتل الناس في المسجد الحرام احب اليك ان يصلوا خلف  
 المقام او يكونوا صفا واحدا حول الكعبة قال بل يكونوا صفا واحدا  
 حول الكعبة قال وتلى وتري الملائكة حاقين من حول العرش ۞

موضع قبور عذاري بنات اسماعيل عم في المسجد الحرام،  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة  
 عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول ان هذا الحدوث قبر  
 عذاري بنات اسماعيل عم يعنى ما يلي الركن الشامي من المسجد  
 الحرام قال وذلك الموضع يسوى مع المسجد فلا ينشب ان يعود  
 محدوثا منده كان ۞

الصلاة في المساجد الحرام والناس يمرون بين ايدي المصلي،  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن  
 كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن رجل من اهله  
 عن جده المطلب بن ابي وداعة السهمي انه راى النبي صلعم يصلي  
 ما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شبر ۞  
 انشاد الضالة في المساجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال  
 حدثني سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي صلعم  
 رجلا في المسجد يقول من دعا له الجمل الاحمر قال لا وجدت وقال اهكذا  
 بنيت المساجد، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن

دينار عن طاوس ان النبي صلعم سمع رجلاً ينشد ضالَّةً في المسجد الحرام فقال لا وجدت ۞

ما جاء في النوم في المسجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان عن عمر بن دينار قال كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير، حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء أتكره النوم في المسجد الحرام قال بل أحبته ۞

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام قال ابو محمد الخزازي يعنى يتمسح بغير استنجاء، حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال رايت عطاء وطاوساً يكونان في المسجد الحرام فرميا تتوضأ وقال يفحص لهما بعض جلساءهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابقاً حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء اثر منه ثم تعاد البطحاء كما كانت ۞

## ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدراته

وذكر من وسعته وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن،

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جُدُرَاتٌ محاطةٌ انما كانت الدور محذقة به من كل جانب غير ان بين الدور ابواباً يدخل منها الناس من كل

نواحيه فصاق على الناس فاشتري عمر بن الخطاب رضى دوراً فبصمها  
وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضكم ان ياخذ الثمن ويمنع  
من البيع فوضعت اثمانها في خزانة الكعبة حتى اخذوها بعد ثر احاط  
عليه جداراً قصيراً وقال لهم عمر انما نزلتم على الكعبة فهو فناءها ولم تنزل  
الكعبة عليكم، ثر كثر الناس في زمن عثمان بن عفان رضى فوسع المسجد  
واشترى من قوم وأبى اخرون ان يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم  
فقال انما جرأكم على جليمي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصيح به  
احد فاحتكيت على مثاله فصيحتم في ثر امر بهم الى الحبس حتى كلفه  
فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركاهم ٥

نكر بنيمان عبد الله بن الزبير رضى حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدى قال كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف انما  
يجلس الناس حول المسجد بالغداه والعشى يتبعون الأقياء فاذا قلص  
الظل قامت المجالس، حدثني جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة  
من عمرو بن دينار قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على صغير المسجد  
الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر لقد رأيتى واهاك وماننا ألا كذا  
وكذا وكان ابوك اكبر منى سنا قال سفيان ذكر شيئا ففسيته، حدثني  
جدى قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عتبة عن  
ابيه قال زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى دوراً من الناس  
وادخلها في المسجد فكان ما اشترى بعض دارنا يعنى دار الأزرقى قال  
وكانت لاصفة بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بنى شيبه الكبير على  
يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخله في المسجد  
الحرام ببضعة عشر الف دينار قال وكتب لنا الى مصعب بن الزبير

بالعراق يُدفعها اليها قال فركب منا رجال فوجدوا مصعباً يقاتل عبداً  
 الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قُتل مصعب فرجعوا الى مكة  
 قتل فجعل ابن الزبير يبعثنا ويدفعنا حتى جاءه الحجاج فحاصره فقتل ولم  
 نأخذ شيئاً فكلّمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير فقال انا أبحرّد  
 عن ابن الزبير هو ظلمكم فلنتم وهو اعلم قال وكان ابن الزبير قد انتهى  
 بالمسجد الى ان اشرعه على الوادي فما يلي الصفا وفاحية بنى مخزوم  
 والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعباً من وراءه  
 بيت الشراب لاصقاً به وما بين جدر بيت الشراب الذي يلي الصفا  
 وبين جدر المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو مأخوف ثم اصعد به عن  
 بيت الشراب مصعباً بغير سبعة اذرع او نحو ذلك ثم رده في العراض  
 وكانت زاوية المسجد لله تلى المسمّى ونحو الوادي الزاوية الشرقية  
 ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب انشريقية الا نحواً من سبعة اذرع ثم  
 رده هزفاً على المطمار الى باب دار شهية بن هشام وفي يومئذ ادخل  
 منها اليوم في المسجد الحرام ثم رده جدار المسجد مخدراً على وجه  
 دار الندوة وفي يومئذ داخله في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن  
 اشار لي جدي الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما  
 بينه وبين الاساطين الاول من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم  
 يكون على النصف او نحو ذلك من الاسطوانة الجهة الى موضع الصف  
 الاول فضرب جدي برجله في هذا الموضع فقال كان هاهنا باب دار الندوة  
 واخبرني داود بن عبد الرحمن العطار قال رايت ابن هشام الخزومي  
 وهو امير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ في هذا الموضع  
 فادخل الطواف وأطوف سبعاً قبل ان يصل الى الركن الاسود قال يضع

يديه على أكبر شخصين من قريش بالبواب ثم يمشى الاطاريح فيمشى قليلاً قليلاً ويتقهقر ابداً حتى يبلغ الركن فيستلمه فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا حتى زاد ابو جعفر امير المؤمنين في المسجد فأخبره اني ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب قال جدى لم اسمع احداً ممن سالت من مشيخة اهل مكة واهل العلم يذكرون غير ذلك غير اني قد سمعت من يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا ادري الكه امر بعضه قال ثم عمره عبيد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدراته وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة حدثنا جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد ابن قزوة عن ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال فجعلوا في روس الاساطين خمسين مثقالاً من ذهب في راس كل اسطوانة حدثني جدى قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن اذان بن فروخ قال مسجداً الكوفة تسعة اجربة ومسجداً مكة تسعة اجربة وشيء قال ابو الوليد قال جدى وذلك في زمن ابن الزبير

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد حدثنا ابو الوليد قال قال جدى ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقص عمل عبد الملك وعمله عملاً محكماً وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام فعمله بطاق واحد باساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على روس الاساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال وأزر المساجد بالرخام من داخله وجعل في وجه الطيقان في اهلاها الفسيفساء وهو اول من

عمله في المسجد الحرام وجعل للمسجد شرفات وكانت هذه عبارة  
الوليد بن عبد الملك ٥

عمل أمير المؤمنين ابي جعفر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
قال لم يُعمّر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم  
يزد فيه شيئاً حتى كان ابو جعفر أمير المؤمنين فزاد في شقه الشامى  
الذى يلي دار العجلة ودار الندوة في اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا  
في شقه الذى يلي الوادى قال فاشترى من الناس دوراً اللاصقة بالمسجد  
من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال فكانت زاوية المسجد لله  
على اجياد الكبير عند باب بنى جُمح عند الاحجار النادرة من جدر  
المسجد الذى عند بيت زيت قناديل المسجد عند اخر منتهاها  
اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة فذهب به في العراض على  
المطار حتى انتهى الى المنارة لله في ركن المسجد اليوم عند باب بنى  
سهم وهو من عمل ابي جعفر، ثم اصعد به على المطمار في وجه دار العجلة  
حتى انتهى الى موضع متزاور عند الباب الذى يخرج منه الى دار نجير  
ابن ابي اهاب بين دار العجلة ودار الندوة وكان الذى ولي عمارة المسجد  
لامير المؤمنين ابي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثى وهو أمير على مكة  
وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشهير جسد  
مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتزاور ذهب عبيد  
العزيز بنظر فاذا هو ان مضى به على المطمار احف بدار شيبسة بن  
عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يعمل  
عنه المطمار شيئاً ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور اماله في المسجد  
امرته على دار الندوة فادخل اكثرها في المسجد ثم صار الى دار شيبسة

ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذى عند اخر عمل الفسيفساء  
اليوم في الطاق الداخلى من الاساطين للذ تلى دار شيبية ودار الندوة  
فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين  
ابى جعفر ثم رده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك  
الذى في اعلا المسجد وانما كن عمل ابى جعفر طاقا واحداً وهو  
الطاق الاول الداخلى اللاصق بدار شيبية بن عثمان ودار الندوة ودار  
الجملة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل ابى جعفر لم يغير ولم يحرك  
من حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان  
بناء المسجد من شق الوادى من الاحجار للذ وضعت عند بيت الزيت  
هند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا  
الموضع مستقيماً على المطمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت  
في صدر الكتاب، وكان عمل ابى جعفر اياه باساطين الرخام طاقاً واحداً  
وأزر المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل في وجه الاساطين  
الفسيفساء فكان هذا عمل ابى جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك  
كله على يدى زياد بن عبيد الله الحارثى وكتب على باب المسجد الذى  
ير منه سبيل المسجد وهو سبيل باب بنى جُمع وهو اخر عمل ابى  
جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود في فسيفساء ملقّب وهو  
قايم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان اول بيت  
وضع للناس للذى ببكة مباركاً الى قوله غنى عن العالمين امر عبد الله  
امير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه  
نظراً منه للمسلمين واهتماماً بأمرهم وكان الذى زاد فيه الضعيف تما

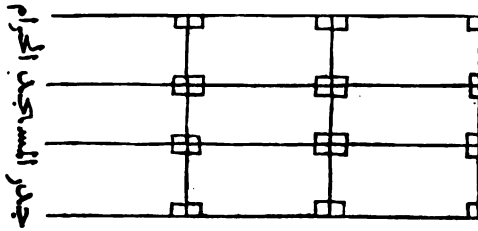
كان عليه قبل وامر ببنيانه وتوسعته في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة  
 وخرج منه ورفعت الایدی عنه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة بتمسیر  
 امر الله بأمر امير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة  
 اكرمه الله بها فاعظم الله اجر امير المؤمنين فيهما ذوی من توسعة المساجد  
 الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والاخرة  
 واهز نصره وأيده ۵

ذكر زيادة المهدي امير المؤمنين الاولي، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني  
 جدی احمد بن محمد قال سمعت عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن  
 ابن عقبة يقول حجّ المهدي سنة ستين ومائة فجرد اللعيسة ما كان  
 عليها من الثياب وامر بعمارة المساجد الحرام وامر ابن يزيد في اصلاحه  
 ويشترى ما كان في ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الاموال وكان  
 الذي امر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الاوقص الخرمي  
 وهو يومئذ قاضي اهل مكة قال فاشترى الاوقص الدور ما كان منها  
 صدقة عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقة بتمن دور مساكين في  
 فجاج مكة عوضاً من صدقاتهم تكون لاهل الصدقة على ما كانوا فيه من  
 شروط صدقاتهم قال فاشترى كل ذراع في ذراع مكشراً ما دخل في  
 المساجد خمسة وعشرين ديناراً وما دخل في الوادي بخمسة عشر  
 ديناراً قال فكان ما دخل في ذلك الهدم دار الازقي وفي يومئذ لاصقة  
 بالمساجد الحرام على عين من خرج من باب بني شيبان بن عثمان الكبير  
 فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر الف دينار ولذلك ان اكثرها دخل في  
 المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال واشترى للم بتمنها  
 مساكين عوضاً من دارهم فهي في ايديهم الى اليوم، قال ودخلت ايضاً



دار خَيْرَةَ بنتِ سَبَاعِ الحِزَامِيَّةِ بَلَغَ ثَمَنُهَا ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
نُفِصَتْ أَيْمَانُهَا وَكَانَتْ شَارِعَةً مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَخَّرَ الْمَسْجِدَ  
قَالَ وَدَخَلْتُ أَيْضًا دَارَ لَالِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ وَدَخَلْتُ أَيْضًا بَعْضَ دَارِ  
شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ فَاشْتَرَيْتُ جَمِيعَ مَا كَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ مِنَ الدُّوَرِ  
فَهَدَمْتُهَا وَوَضَعْتُ الْمَسْجِدَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ شَارِعًا عَلَى الْمَسْجِدِ وَجَعَلْتُ  
مَوْضِعَ دَارِ الْقَوَارِيرِ رَحْبَةً فَلَمْ تَنْزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى اسْتَقْلَعَهَا جَعْفَرُ بْنُ  
يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ فِي خِلَافَةِ الرَّشِيدِ هَارُونَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَبَنَاهَا ثُمَّ قَبَضَهَا تَمَّادُ الْبُرَيْرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ فَبَنَاهَا بِأَيْمَانِهَا بِالْقَوَارِيرِ وَبَنَاهَا  
ظَهْرَهَا بِالرَّخَامِ وَالْفَسَيْفَسَاءِ وَكَانَ الَّذِي زَادَ الْمَهْدِيُّ فِي الْمَسْجِدِ فِي  
الْوَادِئَةِ الْأُولَى أَنْ مَضَى بِجِدْرِهِ الَّذِي يَلِي الْوَادِيَّ إِذْ كَانَ لاصِقًا بِبَيْتِ  
الشَّرَابِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى حَدِّ بَابِ بَنِي هَاشِمٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ  
الْبَطْحَاءِ عَلَى سَوِيِّ الْخَلْقَانِ إِلَى حَدِّهِ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي هَاشِمٍ الَّذِي  
عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يُسَمَّى مِنْهُ مِنْ أَقْبَلِ مِنَ الْمَرَّةِ يُرِيدُ الصِّفَا  
وَمَوْضِعَ ذَلِكَ بَيْنَ لَنْ تَأْمَلُهُ فَكَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ زَاوِيَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَتْ  
فِيهِ مَنَارَةٌ شَارِعَةٌ عَلَى الْوَادِيِّ وَالْمَسْجِدِ وَكَانَ الْوَادِيُّ لاصِقًا بِهِمَا عَمْرٌ فِي  
بَطْنِ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يُؤَخَّرَ الْمَهْدِيُّ الْمَسْجِدَ إِلَى مَنْتَهَاهُ الْيَوْمَ  
مِنْ شَقِّ الصِّفَا وَالْوَادِيَّ ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى مَطْمَارِهِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى زَاوِيَةِ  
الْمَسْجِدِ لَمَّا تَلَى الْحَدَّامِينَ وَبَابَ بَنِي شَيْبَةَ الْكَبِيرِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَنَارَةِ الْيَوْمَ  
ثُمَّ رَدَّ جِدْرَ الْمَسْجِدِ مَخْدَرًا حَتَّى لَقِيَ بِهِ جِدْرَ الْمَسْجِدِ الْقَدِيمِ مِنْ  
بَنَاءِ أَبِي جَعْفَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ دَارِ شَيْبَةَ مِنْ وَرَاءِ السَّبَابِ  
مَخْدَرًا مِنَ الْبَابِ بِاسْطِرْقَانَتَيْنِ مِنَ الطَّاقِ اللَّاصِقِ بِجِدْرِ الْمَسْجِدِ إِلَى  
مَنْتَهَى عَمَلِ الْفَسَيْفَسَاءِ مِنْ ذَلِكَ الطَّاقِ الدَّاخِلِ وَذَلِكَ الْفَسَيْفَسَاءُ

وَحَدَهُ وَجِدْرَ الْمَسْجِدِ مَمْدُوداً إِلَى اسْفَلِ الْمَسْجِدِ عَمِلَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ هَذَا الَّذِي زَادَ الْمَهْدِيُّ فِي الْمَسْجِدِ فِي الزِّيَادَةِ الْأُولَى  
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا جَعَلَ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الظَّلَالِ طَائِفَةً  
 وَاحِدَةً وَهُوَ الطَّاقُ الْأَوَّلُ اللَّاصِقُ بِجِدْرِ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ فَامَرَ الْمَهْدِيُّ  
 بِاسْطِطِينَ الرِّخَامِ فَنُقِلَتْ فِي السَّفِينِ مِنَ الشَّامِ حَتَّى أَنْزَلَتْ بِجُدَّةٍ ثُمَّ  
 جُرَّتْ عَلَى الْعَجَلِ مِنْ جُدَّةٍ إِلَى مَكَّةَ فَجُعِلَتْ اسْطِطِينَ لَمَّا هُنِدِمَ الْمَهْدِيُّ  
 فِي أَهْلِ الْمَسْجِدِ ثَلَاثَةَ صَفُوفٍ وَجَعَلَ بَيْنَ يَدَيْ الطَّاقِ الَّذِي كَانَ بِنَاءَهُ  
 أَبُو جَعْفَرٍ ثَمَّ يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ وَدَارَ الْعِجْلَةِ وَاسْفَلَ الْمَسْجِدِ إِلَى مَوْضِعِ بَيْتِ  
 الزَّيْتِ عِنْدَ بَابِ بَنِي جَمِيعِ صَفِيْنٍ حَتَّى صَارَتْ ثَلَاثَةَ صَفُوفٍ وَهِيَ الطَّبِيقَانِ  
 لِذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ لَمْ تُغَيَّرْ قَالُوا وَلَمَّا وَضِعَ الْاسْطِطِينَ حَفَرَ لَهَا أَرَاضًا عَلَى  
 كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْاسْطِطِينَ جِدْرًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ رَدَّ بَيْنَ الْاسْطِطِينَ جِدْرَاتٍ  
 أَيْضًا بِالْعَرَضِ حَتَّى صَارَتْ كَالصُّلْبِ عَلَى مَا أُصِفَ فِي كِتَابِي هَذَا



فَلَمَّا أَنْ قَرَّرَ الْأَرَاضِ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ حَتَّى أَنْبِطَ الْمَاءَ بِنَاهَا بِالنُّورَةِ وَالرَّمَادِ  
 وَالْحِجَابِ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرَاضِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَضَعَ فَوْقَهَا الْاسْطِطِينَ  
 عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ الْيَوْمَ، وَذَلِكَ حَوْلَ الْمَهْدِيِّ فِي الْهَدْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شَقِّ  
 الْوَادِي وَالصَّفَا شَيْئًا أَقْرَبَهُ عَلَى حَالِهِ طَائِفَةً وَاحِدَةً، وَذَلِكَ لِصِيْقِ الْمَسْجِدِ  
 فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ إِنَّمَا كَانَ بَيْنَ جِدْرِ الْكَلْبَةِ الْيَمَانِي وَبَيْنَ جِدْرِ الْمَسْجِدِ  
 الَّذِي يَلِي الْوَادِي وَالصَّفَا تِسْعَةَ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ فَهَذِهِ

زيادة المهدي الأولى في عمارته أياه، فالذي في المسجد من الأبواب من  
 عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من أسفل المسجد باب بني جَمَح وهو  
 ثلاث طيقتان ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه  
 بلاط يمر عليه سيل المسجد وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان إلى زقاق  
 كان بين المسجد والدار لثة صارت لزبيدة وكان ذلك الزقاق طريقاً  
 مسلوكة ما سُدَّ إلا حديثاً والبابان مبروان، ومن عمل أبي جعفر المنصور  
 أيضاً باب بني سَهْم وهو طاق واحد وباب دار عمرو بن العاص وبابان في  
 دار العجلة طاقاً طاقاً كانا يخرجان إلى زقاق كان بين دار العجلة وبين  
 جدر المسجد وكان طريقاً مسلوكة يمر فيه سيل السويقة وسيل ما  
 أقبل من جبل شيبه بن عثمان ولم تنزل تلك الطريق على ذلك حتى  
 سَدَّها يقطين بن موسى حين بنا دار العجلة قَدَّم الدار إلى جدر  
 المسجد وأبطل الطريق وجعل تحت الدار سرباً مستقيماً مستقيماً يمر  
 تحته السيل وذلك السرب على حاله إلى اليوم وسُدَّ أحد بابي المسجد  
 الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الأسفل منهما وموضعه بين في  
 جدر المسجد وجعل الباب الآخر باباً لدار العجلة ضيقه وروبه وهو  
 باب دار العجلة اليوم، وما جعل أيضاً أبو جعفر الباب الذي يسلك  
 منه إلى دار خنجر بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار  
 الندوة، فهذه الأبواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، وأما  
 الأبواب لثة من زيادة المهدي الأولى فنها الباب الذي في دار شيبه بن  
 عثمان وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء  
 كان يقل له باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيبه الكبير  
 وهو ثلاث طيقتان وفيه اسطوانتان وبين يديه بلاط مفروش من حجارة

وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروشة بها العتبة، قال ابو الوليد سألت  
 جدتي عنها فقلت أبلغك ان هذه الحجارة الطوال كانت او ثلثا في  
 الجاهلية تُعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال لا  
 لعمرى ما كانت باوثان ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجارة كانت  
 فصلت مما قلع القسري لبركته لئلا يقال لها بركة البردي بغم الثقبية  
 واصل تميم كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنا المهدي  
 المساجد فوضعت حيث رايت، ومنها الباب الذي في دار القزازير  
 كان شارعا على رحبة في موضع الدار وهو طاق واحد ومنها باب النبي  
 صلعم وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو البواق الذي يسلك  
 منه الى بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وهو طاق واحد،  
 ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده انعلم  
 الاخضر الذي يسمى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلاث  
 طهقان وفيه اسطوانتان، فهذه الخمسة الابواب لئلا عملها المهدي في  
 الزيادة الاولى

ذكر زيادة المهدي الاخرة في شق الوادي من المسجد الحرام، قال ابو  
 الوليد محمد بن عبد الله الازرق قال جدتي لما بنا المهدي المسجد  
 الحرام وزاد الزيادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة  
 الشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا فكانت الكعبة في  
 شق المسجد وذلك ان الوادي كان داخلا لاصفا بالمسجد في بطن  
 المسجد اليوم قال وكانت الدور وبيوت الناس من وراءه في موضع  
 الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك من المسجد  
 الى الصفا في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق صيق حتى يخرج الى

الفصا من الثغرات البيوت فيما بين الوادى والصفى ولكن المسعى فى موضع  
المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن قباد بن جعفر عند حد  
ركن للمسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة فى نحو الوادى  
فبها علم المسعى وكان الوادى يمر دونها فى موضع المسجد الحرام  
اليوم، قل أبو الوليد فلما حج المهدي أمير المؤمنين سنة أربع وستين  
وماية وراى اللعبة فى شق من المسجد الحرام كره ذلك وأحب أن  
تكون متوسطة فى المساجد فدعا المهندسين فشاوهم فى ذلك ففقدوا  
ذلك فإذا هو لا يستوى لهم من أجل الوادى والسييل وقلبوا أن وادى  
مكة له اسماء عرمة وهو واد حذور ونحن نخاف أن حوّلنا الوادى من  
مكانه أن لا ينصرف لنا على ما نريد مع أن وراءه من الدور والمساكن  
ما تكثر فيه المونة ولعله أن لا يتم فقال المهدي لا بد لي من أن أوسع  
حتى أوسط اللعبة فى المساجد على كل حال ولو انقلبت نيسه ما فى  
بيوت الاموال وعظمت فى ذلك نيته واشتدّت رغبته ولهج بعلمه فكان  
من أكبر فقه فقدروا ذلك وهو حاضر ونصبت الرماح على الدور من اول  
موضع الوادى الى اخره ثم درعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل  
فى المساجد من ذلك وما يكون للوادى منه فلما نصبوا الرماح على  
جنبتي الوادى وعلم ما يدخل فى المساجد من ذلك وزنوه مرة بعد  
مرة وقدروا ذلك ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا  
من الناس دورهم فكان ثمن كل ما دخل فى المسجد من ذلك كل ذراع  
مكسر بخمسة وشرين ديناراً وكان ثمن كل ما دخل فى الوادى خمسة  
عشر ديناراً وارسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام فى السفن  
حتى انزلت بجدة ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ووضعوا

أيديهم فهدموا الدور وبنوا المساجد فابتدعوا من اعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ووسع ذلك الباب وجعل بإزائه من اسفل المساجد مستقبلة باباً آخر وهو الباب الذي يستقبل فسج خط الحزامية يقال له باب البقالين فقال المهندسون ان جاء سيل عظيم فدخل المساجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في شق اللعبة فابتدعوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا اكثر دار ابن هبادة بن جعفر العليدي وجعلوا المنسعى والوادي فيها فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور ثم حرقوا الوادي في موضع الدور حتى لقوا به الوادي القديم بباب اجياد الكبير بغم خط الحزامية فالذي زيد في المساجد من شق الوادي تسعون ذراعاً من موضع جدر المساجد الاول الى موضعه اليوم وانما كان عرض المساجد الاول من جدر اللعبة اليماني الى جدر المساجد اليماني الشارع على الوادي الذي يلي باب الصفا تسع واربعون ذراعاً ونصف ذراع ثم بني ماخذراً حتى دخلت دار أم هانئ بنت ابي طالب وكانت عندها بئر جاهلية كان قُصِيَ حفرها فدخلت تلك البئر في المساجد فحفر المهدي حوضاً منها البئر لئلا على باب البقالين الذي في حد ركن المساجد الحرام اليوم، ثم مضوا في بنائه باساطين الرخام وسقفه بالساج الذهب المنقوش حتى توفي المهدي سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى اخر منتهى اساطين الرخام من اسفل المساجد فاستخلف موسى امير المؤمنين فبادر القوام باتمام المساجد واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينه حجارة ثم طليت بالجبص وعمل سقفه عملاً دون عمل المهدي في الاحكام والتحسين فعمل المهدي في ذلك الشق من اعلا المساجد الى منتهى اخر اساطين الرخام ومن ذلك

الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة على باب اجياد الكبير ثم  
 ماحدراً في عرض المسجد الى باب بنى جَمَحَ الى الاحجار البنادرة من  
 بيت الزيت حتى وصل بعمل ابى جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى،  
 فهذا جميع ما عمر في المساجد الحرام وما احدث فيه الى اليوم وكان في  
 موضع الدار لثة يقال لها دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين  
 باب البقالين وباب الخياطين لاصقة بالمسجد الحرام رحبة بين يدي  
 المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون  
 امير المؤمنين فيها ولم يتم اعلائها حتى جاء نَعْبَهُ ولم يتم جناحها  
 واعلاها ۞

باب ذراع المساجد الحرام، قال ابو الوليد ذرع المساجد الحرام  
 مكسراً مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرع المسجد طولاً من باب  
 بنى جمح الى باب بنى هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار  
 العباس بن عبد المطلب اربعماية ذراع واربعة اذرع مع جذريته يمر في  
 بطن الحجر لاصقاً بجدر الكعبة ورضه من باب دار الندوة الى الجدار  
 الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقاً بوجه الكعبة ثلاثماية ذراع  
 واربعة اذرع وذرع عرض المساجد الحرام من المنارة لثة عند المسعى الى  
 المنارة لثة عند باب بنى شيبنة الكبير مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً  
 وذرع عرض المساجد الحرام من منارة باب اجياد الى منارة بنى سهم  
 مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً ۞

باب عدد اساطين المساجد الحرام، وعدد اساطين المساجد  
 الحرام من شقه الشرقى مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربى مائة  
 اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون

اسطوانة ومن شقّه اليماني مائة واحدى واربعون اسطوانة فجميع ما فيه من الاساطين اربعماية اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة الذرع وتدويرها ثلاثة الذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلط ومنها على الابواب عشرون اسطوانة على الابواب التي تلى المسعى منها ست ومنها على الابواب التي تلى الوادى والصفى عشر ومنها على الابواب التي تلى باب بنى جَمَحَ اربع، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ستة الذرع وثلاث عشرة اصبعاً ۵

صِفَةُ الاساطين، الاساطين التي كراسيها مذهبة ثلاثماية واحدى وعشرون منها في الظلال التي تلى دار الندوة مائة وثلاث وثلاثون ومنها في الظلال التي تلى باب بنى جَمَحَ اربع وخمسون ومنها في الظلال التي تلى الوادى اثنتان واربعون ومنها في انظلال التي تلى المسعى اثنتان وتسعون وفي ثلاث اساطين من العدد كراسيها حمر وفي في الشق الذي يلي الوادى منها ثمانية بطن المسجد كرسيلين ومنها في الظلال واحدة وفوق الكراسي التي على الاساطين ملايين ساج منقوشة بالزخرف والذهب، قال ابو الوليد وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ليست برخام مثلها عليها الجص وفي ثمانية بعد موت المهدي في خلافة موسى ابن المهدي منها في الظلال التي تلى باب بنى جمح ست وعشرون ومنها في الظلال التي تلى الوادى ثمان عشرة وعلى ست عشرة اسطوانة من اساطين الرخام كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص منها واحدة ثمانية يلي باب بنى جمح ومنها في الشق الذي يلي الوادى خمس عشرة اربع تلى بطن المسجد واحدى عشرة في انظلال ومن الاساطين من الرخام سبع وعشرون كراسيها التي تلى الارض حجارة وفي من عمل



امير المؤمنين ابي جعفر منها في شق دار الحجلة سبع ومنها في شق بني  
 جميع عشرون، وعدد الاساطين لثة تلى ابواب المساجد المحرام من كل  
 ناحية مائة واحدى وخمسون مما يلي دار الندوة خمس واربعون ومما  
 يلي باب بني جميع ثلاثون ومما يلي الوادى اربع واربعون ومما يلي المسعى  
 اثنتان وثلاثون وفي الاساطين اسطوانتان حمراوان مخططتان ببيصاص  
 واسطوانتان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة احداهما  
 بنفسجية والاخرى حمراء وفي شق باب بني شيبه الكبير اسطوانتان  
 بيضاوان ملونتان مخرزان مستيرتان ومما يلي بطن المسجد ايضاً  
 اسطوانتان عدسيتان برشاوان وعلى باب المسعى اسطوانتان خضراوان  
 مستيرتان ملونتان وهما على باب العباس بن عبد المطلب واسطوانة  
 غبراء مما يلي بطن المسجد على باب الوادى مما يلي المسجد وفي  
 اغلظ اسطوانة في المسجد خضراء ومما يلي بطن المسجد من شق  
 الوادى اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما وهما  
 على باب الصفا قال اسحاق احداهما فيها كتاب من جنس الحجر اصفى  
 من لونها وهو الله اولى بالمومنين الا انه قد نقر عليه فافسد وهو بين  
 من خلقة الحجر واسطوانتان ايضاً على باب الصفا كذاهما مما يلي  
 السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب بينهما طريق النبي صلعم من  
 المسجد الى الصفا وفي وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مستيرتان  
 شارعتان في المسجد احداهما في اعلا هذا الشق والاخرى في اسفله  
 صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها قال ابو الوليد وعلى الاساطين  
 اربعماية طاقة وثمان وتسعون طاقاً منها في الظلال لثة تلى دار الندوة  
 مائة واثنتان واربعون طاقاً ومنها في الظلال لثة تلى الوادى مائة

وخمس وأربعون طاقاً ومنها في الظلال لله تلى المسعى تسع وتسعون  
 طاقاً ومنها في الظلال لله تلى شق بني جمح مائة واثننا عشرة طاقاً  
 منها في الطيقان لله تلى بطن المسجد الحرام مائة واحد و خمسون  
 من ذلك ما يلي دار الندوة ست وأربعون ومنها ما يلي باب بني جمح  
 تسع وعشرون ومنها ما يلي الوادي خمس وأربعون ومنها ما يلي المسعى  
 احدى وثلاثون، وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم هم تسعة  
 وعشرون ذراعاً وتسع اصابع وذرع ما بين جدر اللعبة من وسطها الى  
 المقام سبعة وعشرون ذراعاً وذرع ما بين شاذروان اللعبة الى المقام ستة  
 وعشرون ذراعاً ونصف ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون  
 ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد  
 حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود الى راس زمزم  
 اربعون ذراعاً ومن وسط جدر اللعبة الى حد المسعى مائتا ذراع وثلاثة  
 عشر ذراعاً ومن وسط جدر اللعبة الى الجدر الذي يلي باب بني جمح  
 مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ومن وسط جدر اللعبة الى الجدر الذي  
 يلي الوادي مائة ذراع واحد وأربعون ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً ومن  
 وسط جدر اللعبة الذي يلي الحجر الى الجدر الذي يلي دار الندوة  
 مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعاً واربع عشرة اصبعاً ومن ركن اللعبة  
 الشامي الى حد المنارة لله تلى المروة مائتا ذراع واربعة وستون ذراعاً  
 ومن ركن اللعبة الغربي الى حد المنارة لله تلى باب بني سهم مائتا ذراع  
 وثمانية اذرع ونصف ومن الركن اليماني الى المنارة لله تلى اجياد الكبير  
 مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً وست عشرة اصبعاً ومن الركن الاسود الى  
 المنارة لله تلى المسعى والوادي مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً ومن

الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراع وخمسون ذراعاً وسمت  
اصابع ومن الركن الشامى الى وسط باب بنى شيبه مائتا ذراع وخمسة  
واربعون ذراعاً وخمس اصابع ومن الركن الاسود الى سقاية العبلس وهو  
بميت الشراب خمسة وتسعون ذراعاً ومن باب بنى شيبه الى المسروة  
ثلاثماية ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا  
ذراع واثنان وتسعون ذراعاً وتملأ عشرة اصبعاء ومن المقام الى جدر  
للمسجد الذى يلي المسعى مائة ذراع وثمانية وثمانون ذراعاً ومن  
للقلم الى الجدر الذى يلي باب بنى جمح مائتا ذراع وثمانية عشر  
ذراعاً ومن المقام الى الجدر الذى يلي دار الندوة مائة ذراع وخمسة  
واربعون ذراعاً ومن المقام الى الجدر الذى يلي الصفا مائة ذراع واربعة  
وستون ذراعاً ونصف ومن المقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون  
ذراعاً ومن المقام الى حرف بئر زمزم اربعة وعشرون ذراعاً وعشرون اصبعاً  
ومن وسط سقاية العبلس الى جدر المسجد الذى يلي المسعى مائة ذراع  
ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلي باب بنى جمح مائتا ذراع واحد  
وتسعون ذراعاً ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلي دار الندوة مائتا  
ذراع ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلي الوادى خمسة وثمانون ذراعاً  
صفاة ابواب المسجد الحرام وعددها وذرعتها قل ابو الوليد  
وقى للمسجد الحرام من الابواب ثلاثة وعشرون باباً فيها ثلاث واربعون  
طاقاً منها فى الشق الذى يلي المسعى وهو الشرقى خمسة ابواب وقى  
احدى عشرة طاقاً من تلك البلب الاول وهو البلب الكبير الذى يقبل  
له باب بنى شيبه وهو باب بنى عبد شمس بن عبد مناف ويقال  
يعرف فى الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلاث

طاقات والطاقت طولها عشرة اذرع ووجهها منقوش بالفسيفساء وعلى  
الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف طول الروشن  
سبعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن الروشن الى الارض  
سبعة عشر ذراعاً وما بين جدرى الباب اربعة وعشرون ذراعاً وجدرى  
الباب ملبسان برخام ابيض واحمر وفي العتبة اربع مراقي داخلية ينزل  
بها في المسجده، والباب الثانى طاق طوله عشرة اذرع وعرضه سبعة  
اذرع كان فتح في رحبة في موضع دار القوارير وهو باب دار القوارير،  
والباب الثالث طاق واحد طوله عشرة اذرع وعرضه سبعة اذرع وهو  
باب النى صلعم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذى في زقاق  
العطارين يقال له مسجده خديجة ابنة خويلد يصعد اليه من المسعى  
بخمسة درجات، والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول  
كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء  
وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ستة وعشرون  
ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى العتبة ثلثة  
وعشرون ذراعاً وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعاً والجدران  
ملبسان رخاماً ابيض واحمر واخضر ورخاماً موشاً منقوشاً بالذهب  
ويرتقى الى الباب بسبع درجات وهو باب العباس بن عبد المطلب  
وعنده علم المسعى من خارج، والباب الخامس وهو باب بنى هاشم وهو  
مستقبل الوادى وسعة ما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعاً وفيه  
اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه  
الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء وعارضتا الباب ملبستان صفائح  
رخام ابيض واخضر واحمر ورخاماً منقوشاً موشاً وفوق الباب روشن ساج

منقوش بالذهب والزخرف طوله اربعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع  
ونصف ومن اعلا الروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعاً وفي عتبة  
الباب سبع درجات الى بطن الوادى، وفي الشق الذى يلى الوادى  
وهو شق المسجد اليماني سبعة ابواب وسبعة عشر طاقاً منها الابواب الاول  
فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً  
ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً وفي  
العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادى وهو الباب الاعلا يقل له  
باب بى عايد، والباب الثانى فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق  
ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً ونصف  
وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادى وهو باب بى سفيان بن  
عبد الاسد، والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اساطين عليها  
خمس طاقات طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف والطاق  
الوسط اربعة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء  
واسطوانتا الطاق الاوسط من انصافهما منقوشتان مكتوب عليهما  
بالذهب وما بين جدرى الباب ستة وثلاثون ذراعاً وجدر الباب ملبس  
رخاماً منقوشاً بالذهب ورخاماً ابيض واحمر واخضر ولون الازورد وفي  
عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وفي الدرجة الرابعة اذا خرجت من  
المسجد حذو الطاق الاوسط حجر فيه من رصاص لذكروا ان النبي  
صلعم وطى في موضعها حين خرج الى الصفاء قال ابو محمد الخزازي لما  
غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادى والطريق في سنة احدى  
وثمانين ومايتين في خلافة المعتصد بالله ظهر من درج الابواب اكثر مما  
كان نكر الازرق فكان عهد ما ظهر من درج ابواب الوادى كله من اعلا

المسجد الى اسفله اثنتى عشرة درجة كذل باب، قال ابو الوليد وكان في  
 موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادى يريد الصفا فكانت  
 هذه الرصاصة في وسط الزقاق يخرجا بها ويحدونها موطاً الذي صلعم  
 وكان يقال لهذا الباب باب بنى عدى بن كعب كانت دور بنى هدى  
 ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنبلة التي يسقى فيها الماء عند  
 البركة فلم جراً الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بنى عدى بن كعب  
 وبين بنى عبد شمس تحولت بنو عدى الى دور بنى سهم وبعوا رباعهم  
 ومنازلهم هنالك جميعاً آلا آل صداد وآل المومل وقد كتبتُ ذكر ذلك  
 في موضع الرباع من هذا الكتاب ويقال له اليوم باب بنى مخزوم، والباب  
الرابع فيه اسطوانة عليها طاقن طول كل طاقن منها ثلاثة عشر ذراعاً  
 ونصف وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا  
 عشرة درجة في بطن الوادى ويقال لهذا الباب باب بنى مخزوم، والباب  
الخامس فيه اسطوانة عليها طاقن طول كل طاقن ثلاثة عشر ذراعاً ونصف  
 وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة  
 درجة وهذا انبأ من ابواب بنى مخزوم، والباب السادس فيه اسطوانة  
 عليها طاقن طول كل طاقن في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين  
 جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة  
 وكان يقال لهذا الباب باب بنى تميم وكان بجذنا دار عبد الله بن جذعان  
 ودار عبد الله بن مغمم بين عثمان التيمي فدخلنا في الوادى حين  
 وسع للمهدى المسجد وقد فصلت من دار ابن جذعان فصلة وهي  
 بأيديهم الى اليوم، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقن طول كل طاقن  
 ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وما بين جدرى الباب اربعة عشر

ذراها وثمانى عشرة اصبعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا  
 الباب مما يلي دور بنى عبد شمس وبنى مخزوم وكان يقال له باب أمر هاني  
 ابنة ابي طالب وعلى الاساطين لثة على الابواب كرامى<sup>٢</sup> مما يلي الوادى  
 وباب بنى هاشم وباب بنى جمح ساج منقوش بالزخرف والذهب، وفي  
 الشق الذى يلي بنى جمح ستة ابواب وعشر طاقات الباب الاول وهو  
 يلي المنارة لثة تلى اجياد الكبير فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق  
 ثلاثة عشر ذراعا وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعا وفي عتبة  
 الباب ثمانى درجات وهو يقال له باب بنى حكيم بن حزام وبنى الزبير  
 ابن العوام والغالب عليه باب الحزامية يلي الخط الحزامى، والباب الثانى  
 فيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاق فى السماء ثلاثة عشر  
 ذراعا وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب سبع  
 درجات وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان يسقال له  
 الموم باب الخياطين، والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل  
 طاق فى السماء عشرة اذرع ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء وما بين  
 جدرى الباب خمسة عشر ذراعا وفي عتبة الباب سبع درجات وبين  
 يدى الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب  
 وذلك الفسيفساء من عمل ابي جعفر امير المؤمنين وهو اخر عمله فى ذلك  
 الموضع وهو باب بنى جمح، قال ابو الحسن قد كان هذا على ما ذكره  
 الارزق حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين وكان يتولى الحكم  
 بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروف احدهما بالخياطين  
 والاخر ببني جمح وجعل ما بين دارى زبيدة مسجداً وصلة بالمسجد  
 الكبير عمله باروقة وطاقات ونحن وجعله شارفاً على الوادى الاعظم بمكة

فأتسع الناس به وصلوا فيه وذلك كله في سنة ست وسنة سبع وثلاثماية  
قال ابو الوليد والباب الرابع طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه  
خمس اذرع وعليه باب مبوب كان يشرع في زقاق بين دار زبيدة وبين  
المسجد وكان ذلك الزقاق مسلوكا وهو باب ابي البختری بن هاشم  
الاسدي كان يستقبل دار الله دخلت في دار زبيدة وفيها بئر الاسود  
ابن المظلب بن اسد وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار  
زبيدة والباب الخامس طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه اربعة  
اذرع واثننا عشرة اصبعاً والباب مبوب يشرع في زقاق دار زبيدة ايضاً  
والباب السادس طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه سبعة اذرع  
وفي العتبة عشر درجات وهو باب بنى سهم وفي الشق الذي يلي دار  
الندوة ودار العجلة وهو الشق الشامي من الابواب ستة ابواب الباب  
الاول وهو يلي المنارة التي تلي بنى سهم طاق طوله في السماء عشرة اذرع  
وعرضه اربعة اذرع وفي العتبة ست درجات وهو باب عمرو بن العاص  
والباب الثاني قد سُد في دار العجلة وموضعه بين لمن يقابله والباب  
الثالث هو باب دار العجلة والباب الرابع هو باب قعيقعان طاق طوله  
في السماء عشرة اذرع وعرضه تسعة اذرع وست اصابع وفي عتبة الباب  
من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات  
ويقال ثمان درجات ويقال له باب حَجَّير بن ابي اهاب قال ابو محمد  
الحزاعي وهو حجير بن ابي اهاب التيمي وفي الدار التي بينهما الطريق  
الى قعيقعان كانتا اقطعنا عمرو بن الليث الصغار ثم صارت احدانا  
اصطبلاً للسلطان والاخرى لاصقة بدار العروس ودار جعفر بن محمد  
فيها بيوت تُسكن قال ابو الوليد وينزل منه الى بطن المسجد بست



درجات وبين يدي الباب من خارج بلاط من حجارة، والباب الخامس هو باب دار الندوة، والباب السادس طاق واحد طوله في السماء تسعة الذرع وعرضه خمسة الذرع وفي عتبة هذا الباب ثمانى درجات في بطن المسجد وهو باب دار شيبه بن عثمان يسلك منه الى السويقهة. وفي هذا الشق درجة يضعدها منها الى دار السلامة درجة وخام عليها درابين وفي هذا الشق جناح من دار العجلة كان اشرف للمهدى ايام بُنيته في سنة ستين ومائة فلم يزل لذلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة فقطعه حسين بن حسن العلوى ووضع الجناح لاقصا بالكلية، كانت ابواب الجناح في سنة مائتين في الفتنة فلم يزل على ذلك حتى امر امير المؤمنين المعتصم بالله في سنة احدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة فاشرف الجناح وجعل شبابه بالحديد وجعلت عليه ابواب مزورة تطوى وتنشر فهو قايم الى اليوم ٥

ذرع جدران المساجد الحرام، قال ابو الوليد ذرع الجدر الذى يلى المسعى وهو اشرف ثمانية عشر ذراعاً في السماء وطول الجدر الذى يلى الوادى وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون ذراعاً وهول الجدر الذى يلى بنى جمح وهو الغربى اثنان وعشرون ذراعاً ونصف وطول الجدر الذى يلى دار الندوة وهو الشق الشامى تسعة عشر ذراعاً ونصف ٥

الشرفات لله في بطن المساجد وخارجها، قال ابو الوليد وعدد الشرفات لله على جدران المساجد من خارجها مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدر الذى يلى المسعى ثلاث وسبعون شرافة ومنها في الجدر الذى يلى الوادى مائة وتسع عشرة ومنها

في الجدر الذي يلي بني جمح خمس وسبعون ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف وفي جدران المسجد من خارج روازن منقوشة بالحص وطاقت نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالحص وعلى الطاقات شبك حديد ووجوه طاقت الابواب ووجوه الشرف منقوش بالحص وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة يجرى سيله في سريين محفورين على جدران المسجد ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بني شيبه الكبير ثم يصير الى سقاية مذبولة على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شبك وباب يغلق، وسيل شق الوادي وشق بني جمح يسيل في سرب قد جعل في الجدار كان يسيل في سقاية عند الخياطين مذبولة كانت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون قد حفرتها هناك في موضع الرحبة لانه استقطعها جعفر بن يحيى فبنا فيها الدار لانه على البقالين والخياطين ثم صارت بعد لوييدة فلما بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار يجرى في سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يسكب على البير لانه على باب البقالين لانه حفرها المهدي عوضا من بئر قضى بن كلاب لانه يقال لها العجول دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي،

ذكر عدد الشراف لانه في بطن المسجد وما يشرع من الطيطان في الصحن، وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسعى احد وثلاثون طاقتا فوقها مائة شرفة مخصصة وفي الشق الذي يلي باب بني شيبه الصغير ودار الندوة ستة واربعون طاقتا فوقها مائة واربع وسبعون شرافة وفي الشق اليماني خمسة واربعون طاقتا فوقها مائة وخمسون شرفة

مخصصة وفي الشق الغربي تسعة وعشرون طاقاً فوقها اربع وتسعون شرافة  
وبين مخرج النبي صلعم من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسعى  
تسعة عشر طاقاً فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البيض واما  
خارج المسجد فبعض الشرف قائم وبعضه داخل في الدور،

ذكر صفة سقف المساجد والمسجد الحرام سقفان احدهما فوق الاخر  
فاما الاعلى منهما فسقف بالدرم الهماني واما الاسفل فسقف بالسلاج  
والسيلج الجيد وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف  
السلاج مخرف بالذهب مكتوب في دوارات من خشب فيه قوارع القران  
وغير ذلك من الصلاة على النبي صلعم والدعاء للمهدي،

ذكر الابواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة وفي ثلاثة ابواب  
منها باب العباس بن عبد المطلب رحمه ويعرف ببني هاشم فيه موضع  
قد هُندم للجنائز لتوضع فيه ومنها باب بنى عبد شمس وهو باب بنى  
شيبه الكبير ومنها باب الصفا وفيه موضع قد هُندم ايضاً فوضع فيه  
الجنائز وعلى باب الصفا صُلى على سفيان بن عيينة حين مات فهذه  
الابواب التي يُصلى فيها على الجنائز وكلن الناس فيما مضى من الزمان  
يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام،

ذكر منارات المساجد الحرام وعددها وصفتها وفي المسجد الحرام اربع  
منارات يوزن فيها موازين المساجد وفي زوايا المساجد على سطحه  
يرتقا اليها بدرج وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد  
الحرام وعلى روس المنارات شراف، فالها المنارة التي تلى باب بنى سهم  
تشرف على دار عمرو بن العاص وفيها يوزن صاحب الوقت بمكة  
والمنارة الثانية تلى اجياد تشرف على الجزيرة وسوق الخياطين وفيها

يسكر المونن في شهر رمضان والمنارة الثالثة تشرف على دار ابن عبّاد ودار السُّفْيَانِيَيْنِ على سوق الليل ويقال لها منارة المتكئين والمنارة الرابعة بين المشرق والشام وهي مظلة على دار الامارة وعلى الحدّامين والردم وفيها يتعبّد ابو الحجاج الخراساني ويكون فيها بالليل والنهار ويصلى الصلوات فيها ولا يتحدّر منها الا من جمعة الى جمعة وكان رجلاً صالحاً فيما ذكرناه

ذكر قناديل المسجّد الحرام وعددها والثريات لله فيه وتفسير امرهائه قل ابو الوليد وعدد قناديل المسجّد الحرام اربعماية قنديل وخمسة وخمسون قنديلاً والثريات لله يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمان ثريات اربع صغار واربع كبار يستصبح في الكبار منها في شهر رمضان وفي المواسم ويستصبح منها بواحدة في سائر السنة على باب دار الامارة وهذه الثريات في معاليق من شبه ولها قصب من شبه تداخل هذه القصب في حبل ثم تجعل في جوانب المسجّد الاربعة في كل جانب واحدة يستصبح فيها في رمضان فيكون لها صوت كثير ثم ترفع في سائر السنّة

ذكر ظلة الموننين لله يونن فيها الموننون يوم الجمعة اذا خرج الامام قل ابو الوليد اول من عمل الظلة للموننين لله على سطح المسجّد يؤننون فيها الموننون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد ابن عمر ان الطلحى وهو امير مكة في خلافة الرشيد هارون امير المومنين وكان الموننون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء فلم تزل تلك الظلة على حالها حتى عمّ المسجّد الحرام في خلافة جعفر المتوكل على الله امير المومنين في سنة اربعين ومائتين فهدمت

تلك الظلة وعمرت وزيد فيها فهي قائمة الى اليوم ✽  
 ما جاء في منبر مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن  
 عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال اول من خطب بمكة على منبر  
 معاوية بن ابي سفيان قدم به من الشام سنة حج في خلافة منبر  
 صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم  
 الجمعة على ارجلهم قياماً في وجه اللعبة وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي  
 جاء به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزداد فيه حتى حج الرشيد هارون  
 امير المؤمنين في خلافة موسى بن عيسى عامل له على مصر فهدى  
 له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش فكان منبر مكة ثم أخذ منبر  
 مكة القديم فجعل بعرقته حتى ازاد الواثق بالله الحج فكتب بعمل له  
 ثلاثة مناير منبر بمكة ومنبر بمتي ومنبر بعرفة فنبى هارون الرشيد ومناير  
 الواثق كلها بمكة الى اليوم ✽

صفحة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوصها قبل ان تغير في  
 خلافة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومايتين وذلك لما كان عمل  
 المهدي امير المؤمنين في خلافة، قال ابو الوليد وكان ذرع وجه حجرة  
 زمزم الذي فيه بابها وهو ما يلي المسعى اثني عشر ذراعاً وتسع عشرة  
 اصبعاً وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة اذرع واثننا عشرة اصبعاً  
 وذرع الشق الذي يلي اللعبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعاً وذرع  
 الشق الذي يلي الوادي والصفحة ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث اصابع، وذرع  
 طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمسة اذرع من ذلك الحجارة  
 ذراعان واثننا عشرة اصبعاً عليها الرخام والساج ذراعان واثننا عشرة  
 اصبعاً، ويدور في وسط الجدر حوض في جوانب زمزم كلها طول

الحوض في السماء تسع عشرة اصبعاً وعرضه ثمانى عشرة اصبعاً وطول  
الجدر من داخل ذراعان والجدر الذى داخله وخارجه وبطن الحوض  
وجدراته ملبس رخاماً وعرض الجدر ذراع واربع اصابع وعلى الجدر  
حُجْرَةٌ ساج من ذلك سقف على الحوض طوله في السماء عشرون اصبعاً  
وتحت السقف ستة وثلاثون طاقاً يوخذ منها الماء من الحوض ويتوضأ  
منها طول كل طاق عشرون اصبعاً وعرضه أربع عشرة اصبعاً منها في  
الوجه الذى يلي المقام اثنا عشر طاقاً ومنها في الوجه الذى يلي  
اللكبة اثنا عشر طاقاً وفي الوجه الذى يلي الوادى اثنا عشر طاقاً  
وحجرة الساج مشبكة، وذرع سعة باب حجرة زمزم في السماء ثلاثة اذرع  
وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبكة، وبطن حجرة زمزم مفروش برخام  
حول البير ومن حد البير الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف وذرع  
تدوير رأس البير من خارج خمسة عشر ذراعاً ونصف وتدويرها من  
داخل اثنا عشر ذراعاً ونصف وعلى الحجرة اربع اساطين ساج عليها  
ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها الماء وفي حد  
مؤخره مما يلي الوادى كنيسة ساج يكون فيها القيم ويقال انها مجلس  
عبد الله بن عباس رضى عنه وفوق الملبن حجرة ساج عليها قبة خارجها  
اخضر ثم غُيِّرَتْ بالفسيفساء وداخلها اصفر وفي حد حجرة زمزم اسطوانة  
ساج مستقبل الركن الذى فيه الحجر الاسود فوقها قبة من شبه يسرج  
فيها بالليل لاهل الطواف وهو الذى يقال له مصباح زمزم ثم نحاه عمر  
ابن فرج الرُّحْجِي من زمزم حين غُيِّرَتْ وبُنِيَتْ فلما بعث امير المؤمنين  
الواثق بالله رحمه الله بعهد مصابيح الشبه رمى بذلك العهود الذى كان

ذُكر ما غيّر من عمل زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله سنة عشرين ومايتين واول من عمل الرخام عليها قال ابو الوليد كان اول من عمل الرخام على زمزم والشبّاك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمره عمر بن فرج الرُحجّي في خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة عشرين ومايتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء وكانت قبل ذلك تزوّق في كل موسم عمل ذلك كلّ في سنة عشرين ومايتين،

صفة القبة وحوضها وذرعها قال ابو الوليد وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية التي عليه القبة احد وعشرون ذراعاً ونصف وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع اصابع في مثله وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً وذرع تدويره من خارج اربعون ذراعاً وهو مفروش بالرخام وجدره ملبس رخاماً حتى غيره عمر بن فرج الرُحجّي فجعل جداره حجر مفجبرتي منقوش وفرش ارضه بالرخام وذرع طول جدره من داخل في السماء عشر اصابع وعرضه ثمان اصابع وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في فوّارة تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم اذا دخلت الحجرة على يمينك ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه الفوّارة وهو الحوض الذي كان يُسقى فيه النبيلاء وبين الحوض الذي في زمزم الذي يخرج منه الماء الى هذا الحوض الكبير الذي عليه

القبة ثمانية وعشرون ذراعاً وحول هذا الحوض اثنتا عشرة اسطوانة  
 ساج طول كل اسطوانة اربعة اذرع وما بين حد الاساطين ووجه زمزم  
 اربعة عشر ذراعاً وفوق الاساطين حجرة ساج طولها فى السماء ذراعان  
 وعلى الحجرة قبة ساج خارجها اخضر وداخلها اصفر طول القبة من  
 وسطها من داخل اربعة عشر ذراعاً وكانت هذه القبة عملها المهدي فى  
 خلافته سنة ستين ومائة عملها ابو بحر الجوسى التجار الذى كان جاء  
 به عيسى بن على بن عبد الله بن عباس من العراق يعمل ابواب داره  
 التى على المروة يقال لها دار محرمة ويعمل سُقُوفها فى سنة ستين ومائة،  
 قال ابو الوليد اخبرنى بذلك جدتى وكانت تزوق فى كل سنة حتى امر  
 بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومائتين فجعل عليها الفسيفساء  
 فنقلت ودقت اساطينها الساج عنها فقلعها محمد بن الضحاک فى  
 سنة عشرين ومائتين نزع اسطوانة اسطوانة ويدهم ما فوقها فبدلت  
 اساطين جلالاً اجل من الاساطين التى كانت قبلها من ساج وجعل  
 الاساطين من حجارة منقوشة دهنها حتى لا ياكل الماء الخشب اذا دفس  
 فى الارض وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص، وفى جدر الحوض  
 الذى عليه القبة حجر بحمائل السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب  
 فيه قناة من رصاص الى الحوض الداخلى فى السقاية يصب فيه النبيد  
 الى الحوض الذى فيه القبة أيام التشريق وایام الحج وبين الحوضين ستة  
 اذرع، قال ابو محمد الخزازى فلما كن فى سنة ست وخمسين ومائتين  
 فى خلافة المهدي بالله قدم خادم على عمارة المساجد يقال له بَسْر  
 فغير ارض هذه القبة نقص رخامها ثم كبسها حتى ارتفعت ارضها  
 وجعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من الفؤارة التى فى بطنها



وجعل عليها شُبَاكًا من خشبٍ بُلُوبٍ تَغْلِقُ وكان أولًا على عمل الصكفة  
المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصلّي فيها الناس وينامون فيها وقد كان  
قبل ذلك في زوايا هذه القبة أربع قباب صغار في كل ركن قَبَّةٌ فُطِّلِعْنَ في  
أيام عبد الله بن محمد بن داود، قال أبو الوليد ومن الحوض الذي  
عليه القبة إلى الحوض الذي ليس عليه قَبَّةٌ خمسة أذرع وسعة الحوض  
الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر  
ذراعًا وثمانى عشرة اصبعًا في مثله وتدويره من داخل ثمانية وثلاثون  
ذراعًا ونصف وتدويره من خارج أربعون ذراعًا ونصف وطول جدر  
الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعًا وعرض جدره ثمانى أصابع وتصدر  
حول الحوض خمسون حَجْرًا كلُّ حَجْرٍ طوله أطول من جدر الحوض، وبطن  
الحوض مفروش بحجارة ثم فرش بعد برخام وفي وسط الحوض حَجْرٌ مَبْتُوبٌ  
يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم عن يسارك إذا دخلت  
وبينهما خمسة وثلاثون ذراعًا وثمانى أصابع يَصُبُّ الماء فيه أيام الحج  
للوضوء ويصبُّ النبيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة ثم ترك  
ذلك فصار يكون للوضوء في حوض آخر من القبة وعليه شُبَاكٌ يتوضأ  
منه من كواه في الشُبَاكِ وجعل في الحوض الآخر سَرَبٌ يتوضأ فيه ويصير  
ماده من السرب الذي يذهب فيه ماء وضوء زمزم إلى الوادي،

صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضى وما فيها وذرعها  
إلى أن غيّرت في خلافة الواثق بالله في سنة تسع وعشرين ومايتين، قال  
أبو الوليد وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب أربعة وعشرون  
ذراعًا في تسعة عشر ذراعًا وفيها من الأساطين في جدرانها أربع وفي  
وسط جدر وجهها أسطوانة وفي جدرها في وسطه من مؤخرها أسطوانة.

وما بين الاساطين الواح ساچ وطول جدرانها في السماء ثمانية اذرع  
الساج من ذلك ستة اذرع وثمانى اصابع وعلى الاساطين جوايز عليها  
بناء ذراع وست عشرة اصبعاً وعلى جدران السقاية ست واربعون  
شُرَافَة منها على الجدر الذى يلى الكعبة ثلاث عشرة شرافة ومنها على  
الجدر الذى يلى المسعى ثلاث عشرة ومنها على الجدر الذى يلى دار  
الندوة عشر ومنها على الجدر الذى يلى الوادى عشر، وكان ذلك  
عمل المهدي غيره حسين بن حسن العلوي سنة مائتين في الفتننة  
وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح الابواب والالواح الساج التى بين  
الاساطين وسقفها وبطحها بالبطحاء فكان الناس يصلون فيها وقال اذا  
كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا كانه تكون قبل ذلك فلما  
ان جاء مبارك الطبرى رد الالواح الساج في مكانها واغلقها واخرج  
البطحاء منها وكان في السقاية بابان حيال الكعبة وفيه مصراغان  
طولهما اربعة اذرع وعشرون اصبعاً وعرضهما ثلاثة اذرع وعشرون اصبعاً  
والباب الثانى في الجدر الذى يلى الوادى طوله ثلاثة اذرع واربع اصابع  
وعرضه ذراع ونصف، وكان في السقاية ستة احواض منها ثلاثة طول كل  
حوض منها خمسة اذرع ونصف وعرض كل حوض منها ذراعان وطول  
كل حوض منها في السماء ثلاثة اذرع ونصف وثلاثة احواض طول كل  
حوض منها ذراع ونصف في السماء والحياض ساچ في كل حوض منها  
حوض من ادم ينبك فيه نبيذ للحاج ويصب في الحياض ما يجرى في  
قناة من رصاص والقناة في حجرة زمزم اذا دخلت على يسارك تحت  
الكنيسة عليها حوض من ساچ ذراع عرضاً في ذراع وطوله في السماء ثمانى  
عشرة اصبعاً وطول قصبه القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربعة اذرع

وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية الى اعلا الحوض ثلاثة اذرع واثنا عشر اصبعاً ومن الحياض التى فيها النبيل الى طرف القنطرة وفي حجره زمزم اثنان وخمسون ذراعاً ومن حد مؤخر حجره زمزم التى تلى المقام الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى عليه قبة زمزم تسعة وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر حجره زمزم الذى فيه الكنيسة الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى ليس عليه قبة تسعة واربعون ذراعاً وتسع اصابع فلم يزل هذا بناء الصفة صفة زمزم وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر ابن لرج الرخجى فى سنة تسع وعشرين ومايتين وبناه فيما اسفله حجارة بيض منقوشة مداخلتة على عمل الاجنحة الرومية وبنا اعلاه بأجر والبسه رخاماً وجعل بينه كواء عليها شبك من حديد وابواب وجعلها مكنسة وفوق الكنيسة ثلاث قباب صغار والبس ذلك كله بالفسيغساه وجعل فى بطنها حوضاً كبيراً من ساج فى بطن الحوض حوض من ادم ينبد فيه الشراب للحلج ايام الموسم ٥

ذكر ما عمل فى المساجد من البرك والسقايات، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن هقبة بن الازرق بن ابيه قال كتب سليمان بن عبد الملك ابن مروان الى خالد بن عبد الله القسرى ان اخرج لى عيننا تخرج من الثقبنة من ماء العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود ويضاهى بها رغم ماء زمزم قال فعل خالد بن عبد الله القسرى البركة التى بغم الثقبنة يقال لها بركة القسرى ويقال لها ايضاً بركة البردى بيمر ميمون وفي قايمة الى اليوم بأصل ثبير فعلها حجارة منقوشة طوال واحكيها وانبط ماءها فى ذلك الموضع ثم شق لها عيناً تسكب فيها

من الثقبية وبنا سد الثقبية واحكمه والثقبية شعب يفرع فيه وجه ثيبير  
 ثم شق من هذه البركة عيناً تجرى الى المسجد الحرام فأجرها في قصب  
 من رصاص حتى اظهرها في قوارة تنسكب في فسقية من رخام بين زمزم  
 والركن والمقام فلما ان جرت وظهر ماؤها امر القسري بجزر فأحرت بمكة  
 وقسمت بين الناس وعمل طعاماً فدعا عليه الناس ثم امر صايحاً فصاح  
 الصلاة جامعة ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله واثنى  
 عليه ثم قال ايها الناس احمدوا الله تبارك وتعالى وادعوا لامير المؤمنين  
 الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقاخ بعد الماء المالح الأجلج المالح  
 الذي لا يشرب الا صبراً يعني زمزم قال ثم تفرغ تلك الفسقية في سرب  
 من رصاص يخرج الى وضوءه كن عند باب المسجد باب الصفا في بركة  
 كانت في السوق قال فكان الناس لا يفقون على تلك الفسقية ولا  
 يكاد احد ياتيها وكانوا على شرب ماء زمزم ارجب ما كانوا فيه قال فلما  
 رأى ذلك القسري صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنب فيه اهل مكة فلم  
 تزل تلك البركة على حالها حتى قدم داود بن علي بن عبد الله بن  
 عباس مكة حين اقصت اخلافة الى بني هاشم فكان اول من احدث  
 بمكة هدمها ورفع الفسقية وكسرها وصرف العين الى بركة كانت بباب  
 المسجد قال فمّر الناس بذلك سروراً عظيماً حين هدمت

ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة  
 واصيف الى المسجد الحرام الكبير قال ابو محمد اسحاق بن احمد بن  
 اسحاق بن نافع الخزاعي فكانت دار الندوة على ما ذكر الازرق في كتابه  
 لاصقة بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبة وفي دار قضى بن  
 كلاب وكانت قريش لتبكيها بأمر قضى تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية

ولأبهر الامور وبذلك سُميت دار الندوة لإجتمع النُدَى فيها فكانت حين قسم قُصَى الامور الستة التي كلن فيها الشرف والذكر وفي الحجابة والسقاية والرفادة والقيادة واللواء والندوة بين ابنيه عبد مناف وعبد الدار كما صير الى عبد الدار مع الحجابة واللواء وكانت السقاية والرفادة والقيادة كما صير الى عبد مناف بن قصي، فأما عبد مناف بن قصي فجعل السقاية وفي زمزم وسقاية العباس والرفادة وفي اطعام الحلاج في كل موسم وشرابهم الى ابنه هاشم بن عبد مناف فهي في ولده الى اليوم وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهي في ولده الى اليوم، وأما عبد الدار فجعل الحجابة الى ابنة عثمان بن عبد الدار وجعل الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده جميعاً فكانوا يلونه حتى كلن يوم أُحد فقتل عليه من قتل منام وكان لواء رسول الله صلعم مع مُصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي حتى قُتل عليه، ثم كانت الندوة بعد الى هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار ثم الى ابنيه عمير بن مصعب بن عمير وعامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها معاوية بن ابي سفيان في خلافته من ابن الرُهَين العبَدري وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فطلب شيبة بن عثمان من معاوية الشفعة فيها فأق عليه فعمها معاوية وكان ينزل فيها اذا حجّ وينزلها من بعده من الخلفاء من بني أمية اذا حجوا وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ثم دخل بعضها ايضاً في زيادة ابي جعفر المنصور في المسجد ثم كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ابو العباس وابو جعفر والمهدى

وموسى الهادى وهارون الرشيد الى ان ابتلع هارون الرشيد دار الامارة  
 من بنى خلف الخزاعيين وبنائها فكان بعد ذلك ينزلها فلم تنزل على  
 ذلك حتى خربت وتهدمت، قال ابو محمد الخزاعى ورايتها على احوال  
 شتى كانت مقاصيرها لثة للنساء تُكْرَى من الغرّاه والمجاورين ويكون في  
 مقصورة الرجال دواب عمال مكة ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة  
 من السودان وغيرهم فيبعثون فيها ويؤدون جيرانها ثم كانت تلقى فيها  
 القماميم ويتروّضاً فيها الحاج وصارت ضرراً على المسجد الحرام، فلما كان  
 في سنة احدى وثمانين ومايتين استعمل على بريد مكة رجل من اهلها  
 من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد  
 الحرام والبلد فكتب في ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب  
 يذكر ان دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقي فيها من  
 القماميم حتى صارت ضرراً على المسجد الحرام وجيرانه واذا جاء المطر  
 سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع في بطن  
 المسجد الحرام وانها لو أُخْرِج ما فيها من القماميم وهدمت وعُدَّت  
 ونُيِّت مسجداً يوصل للمسجد الحرام او جعلت رحبة له يصلى الناس  
 فيها ويتسع فيها الحاج كانت مكربة لم يتهماً لاحد من الخلفاء بعد  
 المهدي وشرقاً واجراً باقياً مع الابد وذكر ان في المسجد خراباً كثيراً  
 وان سقفه يكف اذا جاء المطر وان وادى مكة قد انكسب بالتراب  
 حتى صار السهل اذا جاء يدخل المسجد وشرح ذلك الامير بمكة  
 عجاج بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضى بها محمد بن احمد بن عبد  
 الله الملقبى وسالهما ان يكتبتا بمثل ذلك فرغبنا في الاجر وجميل الذكر  
 وكتبنا الى الوزير بمثل ذلك، فلما وصلت التبت عرضت على امير المؤمنين

ابن العباس المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل على الله ورفع وفد الحجبة الى بغداد يذكرون ان في جدار بطن الكعبة رخاماً قد اختلف وشعث في ارضها رخام قد تكسّر وان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على صنادق باب الكعبة من الذهب فصره ذنابير واستعان به على حرب وامور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي الذي كان بها في سنة احدى وخمسين ومايتين فكانوا يسترون العضادتين بالديباج وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب باب الكعبة وما على الانف واستعان به على فتنه بين الحنّاطين والجزّارين بمكة سنة ثمان وستين ومايتين وجعل على ذلك فضة مصروبة موهبة بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا تمسح الحاج به في ايام الحج بدت الفضة حتى تجدد تمويهه في كل سنة وان رخام الحجر قد رث فهو يحتاج الى تجديد وان بلاطاً من حجارة حول الكعبة لم يكن تاماً يحتاج ان تتم جوانبها كلها وسالوا الامير بعمل لذلك فأمر امير المؤمنين كاتبه عبيد الله بن سليمان بن وهب وغلّامه بدر المومر بالحصرة بعمل ما رفع اليه من عمل الكعبة والمسجد الكبير وبعمارة دار الندوة مسجداً يوصل بالمسجد الكبير ويعزق الوادي كله والمستی وما حول المسجد واخرج لذلك مالا كثيراً فأمر بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب ومحل المال اليه فأنفذ بعضه سفاتج وانفذ بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر عبد الله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على حوايج الخليفة ومصالح الطريق وعمارتهاء فقدم عبد الله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له ابو الهيثم عمير بن حيان الأسدي من بني اسد بن خزيمه له امانة ونية حسنة فولّاه بالعمل وخلف معه عمالاً واعواناً لذلك فعمل

ذلك وعزق الوادي عزقاً جيداً حتى ظهرت من درج ابواب المسجد  
 الشارعة على الوادي اثنتا عشرة درجة وإنما كان الظاهر منها خمس  
 درجات ثم اخرج القمامير من دار الندوة وهدمت ثم انشيت من  
 اساسها فجعلت مسجداً بأساطين وطاقت وأروقة مسقفة بالساج الذهب  
 المزخرف ثم فُتِح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر باباً ستة كبار  
 سعة كل باب خمسة اذرع وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعاً وجعل بين  
 الستة الابواب الكبار ستة ابواب صغار سعة كل واحد منها ذراعان  
 ونصف وارتفاعه في السماء ثمانية اذرع وثُلثا ذراع حتى اختلطت  
 بالمسجد الكبير، قال ابو الحسن الخراساني قد كان هذا الجدار معرولاً على  
 ما ذكره عم ابي ابو محمد الخراساني الى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ثم  
 غيره القاضي محمد بن موسى واليه امر البلطج يومئذ وجعله بأساطين  
 حجارة مدورة عليها ملايين سلج بطاقت معقودة بالاجر الابيض والجص  
 وصله بالمسجد الكبير وصولاً احسن من العمل الاول حتى صار من في  
 دار الندوة من مُصَلِّ أو غيره يستقبل الكعبة فيراها كلها عمل ذلك كله  
 في سنة ست وثلاثمائة، قال ابو محمد وجعل لها سوى ذلك ابواباً ثلاثة  
 شارعة في الطريق لثة حولها منها باب بطاقتين على اسطوانة بالقرب من  
 باب الطبري مقابل دار صاحب البريد سعته عشرة اذرع وربع ذراع  
 وارتفاعه في السماء احد عشر ذراعاً وثُلثا ذراع وباب في اهلا هذه الطريق  
 طاق واحد سعته خمسة اذرع وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراعاً وباب  
 بين دور الخراسانيين ولد نافع بن عبد الحارث بطاقتين على اسطوانة  
 يستقبل من اقبل من السويقة وقعيقمان سعته احد عشر ذراعاً ونصف  
 وارتفاعه في السماء عشرة اذرع وربع ذراع وسوا جدارها وسقفها وشرفها



بالمسجد الكبير وفتح منها في ثلاث سنين فصلى الناس فيها واتسعوا  
 بها وجعل لها منارة وخرانة في زاويتى مؤخرها فكان ذراع طول هذا  
 المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى مؤخره بالاروقة اربعة  
 وثمانون ذراعاً وعرضه بالاروقة ستة وسبعون ذراعاً وسعة محنه تسعة  
 واربعون ذراعاً في سبعة واربعين ذراعاً وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما  
 على الابواب اثنتان وعشرون وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون  
 اسطوانة وعلى الابواب اثنتان وعدد الطاقات سوى الابواب احدى  
 وسبعون طاقاً وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف لثة تلى بطن  
 المساجد ثمان وستون شرافة وعدد السلاسل لثة للقناديل سبع وستون  
 سلسلة فيها قناديلها، آخر خبر دار الندوة بكهاله والمجد لله وحده ۞

**الرميل بالبيت وبين الصفا والمروة** وموضع القيام عليهما ويخرج  
 النبي صلعم الى الصفا، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى قال حدثني  
 مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج قال قال عطاء لما دخل النبى  
 صلعم مكة لم يلو ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتنا ولا نوى لشيء  
 ولا هرج في حجته هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع  
 شيئاً ولا ركع حتى بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجته وعمره  
 كلها، قال عطاء من قدم معتمراً فدخل المسجد لان يطوف في وقت  
 صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا يصلى تطوعاً حتى يطوف بالبيت سبعاً قال  
 وان وجد الناس في المكتوبة فصلى معهم فلا احب ان يصلى بعدها  
 شيئاً حتى يطوف، قال عطاء وان جاء قبل الصلوات كلها قبيل كل صلاة  
 فلا يجلس ولا ينتظرها ليظف قال فان قطع الامام عليه طوائفه اتم بعده  
 قلت لعطاء الا ركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت قال لا الا الصبح

قال فلن جيئت قبلها ولم تكن ركعتين فاركعتهما وظف من اجل  
انهما اعظم شأناً من غيرها من الركوع قبل كل صلاة قال عطلة وان  
جهت مغارب الشمس طفت ولم انتظر غروب الشمس بطسواؤ. ثم لم  
أصل حتى الليل وهو يشدد في تاخير الطواف بالبيت جداً قال لا توخره  
الا لحاجة اما لوجع واما لحصاره قال اذا دخلت المسجد فساغتسئذ  
فطف حين تدخل قلت له اني ربما دخلت عشية فاحببت ان اوخره  
الى الليل قال لا يوخره الا ان يمنع انسان الطواف فيصلي تطوعاً ان بدا  
له قلت لعطاء المرأة تقدم نهاراً حراماً ان كانت لا تخرج بالنهار قال ما  
ابالي ان كانت مستورة ان توخر طوافها الى الليل قال ابن جريج اخبرني  
عطلة قال طاف النبي صلعم ثم لم يزيد على الركعتين في حجته وعمره كلها  
قال عطلة ولا احب ان يزيد من طاف لذلك السبع على ركعتين قال فلن  
زاد عليهما فلا بأس قال ابن جريج واخبرني اسماعيل بن امية قال قل لي  
نافع كان عبد الله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام  
ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفاة قال ابن جريج قال عطلة ومن شاء  
ركع تينتك اركعتين عند المقام ومن شاء فحيمه شاء قال فلا يضرك  
ابن ركعتهما قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع  
جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم قال لما طاف النبي صلعم  
بالبيت ذهب الى المقام وقال النبي صلعم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى  
وصلى ركعتين قال ابن جريج قال عطلة ومن شاء حين يخرج الى الصفا  
استلم الركن ومن شاء ترك قال وان استلم احب اني وان لم يفعل فلا  
باس قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابراً  
يحدث عن حجة النبي صلعم قال فصلت عند المقام ركعتين حين طاف

سبعة ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال النبي صلعم انما  
 نبأنا بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابن جريج  
 اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن  
 حجة النبي صلعم قال حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فطاف بالبيت  
 سبعة اطراف رمل من ذلك ثلاثة اطراف ٥

باب أين يوقف من الصفا والمروة وحذ المسعى، حدثنا  
 ابو الوليد قال حدثني جدني عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء  
 فخرج النبي صلعم من باب بني مخزوم الى الصفا قال فبلغني ان النبي  
 صلعم كان يسند فيهما قليلاً في الصفا والمروة غير كثير فيرى من ذلك  
 البيت قال ولم يكن حينئذ هذا البنيان قلت له اوصف ذلك لك  
 وسمى حيث كان يبلغ ذلك قال لا الا كذلك كان يسند فيهما قليلاً  
 كيف ترى الآن قال كذلك أسند فيهما قلت افلا اسند حتى ارى  
 البيت قال لا ثم الا ان تشاء غير مرة قال ذلك لي فاما ان يكون حقا  
 عليك فلا ولم يخبرني ان النبي صلعم كان يبلغ المروة البيضاء قال كان  
 يسند فيهما قليلاً ولا يبلغ ذلك. قال ابن جريج سال انسان عطاء  
 اعجزى عن الذي يسنى بين الصفا والمروة ان لا يرقا واحداً منهما وان  
 يقوم بالارض قائماً قال اى لعجزى وما له قال ابن جريج وكان عطاء يقول  
 استقبل البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله قال ابن جريج  
 واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة  
 حتى يبدا له البيت منهما ثم استقبل البيت قال ابن جريج اخبرني  
 نافع قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدا به فيرقى حتى يبدا  
 له البيت فيستقبله لا ينتهي في كلما حج او اتم حتى يرى البيت

من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمي  
الانسان قط بل يعجز عن قَدَمَيْهِ حتى يخرج منهما اطراف قَدَمَيْهِ  
لا يقوم ابداً الا فيهما في كل ما حجّ او اعتمر قال اظنه والله راي النبي  
صلعم يقوم فيهما قال وكان يقوم من المروة قال لا ياتي المروة البيضاء يقوم  
عن يمينه حتى يصعد فيها قال ابن جريج قال عطاء فسئى به النبي  
صلعم بطن وادي مكة قطء حدثنا ابن جريج عن صالح مولى التومة  
عن ابي هريرة وعن ابي جابر البيضا عن سعيد بن المسيب انهما قالا  
السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى  
يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعي حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي  
المروة قال ابن جريج اخبرني نافع قال فينزل ابن عمر من الصفا فيمشي  
حتى اذا جاء باب دار بني قباد سعى حتى ينتهي الى الزقاق الذي  
يسلك الى المسجد الذي بين دار ابن ابي حسين ودار ابنه قرظطة  
سعيها دون الشد وفوق الرملاين ثم يمشي مشيه الذي هو مشيه حتى  
يرقى المروة فيجعل المروة البيضاء امامه ويمينه قال ولا ياتي حجر المروة قال  
ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن  
النسئى فقال النسئى بطن المسيل قال ابن جريج واخبرني جعفر بن  
محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم  
قال ثم نزل عن الصفا حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى  
حتى اذا اصعد من الشق الاخر مشى حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن  
مسروق بن الأجاج قال قدمت معتمراً مع عائشة وابن مسعود فقلت  
ايهما الزم ثم قلت الزم عبد الله بن مسعود ثم اتى أم المؤمنين فاسلم

عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم أخذ من يمينه فرمى ثلاثة اطراف ومشى اربعة ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدىح فيه فلنى فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان ناساً من اصحابك ينهاون عن الاحلال هاهنا قال ولكن امرنا به هل تدري ما الاحلال انما هي استجابة موسى عمر لربه عز وجل قال فلما اتى السوادى رمى وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم ۞

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج قال قال لى عطاء من طاف بين الصفا والمروة راكباً فليجعل المروة البيضاء في ظهرة ويستقبل البيت وليدع الطريق طريق المسروقة وليأخذ بين دار عبد الله بن عبد الملك وفي دار منارة المنقوشة وبين المروة البيضاء في طريق دار طلحة بن داود حتى يجعل المروة في ظهرة ۞ ذكر ذراع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذراع ما بين الصفا والمروة، قال ابو الوليد وذراع ما بين الركن الاسود الى الصفا مايتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذراع ما بين القلعة الى باب المسجد الذى يخرج منه الى الصفا مائة ذراع واربعة وستون ذراعاً ونصف وذراع ما بين باب المسجد الذى يخرج منه الى الصفا الى وسط الصفا مائة ذراع واثنا عشر ذراعاً ونصف وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذى في حد المنارة مائة ذراع واثنان واربعون ذراعاً ونصف والعلم اسطوانة طولها ثلاثة اذرع وفي مبنية في حد المنارة وفي من الارض على اربعة اذرع وفي ملبسة بفسيفساء وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً وعرضه ذراع مكتوب فيه

بالذهب وفوقه طاق سلج ودرع ما بين العلم الذي في حدّ المنارة الى العلم الاخضر الذي على باب المسجد وهو المسمى مائة ذراع واثنا عشر ذراعاً والسُّعْيُ بين العَلَمَيْنِ وطول العلم الذي على باب المسجد عشرة اذرع واربعه عشر اصبعاً منه اسطوانة مبيضة ستة اذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون اصبعاً وهي ملبسة نسيفساء اخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً واللوح مكتوب فيه بالذهب، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة خمسمائة ذراع ونصف ذراع وعلى المروة خمس عشرة درجة وذرع ما بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي بحذاءه على باب دار العباس بن عبد المطلب وبينهما عرض المسمى خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن العلم الذي على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار ابن عباد الذي بحذاء العلم الذي في حدّ المنارة وبينهما الوادي مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً

باب ذرع طواف سبع بالكعبة، ذرع طواف سبع بالكعبة ثمانماية. ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون اصبعاً ومن المقام الى الصفا مائتاً ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف يكون سبع بينهما خمسمائة الف وثلاثماية ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف، ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سبع ستين الف ذراع وخمسمائة وثمانية وثلاثون ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً

•

ذكر بناء درج الصفا والمروة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ يُسْنِدُ فِيهِمَا مَنْ سَعَى  
بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا بِنَاءٌ وَلَا دَرَجٌ نَحْتَى كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ هَلِيٍّ فِي  
خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَبِنَا دَرَجَهُمَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ دَرَجَهُمَا فَكَانَ أَوَّلُ  
مَنْ أَحْدَثَ بِنَاءَهَا ثُمَّ نُحِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمُرْوَةِ فِي زَمَنِ مَبَارِكِ الطَّبْرِيِّ فِي  
خِلَافَةِ الْمَامُونِ ٥

تَحْرِيمُ الْحَرَمِ وَحُدُودُهُ وَمَنْ نَصَبَ أَنْصَابَهُ وَأَسْمَاءَ مَكَّةَ وَصَفَا  
الْحَرَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبِرَاهِيمَ  
ابْنَ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ قَالَا أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ عِطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ  
وِطَاوَسَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ  
خَرَجَ وَقَدْ لُبِطَ بِالنَّاسِ حَوْلَ الْكَلْبَةِ فَأَخَذَ بَعْضَانِيقَ الْبَابِ فَقَالَ الْجَسَدُ  
لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَعَهُ مَاذَا تَقُولُونَ  
وَمَاذَا تَتَّظَنُّونَ قَالُوا نَقُولُ خَيْرًا وَنَنْظُنُّ خَيْرًا أَخُوكَرِيمٌ وَأَبْنُ أَخِي كَرِيمٌ وَقَدْ  
قَدَّرْتَ فَانْجِحْ قَالَ فَاتَى أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ لَا تَتْرِبِبْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ  
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِلَّا أَنْ كَلَّ رَبًّا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ دِمْرًا أَوْ  
مَالًا فَهُوَ نَحْتٌ قَدَّمْتِي هَاتَيْنِ إِلَّا سَادَنَةَ الْكَلْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحَسَاجِ فَاتَى قَسَدٌ  
أَمْصِيَّتُهُمَا لِأَهْلِيهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ اللَّهُ سَجَّلْنَاهُ وَتَعَالَى قَدْ أَهْبَ  
عَنْكُمْ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَكَبَّرَهَا بِأَبَائِهَا كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَأَدَمَ مِنْ تَرَابٍ وَأَكْرَمَكُمْ  
عِنْدَ اللَّهِ اتِّفَاقَكُمْ لِأَنَّ فِي قَتِيلِ الْعَصَا وَالسَّرْوَةِ الْخَطَأُ شَبِهُ الْعَدُوِّ الدِّيَّةُ  
مَغْلُظَةٌ مِائَةً فَاقَّةٌ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِلَّا أَنْ اللَّهُ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ  
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ حَرَامٌ لِلَّهِ سَجَّلْنَاهُ لَمْ يُحَلَّلْ لِأَحَدٍ  
كُنْ قَبْلِي وَلَا يُحَلَّلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ يُحَلَّلْ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ قَالَ يَقْضِيهَا

النبي صلعم بيده لا يُنفر صيدها ولا تُعضد عضاها ولا تحلُّ لقطتها الا لمنشد ولا يختلا خلاها فقال له العباس رضه وكان شيخاً مجرباً برسول الله الا الاذخر فانه لا بُدَّ منه للقيين ولظهور البيت فسكت النبي صلعم ثم قال الا الاذخر فانه حلالٌ قال فلما هبط النبي صلعم بعث منادياً ينادي الا لا وصية نوارث وان الولد للفراش وللعاهر الحجر وانه لا يحلُّ لامرأة ان تعطى شيئاً من مالها الا باذن زوجها وحدثني جدتي من محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما كان بعد الفسخ بيوم دخل جنيد بن الادلع الهذلي مكة يرتاد وينظر والناس آمنون فرآه جنيد بن الاعجم الاسلمي وكان جنيد بن الادلع قد قتل رجلاً من اسلم في الجاهلية يقال له اتمه باسا وكان شجاعاً وكان من خير قتله اياه قالوا خرج عزي من هذيل في الجاهلية وفيهم جنيد بن الادلع يريدون حتى اتمه باسا وكان اتمه باسا رجلاً شجاعاً لا يرام وكان لا ينام في حية اتمه كان ينام خارجاً من حاضره وكان اذا نام غطَّ غطيظاً منكراً لا يخفى مكانه وكان الحاضر اذا اتاهم الفزع صاحوا يا اتمه باسا فيثور مثل الاسد فلما جاءهم ذلك انغزى من هذيل قال لهم جنيد بن ابن الادلع ان كان اتمه باسا في الحاضر فليس اليهم سبيل وان له غطيظاً لا يخفى فدعوى اتسمع له فتسمع الحس فسمعه فامه حتى وجده فامه فقتله ثم حملوا على الحى فصاح الحى يا اتمه باسا فلا شيء يا اتمه باسا قد قتل فنالوا من الحاضر ثم انصرفوا فتشاغلوا بالاسلام فلما كان بعد الفسخ بيوم دخل جنيد بن الادلع مكة يرتاد وينظر والناس آمنون فرآه جنيد بن الاعجم الاسلمي فقتل جنيد بن الادلع قاتل اتمه باسا قال نعم فخرج جنيد يستجيش عليه حية فكان اول من لقي خراش



ابن امية الكعبي فأخبره فاشتعل خراش على السيف ثم اقبل اليه والناس حوله وهو يحدثهم عن قتل احمم باسا وهم مجتمعون عليه ان اقبل خراش ابن امية الكعبي مشتتلا على السيف فقال هكذا عن الرجل فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه فانفجروا عنه فلبسوا انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن امية بالسيف فطعنه في بطنه وابن الادلع مستند الى جدار من جدر مكة فجعلت حشوته تساهل من بطنه وان عينيه لتبرقان في راسه وهو يقول اقد فعلتموها يا معشر خزاعة فوقع الرجل فات، فسمع رسول الله صلعم بقتله فقام خطيبا وهذه الخطبة الغد من يوم فجع مكة بعد الظهر فقال صلعم ايها الناس ان الله سبحانه قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة لا يحل لسون يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعصد فيها شجرا ثم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولا تحل لي الا ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فان قال قائل قد قتل بها رسول الله فقولوا ان الله سبحانه وتعالى قد احلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثير ان يقع وقد قتلتم هذا القتييل والله لا دينه من قتل بعد مقامى هذا فاهله بالخيار ان شاعوا فدم قتيلاهم وان شاعوا فعقله، فدخل ابو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتل الشاهد الربير فحدثه هذا الحديث وقال ان النبي صلعم امرنا ان يبلغ الشاهد الغائب وكنت شاعدا وكنت غائبا وقد ادببت اليك ما كان النبي صلعم امر به فقال له عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فحسن اعلم

حُرِّمَتْهَا مِنْكَ أَنْهَا لَا تَمْنَعُ مِنْ ظَنَانٍ وَلَا خَالِعِ طَاعَةَ وَلَا سَافِكِ دَمٍ فَقَالَ  
 أَبُو شَرِيحٍ قَدْ أَدَيْتُ إِلَيْكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا بِهِ فَانْتِ وَشَانُكَ  
 قَالَ الْوَأَقْدِيُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ  
 قَالَ أَبُو شَرِيحٍ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْحَمَ اللَّهُ أَبَا شَرِيحٍ قَضَى  
 الَّذِي عَلَيْهِ قَدْ عَمِلْتَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي خِرَاعَةَ حِينَ  
 قَتَلُوا الْهَيْدَلِيَّ بِأَمْرٍ لَا أَحْفَظُهُ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنَا أَدِيَّةٌ قَالَ وَقَالَ الْوَأَقْدِيُّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ  
 خُرَيْمِ بْنِ ابْنَةِ الْحَصِينِ مِنْ عَمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ قَتَلَهُ خِرَاشُ بَعْدَ مَا  
 نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَتْلِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا مُؤْمِنًا بِكَافِرٍ لَقَتَلْتُ  
 خِرَاشًا بِالْهَيْدَلِيِّ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرَاعَةَ بِخُرُوجِ دِيْنَتِهِ فَكَانَتْ  
 خِرَاعَةَ أَخْرَجَتْ دِيْنَتَهُ فَقَالَ عَمْرَانُ بْنُ الْحَصِينِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غَنَمِ  
 حُقْرِ جَاءَتْ بِهَا بَنُو مُدَلِّجٍ فِي الْعَقْلِ وَكَانُوا يَتَعَاقَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ شَدَّه  
 الْإِسْلَامَ وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَذَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ. حَدَّثَنِي جَدِّي  
 قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ  
 عَطَاءِ بْنِ يَزِيدِ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ خِرَاعَةَ قَتَلَا رَجُلًا مِنْ مُدَلِّجٍ  
 بِالْمَدِينَةِ فَأَتُوا إِلَى ابْنِ بَكْرِ وَعَمْرُو بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَشْفَعُونَ بِهِمَا عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَجَّانَهُ حَرَّمَ مَكَّةَ وَمَنْ  
 يَحْرِمُهَا النَّاسُ لَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحُلُّ لِأَحَدٍ كَانَ بَعْدِي وَلَا  
 تَحُلُّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فِيهِ حَرَامٌ حَرَامٌ حَرَامٌ اللَّهُ سَجَّانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 فَلَا يَسْتَنْتَنُ فِي أَحَدٍ فَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ بِهَا وَأَنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا  
 أَهْتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ قَتَلَ بِهَا وَرَجُلٍ قَتَلَ بِسُدْخُولِ

الجاهلية قتل في الحرم. ورجل قتل غير قاتله وأمر الله ليُؤدب هذا القتييل، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سليمان بن حرب الأزدي قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الأَعْرَج عن مجاهد قال ان هذا الحرم حَرَمٌ ما حُدَاهُ من السموات السبع والأرضين السبع وان هذا البيت رابع أربعة عشر بيتًا في كل سماء بيتٌ وفي كل أرض بيتٌ ولو وقعن وقع بعضهن على بعض، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عم بن سُهَيْل عن يزيد عن سعيد بن قتادة قال نكر لنا ان الحرم حرم ما يحياه الى العرش، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الله ابن معاذ الصنعاني عن معمر بن الزُهري في قوله عز وجل رب اجعل هذا بلدًا آمنًا قال قال النبي صلعم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله سبحانه وتعالى حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من أعنتي الخلق على الله عز وجل رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بدخول الجاهلية، حدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الملك ابن ابراهيم الجدي اخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالى عن عبد الله بن وهب او ابن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي صلعم قال ستنة لعنم الله تعالي وكل بني مجاب الدعوة الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجبروت ليدل من اعز الله او يعز بسلطه من ادل الله سبحانه والمستحل بحرم الله سبحانه والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا ابو ايوب البصري عن هشام بن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعجور وما بينهما بحذاء الى السماء السابعة وما اسفل منه بحذاء الى الارض السابعة حرام كله، وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد قال

حدثني صفوان بن سليم عن كُريِّب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس  
 عن النبي صلعم قال البيت المعبور في السماء يقال له الصُّرَّاح وهو على  
 مَنَا الكعبة يُعْمَره كل يوم سبعون الف ملك له يروه قط وان للسماء  
 السابعة حُرْمًا على مَنَا حرم مكة، حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم  
 ابن محمد حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن  
 عوف قال وقف النبي صلعم على الحُجَّون يوم الفتح فقال والله انك تُحْيِرُ  
 ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اُخْرِجت منك ما خُرِجت  
 وانها لا تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي وانما احللت لي  
 ساعة من نهار وانها من ساعتى هذه من النهار حرام لا يُعْصَدُ شَجَرُهَا  
 ولا يَحْتَشُّ خَلَاها ولا يلتقط ضالَّتها الا بانْشَادٍ فقال رجل الا الانْخِرْ  
 يرسل الله فانه لقبورنا وبيوتنا ولقيوننا فقال رسول الله صلعم الا الانْخِرْ  
 حدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول  
 تفسير اللقطة لا تُرْفَعُ الا بانْشَادٍ قال ان يسمع منشدها فيرفعها اليه  
 والا فلا يمسها، حدثنا جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال  
 حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلعم يوم فتح مكة ان مكة حرام حرماها الله عز وجل يوم خلق  
 السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد  
 قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار لا يختلأ خلاها  
 ولا يُعْصَدُ شوكها ولا يَنْفَرُ صَيْدُها ولا تُرْفَعُ لِقَطْطُها الا لمن انشدنا فقال  
 العباس رضي الله عنه فانه لا غنى لاهل مكة عنه فانه للقيين  
 والبنين فقال صلعم الا الانْخِرْ، وحدثنا جدي قال اخبرنا سعيد بن  
 سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن

ابى ذيب عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى شريح العصبى .  
صاحب رسول الله صلعم ان رسول الله صلعم قال ان الله سبحانه حرم  
مكة ولم يحرمها الناس ولا يحل لمن كان يومن بالله واليوم الاخر ان  
يسفك فيها دماً ولا يعصد فيها شجراً فان ارتخص فيها احد شمساً  
فقال قد احلت لرسول الله صلعم فان الله سبحانه احلها لى وذ يحلها  
للناس وانما احلت لى ساعة من نهار ثم في حرام كحرمتها بالامس ثم  
انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتييل من هذيل وانا والله عاقله من  
قتل بها بعد قتيلاً فان اهله بين خيرتين فان احبوا قتلوا وان احبوا  
اخذوا العقل ۵

ذكر الحرم كيف حرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدنى قال  
حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى قال حدثنا عبد الله بن  
عثمان بن خيثم عن ابى الطفيل عن ابن عباس قال اول من نصب  
انصاب الحرم ابراهيم عم يريه ذلك جبريل عم فلما كان يوم فتح مكة  
بعث رسول الله صلعم ميم بن اسد الخزاعى فجدد ما رث منبها واخبرنى  
جدنى قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال  
سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف آدم عم على نفسه من  
الشیطان فاستعان بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملايكة حفوا بمكة  
من كل جانب ووقفوا حوالىها قال فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت  
الملايكة عليهم السلام وقفت، حدثنى جدنى قال حدثنا سعيد بن  
سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان آدم عم اشتد  
بكاه وحرته لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملايكة لتخزن  
لحونه ولتبكى لبكاه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة فى

موضع اللعبة قبل ان تكون اللعبة وتلك الخيمة يا قوتة حمراء من يواقيت  
الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تير الجنة فيها نور يلتهب من  
نور الجنة والركن يوميل نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي  
الى موضع الحرم فلما صار آدم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة  
بالملائكة فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم بحرسونه ويدودون عنه  
سكان الارض وسكانها يوميل الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا  
الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يوميل  
طاهرة نقية طيبة لم تأنس ولم تُسْفَك فيها الدماء ولم يُعَلَّ فيها  
بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه يوميل مستقراً لملائكته وجعلهم فيها  
كما كانوا في السماء يستحون الليل والنهار لا يفترون فلم تزل تلك الخيمة  
مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها اليه حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال  
سمعت بعض اهل العلم يقولون قال ابراهيم عم لاسماعيل ابغني حجراً  
اجعله للناس اية قال فذهب اسماعيل ثم رجع ولم يات به بشيء ووجد  
الركن عنده فلما رآه قال له من اين لك هذا قال ابراهيم جاء به من  
يكنى الى حجرك جاء به جبريل عم قال فوضعه ابراهيم عم في موضعه  
هذا فانار شرقاً وغرباً وعمناً وشاماً فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى  
نور الركن واشراقه من كل جانب قال ولما قال ابراهيم ربنا اربنا مناسكنا  
نزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان  
ابراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحشي عليها التراب وكان جبريل  
يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسماعيل هم كانت ترمي في الحرم  
ولا تجاوزه ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه في فاحية من نواحيه رجعت

صَابَةٌ فِي الْحَرَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَامَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ أَبِي يُزْعِمُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ سَامَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ وَأَنَّ جَبْرِيلَ عَمَّ دَلَّهُ عَلَى مَوَاضِعِهَا قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ الْفَتْحِ تَمِيمَ بْنَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنَ تَمِيمِ بْنِ جَدِّدِهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَلِيمَانَ الْخَزَرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ أَنَّهُ قَالَ عَدَّتْ قُرَيْشٌ عَلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ فَزَوَعَتْهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَمَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تَزُوعَ قُرَيْشٌ أَنْصَابَ الْحَرَمِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا أَنَا سَعِيدٌ وَنَهَا قَالَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ حَتَّى رَأَى ذَلِكَ عَدَّةً مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ قَائِلًا يَقُولُ حَرَمٌ كَانَ أَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِهِ وَمَنْعَكُمْ فَزَوَعْتُمْ أَنْصَابَهُ الْآنَ تَخْتَلِفُكُمْ الْعَرَبُ فَاصْبِرُوا يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعَادُوهَا فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَمَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ أَعَادُوهَا قَالَ أَفَأَصَابُوهَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ مَا وَضَعُوا مِنْهَا نَصَبًا إِلَّا بِيَدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ اسْحَاقَ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَمَّ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ يُرِيهِ جَبْرِيلُ عَمَّ ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْ حَتَّى كَانَ قُضِيَ فُجِدِّدُهَا ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَمَّ الْفَتْحِ تَمِيمَ بْنَ أَسَدِ الْخَزَاعِيِّ فُجِدِّدُهَا ثُمَّ

لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضه فبعث أربعة من قريش كانوا  
يبتدعون في بواديها فجددوا أنصاب الحرم منهم تخرمة بن نوفل وابو  
هُود سعيد بن يربوع المخزومي وحويتب بن عبد العزى وأزقر بن  
عبد عوف الزهري، حدثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن  
الواقدي حدثني خالد بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن  
حاطب عن ابيه قال لما ولي عثمان بن عفان بعث على الحج عسبد  
الرحمن بن عوف وامره ان يجدد انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفراً  
من قريش منهم حويتب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن ازهر وكان  
سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر وذهب بصر تخرمة  
ابن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة  
فلما ولي معاوية كتب الى والى مكة فأمره بتجديدها، قال فلما بعث عمر  
ابن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم امرهم ان ينظروا  
الى كل وادٍ يصب في الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حراماً والى كل  
وادٍ يصب في الحقل فجعلوه حلاً، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي  
عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن المسور  
ابن رفاعة قال لما حج عبد الملك بن مروان ارسل الى اكبر شيخ يعلمه  
من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر وامرهم بتجديد الحرم،  
قال ابو الوليد وكل وادٍ في الحرم فهو يسيل في الحقل ولا يسيل من الحقل  
في الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار  
ذكر حدود الحرم الشريف، قال ابو الوليد من طريق المدينة  
دون التنعيم عند بيوت غفار على ثلاثة اميال ومن طريق اليمن طرف  
أصاعة لين في ثنية لبن على سبعة اميال ومن طريق جدة منقطع



الاعشاش على عشرة اميال ومن طريق الطايف على طريق عرقنة من  
 بطن نمرّة على احد عشر ميلاً ومن طريق العراق على ثنية خَلّ بالمقطع  
 على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد  
 ابن اسيد على تسعة اميال ٥

تعظيم الحرم وتعظيم الذنوب فيه والألحاد فيه، حدثنا  
 ابو الوليد حدثني جدّي حدثنا سفيان عن مسعر عن مُصعب بن  
 شيبة عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامّة من بنى اسرائيل لتقدم  
 مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيماً للحرم، حدثنا ابو  
 الوليد حدثنا عمر بن حَكّام البصرى عن شعبة عن منصور عن مجاهد  
 في قوله تعالى ومن يُردّ فيه بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ الِيمْرِ قَالَ كَانَ  
 لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان احدهما في الحَلِّ والاخر في  
 الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الحَلِّ واذا اراد ان يصلى صلى  
 في الحرم فقبل له في ذلك فقال انا كنا نتحدث ان من الالحاد في الحرم  
 ان يقول كَلَّا والله وبئى والله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي عن  
 سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كان يحبهم اذا قدموا مكة ان لا  
 يخرجوا منها حتى يخطموا القران، حدثنا ابو الوليد وحدثني جدّي  
 عن سفيان بن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال  
 استأذنتى الحسين بن علي في الخروج فقلت لولا ان يبرزأ في او بك  
 لتشبتت بيدي في راسك فكان الذي ردّ علي من قول لان أقتل بكان  
 كذا وكذا احبّ ائى من ان تساخل حرمتها في يعنى الحرم فكان ذلك  
 الذي سلا نفسى عنه قال ثم يقول طاوس والله ما رايت احداً اشدّ  
 تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضه ولو شاء ان ابكى لبكيت، حدثنا

ابو الوليد حدثني جدتي وابراهيم بن محمد قالا اخبرنا مسلم بن  
 خالد الزنجي عن ابن ابي نجيج عن ابيه قال لم تكن كبار الحيتان تاكل  
 صغارها في الحرم من زمن العرق وبه حدثني جدتي وابراهيم بن محمد  
 عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال كان بمكة حَيٌّ يقال له العاليق  
 فاحدثوا فيها احداثاً فنفاهم الله عز وجل منها فجعل يقودهم بالغيمث  
 ويسوقهم بالسنة يضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجسدون  
 شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحقهم الله تعالى بمساقط روس آباءهم وكانوا  
 من خَيْرِ ثَمَرِ بعث الله عليهم الطوفان، قال الزنجي فقلت لابن خيثم وما  
 كان الطوفان قال الموت، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي وابراهيم بن  
 محمد الشافعي قالا اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن ابي  
 الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله لما نزل الحجر في غزوة  
 تبوك قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات  
 هاؤلاء قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة  
 فكانت تَرِدُ من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ردها ويشربون من لبنها  
 مثل ما كانوا يتروون من ماء من غبها الا وتتصدر من هذا الفج فعتوا  
 عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة ايام فكان موعد من الله تعالى  
 غير مكذوب ثم جاءتكم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض  
 ومغربها منهم الا رجلاً كان في حرم الله فنعه حرم الله من عذاب الله  
 فقالوا يرسل الله ومن هو قال ابو رغال، حدثنا ابو الوليد حدثني  
 جدتي عن مسلم بن خالد عن ايوب بن موسى عن عبيد الله بن  
 عمرو بن العاص انه قال ايها الناس ان هذا البيت لابي ربه فسائله  
 هنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من امره الا وانكروا ان كان ساكنه

لا يسفكون فيه دماً حراماً ولا يمشون فيه بالنميمة، حدثنا ابو الوليد  
حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى  
بنى هاشم من حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن  
سابط عن النبي صلعم يحكى عن ربه تعالى قال لا يكون بمكة سافك دم  
ولا آكل ربا ولا تمائم ودحيت الارض من مكة واول من طاف بالبيت الملايكة  
قال فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة قالت الملايكة اتجعل فيها من  
يفسد فيها ويسفك الدماء يعنى مكة فقال الشعبي النميمة عدتت  
بالدم والربا فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها شر الاعمال، وقال  
محمد بن سابط كان النبي من الانبياء صلعم اذا هلكت أمته لحق  
بمكة فتعبدت فيها النبي ومن معه حتى يموت فبات بها نوح وهود وصالح  
وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي  
ابن ابي المهدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابي خيثم قال سمعت  
عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول ما  
بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة وتسعين نبيا جافوا  
حجاجا فقبروا هنالك فتلك قبورهم غور الكعبة، حدثنا ابو الوليد  
حدثنا احمد بن ميسرة المتى حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن  
ابى رواد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضه كان يقول لحطيمه اصيبها  
بمكة اهز على من سبعين خطيمه اصيبها بركبة، وبه قال احمد بن ميسرة  
من عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه عن عمر بن الخطاب كان يقول  
لقريش يا معشر قريش الحقوا بالارباب فهو اعظم لأخطاركم واقل لأوزاركم،  
وبه قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن  
ابيه قال أخبرت ان سعيد بن المسيب رأى رجلاً من اهل المدينة بمكة

فقال أرجع الى المدينة فقال الرجل انها جيت اطلب العلم فقال سعيد  
ابن المسيب اما اذا آبيت فانا كنا نسمع ان ساكن مكة لا يموت حتى  
يكون عنده بمنزله الحُلّ لما يستحل من حرمتها، وبه من عبد الحُجيد  
ابن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة  
وهو انذاك امير فطلب اليه اهل مكة ان يقيم بين اظهروا بعض المقام  
وينظر في حوائجهم فأبى عليهم فاستشفعوا اليه بعبد الله بن عمرو بن  
عثمان قال فقال له اتقى الله فانها رعيتك وان لم عليك حقاً ولم يجئون  
ان تنظر في حوائجهم فذلك آيسر عليهم من ان ينتابوك بالمدينة قال  
فأبى عليه قال فلما أبى قال له عبد الله بن عمرو اما ان آبيت فأخبرني  
بِ تَأْبَاهُ فقال له عمر مخافة الحدت بها وقال عبد العزيز واخبرت ان عمر بن  
عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطائف، حدثنا ابو  
الوليد حدثني جدتي حدثنا يحيى بن سليم قال سمعت ابن خيثم  
يحدث عن عثمان انه سمع ابن عمر يقول احتكار الطعام بمكة للبيع  
الحادُّ وبه حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد  
قال بيع الطعام بمكة الحادُّ قال عثمان يعني ان يشتري هاهنا ويبيع  
هاهنا ولا يعنى الجالب، وبه حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم  
عن عبيد الله بن غياص عن يعلى بن منبه انه سمع عمر بن الخطاب  
رضه يقول يا اهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بمكة  
للبيع الحادُّ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن  
سائر عن عثمان بن ساج قال قال مجاهد ومن يُرد فيه بظلم يجعل عملاً  
سيئاً وقال غيره المسجد الحرام والمشركون صدُّوا رسول الله صلعم عن  
المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية، حدثنا ابو الوليد حدثنا

جَدَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ اسْتَحْلَالًا مُتَعَدًّا قَالَ وَقَالَ ابْنُ جَرِيحٍ أَيْضًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالشُّرَكَاءُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي جَدَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ أَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُلَيْجَةَ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمُرُوءَةِ دَخَلَ عَلَى خَالَتِهِ لَهْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي نَبِيحٍ فَقَالَتْ بَأْسٌ أَنْتَ وَأُمِّي إِخْرَجَ إِلَى هَذَا السُّورِيِّ فَيَشْتَرِي مِنَ السَّمَرَاءِ وَيَبِيعُهَا قَالَ فَمُرِّيهِ لَا يَقْرَبَنَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَانْهَى عَثْمَانُ قَالَ عَثْمَانُ قَالَ مُجَاهِدُ الْعَاكِفُ فِيهِ السَّاكِنُ فِيهِ وَالْبَادِيُّ الْجَالِبُ قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْأَكَلِيُّ قَالَ الْعَاكِفُ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَمَّا الْبَادِيُّ فَمَنْ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبَلَدِ قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي بَحِيئُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ سَمِعْتُ مَرَّةً الْهَمْدَانِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَهْمُ بِسَيِّئَةٍ فِيهَا فَيُوَخِّدُ بِهَا وَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَجْعَلَهَا غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ قَالَ فَفَرَّقْنَا لَكَ لِكُلِّ مَا هُوَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ قَوْمٍ أَوْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بَأْسًا يَلْتَحِدُ بِالْبَيْتِ إِذَا قَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ثُمَّ قَرَأَ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي بَحِيئُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ قَالَ قَالَ السُّدِّيُّ الْإِسْحَالَالُ فَإِنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَعْنِي الظُّلْمَ فِيهِ فَيَقُولُ مَنْ يَسْتَحْلَهُ ظُلْمًا فَيَعْتَدِي فِيهِ فَيَحِلُّ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كُنَّا جَالِسِينَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ إِنِّي لِأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا يُسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ

الله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى انك لانت  
 هو قال وانما اراد عبد الله بن عمرو بهذا اى فلا يستحل القتال في الحرم،  
 حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور  
 السهمي حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود  
 بسنده اما عن مجاهد واما عن غيره ذلك قال من اخرج مسلماً من ظله  
 في حرم الله تعالى من غير ضرورة اخرجه الله تعالى من ظل عرشه يوم  
 القيامة، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن سفيان بن عيينة عن  
 سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى سواء  
 العاكف فيه والبادى قال العاكف اهل مكة والبادى الغرهاء سواء في  
 حرمتهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا مسلم بن  
 خالد عن ابن جريج قال حدثنى اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب  
 قال لان اخطى سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان اخطى خطيئة  
 واحدة بمكة، قال ابن جريج قال مجاهد حدثني عمر قريشاً المحرم قال وكان  
 بها ثلاثة احياء من العرب فهلكوا لان اخطى اثنتى عشرة خطيئة  
 بركبة احب الي من ان اخطى خطيئة واحدة الى ركنها، قال ابن جريج  
 بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك، وقال ابن  
 جريج حدثنى ابراهيم حديثاً رفعه الى فاطمة السهمية عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص قال الاحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك،  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا ابراهيم حدثنا محمد  
 ابن سودة عن حكيم عن ابن عباس انه قال حج الحواريون فلما دخلوا  
 الحرم مشوا تعظيماً للحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى  
 حدثنا ابراهيم بن محمد عن اهل بن ابي عيش عن عبد الرحمن بن

سأبط انه سمع عبد الله بن عمر وهو جالس في الحجر يطعن بمخضرتيه  
 في البيت وهو يقول انظروا ما انتم قائلون غدا اذا سُئِلَ هذا منكم  
 وسئِلْتُم منه وانكروا ان عامره لا يتاجر فيه بالربا ولا يسفك فيه الدماء ولا  
 يمشى فيه بالنميمة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا  
 ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الاتحاد في الحرم شتم الخادم فما  
 فوق ذلك ظمأ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى عن سعيد  
 ابن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلعم  
 رجلاً من الانصار ورجلاً من مؤمنة وابن خطل في بعض حاجته فقال  
 للمزني وابن خطل اطيعا الانصار حتى ترجعا فلما كانوا ببعض الطريق  
 امر الانصارى المزني ببعض العبل وقال لابن خطل الذبح هذه الشاة فلم  
 يرجع الانصارى حتى فرغ المزني مما امره به واذا الشاة كما في قال  
 الانصارى لابن خطل ما منعك من ذبح هذه الشاة قال ابن خطل  
 انت احق بها منى ثم انهما تباطشا فقتله ابن خطل ثم اراد المزني  
 فقال ويلك ما شانك وجه حيث شيت فانا اتبعك ٥

ما جاء في القائل يدخل الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدى عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن  
 عباس قال اذا دخل القائل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤد وياتيه  
 الذي يطلبه فيقول يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من الحرم فاذا  
 خرج اقيم عليه الحد، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا  
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله تعالى ومن  
 دخله كان امنا قال يامن فيه كل شيء دخله قال وان كان صاحب دم الا

ان يكون قتل في الحرم فيقتل فيه فان قتل في غيره ثم دخله أمن حتى يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سائر عن ابن جريج عن عطاء قال انكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مولى عقبة واصحابه قال تركه في الحل حتى اذا دخل الحرم اخرجته منه فقتله فقال رجل من القوم قاتلوه قال اولم يامنوا اذا دخلوا الحرم قلت لعطاء ارايت لو وجدت فيه قاتل ابى او اخى قال اذا تدسس واعزم على الناس ان لا يوهوا ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فلعمري ليوشكن ان يخرج منه فقال له سليمان بن موسى فعبدي ابق فدخله قال فخذته انك لا تاخذه لتقتله، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابى المهدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم حدثنا عمران ابو العوام عن حماد عن ابراهيم قال اذا قتل رجل في الحرم ادخل الحرم فقتل واذا قتل خارجاً من الحرم ثم دخل الحرم ثم دخل الحرم اخرج من الحرم فقتل، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابى المهدى حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول ان الحرم لا يمنع حد الله اذا اصاب حداً في غير الحرم فلجا في الحرم لم يمنع ذلك من ان يقام عليه وراى قتادة مثل ما قال الحسن، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابى المهدى حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز وجل ومن دخله كان امناً قال كان ذلك في الجاهلية فاما اليوم فلو سرق احد قطع ولو قتل قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرنا



ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى ومن دخله كان آمناً قال يأس فيه من قرأ اليه وان احدث كل حدث قتل او سرق او زنا او صنع ما صنع الا كان هو يقرأ اليه أمن فيه فلا يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يرووه او يبأيعوه او يجالسوه فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا بأس ان يخرجوه ان شاءوا قال وان احدث في الحرم أخذ في الحرم قال ابن جريج قلت لابن طاوس فان عطاء اخبرني عن ابن عباس انه انكر ما اتى الى سعد وهم ادخلوه الحرم قال وابو عبد الرحمن قد انكر ما اتى اليه يعنى طائوساً ان سعداً لم يقتل اما قاتلهم قال لي ابن طاوس قال طاوس ثن قرأ اليه امن ولكن يمن الناس ان يرووه او يبأيعوه او يجالسوه قال فان كانوا ادخلوه فيه اخرجوه منه ان شاءوا قال فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله اخرجوه قال اما انكر طاوس ما اتى الى سعد انه لم يقتل احداً قال ابن جريج واخبرني ابن ابي حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن الخطاب رضى له لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج اخبرني ابو الوزير قال قال ابن عمر لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته قال ابن جريج اخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج وبلغني ان الرجل كان يلقي قاتل أخيه او أبيه في الكعبة او في الحرم او في الشهر الحرام فلا يعرض له او محرماً او مقلداً هديماً قد بعث به فلا يعرض له ولم يغير بعضهم على بعض فيقتلون وياخذون الاموال في غير

ذلك فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية ٥

ما يوكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حياً مأسوراً حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله

ابن كثير الرازي من مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حياً في مرضه الذي مات فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار وذكر عنده الصيّد يدخل به الحرم حياً قال لا بأس بالكله ويقول لو أهدى الى طيّ فلبث عندي في البيت اياماً ثم انفلت من بيتي فلبست في الحرم اربعة ايام ثم وجدته في اليوم الخامس فعرفت انه طيّبي الذي كان عندي لأخذته فألكته، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول سألت عطاء بن ابي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حياً فارخص لي في اكله ثم عدت اليه بعد فنهاني عنه فلقيت سعيد بن جبير فسألته عنه فاخبرته بقول عطاء بن ابي رباح فقال لي كلّه ولا تجرد في نفسك منه شيئاً، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح انه كان لا يرى بأساً بما دخل به الحرم من الصيد ماسوراً وقال غيره ان عطاء كرهه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نساله عن الحمام الشامي فيقول انظروا فان كان له في الوحش أصل فهو صيّد وان لا فالما هو بمنزلة الدجاج فنظروا فاذا ليس له في الوحش أصل قال ابو الوليد دخلت على يوسف بن محمد بن ابراهيم بمكة اعوده في مرضه الذي مات فيه وفي منزله جنبه فيها حمامات مقررة بيض، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن ابن الماء أصيّد ير او صيّد بحر وعن اشباهه قال حيث يكون اكثره صيّد، قال ابن جريج وسال انسان عطاء وانا حاضر عن حيتان

بركة القسرى وهي بركة عظيمة في الحرم بأصل ثبير فقال نعم والله لو ددت  
 ان عندنا منها وسالته عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد  
 البحر قال بلى وتلا هذا عذب فرائد وهذا ملح اجاج ومن كل ياكلون لحما  
 طرياً حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن  
 عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لا يصلح  
 اخذ الجراد في الحرم قلت له او قيل له ان قومك ياخذونه وهم محبتون  
 في المسجد الحرام يعنى قريشاً قال ان قومي لا يعلمون ٥

**كفارة قتل الصيد في الحرم** حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن  
 عباس ان غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام الحرم قال ابن عباس فيه  
 شاة وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال في  
 حمام مكة شاة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن  
 خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في حمام مكة شاة قلت لعطاء اسمعت  
 ابن عباس يقضى في شيء مما ذكرت قال لا غير ان عثمان بن عبيد الله  
 ابن جهميد جاءه فقال ان ابناً في قتل حمامة قال ابتع شاة فتصدق بها  
 قلت لعطاء من حمام مكة قتل ابن عثمان قال نعم حدثنا ابو الوليد  
 قال حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال  
 اخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول من قتل  
 حمامة من حمام مكة فعليه شاة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب  
 رضى بحمامة فاطيرت فوقعت على المروة فأخذتها حية فجعل فيها عمر  
 شاة قال وامر عثمان رضى بحمامة فاطيرت من واقف فوقعت على واقف

فأخذتها حينئذ فدا نافع بن عبد الحارث الخزازي فحكها فيها عنزاً مطراً  
قال ابن جريج أخبرني بعض أصحابنا قال قال انسان لطاوس كمر في  
الحمامة قال مُدُّ ذَرَّةً قال مجاهد يا ابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول شاة  
قال فشاءة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن  
خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في انسان اخذ حمامة يُخَلِّص ما في  
رجليها ثانت قال ما ارى عليه شيئاً قال وقال عطاء في الفرخ الصغير  
الذي له يطرُ جَفْرَةً، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضة من بيض  
حمام مكة قال نصف درم بين البيضتين درم ويحكم في ذلك قال فاما ذلك  
فالذي ارى فقال انسان لعطاء بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي قال  
فامطها عن فراشك قلت فكانت في سهوة او في مكان من البيت كهية  
ذلك معتزل من البيت قال فلا تمطها قال وقال عطاء في بيضة كسرت  
فيها فرخ قال درم قال رجل لعطاء اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة  
قال لا اخشى ان يضر ذلك بيضها ۞

ما ذكر في قطع شاجر الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدتي عن سفيان بن ابي نجيح عن عطاء انه قال في الدوحة من  
شجر الحرم اذا قطعت من اصلها بقرّة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدتي عن سفيان بن ابي نجيح عن عطاء ان عمر بن الخطاب رضى  
ابصر رجلاً يعصد على بعير له في الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم  
الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا فقال الرجل اني لم اعلم يامير  
المؤمنين فسكت عمر عنه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
سعيد بن سارة عن ابن جريج قال حدثني مزاحم عن اشياخ له ان

عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السهم والسلم  
ويحرم عن كل دوحة بقرة قال ابن جريج وسمعت اسماعيل بن امية يقول  
اخبرني خالد بن مضمون ان رجلا من الحلاج قطع شجرة من منزله بمي  
قال فانطلقت به الى عمر بن عبد العزيز فاخبرته خبره فقال صدق كانت  
صبيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رايته الا دينه  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي  
يحيى عن اسماعيل بن امية مثله الا انه قال فتغيظ عليه عمر ثم امره  
ان يقدبها وقال ابن ابي يحيى من قرب غصنا لبعيرة او لشاته فكسره  
حين قربه فقد ضمنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن  
ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحمصي عن محمد بن  
عباد بن جعفر عن النبی صلعم انه قال لا يقطع الا خضران بعرة ومير  
يعنى الاراك والسدر

الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه حدثنا ابو الوليد  
قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء  
انه كان يقول لا بأس ان يوكل من ثمر الحرم قال مسلم يعني النبق  
والعشوق والجمعة وبه حدثنا مسلم بن خالد قال سمعت ابن ابي نجيب  
يحدث عن عطاء انه كان يرخص في النساء ان يوخذ من ورقه ولا ينزع  
من اصله في الحرم فيستمشى به حدثنا ابو الوليد حدثني جدي  
حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يسأل  
عن الحيلة توجد في الحرم قال يتنصها تنصها حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه  
كان يرخص في العشوق والصغابيس والحنساء ان تنزع من الحرم قال

يجبى وكان اسماعيل بن أمية يكره ذلك الا ما انبت مالهك ويقول انما هذا رأى من عطاء، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سئل عطاء انبسط بساطاً على نبت الحرم ينزل عليه قال نعم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كره عطاء وعمرو بن دينار نزع ما نبت على مالهك من شجر الحرم ثم رجع عطاء فيما نبت مع القصب والخصر في الحرم فليل له اذا لا يستطيع الناس خصرهم فقال حل لك ما نبت على مالهك وان لم تكن انبتته واكره ان اقرب لبعيرى غصناً او لشاق، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك قال سفيان وحدثت من عمرو بن دينار انه كان يقول في السنن في الحرم خذ من ورقه ولا تنزع من اصله، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا بأس بنزع البهش في الحرم والعشري والصغابيس والسواك من البشامة في الحرم ولا يراه اذى ويقول لا يختلا خلاها الا للماشية قال وقال عمرو بن دينار ايضاً وهورق السنن للمشى توريقاً ولعمري لمن كان من اصله ابلغ ليؤمنن كما تنزع الصغابيس واما للتجارة فلا

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا سفيان قال رايت صدقة بن يسار جعل لحام مكة حوضاً مضمهرجاً ويصب لهم فيه الماء وبه حدثنا سفيان عن هشام بن حجير قال دخلنا على الحسن بن ابى الحسن مع عمرو بن دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرأيتهم ياخذ الجنطة بيده فينثرها

للحمام يعنى حمام مكة قال هشام ولو اطعمه مسكيناً لكان افضل،  
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن محمد بن ادريس عن محمد  
ابن عمر عن عبد الله بن نافع عن ابيه قال كان ابن عمر يغشاه الحمام  
على رَحْلِهِ وطعامه وثيابه ما يطرده وكان ابن عباس يرخص ان يكشكش،  
حدثنا ابو الوليد كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رُواة  
انعلم من ساكنى صنعاء وحمل الكتاب رجلٌ ممن اثق به واملاه بمحضرة  
يقول فى كتابه حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن  
ابى رواد ان قوماً انتهوا الى ذى طوى ونزلوا بها فاذا طَبِيَّ قد دفا منهم  
فأخذ رجل منهم بقاية من قوايمه فقال له اصحابه وَيْحَكَ أَرْسَلَهُ قَالَ فَعَجَلَ  
يضحك ويأبأ ان يُرْسَلَهُ فبَعَرَ الطَّبِيَّ. وبال ثم ارسله فناموا فى القايلة فانتمية  
بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذى اخذ الطبى فقال له  
اصحابه وَيْحَكَ لا تتحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى  
كان منه من الحدث مثل ما كان من الطبى، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثنا ابو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابيه بهذا الحديث  
كَلْبَةً. حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا سليم بن مسلم  
عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم مكة تجاراً من الشام  
فى الجاهلية بعد قُصَيِّ بن كلاب فنزلوا بذي طوى تحت سمرات  
يستظلون بها فاخْتَبَرُوا مَلَّةً لَهُمْ ولم يكن معهم اذم فقام رجل منهم الى  
قوسه فوضع عليها سهماً ثم رمى به طبيئة من طباه الحرم وفي حولهم  
ترتعى فقاموا اليها فسلخوها وطبخوا لُحْمًا لِيَأْتِدْمُوا به فبينما قدروا  
على النار تغلى بلحمة وبعضهم يشتمون ان خرجت من تحت القدر  
عَنْقٌ من النار عظيمة فاحرقت النجوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم

ولا السمات اللاتي كانوا تحتها، فلما كان من شان الغلام التيمى ما كان من هتكه من استار الكعبة قال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً وهو يذكرهم الطي وما اصاب اصحابه ويخوف قريشاً النظم وكان من حديث الغلام التيمى انه اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في انديتهم فضرب بيده الى ناحية من استار الكعبة فهتك بعضهما ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقر اليه احد فوثب اليه عبد شمس يسعى في اثره حتى ادركه فأخذه ثم نادى بأعلى صوته يأل قصي يأل عبد مناف فأقطع اليه الناس فقال هل رايتم ما صنع هذا الغلام قالوا نعم قال فاقسم يرب الكعبة لتعظمن حرمتها ولنكفن سفهاءكم عن انتهاك حرمتها او لينزلن بكم ما نزل من كان قبلكم فقال له اخوه هاشم ابن عبد مناف ليس لك بصريه حاجه ولكن انظر فان كان قد بلغ فاقطع يده فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فامر به فضرب ضرباً شديداً فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف

يا رحالات قريش بلد	من يرد فيه ملدات الظلم
يقرع السن وشيكاً نادماً	حين لا ينفع عدل من ظلم
ظهور الاثواب لا تلتحقوا	دون بر الله عدلاً ينتقم
ثم قوموا عصباً من دونه	بوله آل في الشهر الأصم
قبلها أخذ فيه ملحد	قتلا قاد بن عاد بسن ارم
هل سمعتم بقبيل عرب	عظموا او بقبيل من عجم
هلكوا في طيبة يتبعهما	شادن أخوى له طرف احمر
فرماه بصهار ريشه	وشوى من لحمه ثم يشمر
فرماه بشهاب ناقب	مثل ما اوقد من الريح الضرم



مقام سيدنا رسول الله صلعم بمكة، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن عجز  
منهم قالت رايت ابن عباس رضى الله عنه يختلف الى صرمة بن قيس  
الانصارى يروى هذه الابيات

تَوَى فِي قَرِيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً يُدَكِّرُ لَوْ لَأَتَى صَدِيقًا مُوَاتِمِيَا  
وَيُعْرِضُ فِي أَعْلَى الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمَّ يَرِ مِنَ يُوَوَى وَلَمَّ يَرِ دَاعِيَا  
فَلَمَّا آتَانَا وَأَطْمَأْنَنْتُ بِهِ السُّوَى وَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيْبَةِ رَاضِيَا  
وَأَصْبَحَ مَا يَخْشَى ظُلَامَةَ ظَالِمٍ بَعِيدٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا  
نُعَادِي الَّذِي عَلَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمَصَافِيَا  
بَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جِدْلِ مَالِنَا وَأَنْفَسْنَا عِنْدَ الْوَعَى وَالْتِنَاسِيَا  
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَإِنْ كَتَابَ اللَّهُ أَصْبَحَ هَادِيَا  
مَا يُقْتَلُ مِنَ دَوَابِّ الْحَرَمِ وَمَا رَخِصَ فَيْلًا، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ عَنْ مَخَارِقِ عَنِ طَارِقِ  
ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَصَبْنَا حَيَاتٍ بِالرَّمْلِ وَحَسْنِ مَحْرَمُونَ فَكُتِلْنَا هُنَّ فَقَدِمْنَا عَلَى  
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ فَسَأَلَنَاهُ فَقَالَ فِي عَدُوٍّ فَاقْتُلُوهُنَّ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُنَّ،  
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ  
شَهَابٍ يَحْدِثُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهِيَ الْحَرَمُ وَفِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ  
وَالْحِدَاةُ وَالنَّفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْعَقْرَبُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ  
عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ مِنَ الْحَيَّةِ يَقْتُلُهَا الْحَرَمُ فَقَالَ فِي عَدُوٍّ فَاقْتُلُوهَا حَيْثُ  
وَجَدْتُمُوهُنَّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ

ابن جريج قال كنا نسال عطاء عن الثعلب فيقول أسبع هو فنقول انه  
يفرس الدجل فيقول أسبع هو ولم يبين لنا فيه شيئاً اخبرنا ابو  
الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن مسعر عن ابراهيم بن  
عبد الاعلى عن سويد بن غفلة انه سال عمر بن الخطاب رضى عن الحية  
وغيرها يقتلها وهو محرم فقال نعم حتى ساله عن الزنبور يقتله المحرم  
فقال نعم وفي الدبيرة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
مسلم عن ابن جريج بكلمة قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت  
لعطاء ما تعدون انه حل للمحرم ان يقتله وعمن تروون قال عن النبي  
صلعم أخال قال اعددهن فعددهن على نحو ما تعدون وجعل الحية  
معهن قال ابن جريج قلت لنافع ما ذا سمعت من ابن عمر يحل للمحرم  
قتله من الدواب قال فقال لي نافع قال لي عبد الله سمعت النبي صلعم يقول  
من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن الغراب والحداة والغارة  
والعقرب والكلب العقور قال لي ابن جريج قال لي عطاء في هاولاه السلاق  
أحلن للمحرم وليتبعهن الحرام فليقتلن وان لم يعرض له وقال عمرو  
ابن دينار مثل ذلك قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار ان عبد  
الرحمن بن عبد الله بن ابي عمارة اخبره انه رأى ابن عمر يرمى غراباً  
بالنبيل وهو حرام، حدثنا ابن جريج حدثنا ابو الزبير ان مجاهدنا  
اخبره ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ابو الوليد اظنه من  
ابيه قال بينما نحن في مساجد الحيف ليلة بركة لله قبل يوم عرفة  
اذ سمعنا حس الحية فقال رسول الله صلعم اقتلوها فدخلت في شق  
حجر فاق بسعفه فصره فيها ناراً فادخلنا هوداً فقلعنا عنها بعض الحجر  
فلم نجدها فقال النبي صلعم دعوها فقد وقها الله شركم وواقم شرها،

حدثنا ابن جريج قال قال عطاء كل عدو لك لم يُذكر لك قتله فاقتله وانما حرام حدثنا ابن جريج قال قلت لعطاء العقبان فانها زهوا تحمل حمل الضأن قال اقتل قلت الصقر والحمام فانهما ياخذان حمام المسلمين قال فاقتل واقتل البعوض والذباب واقتل الذئب فانه عدو قال عطاء واقتل الوزغ فانه كان يومر بقتله واقتل الجان ذا الطفتين فانه ينومر بقتله قال ابن جريج واخبرني عبد المجيد بن جبير بن شيبه ان ابن المسيب اخبره ان امر شريك استامرت النبي صلعم في قتل الوزغان فامرها بقتلها وامر شريك احدى نساء بني عامر بن لؤي حدثنا ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي امية ان نافعاً مولى ابن عمر حدثه ان عاصية اخبرته ان النبي صلعم قال اقتلوا الوزغ فانه

كان ينفخ على ابراهيم عم النار قال فكانت عايشة رضىها تقتلهن  
من كره ان يدخل شيباً من حجارة الحل في الحرم او يخرج شيباً من حجارة الحرم الى الحل او يخلط بعضه ببعض حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يدكرون انه يكره ان يخرج احد من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحل قال ويكره ان يدخل من تراب الحل او حجارته الى الحرم بشيء او يخلط بعضه ببعض حدثنا ابو الوليد قال وحدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني بعض من كنا نأخذ عنه ان ابن الزبير يقدم يوماً الى المقام ليصلى وراه فاذا حصي بيض اتي بها وطرحت هنالك فقال ما هذه البطحاء قال فقيل له انه حصي اتي بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم قال فقال القطوة وارجعوا به الى المكان الذي

جئتم به منه واخرجوه من الحرم وقال لا تخلطوا الحبل بالحرم، حدثنا ابو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيهم قال وادركتهم انا بمكة وانما يوتق ببطحاه المسجد من الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول كتب ابي علي بن عبد الله بن عباس رضى ان ابعت ابي بلوح من حجارة المروة اسجد عليه ٥

ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكة يقول ان النبي صلعم قال لقد رايت اسيدي في الجنة واني يدخل اسيدي الجنة فعرض له عتاب بن اسيد فقال هذا الذي رايت ادعوه لي فدعا فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها ثلاثا، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ابن مسلم المكي قال استعمل عمر بن الخطاب رضى نافع بن عبد الحارث الخزازي على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت على اهل مكة فقال ابن ابي قال استعملت على اهل الله رجلا من الموالي فغضب عمر حتى قام في العرزة قال فقال ابي وجدته اقراهم لكتاب الله واعلمهم بدين الله قال فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل ثم قال لمن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى يرفع بهذا

الدين اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن  
نافع بن عبد الحارث انه يلقى عمر بن الخطاب رَضَهُ فقال مَنْ خَلَّفْت  
على اهل مكة قال ابن ابيزى قال عمر موتى قال نعم انه قارى لكتاب الله فقال  
عمر رَضَهُ ان الله يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا ابو  
الوليد قال حدثني جدي عن ابراهيم بن سعيد الزهري عن ابن  
شهاب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر  
ابن الخطاب بَعْثْفَانَ وكان عمر استعمله على مكة فقال له عمر من استخلفت  
على اهل الوادي قال استخلفت عليهم ابن ابيزى قال وَمَنْ ابن ابيزى قال  
رجل من موالينا فقال عمر رَضَهُ استخلفت عليهم موتى فقال انه قارى  
لكتاب الله علم بالفرايض قاص قال عمر اما ان نبيكم صلعم قد قال ان الله  
سبحانه يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، قال ابو محمد الخزازي  
حدثنا ابو مروان العثماني حدثنا ابراهيم بن سعد الزهري باسناده  
مثله، حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن  
سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول كن اهل  
مكة فيما مضى يُلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا  
ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن سراج  
عن ابن جريج مثله، حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن ابي عمير حدثنا  
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن القاسم بن محمد عن اسماء  
ابنة عُمَيْس قالت دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رَضَهُ  
وهو شاك فقال استخلفت علينا عمر وقد هتا علينا ولا سلطان له فلو  
قد ملكنا كان اعنى واحتى فكيف تقول لله سبحانه اذا لقيته فقال ابو

بكر اجلسوني فاجلسوه فقال هل تفرقتي الا بالله عز وجل فاني اقول اذا  
لقيته استخلفت عليهم خير اهلك قال معمر فقلت للزهري وما قوله خير  
اهلك قال خير اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني معاذ بن ابي الحارث ان النبي  
صلعم حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال هل تدري على من  
استعملتك استعملتك على اهل الله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه  
انه قال في حديث حدثت به في الحرم قال ومن آمن اهله استوجب بذلك  
اماني ومن اخافهم فقد اخفرتني في نعمتي وكل ملك حيازة ما حوالبه  
وبطن مكة حوزتي لله احتزرت لنفسي دون خلقي انا الله ذو بركة اهلها  
خيرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدى واضيافي وفي كنفى واماني  
ضامنن علي في نعمتي وجواري ٥

**تذكر النبي صلعم واصحابه مكة**، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال قلت  
عائشة لولا الهجرة لسكنت مكة اني لار السماء بمكان قط اقرب الى  
الارض منه بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمان بمكة ولم ار القمر  
بمكان احسن منه بمكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلعم قال  
اللهم حبب اليها المدينة كحبنا مكة واشد وحبها وبارك لنا في صاعها  
ومدها وانقل حمارها فاجعلها بالجحفة حين راي شكري واصحابه من وياه  
المدينة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد  
الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم

النبي صلعم المدينة وعدَّ أبو بكر رضه وبلال فكان أبو بكر رضه اذا  
أخذته الحمى يقول

كُلُّ أَمْرِي مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول

اَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنِّي لَيْلَةً بَفَجِّ وَحَوْلِي أَنْخِرَ وَجَلِيمِلْ

وَهَلْ أَرَدْتَنِّي يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةَ وَطَفِيمِلْ

اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما

أخرجونا من مكة، وحدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن

قال سمعت طلحة بن عمرو يقول قال ابن أم مكتوم وهو أخذ بخطامه

ناقاة رسول الله صلعم وهو يطوف

حَبْدًا مَكَّةَ مِنْ وَادِي بِهَا أَرْضِي وَعَوَادِي

بِهَا تَرَسَخَ أَوْتَادِي بِهَا أَمْشَى بِلَا هَادِي

قال داود ولا أدري يطوف بالبيت أو بين الصفا والمروة، حدثنا أبو

الوليد قال حدثني جدتي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر

الواقدي قال حدثني معمر وابن أبي نيبه عن الزهري عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بن عبد بن أبي الجهم قال سمعت

رسول الله صلعم يقول وهو بالحزرة والله انك خير ارض الله الى الله واحب

ارض الله الى الله ولولا اني أخرجت منك ما خرجت، حدثنا أبو الوليد

حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا أبو أيوب البصري حدثنا أبو

يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال لما أراد النبي صلعم ان ينطلق

الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال اني

لاعلم ما وضع الله عز وجل في الارض بيتنا احب اليه منك وما في الارض

بلدٌ أحبُّ إلىَّ منك وما خرجتُ عنك رغبةً ولكنَّ الدينَ كَفَرُوا  
 اخرجوني ثم نادى يا بني عبد مناف لا يجعلُ لعبدٍ منعَ عبداً صلَّى في  
 هذا المسجدِ آيةَ ساعةٍ شاء من ليلةٍ او نهارٍ حدثنا ابو الوليد  
 حدثنا هارون بن ابي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري  
 قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم  
 اصييل الغفاري قبل ان يُضْرَبَ الحجاب على ازوج النبي صلعم فدخل  
 على عائشة رضيها فقالت له يا اصييل كيف عهدت مكة قال عهدتها قد  
 اخصب جنابها وايبيصت بطحاها قالت اقم حتى ياتيك النبي صلعم  
 فلم يلبث ان دخل النبي صلعم فقال له يا اصييل كيف عهدت مكة  
 قال والله عهدتها قد اخصب جنابها وايبيصت بطحاها واغدنق  
 الذخرها وآنسكت ثمامها وامش سلمها فقال حسبك يا اصييل لا تحزننا  
 يعى بقوله امش سلمها يعنى نواميه الرخصة لث في اطراف اغصانها  
 حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان  
 ابن ساج قال اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما أُخْرِجَ من مكة اماً والله اني  
 لأُخْرِجُ منك واني لاعلم انك أحبُّ البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا  
 ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف ان كنتم ولا  
 هذا الامر بَعْدِي فلا تمنعنَّ طائفاً يطوف ببيت الله عز وجل اى ساعة  
 شاء من ليل او نهار ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها بما لها عند الله  
 عز وجل اللهم اذقن اولها وبالاً فاذا ذق اجرها نوالاً وبه عن عثمان بن  
 ساج قال اخبرني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة ان رسول الله  
 صلعم وقف عام الفج على الحجون ثم قال والله انك لخير ارض الله وانك



لاحب ارض الله الى الله ولو لم أُخْرِجْ منك ما خرجت انها لم تحل  
 لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كايين بعدى وما أُحِلَّتْ لى الا ساعة من  
 نهار ثم هي من سمعتى هذه حرام لا يعصد شجرها ولا يجتث خُلاها  
 ولا تلتقط ضالَّتُها الا لمنشد فقال رجل يقال له ابو شاة يرسول الله الا  
 الاخر فانه لقبورنا ولبيوتنا فقال رسول الله صلعم الا الاخرى قال ابو  
 الوليد حدثنا جدى عن سفيان عن هشام بن هروة عن ابيبة عن  
 عيشة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعاد النبى صلعم  
 ابا بكر فقال كيف تجدك فقال ابو بكر رَضَه

كل امرئ مَضَجٌ فى اهله والموت اذنى من شراك نعله

ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك يا عامر فقال

انى وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان ختفه من قوقه كانثور يجمى جلده يروقه

ثم دخل رسول الله صلعم على بلال فقال كيف تجدك يا بلال فقال بلال

الا ليتم شعبرى هل ابينتن ليلة بفتح وحولى اذخر وجلهمل

وهل ارددن يوما مياة تجنبة وهل يبندون لى شامة وطفيل

حد من هو حاضر المسجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال

حدثنى جدى قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت

لعطاء من له المتعة فقال قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاصرى

المسجد الحرام فاما القرى المحاصرة للمسجد الحرام لثة لا يتمتع اهلها

فالمطنبة مكة المطلة عليه تخلتان وممر الظهران وعرة وضجنان والرجميع

واما القرى لثة ليست بحاضرة المسجد الحرام لثة يتمتع اهلها ان

شاورا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة قال عطالا وكان ابن عباس

يقول تقصر الصلاة الى الطائف وَعُسْفَانَ وَجُدَّةَ وَالرُّهَاطَ وما كان من  
اشباه ذلك ٥

ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل  
ابن ابي حبيبة عن داود بن الحُصَيْنِ عن ابن عباس قال الدابة لله  
يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون هو  
الثعبان الذي كان في البيت فارسل الله عقاباً فاخذتفه وبه حدثنا  
عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شيبه عن ابن ابي نجيح عن  
مجاهد قال اختطف العقاب الثعبان فألقاه نحو الخسف العاليق بقيّة  
علا قال مجاهد قال ابن عباس القاه العقاب بأجساد فن اجساد تخرج  
الدابة، وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن  
الحُصَيْنِ بن عبد الله التوّلي قال الدابة تشتم بمكة وتُصَيَّفُ ببسّله،  
وبه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد  
الملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال  
تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة حتى  
تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق ثم تستقبل المغرب فتصرخ  
صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ثم تستقبل اليمن  
فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمن ثم تستقبل الشام  
فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ثم تغدو فتقبل  
بعُسفان قال قلنا زُنا قال ليس عندي غير هذاه، وبه حدثنا محمد  
ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن  
داود بن الحُصَيْنِ عن عكرمة قال الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم،

حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال إنما جعل المسبق من أجل الدابة أنها تخرج قبل الترويسة بيوم أو يوم التروية أو يوم عرفة أو يوم البجر أو الغد من يوم النحر، وبه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مر أبو داود البدرى من بنى مازن على رجل وهو يغرس ودية فاستحيا من ابى داود فقال أبو داود يا بنى أخى ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تغرسها فلا تجعل عن اثباتها فان للناس مدة بعد ذلك قل أبو داود تخرج الدابة فتسم من شاء الله سبحانه ثم يقيم الناس دهرًا فيلقى الرجل الرجل ينشد ضالته فيقول سمعت رجلاً من المخلصين ينشدها مكان كذا وكذا، حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خمس يبتدرون الساعة لا أدري ايهن قبل وايهن جاء لم ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً الدابة وياجوج وماجوج والدجال وطلوع الشمس من مغربها وهيسى بن مريم عليه السلام ٥

ما ذكر من الحصب وحدوده، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال الحصب ليس بشىء إنما هو منزل نزله رسول الله صلعم وبه قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابى رافع وكان على ثقل النبی صلعم قال لم يامرني النبي صلعم

ان انزل الابطح ولكن ضربت فيه قَبْتَه فجاء فنزل قال سفيان ثم سمعته  
من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله قال اخبرنا سفيان اخبرنا  
عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن كيسان فاسئلوه عن حديث يدكره  
في الحصب وقدم معتمراً لجهنانه فحدثنا به وكان عمرو قد حدثنا به  
عنه وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان  
ايشة واسماء ابنتي ابي بكر الصديق رضى الله عنهما لم تكونا تحصبان،  
حدثنا ابو الوليد حدثنا جدى حدثنا الرنجى عن ابن جريج قال  
قال عطية لا تحصب ليلتيذ اما هو مناخ الركبان قال وكان اهل الجاهلية  
يحصبون قال ابن جريج وكنت اسمع الناس يقولون لعطاء انما نزل رسول  
الله صلعم ليلتيذ الحصب ينتظر ايشة فيقول لا ولكن انما هو مناخ  
للكبان فيقول من شاء حصب ومن شاء لم يحصب، حدثنا ابو الوليد  
قال حدثني جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني هشام  
ابن عروة عن ابيه عن ايشة انها قالت انما كان النبي صلعم ينزل به  
لانه كان اسمع لخروجه حين يخرج من شاء نزله ومن شاء تركه، وحدث  
الحصب من الحجون مصعداً في الشق الايسر وانت ذاهب الى مئى الى  
حايط خرمان مرتفعاً من بطن الوادى فذلك كله الحصب ورسا كان  
الناس يكثرن حتى يكونوا في بطن الوادى، قال ابو محمد الحزاعى  
الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس باعلى مكة على يمينك وانت  
مصعد وهو ايضا مشرف على شعب الحزارين في اصله دار ابن ابي ذر  
الى موضع القبة بمسجد سلسبيل أم زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر  
ذكر منزل النبي صلعم عام الفتح بعد الهجرة وتركه دخول  
بيوت مكة بعد الهجرة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا

سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل للنبي صلعم اين تنزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظئر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء ان النبي صلعم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فاضطرب به الابنية قال عطاء في حجة فعل ذلك ايضا ونزل اعلا مكة قبل التعريف ولملة النفر نزل اعلا الوادي، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله عن ابيه عن ابي رافع قال قيل للنبي صلعم يوم الفتح الا تنزل من ملك بالشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلاً قال وكان عقيل بن ابي طالب قد باع منزل رسول الله صلعم ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم فقيل لرسول الله صلعم فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك فأبى رسول الله صلعم قال لا ادخل البيوت فلم يزل مضطرباً بالحنون لم يدخل بيتنا وكان ياتي المساجد من الحنون، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلعم مضطرباً بالحنون في الفتح ياتي لكل صلاة، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي مرة مولى عقيل عن أم هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى خباء رسول الله صلعم بالبطحاء فلم أجده ووجدت فيه فاطمة فقلت ما ذا لقيست من ابن أمتي علي أجرت حنوين لي من المشركين فتقلت عليهما ليقتلها فقال رسول الله صلعم ما كان ذلك له قد آمننا من امننا واجرنا من اجرت ثم

امر فاطمة فسكبت له غسلًا فاغتسل ثم صلى ثمان ركعات في ثوب واحد  
ملاخفا به وذلك ضحى في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت أم هاني يوم  
الفتح عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة  
كلاهما من بني مخزوم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي  
المهدي عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن علي بن الحسين  
عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين منزلك  
غدا قال وذلك في حجة قال وهل ترك لنا عقيل منيلا قال ونحن نازلون  
غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة يعني الحصب حيث تقاسمت قريش  
على الكفر وذلك بنى كنانة حالف قريشا على بنى هاشم ان لا  
يناكحون ولا يبايعون ولا يوارثون الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع  
بنى هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي صلعم وكانت بنو  
هاشم كلها مسلمها وكافرها يجتمى للنبي صلعم الا ابا لهب قال اسامة ثم  
قال النبي صلعم عند ذلك لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريح عن عثمان  
ابن ابي سليمان عن عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلعم اذا  
قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه قال  
ابن جريح قلت لعثمان ابي حلف قال الاحزاب، وبه عن الزنجي عن  
ابن جريح عن عطاء ان النبي صلعم لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن  
المدينة قال كان اذا طاف بالبيوت انطلق الى اعلا مكة فضرب به الابنية  
قال عطاء وفعل ذلك في حجة ايضا نزل بأعلا مكة قبل التعريف وليلة  
الصدر نزل بأعلا الوادي ٥

من كرة كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رباها ومنع تبويب

دورها واخراج الرقيق والدواب منها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدتي حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني عمر بن سعيد بن ابي  
 حسين قال حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علقمة بن نضلة قال  
 كانت الدور والمسكن على عهد النبي صلعم وابي بكر وعمر وعثمان  
 رضاهم ما تُكْرَأ ولا تباع ولا تُنْتَأ الا السوايب من احتياج سكن ومن استغنى  
 اسكن قال يحيى قلت لعمر بن سعيد فانك تُكْرَى قال قد احل الله  
 الميتة للمصطر اليها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
 مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابن ابي نجيج  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال من اكل كراء بيوت مكة فانهما يأكل  
 في بطنه نارا، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا يحيى بن  
 سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوهظي قال سمعت ابي يقول بلغني  
 ان رسول الله صلعم قال كان ساكن مكة حياً من العرب فكانوا يكررون  
 الظلال ويبيعون الماء فأبدلها الله تعالى بهم قريشاً فكانوا يظئون في  
 الظلال ويسقون الماء، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن حماد  
 ابن شعيب الكوفي عن الاعمش عن مجاهد قال نهى رسول الله صلعم عن  
 بيع رباح مكة وعن اجر بيوتها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كان عطاة ينهى عن الكسراه في  
 الحرمة قال ابن جريج قرأت كتابا من عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز  
 ابن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عاملة على مكة يامر ان لا يُكْرَى  
 بمكة شيء، قال ابن جريج اخبرني عطاة ان عمر بن الخطاب رضه كان  
 ينهى ان تُبَوَّب ابواب دور مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد  
 ابن ميمسرة حدثنا عبد المجيد بن ابي روان عن ابيه قال بلغني ان

مجاهدًا كان يقول الكراة بمكة نار وقال ابي سمعت عبد الكريم بن ابي المخارق  
 يقول لا تباع تُرْبَتُهَا وَلَا يُكْرَأُ ظَلْمًا يَعْنِي مَكَّةَ وَقَالَ ابْنُ قَدَمَتِ مَكَّةَ سَنَةَ  
 مِائَةٍ وَعَلَيْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرًا فَقَدِمَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنْ عَمْرِو  
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَنْهَى عَنْ كِرَآءِ بِيُوتِ مَكَّةَ وَيَأْمُرُهُ بِتَسْوِيَةِ مَنْى قَالَ فَجَعَلَ  
 النَّاسُ يَدُسُّونَ الْيَوْمَ الْكِرَاءَ سُرًّا وَيَسْكُنُونَ، قَالَ وَقَالَ ابْنُ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ  
 ابْنُ أُمِيَّةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَإِنَّ الرِّكْبَانَ  
 يَقْدَمُونَ فِيبِتْدَرُومٍ مِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَيَّامَ يَنْزِلُهُمْ ثُمَّ نَحْنُ الْيَوْمَ  
 نَبِتْدَرُومَ آيْنَا يُكْرِبُهُمْ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا  
 مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمِيَّةَ أَنَّ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَ  
 الرِّقِيقَ وَالِدَوَابَّ مِنْ مَكَّةَ وَلَمْ يَدْعِ أَحَدًا بِبُيُوتِ دَارِهِ بِمَكَّةَ حَتَّى اسْتَأْذَنَتْهُ  
 هِنْدُ بِنْتُ سَهَيْلٍ وَقَالَتْ إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَحْرَازَ مَتَاعِ الْحَاجِّ وَظَهْرَهُمْ فَأَذِنَ  
 لَهَا فَعَلَتْ بِأَيِّنَ عَلَى دَارِهَا، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي  
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِيْنَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ ابْنَ صَفْوَانَ قَالَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ أَمَارَةَ الْإِحْلَافِ فَيُكْرَمُ قَالَ لِلَّهِ قَبْلُهَا  
 خَيْرٌ مِنْهَا قَالَ فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ فَإِنَّ عَمْرًا قَالَ كَذَا لَشَيْءٍ لَمْ يَذْكُرْهُ سَفِيَانُ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَتُهُ عَمْرًا تَرِيدُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ تُرْكُتُ وَاللَّهُ سُنَّتُهُ عَمْرًا  
 شَارًا وَمَغْرِبًا قَضَى عَمْرًا أَنْ أَسْفَلَ الْوَادِيَّ وَأَعْلَاهُ مَنَاخٌ لِلْحَاجِّ وَإِنْ أَجِيَادٌ  
 وَقَعِيْقَعَانٌ لِلْمَرْجِيْنِ وَالذَّاهِبِ وَأَتَّخَذَتْهَا أَنْتَ وَمَصْحَبُكَ دَوْرًا وَقَصُورًا ۝  
 مِنْ لَمْ يَرِ بِكَرَاءِهَا وَيَبِيعُ وَبَاعَهَا بِأَسَاءَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي وَأَبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْاَزْرَقِيُّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ  
 نَضْلَةَ قَالَ وَقَفَ أَبُو سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ عَلَى رِجْلِ الْخَدَّامِيِّنَ فَصَرَبَ بِرِجْلِهِ



فقال سَنَامُ الارض ان لها سَنَامًا يزعم ابن فرقد يعني عتبة بن فرقد  
السُّلَمَى انى لا اعرف حقى من حقه له سواد المروة ولى بياضها ولى ما  
بين مقامى هذا الى نُجْتَى وَنُجْتَى ثنية قريبة من الطائف قال فبلغ ذلك  
عمر بن الخطاب رضه فقال ان ابا سفيان لقديم الظلم ليس لاحد حق  
الا ما احاطت عليه جذراته، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى  
حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل لصفوان بن  
امية وهو باعلا مكة انه لا دين لمن لا يهاجر فقال لا اصل اى منزلى حتى  
اتى المدينة فقدم المدينة فنزل على العباس رضه ثم اتى المسجد فنام  
ووضع خميصة له تحت راسه فأتاه سارق فسرقها فاخذه فجاء به الى  
النبي صلعم فامر به ان تقطع يده فقال يا رسول الله ه لى له قال فهل لا كان  
ذلك قبل ان تاتى به فقال ما جاء بك قال قيل انه لا دين لمن لا  
يهاجر قال ارجع ابا وهب الى اباطخ مكة فقرأوا على سكناتكم فقد انقطعت  
الهاجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثنى جدى حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن  
ابن قروخ ان نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان بن امية دار  
السجين وهى دار امر وايل لعمر بن الخطاب رضه باربعة الاف درهم فان  
رضى عمر فالبيع له وان لم يرض فلصفوان اربعماية درهم، حدثنا ابو  
الوليد قال حدثنى جدى عن سعيد بن سارة عن ابن جريج اخبرنى  
هشام بن حجير عن طاوس قال الله يعلم انى سالته عن مسكن لى فقال  
كل كراه يعنى مكة قال ابن جريج وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأسا قل  
وكيف يكون به بأس والربع يباع ويوكل ثمنه وقد ابتاع عمر رضه دار  
السجين باربعة الاف درهم واهربوا فيها اربعماية عمرو القليل، حدثنا

الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طائفة وعمر بن دينار كانا لا نعرفان بكراه بيوت مكة بأساً قال عبد العزيز بن ابي رواد وذكر لعمر بن دينار قول عبد الكريم بن ابي الخارق لا تبيع تربيته ولا يكرأ ظلها فقال جاءوا به يا خراساني على الروى ٥

سيول وادى مكة في الجاهلية، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادى مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً وخزاعة تلى الكعبة وان ذلك السيل هجر على اهل مكة فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة ورمى بالشجر بأسفل مكة وجاء برجل وامرأة ميتين فعرفت المرأة كانت تكون بأعلا مكة يقال لها فارة ولم يعرف الرجل فبنت خزاعة حول البيهت بناء اداروه عليه وادخلوا الحجر فيه ليحصنوا البيهت من السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبة فسمى ذلك السيل سيل فارة وسمعت انها امرأة من بنى بكر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عمرو بن دينار قال سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جاء سهيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين ٥

سيول وادى مكة في الاسلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادى مكة في الاسلام باسهال عظام مشهورة عند اهل مكة منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضى عنه يقال له سهيل أم نهشل اقبل السيل حتى دخل المسجد الحرام من الوادى ومن اعلا مكة من طريق الروم وبين الدارين وكان ذلك السيل ذهب بأمر نهشل بنت

عبيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس حتى استخرجت منه باسفل مكة فسمى سيل أم نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم عم ونهب به حتى وجد باسفل مكة وغى مكانه الذى كان فيه فأخذ وربط بلصق العبة باستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضى عنه فى ذلك فجاء فرأى حتى رآ المقام مكانه وقد كتبت ذكر رده اياه وكيف كان فى صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعلم عمر بن الخطاب رضى عنه فى تلك السنة الردم الذى يقال له ردم عمر وهو الردم الاعلى من عند دار نخش ابن رباب لئلا يقال لها دار ابان بن عثمان الى دار بنة فبناه بالصفاير والصخر العظيم وكبسه فسمعت جدى يذكر انه لم يعلم سيل منذ ردمه عمر الى اليوم وقد جاءت بعد ذلك اسيال عظام كل ذلك لا يعلمه منها شىء ٥

ذكر سيل الجحاف وما جاء فى ذلك قال ابو الوليد وكان سيل الجحاف فى سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحجاج يوماً وذلك يوم التروية ولم امنون غارون قد نزلوا فى وادى مكة واضطربوا الابنية ولم يكن عليهم من المطر الا شىء يسير انما كانت السماء فى صدر الوادى وكان عليهم رشاش من ذلك قال ابو الوليد قال جدى فحدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر طم الجحاف على مكة الا شيماً يسيراً وانما كانت شدة باعلا الوادى قال فصباح يوم التروية بالغبش قبل صلاة الصبح فذهب بهم وعتاهم ودخل المسجد واحاط بالعبية وجاء دفعة واحدة وهدم الدور الشوارع على الوادى وقتل الهمد ناساً كثيراً ورقى الناس فى الجبال واعتصموا بها فسمى بذلك الجحاف وقال فيه عبد الله بن ابي عمارة

لم تر عيني مثل يوم الاثنين أكثر محزوناً وأبكى للعين  
 ان خرج الخبثات يسعين سواندا في الجبلين يرقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففرع لذلك وبعث بمال عظيم  
 وكتب الى عامله على مكة عبد الله بن سفيان الخزومي ويقال بل كان  
 عامله الحارث بن خالد الخزومي بامر به جعل ضفاير للدور الشارعة على  
 الوادي للناس من المال الذي بعث به وعمل ردماً على افواه السكك  
 يخصص بها دور الناس من السيول وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً في عمل  
 ضفاير المساجد الحرام وضفاير الدور في جنبتي الوادي وكان من ذلك  
 الردم الذي يقال له ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية والردم الذي  
 يقال له ردم بنى جمح وليس لهم ولكنه لبنى فراد الفهريين ● لب عليه  
 ردم بنى جمح وله يقول الشاعر

سأملك عبرةً وأبيض أخرى ● جاوزت ردم بنى فراد

قال فامر عامله بالصخر العظيم فنقلت على العجل وحفر الارياض دون  
 دور الناس فيها واحكها من المال الذي بعث به قالوا وكانت الابل  
 والثيران تجر تلك العجل حتى ربما انفق في المسكن الصغير لبعض الناس  
 مثل ثمنه مرآء ومن تلك الضفاير اشياء الى اليوم قايسة على حالها من  
 دار ابان بن عثمان لثة في عند ردم عمر هلم جرأ الى دار ابن الجوار  
 فتلك الضفاير لثة في ارياض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ومن  
 ردم بنى جمح ماخذراً في الشق الايسر الى اسفل مكة واشياء من ذلك  
 في ايضا على حالها واما ضفاير دار اويس لثة باسفل مكة ببطح تحس  
 الوادي فقد اختلف عليهما في امرها فقال بعضهم في من عمل عبد الملك  
 وقال اخرون لا بل في من عمل معاوية بن ابي سفيان وهو اثبتهما عندنا

وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له سيل الخَبَل في سنة أربع وثمانين  
 اصاب الناس عقبه مرضٌ شديد في اجسادهم والسنتهم اصابهم منه شبه  
 الخَبَل فسمى سيل الخَبَل وكان عظيمًا دخل المساجد الحرام واحاط  
 بالكعبة، وكان بعد ذلك ايضاً سيلٌ عظيم في سنة أربع وثمانين وماينة  
 وثمان مائة البربري امير على مكة دخل المساجد الحرام وذهب بالناس  
 وامتعتهم وغرقى الوادى في اثره في خلافة الرشيد هارون، وجاء سيل في  
 سنة اثنتين ومايتين في خلافة المامون وعلى مكة يزيد بن محمد بن  
 حنظلة الخزومي خليفة لجدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل  
 المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بدرع ورفع المقام  
 عن مكانه لما خيف عليه ان يذهب به السيل وهدم دوراً من دور  
 الناس وذهب بناس كثير واصاب الناس بعده مرضٌ شديد من وباه  
 وموت فاش فسمى ذلك السيل سيل ابن حنظلة، ثم جاء بعد ذلك  
 في خلافة المامون سيل وهو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان  
 ومايتين في شوال جاء والناس غافلون فامتلا السُّد الذي بالثقبه فلما  
 فاض انهدم السُّد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة  
 وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فافتحم المساجد  
 الحرام واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه لما خيف  
 عليه ان يذهب به فكيس المساجد والوادى بالطين والبطحاء وقلع  
 صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاهما باسفل مكة وذهب باناس كثير وهدم  
 دوراً كثيرةً مما اشرف على الوادى وكان امير مكة يومئذ عبد الله بن  
 الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضيهم وعلي  
 بريد مكة وصوابها مبارك الصبرى وكان وافي تلك السنة العمرة في

شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير فلما راي الناس من الحاج واهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بايديهم ويستأجرون من اموالهم حتى كانت النساء بالليل والعواتق يخرجن فينقلن التراب التماس الاجر والبركة حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المامون فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد ويبطح ويعزق وادي مكة فعزق منه وادي مكة وعمر المسجد الحرام وبطح ثر له يعزق وادي مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرته أم امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعزقه فعزق بها عزقا مستوعبا ۞

ما ذكر من امر الوقود بمكة ليلة هلال شهر الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال الحرام للحاج مخافة السرق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن مزاحم عن كُثُوم بن جَبْر ان عمر بن عبد العزيز قال يا اهل مكة اوقدوا ليلة هلال الحرام لرحيل الحاج يحذر عليهم السرق ۞

ما جاء في منزل رسول الله صلعم بمنى وحدود منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ابن منى قال من العقبة الى محسرة محسرة قال عطاء فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسرة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال اخبرنا نافع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا يبيتن احد من الحاج وراء

العقبة حتى يكونوا بمنى ويبعث من يدخل من ينزل من الاعراب من  
وراء العقبة حتى يكون بمنى وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال  
عطاء سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم انينا يعنى الى مكة ه  
موضع منزل النبي صلعم بمنى ومنازل اصحابه رضى الله  
عنهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن  
ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله  
صلعم بمنى على يسار مصلى الامام وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة  
وكان ينزل الانتصار خلف دار الامارة وأوما رسول الله صلعم الى الناس ان  
انزلوا هاهنا وهاهنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
سفيان بن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمي عن رجل من  
قومه يقال له معاذ او ابن معاذ من اصحاب رسول الله صلعم انه سمع  
رسول الله صلعم يعلم اناس مناسكهم بمنى قال ففتح الله اسماعنا حتى انا  
لنسمعه ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون شعب المهاجرين وينزل  
الانتصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة ونزل الناس منازلهم قال  
وارموا بمثل حصي الخدفة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي  
حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن طلق قال سأل عمر بن الخطاب  
رضه زيد بن صوحان ابن منزلك بمنى قال في الشق الايسر قال عمر  
نلك منزل الداج فلا تنزله قال سفيان ثم يقول عمر ومنزلي منزل الداج  
والداج من التجار ه

باب ما ذكر من النزول بمنى واين نزل النبي صلعم منها حدثنا  
ابو الوليد قال واخبرني جدتي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن  
عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر

قال قال رسول الله صلعم اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالحيف  
والحيف مساجد منى الذى تحالفوا فيه علينا قلت لعثمان اى حلف  
قال الاحزاب قال عثمان بن ابي سليمان عن طلحة بن عبد الله بن ابي  
بكر قال كان منزلنا بمى يريد منزل ابي بكر الصديق رضى الصخره لله  
عليها المنارة ٥

ما ذكر من البناء منى وما جاء فى ذلك، حدثنا ابو الوليد  
قال حدثنى جدى قال حدثنى سفيان عن اسماعيل بن امية ان عيشة  
أم المؤمنين استاذنت رسول الله صلعم فى بناء كنيف بمى فلم يالن لها  
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن  
عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال قدمت مكة سنة مائة وعليها  
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد اميراً فقدم عليه كتاب  
من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراه بيوت مكة ويأمر بتسوية منى  
فجعل الناس يندسون اليام الكراه سراً ويسكتون ٥

ما جاء فى مساجد الحيف وفضل الصلاة فيه، حدثنا ابو  
الوليد قال حدثنى جدى احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدينى  
قالا حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن اشعث بن سوار عن عكرمة  
عن ابن عباس قال صلى فى مساجد الحيف سبعون نبياً كلهم مخطومون  
بالليف قال مروان يعنى رواحله، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى  
عن سعيد بن سامر عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه  
قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى فى مساجد  
منى فان استطعت ان لا تفوتك صلاة فى مساجد منى فافعل، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثنى جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن



عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول لو كنت من اهل مكة لأتيت مسجدا  
 منى كل سبت وبه عن ابن جريج عن اسماعيل بن امية ان خالد بن  
 مضمون اخبره انه رأى اشياخاً من الانصار يتخرون مصلى رسول الله صلعم  
 امام المنارة قريباً منها، قال جدى الاحجار لله بين يدي المنارة وفي موضع  
 مصلى النبي صلعم لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك ويقال  
 له مسجد العيشومة وفيه عيشومة ابداً خضراء في الجذب والخصب  
 بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تنزل ثم

ما جاء في مسجد الكلبش، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سعيد بن  
 جبير عن ابن عباس انه قال الصخرة لله منى لله بأصل ثبير في الصخرة  
 لله ذبح عليها ابراهيم عم فداء ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش  
 اعين اقرن له فعدا فذبحه قال وهو الكلبش الذي قربه ابن آدم عم فتقبل  
 منه كان مخزوماً حتى فدى به اسحاق وكان ابن آدم الاخر قرب حرقاً  
 فلم يتقبل منه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا عبد  
 الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال لما فدا الله اسماعيل عم بالذبح  
 نظر ابراهيم فاذا الكلبش منهبطاً من ثبير على العرق الابيض الذي يلي  
 باب شعب على رضة فحلق اسماعيل وسعى يتلقى الكلبش لياخذه فساد  
 عنه فلم يزل يعرض له ويرده حتى اخذه على أقيصر وهو الصفا الذي  
 بأصل الجبل على باب شعب على الذي يقال بنت عليه لبابة بنت على  
 ابن عبد الله بن عباس المسجد الذي يقال له مسجد الكلبش ثم  
 اقتاده ابراهيم حتى ذبحه في المخر ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه  
 على أقيصر

من أول من رمى الجار وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني خَصِيفُ بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم هم ربنا اَرْنَا مناسكنا اَمْرَ ان يرفع القواعد من البيت ثم اُرى الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل فلما مرَّ بجمرة العقبة اذا بليلس فقال جبريل كَبِّرْ وَاَرَمه ثم ارتفع ابليس الى الحجر الثانية فقال جبريل كَبِّرْ وَاَرَمه ثم ارتفع ابليس الى الحجر القصوى فقال جبريل كَبِّرْ وَاَرَمه ثم انطلق الى المشعر الحرام. ثم اتى به عَرَفَةَ فقال له جبريل هل عرفت ما ارايتك ثلاث مرَّات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال كيف اقول قال قُلْ يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قالوا لَبَّيْكَ اللهم لبيك قال فين اجاب ابراهيم يومئذ فهو حَلَجٌ قال خصيف قال لي مجاهد حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث ۞

في أول من نصب الاصنام بمنى، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد ابن اسحاق ان عمرو بن لُحَيَّيَّ نصب بمنى سبعة اصنام نصب صنما على القرين الذي بين مسجد منى والحجرة الاولى على بعض الطريق ونصب على الحجر الاولى صنما وعلى المَدَنَا صنما وعلى الحجر الوسطى صنمنا ونصب على شفير الوادي صنما وفوق الحجر العظمى صنما وعلى الحجر العظمى صنما وقسم عليهم حصى الجار احدى وعشرين حصاة يرمى كل وثن منها بثلاث حصيات ويقال للوثن حين يرمى انت اكبر من فلان الصنم الذي يرمى قبله ۞

في رفع حصى الجار، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا

يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن ابي الطفيل قال قلت له يا ابا الطفيل  
 هذه الجمار تُرمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ  
 الطريق قال سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكل بها ملكاً فما  
 تقبل منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه تُرِكَ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي المغيرة عن ابن ابي نعيم  
 عن ابي سعيد الخدري قال ما تقبل من الحصى رُفِعَ يعني حصا الجمار،  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن  
 مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال سألت ابا الطفيل قلت هذه الجمار  
 تُرمى منذ كان الاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ الطريق فقال ابو  
 الطفيل سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكل بها ملكاً فما تقبل  
 منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه تُرِكَ ۝

في ذكر حصي الجمار كيف يُرمى بلاء، حدثنا ابو الوليد قال  
 حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني  
 عبد الله بن مسلم بن قمرز انه سمع سعيد بن جبير يقول اما الحصى  
 قُرْبَانٌ فما تقبل منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه فهو اندى يبقى، وبه عن  
 جريج قال اخبرت ان نفيحاً كان جالساً عند ابن عمر ان قال له رجل  
 يا ابا عبد الرحمن ما كُنَّا نترأى في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم  
 اكثر ثر انه لصحاصح فقال ابن عمر انه والله ما قبل الله من امره حَجَّةٌ  
 الا رفع حصاه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن  
 خالد عن ابن جريج قال قل عطاؤنا سألت ابن عباس فقالت يا ابا  
 عباس ابي توسطت الجمرة فرميت بين يدي ومن خلفي وعن يميني  
 وعن شمالي فوالله ما وجدت له مساً فقال ابن عباس ما من عبد الا وهو

مؤكلاً به ملكٌ يمنعه مما لم يقدر عليه فإذا جاء القدر لم يستطع منعه  
 منه والله ما قيل الله من امره حجةً إلا رقع حصاه ۵  
 من أين ترمى الجرة وما يُدبأ عندها وما جاء في ذلك، حدثنا  
 أبو الوليد قال حدثني جدي أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج  
 قال قال عطاء أرم الجمة من المسيل ولم يكن يوجبها قال ثم أرجع من  
 أسفل من المسيل كما كان النبي صلعم يصنع قال فان ذلكم الناس فأرهما  
 من حيث شئت فلا بأس ولا حرج قلت لعطاء من أين أرمى السفليين  
 قال أعلمهما كما يصنع من أقبل من أسفل متى قال فان ذلكم الناس  
 فأرهما من فرهما ولم يكن يوجبها قال فان كثر عليك الناس فلا حرج  
 من أي نواحيها رميتها قال عطاء ولا يصرك أي طريق سلكت نحو  
 الجمة، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد  
 عن ابن جريج قال أخبرني هارون عن ابن أبي عيشة عن عدي بن  
 عدي عن سليمان بن ربيعة الباهلي قال نظرنا عمر رضي يوم النفر الأول  
 فخرج علينا ولحيته تقطر ماء في يده حصيات وفي حجره حصيات ماشياً  
 يكبر في طريقه حتى رمى الجمة الأولى ثم مضى حتى انقطع من فخص  
 المحصى وحيث لا يناله حصى من رمى فدأ ساعة ثم مضى إلى الجمة  
 الوسطى ثم الأخرى، قال ابن جريج قال عطاء وإذا رميت قلت عند  
 الجمرتين السفليين قلت حيث يقوم الناس الآن قال نعم فدعوت بما  
 بدا لك ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك قلت الا يقام عند الله عند  
 العقبة قال لا ولا يقام عند شيء من الجمار يوم النفر قلت ابلغك ذلك  
 عن ثبت قال نعم وحق سنة على الراكب والراجل والمرأة والناس اجمعين  
 القيام عند الجمرتين القصويين قال ابن جريج واخبرني نافع ان ابن

عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويتين من مكة ولا يقوم عند الله عند العقبة قال فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو، قال ابن جريج قال في عطاء رأيت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قاربا سورة البقرة، قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال ادركت الناس يتزودون الماء في الآذونات الى الجمار من طول القيام. قال ابن خيثم واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله ابن خيثم القايل ان من الناس من يبسطى ومنهم من يسرع قال قدر قرأتى قلت فانك من اسرع الناس قراءة قال كذلك حزيت، قال ابن خيثم واخبرت عن الازدي خير سعيد بن جبير اياي فقال كذلك احزى قيامى بقدر سورة من السبع، قال ابن جريج قلت لعطاء استقبل البيت في الداء عند الجمرتين فقال لي ما قال لي في الموقف بعرفة اخر ما ذاكرت عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزيت، حدثنا ابو الوليد قال جدى انشدني مسلم بن خالد عند قوله حزيت لاني ذويب الهدلى

فلو كان حوى حازبان وطارق وعلق اجاسا على المسجس  
 اذا لانتنى حيث كنت منيى تحت بها هاد الى منقرس  
 ما ذكر من اتساع منى ايام الحج وثر سميت منى واسماء جبالها  
 وشعابها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى اخبرنا سليم  
 ابن مسلم عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابي الطفيل قال سمعت ابن  
 عباس يسأل عن منى ويقال له عجبا لضيقه في غير الحج فقال ابن عباس  
 ان منى يتسع بأهلها كما يتسع الرحم للولد، حدثنا ابو الوليد قال

حدثني أبو عبد الله يعني ابن عمر عن الكلبي إن ابن عباس رضي الله عنه قال  
 إنما سميت منى منى لأن جبريل حين أراد أن يغاري آدم عمر قال له  
 فمن قال اتى الجنة فسميت منى لأمنية آدم عم، حدثنا أبو الوليد قال  
 أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن أبي الوزير عمر بن مطرف  
 عن أبيه قال إنما سميت منى لما يئتي فيها من الدماء، قال أبو الوليد  
 اسم الجبل الذي مسجد الخيف بأرضه الصفايح واسم الجبل الذي  
 في وجاهه على يسارك. إذا أتيت من مكة القابل وهو من الأثيرة وقال  
 بعض أهل العلم إنما سميت منى لما يئتي فيها من الدماء قال يحيى تبقّر  
 قال الشاعر

مَنْتَ لَكَ أَنْ تَلْقَيْكَ الْمَنَايَا أَحَادُ أَحَادُ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

ويروى منى لك أن تلاقيني، قال أبو محمد الخراعي أخبرنا أحمد بن عمر  
 قال أخبرني عبد الحميد بن أبي غسان قال قال الكلبي إنما سميت الجمار  
 الجمار لأن آدم عم كان يرمى إبليس ليجمر من بين يديه والاجممار  
 الإسراع قال ليبيد بن ربيعة

وَإِذَا حَرَكْتَ غَرَزِي أَجْمَرْتُ أَوْ قَرَأْتُ عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَ

قد أبل أي قد أكل الربل والأبل لئلا تأكل الربل يقال أبل بلوله قال الفرزدق  
 وكنت أرى أن قد سمعتُ نداءه ولو نأت على أثري إذ يجمرون وراهما  
 يقول كنت أرى أن قد سمعتُ نداءه ولو نأت نفسي إذ يجمرون  
 وراهما، قال أحمد بن عمرو وأنشدني رجل من أهل فارس في أبيات يمدح  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوَى بِهِ وَجَنَاهُ نُجْمَةُ الْمُنَاسِمِ عِرْمَسِ ۝

ما جاء في صفة مساجد منى ونزعه وأبوابه، حدثنا أبو الوليد

كل ذراع مساجد الخيف من وجهه في طوله من حدته الله تلى دار الامارة الى حدته الله تلى عرفة مايتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ومن حدته الله تلى الطريق السفلى في عرضه الى حدته الله تلى الجبل مايتا ذراع واربعة اذرع واثننا عشرة اصبعاً وطوله ما يلي الجبل من حدته السفلى الى حدته الله تلى دار الامارة مايتا ذراع واربعة وستون ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً وعرضه ما يلي دار الامارة مايتا ذراع وفي قبلة المسجد ما يلي دار الامارة ثلاث ظلال وفي شقه الذي يلي الطريق ظلّة واحدة وفي شقه الذي يلي اسفل متى ظلّة واحدة وفي شقه الذي اسفل متى ظلّة واحدة وفي شقه الذي يلي الجبل ظلّة واحدة وفيه من الاساطين مائة وثمان وستون اسطوانة منها في القبلة ثمان وسبعون ما يلي بطن المسجد من ذلك اربع وعشرون وفي شقه الايمن اربع وثلاثون وفي اسفله وهو الذي يلي عرفات خمس وعشرون، وفي شقه الايسر الذي يلي الجبل احدى وثلاثون منها واحدة في الظلّة، وعلى الاساطين من الطاقات مائة طاقة وتسع عشرة طاقة منها في القبلة سبع وعشرون ومنها في بطن المساجد ثلاث وعشرون ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ومنها في الشق الذي يلي عرفات اربع وعشرون ومنها في الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلاثون، طول الطاقات في السماء تسعة اذرع واثننا عشرة اصبعاً وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع واثننا عشرة اصبعاً وبعضها يبريد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين، وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوايز خشب دَوْم طول كل اسطوانة في السماء احد عشر ذراعاً وطول السقف في السماء اثنا عشر ذراعاً وفيه من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون قنديلاً منها في القبلة احد

وثمانون قنديلاً ومنها في الشق الايمن خمسة وثلاثون ومنها في الشق  
الذى يلي عرفات اربعة وعشرون ومنها في الشق الذى يلي الجبل احد  
وثلاثون، وذرع عرض الظلال من اوسطها الظلة لله تلى القبلة سبعة  
وثلاثون ذراعاً وعرض الظلة لله تلى الشق الايمن اثنا عشر ذراعاً وعرض  
الظلة لله تلى عرفات عشرة اذرع وعرض الظلة لله تلى الجبل احد عشر  
ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً، وفي وسط المسجد منارة مربعة عرضها ستة  
اذرع واثنتا عشرة اصبعاً في مثله وطولها في السماء اربعة وعشرون ذراعاً  
وفيها من الدرج احدى واربعون درجة من ذلك من خارج درجتان  
وفيها ثمان مستراحات وفيها ثمان كِوَاهٍ وبابها طاق وفوقها ثمان  
شرفات في كل وجه شرافتان، وذرع ما بين المنارة الى قبلة المسجد مائة  
ذراع وتسعة وعشرون ذراعاً ومن المنارة الى الجدر الذى يلي عرفات مائة  
ذراع وعشرة اذرع ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الطريق احد وتسعون  
ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الجبل تسعون  
ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً، وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعاً  
ودخولها في الارض تهيئة اذرع وعرضها خمسة اذرع ولها بابان عليهما  
باب سلج وفي بين المنارة وبين الجدر الذى يلي الطريق، وفي زاوية مؤخر  
المسجد الذى يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المسجد  
طولها خمسة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وفيها من الدرج سبع  
وثلاثون درجة وفيها من المستراحات تسع ومن الكِوَاهِ عشر وبابها طاق  
في ظلة المسجد التى تلى عرفات وعلى درجات المسجد من خارج  
ثلاثماية وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة منها على جدر القبلة  
سبع وسبعون ومنها على الجدر الذى يلي الطريق مائة وثلاث شرفات



ونصف ومنها على الجدر الذي يلي عرفة سبعون ومنها على الجدر الذي يلي الجبل مائة وثلاث شرافات وعلى جدران المسجد من داخل من الشرف ثلاثمائة وثمان وعشرون ومنها على جدر القبلة أربع وستون ومنها على الجدر الذي يلي الطريق خمس وثمانون ومنها على الجدر الذي يلي عرفت أربع وتسعون ومنها على الجدر الذي يلي الجبل خمس وثمانون، وعلى جدران المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون منها ما يلي دار الامارة خمسة عشر ومنها ما يلي الطريق أربعة وعشرون ومنها ما يلي عرفة تسعة ومنها ما يلي الجبل خمسة عشر ومنها في بطن المسجد ما يلي دار الامارة اثنان وعشرون وفي الجدر الذي يلي الجبل واحد، وذرع طول جدران المسجد من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وبعضها يزيد وينقص وذرع جدران المسجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وطول الجدر الذي يلي عرفة احد عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وذرع طول الجدر الذي يلي الجبل تسعة اذرع وطول الجدر الذي يلي دار الامارة اثنا عشر ذراعاً ٥

ذكر سعة مساجد منى وتكسيرة، قال ابو الوليد طول المسجد من حد الطاقات التي تلى القبلة الى حد الطاقات التي تلى عرفة من وسطه مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وعرضه من حد الطلّة التي تلى الطريق الى الطلّة التي تلى الجبل مائة ذراع وستة وستون ذراعاً وسبع اصابع يكون تكسيرة احد وعشرون الف ذراع وثمانماية وسبعة وستون ذراعاً وثلاث اصابع وذرع طوله من وسطه من دار الامارة الى الجدر الذي يلي عرفت مائتا ذراع وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة

اصبغاً وعرضه من وسط الجدر الذي يلي الطريق الى الجدر الذي يلي  
الجبل مائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعاً وتسع اصابع يكون مكسراً  
ثلاثة وخمسون الفا وستة وتسعون ذراعاً وربع ذراع ۞

- صفة ابواب مساجد الحيف وذرعها، قال ابو الوليد فيه عشرون  
بهاً منها في الجدر الذي يلي الطريق تسعة ابواب شارعاً في الرحبة  
على السوى طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة اصبعاً وعرض  
كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض، ومنها في الجدر  
الذي يلي عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة  
اصبعاً وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض،  
ومنها في الجدر الذي يلي الجبل اربعة ابواب منها ثلاثة ابواب طول كل  
باب منها ثمانية اذرع وعرض الباب الاول منها خمسة اذرع وعرض  
الثاني اربعة اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة  
اصبعاً والباب الرابع طوله سبعة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع، وفي قبلة  
المسجد بلهن في دار الامارة الباب الاول منها طوله ستة اذرع واثننا  
عشرة اصبعاً وعرضه ذراعان والباب الثاني طوله اربعة اذرع وست اصابع  
وعرضه ذراعان ۞

ذرع منى والجحار ومازمت منى الى كحسره، قال ومن حد مساجد  
منى الذي يلي عرفات الى وسط حياض الياقوتة ثلاثة الاف وسبعماية  
وثلاثة وخمسون ذراعاً ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسره الفا  
ذراع ومن مساجد منى الى قرين الثعالب الف ذراع وخمسمائة وثلاثون  
ذراعاً، وذرع ما بين ما زمت منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعاً  
وذرع الطريق طريق العقبة من العلم الذي على الجدار الى الجدار

الذى بحذاءه سبعة وستون ذراعاً الطريق المفروشة بحجارة يمر عليها  
 سيل منى من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً وعرض الجدر الذى بين  
 الطريقين ذراعان وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص فى الطول وعرض  
 الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً ومن جمرة العقبة  
 وهى من اول الجمار كما يلى مكة الى الجمرة الوسطى اربعماية ذراع وسبعة  
 وثمانون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة  
 الثالثة وهى تلى مسجده منى ثلاثماية ذراع وخمسة اذرع ومن الجمرة  
 لثة تلى مسجده منى الى اوسط ابواب المساجد الف ذراع وثلاثماية  
 ذراع واحد وعشرون ذراعاً وذرع منى من جمرة العقبة الى وادى  
 محسر سبعة الاف ومايتا ذراع وعرض منى من مؤخر المسجده الذى  
 يلى الجبل الى الجبل الذى بحذاءه الف ذراع وثلاثماية ذراع وذرع  
 عرض طريق شعب على عمر وهو حيال جمرة العقبة ستة وعشرون  
 ذراعاً وعرض الطريق الاعظم حيال الجمرة الاولى وهى الطريق الوسطى  
 وهى لثة سلكها رسول الله صلعم يوم الاحر من مزدلفة حين غدا من قروح  
 الى الجمرة ولم تنزل الائمة ايمة الحج تسلكها حتى تركت من سنة المائتين  
 وجاء امراء لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق الملاصقة بالمسجده وليست  
 بطريق النبى صلعم ثمانية وثلاثون ذراعاً والدكان الذى فى حد الجمرة  
 بينهما ٥

ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجده المزدلفة وصفة ابوابه  
 قل ومن حد مؤخر مسجده منى الى مسجده مزدلفة ميلان وذرع  
 مسجده مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر فى مثله ويكون مكسراً  
 ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع واحد واربعون ذراعاً والمسجده يدور

حواله جدار ليس بمظلل وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة اذرع  
وثمان عشرة اصبعاً معطوفاً في الشق الايمن عشرة اذرع وفي الشق  
الايسر مثله وبقيّة الجدرين الايمن والايسر وموخر المساجد ثلاثة اذرع  
في السماء وفيه من الابواب ستة باب في القبلة وبابان في الجدر الايمن  
وبابان في الجدر الايسر وباب في موخر المساجد سبعة اذرع واربعون ذراعاً  
وعلى الجدران من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة  
ست عشرة ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ومنها على الجدر الايسر  
ثمان عشرة شرافة، وذرع ما بين مؤخر مساجد المزدلفة من شق الايسر  
الى قُزح اربعاً ذراع وعشرة اذرع وقُزح عليه اسطوانة من حجارة مدوّرة  
تدوير حولها اربعة وعشرون ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً  
وفيها خمس وعشرون درجة وهي على اكمة مرتفعة كان يوقد عليها في  
خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكانت قبل ذلك توقد عليها  
النار بالحطب فلما مات هارون الرشيد امير المؤمنين كانوا يصنعون عليها  
مصابيح كبار يسرج فيها بفتل جلال فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ثم  
صارت اليوم توقد عليها مصابيح صغار وفتل رقيق ليلة المزدلفة ٥

ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة ومازى عرفة ومسجد عرفة  
وابوابه والحرم والموقف، قال وذرع ما بين مازى عرفة مائة ذراع وذراعان  
واثنتا عشرة اصبعاً وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة  
ثلاثة اميال وثلاثة الاف وثلاثماية وتسعة عشر ذراعاً، وذرع سعة  
مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعاً ومن  
جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة  
عشر ذراعاً ويدور حول المساجد جدر طول جدر القبلة ثمانية اذرع

في السماء واثننا عشرة اصبعاً وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعاً  
 وعطفه في الشق الايسر مثله وذراع طول الجدرين الايمن والايسر بعد  
 العطف ثلاثة اذرع واربع اصابع، وعلى جدران المسجد من الشرف  
 مايتا شرافة وثلاث شرافات ونصف منها على جدر القبلة اربع وستون  
 وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع  
 جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان ومنها على بقيته سبع وخمسون  
 ونصف ومنها على موخر المسجد عشر في الايمن وفي الايسر اربع، وفي  
 مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب باب في القبلة عليه طاق طوله  
 تسعة اذرع وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعاً وفي الجدر الايمن اربعة  
 ابواب وفي الايسر اربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع وسعة الباب الذي  
 يلي الموقف مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً ومن حد موخر المسجد  
 الايمن الى حد موخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون  
 ذراعاً وعرضه من وسطه من جدر المسجد ثمانية وستون ذراعاً والابواب  
 ثلثة في الجدر الايمن في الجبر وعلى الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس  
 شرافات وطول الجدر في السماء ستة اذرع وفي موخر المسجد الايمن في  
 طرف الجبر دكان مربع طوله في السماء خمسة اذرع وسعة اهلاه سبعة  
 اذرع وثمان عشرة اصبعاً في ستة اذرع وثمان عشرة اصبعاً يوتن عليه  
 يوم عرفة، وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه الامام  
 وبعض من معه ويصلى بقية الناس اسفل وارْتِفاع الدكان ذراعان، قال ابو  
 الوليد ومن حد الحرم الى مسجد عرفة ألف ذراع وستماية ذراع  
 وخمسة اذرع ومن نمة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك  
 اذا خرجت من مازمى عرفة ترصد الموقف وتحت جبل نمة غار اربعة

الذرع في خمسة اذرع لذكروا ان النبي صلعم كان ينزله يوم عرفة حتى يبرح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم والغار، داخل في جدار دار الامارة في بيت في الدار ومن الغار الى مساجد عرفة الفا ذراع واحد عشر ذراعاً ومن مساجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو حيال جبل المشاة ٥

عدد الاميال من المساجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها، قل ابو الوليد من باب المساجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيببة الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفى والميل الثاني في حد جبل العيرة والميل حجر طوله ثلاثة اذرع وهو من الاميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مازمى منى وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة لثة تلى مساجد الحيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قريين الثعالب بمائة ذراع وموضع الميل السادس في جدر حايط محسر وبين جدار حايط محسر وادى محسر خمسمائة ذراع وخمسة واربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مساجد مزدلفة بمايتى ذراع وسبعين ذراعاً والميل حجر مروان طوله ثلاثة اذرع وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازمى عرفة وهو حيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات وموضع الميل التاسع بين مازمى عرفة بقم الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بل فيه رسول الله صلعم حين دفع من عرفة يريد المزدلفة وهذا الميل حيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو حد جبل المنظر وموضع الميل الحادى عشر في حد الدكان

الذي يدور حول قبلة المساجد بعرفة مساجد ابراهيم خليل الرحمن  
وبينه وبين جدار المساجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثاني  
عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت  
بينه وبين موقف النبي صلعم عشرة اذرع فيما بين المساجد الحرام  
وبين موقف الامام بعرفة يريد سواً لا يريد ولا ينقص ٥

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت  
الدخلة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودخلة اهل الجاهلية  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن  
ابن جريج اخبرني ابو الوزير انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة  
كلها موقف قال ابن جريج قلت لنافع مولى ابن عمر اين كان يقف ابن  
عمر بجمع كلما حجّ قال على قرح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص فيقف  
عليه مع الامام كلما حجّ قال ابن جريج قال محمد بن المنكدر اخبرني  
من رأى ابا بكر الصديق رضه واقفاً على قرح، حدثني جدتي حدثني  
سفيان عن عمار الدهني عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون  
قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام  
فقال ان اتبعته اخبرتك فدفعت معه حتى اذا وضعت الركب ايديها  
في الحرم قال هذا المشعر الحرام قلت الى اين قال الى ان تخرج منه  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن  
اسحاق بن عبد الله بن خارجة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد  
الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار للة على قرح فقال لخارجة  
ابن زيد بابا زيد من اول من صنع هذه النار هاهنا قال خارجة كانت في  
الجاهلية وصنعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول نحن

اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية وكانوا  
 يجحون منهم حسان بن ثابت في عده من قومي قالوا كان قصصى بن  
 كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من  
 عرفه، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى محمد بن يحيى عن محمد بن  
 عمر عن ابي دُخْشَم الجهمي عُنَيْم بن كُليب عن ابيه عن جدّه قال رايت  
 النبي صلعم في حَجْتِه وقد دفع من عرفه الى جمع والنار توقد بالمزدلفة  
 وهو يومئها حتى نزل قريبا منها، حدثنا ابو الوليد قال وحدثنى محمد  
 بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير من عبد الله المزني عن نافع عن  
 ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلعم وابي بكر وعمر  
 وعثمان رضهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى محمد بن يحيى عن  
 محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن ابي مروان الاسلمى عن ابيه عن  
 جدّه قال رايت عمر بن الخطاب رضه يقف على يسار النار قال فسالت  
 سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار قال يستقبل الكعبة ثم  
 يجعل النار عن يمينه، حدثنا ابو الوليد قال وحدثنى جدى حدثنا  
 مسلم بن خالد عن ابن جريح قال قال لى عطاء بلغنى ان النبي صلعم  
 كان ينزل ليلة جمع في منزل الائمة الآن ليلة جمع يعنى دار الامارة الله  
 في قبلة مسجد مزدلفة قال ابن جريح قلت لعطاء واين المزدلفة قال  
 المزدلفة اذا افضت من مازمى عرفة فذلك الى محسر وليس المازمان  
 مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما قال قف بايهما شييت واحسب اى  
 ان تقف دون قروح هلمر الينا قال عطاء فاذا افضت من مازمى عرفة  
 فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال قلت له انزل في الجرف الى الجبل الذى  
 ياقى عن يمينى حين افضى اذا اقبلت من المازمين قال نعم ان شييت



واحبُّ اتي ان تنزل دون قزح هلم اتي وخذوه قلت لعطاء فاحب اليك  
 ان انزل على قاعة الطريق قال سواء اذا احتفظت عن قزح هلم اليك  
 وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق قال يصيبق على الناس فان نزلت  
 فوق قزح الى مفضى مازمي هرفة فلا بأس ان شاء الله قلت لعطاء ارايت  
 قولك انزل اسفل قزح احب اليك من اجل اتي شيء تقول ذلك قال من  
 اجل طريق الناس انما ينزل الناس فوقه فيصيبقون على الناس طريقهم  
 فيروى ذلك المسلمين في طريقهم قلت هل لك الا ذلك قال لا قلت  
 ارايت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت في الجرف الذي عسى يمين  
 المقبل من عرفه ولسنت قرب احد قال لا اكراه ذلك قلت ان ذلك احب  
 اليك امر انزل اسفل من قزح في الناس قال سواء ذلك كله اذا اعتزلت  
 ما يورث الناس من التصيبق عليهم في طريقهم قلت لعطاء انما ظننت  
 انك تقول نزل النبي صلعم اسفل من قزح فانا احب ان انزل اسفل منه  
 قال لا والله ما في ذلك ما لشيء منها اثره على غيره قلت لعطاء ايمن  
 تنزل انت قال عند بيوت ابن الزبير الاولى عند حايط المزدلفة في  
 بطحاء هنالك قال ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن عباس كان يقول  
 ارفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات قلت ما ذا قال اما قوله ارتفعوا  
 عن عرنات فعشيتة عرفة في الموقف اي لا تقفوا بعرفة واما قوله ارفعوا  
 عن محسر ففي المنزل بجمع اي لا تنزلوا محسرا لا تبلغوه قلت لعطاء وايمن  
 محسر وايمن تبلغ من جمع وايمن يبلغ الناس من منزلهم من محسر قال لا  
 ار الناس يخلفون بمنزلهم القرن الذي يلي حايط محسر الذي هو اقرب  
 قرن في الارض من محسر على يمين الداهب الذي ياتي من مكة عن يمين  
 الطريق قال ومحسر الى ذلك القرن يبلغه محسر وينقطع اليه قال فاحسب

انها كذبت محسّر حتى ذلك القرن قال فلا أحب ان ينزل احد اسفل  
من ذلك القرن تلك الليلة ۞

في ذكر طريق ضب، ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وفي  
في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكروا ان النبي  
صلعم سلكها حين غدا من منى الى عرفة قال ذلك بعض المكثمين، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرني الزنجي عن ابن جريج قال  
سلك عطاء طريق ضب فليل له في ذلك فقال لا بأس بذلك انها في  
الطريق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان  
ابن منصور السهامي حدثنا محمد بن زياد عن ابي قرّة عن ابن جريج  
عن عطاء قال سلك عطاء طريق ضب قال في طريق موسى بن عمران  
عليه السلام ۞

منزل سيدنا رسول الله صلعم من ثمرّة، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت  
عطاء ابن كان رسول الله صلعم ينزل يوم عرفة قال بنمرة منزل الخلفاء الى  
الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقا  
عليها ثوب يستظل به صلعم ۞

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن  
نجيع عن مجاهد قال قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على  
بطن عرنة الى اجبال عرنة الى وضيق الى ملتقى وضيق الى وادي عرفة  
قال وموقف النبي صلعم عشية عرفة بين الاجبال النبعة والنبيعة والناابت  
وموقفه منها على الناابت وفي الظراب لانه تكتنف موضع الامام والناابت

عند المنشرة لك خلف موقف الامام وموقفه صلعم على ضرس من الجبل  
 الغابت مصرس بين احجار هنالك ناتمة في الجبل الذي يقال له الال بعرفة  
 عن يسار طريق الطائف وعن يمين الامام وله يقول نابغة بن ليبيان  
 مُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ يَزُرُّنَ اِلَّا سَيْرَهِنَّ التَّدَاعِيعَ ٥

ذكر منبر عرفة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي من الزنجي  
 عن عمرو بن دينار قال رايت منبر النبي صلعم في زمان ابن الزبير ببطن  
 عرفة حيث يصلى الامام الظهر والعصر عشية عرفة مبنيا بحجارة صغيرة  
 قد ذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبراً من عيدان، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو  
 ابن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبطن قال كنا  
 في موقف لنا بعرفة قال يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جدنا قال  
 يزيد فأتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلعم اليكم بامركم  
 ان تلقوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم هم،  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن الزهري عن  
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيراً لي يوم عرفة  
 فخرجت اطلبه حتى جيت عرفة فاذا رسول الله صلعم واقف بعرفة مع  
 الناس فقلت هذا رجل من الجس فما له خرج من الحرم يعني قريشاً  
 كانت تسمى الجس والاحمسي المشدد في دينه فكانت قريش لا تجاوز  
 الحرم تقول نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان ساير الناس يقف بعرفة  
 وذلك قول الله عز وجل ثم افحصوا من حيث افحص الناس قال سفيان  
 جاءهم ابليس فقال انكم ان خرجتم من الحرم الى المحل زهدت انعرب في  
 حرمكم فخلطهم عن ذلك، وبه قال سفيان عن حميد بن قيس عن

مجاهد قال كان رسول الله صلعم يقف بعرفة سنه كلها لا يقف مع قريش في الحرم يعني ان كان رسول الله صلعم بمكة قبل الهجرة، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلعم عرفة كلها موقف وفجاج مني كلها محر ومزدلفة كلها موقف وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلوس عن ابن عباس انه قال ارفعوا عن عرفات وعن محسر يعني في الموقف، وبه حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال رايت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة معلم مصاحف لهم يبعد مكانهم من موقف الامام فوق عليهم فقدموا بالآب والأم وقال انكم على ارض من ارض اباكم ٥

ذكر الشعب الذي بال فية رسول الله عم ليلة الدفعة،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لا صلاة الا بجمع، قال ابن جريج قال عطلة اردف النبي صلعم من عرفة أسامة بن زيد حتى جاء جمعاً فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب يعني خلفاء بني مروان نزل فيه فأفراق الماء ثم توضعاً فلما رأى أسامة نزل للنبي صلعم نزل أسامة فلما توضعاً النبي صلعم وفرغ قال لأسامة فر نزلت وعاد أسامة فركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعاً فصلى بها المغرب والعشاء قال فلم يزل النبي صلعم يلتي في ذلك حتى دخل جمعاً يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد، قال ابن جريج اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبيرة قال دفعت مع عبد الله بن عمر ابن الخطاب من عرفة حتى اذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فتنقص فيه ثم توضعاً وركب فانطلقنا حتى جاء

جمعاً فقام هو بنفسه الصلاة ليش فيها اذانٌ ولا اقامة بالاولى فصلى المغرب  
 فلما سلم التفتت اليينا فقال الصلاة ولم يوازن بالاولى ولم يقم لها قال ابن  
 جريج وكان عطاء لا يعجبه ان ابن عمر لم يقيم للعشاء قال عطاء لكسل  
 صلاة اقامة لا بدء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان  
 ابن عيينة عن ابراهيم بن عقبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن  
 عباس قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلعم بال في الشعب ليلة  
 المزدلفة ولم يقل اهراق الماء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن  
 كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال سمعت اسامة بن زيد يقول  
 انا رديف رسول الله صلعم يوم عرفة فلما جئنا الشعب اولى الشعب نزل  
 رسول الله صلعم قال فاهراق الماء ثم توضع فلم يتم الوضوء فقلت يرسل  
 الله الا تصلى قال الصلاة امامك فركبنا حتى جئنا جمعاً فنزل فتوضا فامر  
 الوضوء ثم اذن بالصلاة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما  
 شيئاً قال وكان عطاء اذا ذكر له الشعب قال اتخذه رسول الله صلعم مبالاً  
 واتخذتموه مصلاً يعنى خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب  
 حدثنا ابو الوليد قال سالت جدتي عن الشعب الذي بال فيه رسول  
 الله صلعم ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة فقال هو الشعب الكبير الذي  
 بين مازمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في اقصى المازم  
 مما يلي نمرة وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية  
 زبيدة لثة في اول المزدلفة مثل الميل عندها دونها الى المزدلفة قليلاً وهو  
 اقصى هذا الشعب فيه صخرة كبيرة وهي الصخرة لثة لم ازل اسمع من  
 ادركت من اهل العلم يزعم ان النبي صلعم بال خلفها استتر بها ثم لم

تول أمة الحج تدخل هذا الشعب فتبول فيه وتوضأ فيه الى اليوم، قال ابو محمد احسب ان جد ابي الوليد أووم وذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المازر على يمينك وانست مقبل من عرفة بين الجبلين اذا اقصيت من مضيق المازمين وهو اقرب واوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره جد ابي الوليد الازرق يبعد عن الطريق ٥

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من اثر النبي صلعم وما صح من ذلك، قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه النبي صلعم وهو في دار محمد بن يوسف اخى الحاج بن يوسف كان عقيل بن ابي طالب اخذه حين هاجر النبي صلعم وفيه وفي غيره يقول رسول الله صلعم اعم حجة الوداع حين قيل له اين نزل يرسل الله وهل ترك لنا عقيل من ظل فلم يزل بيده ويهد ولده حتى باعه ولده من محمد بن يوسف فادخله في داره التي يقال لها البيضا وتعرف اليوم بلبن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيبر ان امر الجليفتين موسى وهارون فجعلته مسجداً يصلى فيه واخرجته من الدار واشرعته في الرقاق الذي في اصل تلك الدار يقال له رقاق المولسب، حدثنا ابو الوليد قال سمعت جدتي ويوسف بن محمد يثبتان امر المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن اخيه قال حدثني رجل من اهل مكة يقال له سليمان بن ابي مرحب مولى بني خثيم قال حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل ان تشرعه الخيبر من الدار ثم انتقلوا عنه حين جعل مسجداً قالوا لا والله ما اصابتنا فيه جايحة

ولا حاجة فأخرجنا منه فاشتدَّ الزمان علينا، ومنزل خديجة ابنة  
 خُوَيْلِدِ زَوْجِ النَّبِيِّ هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَدِيجَةُ  
 وَفِيهِ ابْتَنَّا بِخَدِيجَةَ وَوَلَدَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ أَوْلَادَهَا جَمِيعَهَا وَفِيهِ تَوَفَّيْتُ  
 خَدِيجَةَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِنًا فِيهِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا  
 فَأَخَذَهُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مِنْهُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَجَعَلَهُ  
 مَسْجِدًا يَصَلِّي فِيهِ وَيَنَاهُ بِنَايَهُ هَذَا وَحُدُودُهُ الْخُدُودُ الَّتِي كَانَتْ لِبَيْتِ  
 خَدِيجَةَ لَمْ تَغْيِرْ فِيمَا ذَكَرَ عَنْ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْمَكِّيِّينَ وَفَتْحَ مَعَاوِيَةَ  
 فِيهِ بَابٌ مِنْ دَارِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ هُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ فِي الدَّارِ الَّتِي قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ دَخْلِ دَارِ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ فِي الدَّارِ  
 الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْيَوْمَ دَارُ رَيْطَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ  
 خَدِيجَةَ هَذَا صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَيْهَا فِي الْجِدْرِ جِدْرِ الْبَيْتِ  
 الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اتَّخَذَ قَدَامَ الصَّفِيحَةِ مَسْجِدًا  
 وَهَذِهِ الصَّفِيحَةُ مُسْتَقْبِلَةٌ فِي الْجِدْرِ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرٌ مَا يَجْلِسُ تَحْتَهَا الرَّجُلُ  
 وَذِرْعَا نِزَاعٍ فِي نِزَاعٍ وَشِبْرٌ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ سَأَلْتُ جَدِّي أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
 وَيُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ  
 هَذِهِ الصَّفِيحَةِ وَلَمْ جُعِلَتْ هُنَاكَ وَقُلْتُ لَمْ أَوْ لِبَعْضِهِمْ أُنِيَ اسْمِعَ النَّاسَ  
 يَقُولُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْلِسُ تَحْتِ تِلْكَ الصَّفِيحَةِ فَيَسْتَدْرِي  
 بِهَا مِنَ الرَّمْيِ بِالْحِجَارَةِ إِذَا جَاءَتْهُ مِنْ دَارِ أَبِي لَهَبٍ وَدَارِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي  
 الْحَجَرِ آهَ التَّقْفِي فَانْكُرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا لَمْ نَسْمَعْ بِهَذَا مِنْ ثَبِتٍ وَلَقَدْ سَمِعْنَا  
 مِنْ يَذْكُرُهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَاصْبِرْ مَا أَنْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ  
 مَكَّةَ كَانُوا يَتَّخِذُونَ فِي بَيْوتِهِمْ صَفَائِحَ مِنْ حِجَارَةٍ تَكُونُ شَبَهَ الرِّفَافِ تَوْضِعُ  
 عَلَيْهَا الْمَتَاعَ وَالشَّيْءَ مِنَ الصَّبِيِّ وَالِدَاجِنِ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَقُلَّ بَيْتٌ

يخلو من تلك الرفاه، قال جدى وانا ادركتُ بعض بيوت المكّيين القديمة فيها رُفاه من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت قال فيقولون ان تلك الصفيحة لله في بيت خديجة من لملكه، ومسجد في دار الارقم ابن ابي الارقم المخزومي لله عند الصفا يقال لها دار الخبز ان كان بيتاً وكان رسول الله صلعم مختبياً فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضاه، ومسجد بأعلا مكة عند الردم عند بئر جبير بن مطعم يقال ان النبي صلعم صلى فيه وقد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس وبنوا عنده جُنَيْدًا يسقى فيه الماء، ومسجد بأعلا مكة ايضاً يقال له مسجد الجن وهو الذي يسميه اهل مكة مسجد الحرس وانما سُمي مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاه وحرسه يأتونه من شعب بني عامر ومن ثنية المدنيين فاذا توافوا عنده رجع ماخذراً الى مكة وهو فيما يقال له موضع الخط الذي خط رسول الله صلعم لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن وهو يسمي مسجد البيعة يقال ان الجن بايعوا رسول الله صلعم في ذلك الموضع، ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلا مكة في دبر دار منارة بجذاه هذا المسجد مسجد الجن يقال ان النبي صلعم دعا شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسالها عن شيء فاقبلت تخط بأصلها وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه فسالها عما يريد ثم امرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها، ومسجد بأعلا مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة ويذعمون ان عنده بايع النبي صلعم الناس بمكة يوم الفتح، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدى عن الزنجي عن ابن جريج



حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن الاسود بن خلف  
الخرّاعى اخبره ان اباہ الاسود حصر رسول الله صلعم عند قرن مسقلة  
بلعلاء قال فرايت النبي صلعم جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار  
فبايعهم على الاسلام والشهادة قال قلت وما الشهادة قال محمد بن الاسود  
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، ومسجد السُرر وهو  
المسجد الذى يسميه اهل مكة مسجد عبد الصمد بن على كان  
بناه، ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له مسجد ابراهيم وليس  
بمسجد عرفة الذى يصلّى فيه الامام، ومسجد يقال له مسجد الكلبش  
بمى قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه، ومسجد باجبياد  
وموضع فيه يقال له المتكا سمعت جدى احمد بن محمد ويوسف بن  
محمد بن ابراهيم يسالان عن المتكا وهل يصح عندهما ان النبي صلعم  
اتى فيه فرايتهما ينكران ذلك ويقولان لم نسمع به من ثبت قال لى  
جدى سمعت الرزجى مسلم بن خالد وسعيد بن سائر القدّاح وغيرهما  
من اهل العلم يقولون ان امر المتكا ليس بالقوى عندهم بل يضعفونه غير  
انهم يثبتوا ان النبي صلعم صلى باجبياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع  
ولا يوقف عليه قال ولم اسمع احداً من اهل مكة يثبت امر المتكاه  
ومسجد على جبل ابي قبيس يقال له مسجد ابراهيم سمعت يوسف  
ابن محمد بن ابراهيم يسال عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن  
فرايته ينكر ذلك ويقول انما قيل هذا حديثاً من الدهر لم اسمع احداً  
من اهل العلم يثبتة قال ابو الوليد وسالت انا جدى عنه فقال لى منى  
بني هذا المسجد انما بى حديثاً من الدهر ولقد سمعت بعض اهل  
العلم من اهل مكة يسال اهلاً هذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن

فينكر ذلك ويقول بل هو مسجِد ابراهيم القُبَيْسِي لانسان كان في  
 جبل ابي قُبَيْسِ ساسَى يسال عنده فقلت لجدتي فاني سمعت بعض  
 الناس يقول ان ابراهيم خليل الرحمن حين أُمر بالاذان في الناس بالحج  
 صعد على جبل ابي قبيس فاذن فوقف فانكر ذلك وقال لا لعمري بين  
 احبابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين أُمر بالاذان في الناس  
 بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار اطول الجبال واشرف  
 على ما تحته فقال ايها الناس اجيبوا ربكم قال وقد ذكرت ذلك عند  
 موضع ذكر المقام مفسراً، ومسجد بدي طوى بين ثنية المدنيتين  
 المشرفة على مقبرة مكة وبين الثنية لله تهبط على الحصاص وذلك  
 المسجد بنته زبيدة بأرج، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 اخبرنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان نافعاً حدثه ان  
 عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلعم كان ينزل بدي طوى حين  
 يعتمر وفي حجة حين حج تحت سمرة في موضع المسجِد، حدثنا ابو  
 الوليد قال وحدثني جدتي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال وحدثني  
 نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله صلعم كان ينزل بدي طوى فيبيت  
 به حتى يصلى الصبح حين يقدم مكة، ومصلى رسول الله صلعم ذلك  
 على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بُني ثم ولكنه اسفل من الجبل  
 الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بنى يبسار المسجد  
 بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلعم اسفل منه على الاكمة السوداء  
 تدح من الاكمة عشرة اذرع او نحوها يمين ثم يصلى مستقبلاً الغرضين  
 من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة ۞  
 ذكر جرأة وما جاء فيها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي

ابن ابي المهدي حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعلي عن معمر اخبرني  
الزهري عن عروة عن عائشة رضيها عنها قالت اول ما بُدِيَ به رسول الله  
صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت  
مثل فلق الصبح ثم حُبِب اليه الخلاء فكان ياتي حِرَاءً فيأخنت فيه وهو  
التعبُد والتبرُّر الليالي ذوات العدد ويتزوّد لذلك ثم يرجع الى خديجة  
ابنة خويلد فيتزوّد بمثلها حتى تجاه الحُق وهو في غار حراء فجاءه الملك  
فيه فقال اقرأ قال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني  
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية  
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما اقرأ فقال اقرأ باسم  
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم  
بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي  
مليكة يقول جاءت خديجة الى النبي صلعم بحيس وهو حراء فجاءه  
جبريل فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حيساً معها والله  
يامرئ ان تقرها السلام وتبشرها ببنت في الجنة من قصب لا صخب  
فيه ولا نصب فلما ان رقيمت خديجة قال لها النبي صلعم يا خديجة  
ان جبريل قد جاءني والد يقرؤك السلام وببشرك ببنت في الجنة من  
قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة الله السلام ومن الله  
السلام وعلى جبريل السلام ۞

ذكر طريق النبي صلعم من حراء الى ثور قال ابو الوليد قال  
جدي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي الاوقص  
قال كانت طريق النبي صلعم من حراء الى ثور في شعب الرخم على

الثنية لله تخرج على بئر خالد بن عبد الله القسري لله بين مازمى  
 متى يقال لها القسرية وفي الثنية لله عن يسار الداهب الى متى من  
 مكة ثم سلك النبي صلعم في الشعب الذي بنا ابن شيخان سقاية  
 بقرفته ثم في الثنية لله تخرج على المفاجر فحبس ابن علقمة اهطيات  
 الناس سنة وهو امير مكة فضرب بها الثنية لله بين شعب الرخم وبين  
 بئر خالد بن عبد الله القسري وبنائها ودرج ابو جعفر امير المومنين  
 الثنية الاخرى لله تخرج الى المفاجر

باب ذكر ثور وما جاء فيلاء، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد  
 ابن ابي عمر العدني عن سعيد بن سالم القداح عن عمر بن جميل  
 الجحفي عن ابن ابي مليكة ان النبي صلعم لما خرج هو وابوبكر الى  
 ثور جعل ابو بكر يكون امام النبي صلعم مرة وخلفه مرة قال فسأله النبي  
 صلعم عن ذلك فقال اذا كنت امامك خشيت ان توتق من خلفك  
 واذا كنت خلفك خشيت ان توتق من امامك حتى انتهى الى الغار  
 وهو في ثور قال ابو بكر رضه لما انتهيا حتى ادخل يدي فأحسته فان  
 كانت فيه دابة اصابتي قبلك، قال وبلغني انه كان في الغار حجر فالقمر  
 ابو بكر رضه رجلاه ذلك الحجر فرقا ان يخرج منه دابة او شيء يوذى رسول  
 الله صلعم

ذكر مساجد البيعة وما جاء فيلاء، قال ابو الوليد حدثني  
 جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان  
 ابن خيثم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد  
 الله الانصاري ان رسول الله صلعم لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في  
 منازلهم في الموسم بمجنّة وعكاظ ومنازلهم بمنى من يثوبين وينصرني حتى

ابلاغ رسالات ربى وله الجنة فلا يجد احدًا يُؤويه ولا ينصره حتى ان الرجل يرحل صاحبه من مضر او اليمن فيأتيه قومه او ذورحة فيقولون احذر فتى قريش لا يفتنك يمشى بين رجالهم يدعوهم الى الله عز وجل يشيرون اليه باصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرجل منّا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فأتيتنا واجتمعنا سبعين رجلاً منّا فقلنا حتى متى ندع رسول الله صلعم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يرسل الله على ما نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والسلب وعلى التثقف في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقوموا في الله لا تاخذكم في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني ما تمنعون منه انفسكم وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين رجلاً الا انا فقال رويدًا يا أهل يثرب انا لم نصرب اليه اكباد المطى الا وحسن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعصمكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على عص السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فدروه هو احذر لكم عند الله قالوا امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة لا تدبر هذه البيعة ولا نستقبلها فقمنا اليه رجلاً رجلاً ياخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة ٥

في مساجد الجعرانة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسالته عن حديث فقال لي اكتب هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسالوني عنه كثيراً حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلعم اعتمر اربع عمر عمره الحديبية وعمره القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة لثمة مع ختته، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن الزجبي عن ابن جريج قال اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فأحرم من وراه الوادي حيث الحجارة المنصوبة قال من هاهنا احرم النبي صلعم والى لأعرف اول من اتخذ هذا المسجد على الائمة بناء رجل من قريش سماه واشترى مالا عنده تخلأ فبنا هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت انا محمد بن طارق فسالته فقال اتفقنا انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني ان المسجد الاقصى الذي من وراه الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي صلعم ما كان بالجعرانة قال فاما هذا المسجد الاذن فابنا رجل من قريش واتخذ ذلك الحايطة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مخرّش الكعبي ان النبي صلعم خرج ليلاً من الجعرانة حين المساء معتمراً فدخل مكة ليلاً فقصى عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة بسرف قال مخرّش فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس ۵

مساجد التنعيم وما جاء فيها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن خيثم عن يوسف  
ابن مارك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي  
عن ابيه ان رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن اردف اختك يعني عايشة  
فاعمها من التنعيم فاذا هبطت بها الاكمة فمرها فلتحرم فانها عمرة  
متقبلة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو  
ابن دينار انه سمع عمرو بن اوس يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر  
الصديق رضيهما يقول امرني رسول الله صلعم ان اردف عايشة فاعمها من  
التنعيم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى بن  
سليم عن ابن خيثم قال رايت عطاء بن ابي رباح ومجاهدا وعبد الله  
ابن كثير الداري وناسا من القرأه اذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر  
رمضان خرجوا الى خيمة جمانة فلهتموا منها قال ابن خيثم ثم تركوا  
ذلك قال يحيى حين كبروا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا الحجاج بن زياد انه  
راى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراها شيئا بالتنعيم اعتمر على بردون  
ابيض فقلت من معه قال معه اربعة نفر او خمسة من الاحراس قال  
الزجى فسالت الحجاج انا بعد فاخبرني قال رايت ابن الزبير يصلى في  
مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك وانت ذاهب فلا اراه الا  
معترا حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد  
عن ابن جريج قال رايت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عايشة  
رضها قال فاشار الى الموضع الذي ابتنا فيه محمد بن علي الشافعي  
المسجد الذي من وراء الاكمة وهو المسجد الخراب قال الخزازي ثم  
عمه ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بيته قبة وهو

امير مكة ثم بنته العجوز وجودته واحسنت بنائه في سنة ٥  
 ما جاء في مقبرة مكة وفضايلها، حدثنا ابو الوليد قال قال  
 جدى لا نعلم بمكة شعباً يستقبل ناحية من اللعبة ليس فيه احراف  
 الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه اللعبة كله مستقيماً، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثنى جدى اخبرنا الزجى عن ابن جريج قال اخبرنى  
 ابراهيم بن ابى خداش عن ابن عباس عن النبى صلعم قال نعم  
 المقبرة هذه مقبرة اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى  
 حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرنى اسماعيل بن الوليد  
 ابن هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفى انه قال من قبر  
 في هذه المقبرة بعث آمناً يوم القيمة يعنى مقبرة مكة، حدثنا ابو  
 الوليد قال واخبرنى جدى عن الزجى قال كان اهل الجاهلية وفي صدر  
 الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابى نُب ومن الحجون الى شعب الصفى  
 صفى السباب وفي الشعب اللاصق بثنية المدنين الذى هو مقبرة اهل  
 مكة اليوم ثم تمضى المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذخر بحايط  
 خرمان وكان يدفن في المقبرة تلك عند ثنية اذخر آل اسيد بن ابى  
 العيص بن امية بن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 رضىهما ومات بمكة في سنة اربع وسبعين وقد اتت له اربع وثمانون وكان  
 نازلاً على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقاً له فلما  
 حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلى عليه الحجاج وكان الحجاج بمكة والياً بعد  
 مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلاً على ردم  
 آل عبد الله عند باب دارهم ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذخر  
 بحايط خرمان ويدفن في هذه المقبرة مع آل اسيد آل سفيان بن عبد



الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولم يدفنون فيها جميعاً الى اليوم، وشعب ابي ذئب الذي يجعل فيه الجزارون بمكة باللعلاء وابو ذئب رجل من بني سواة بن عامر سكنه فُسمى به وعلى فمر هذا الشعب سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من الحَكِّين وقال اجاور قوماً لا يعدرون يعنى اهل القبور، وقد زعم بعض المكِّين ان في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُفَرة أم رسول الله صلعم وقال بعضهم قبرها في دار رابعة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي من عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه حدث عن عبد الله بن مسعود انه قال خرج النبي صلعم يوماً وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطأ القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فاجاه طويلاً ثم ارتفع صوته ينادي يا كيا فبكينا لبكاه رسول الله صلعم ثم ان رسول الله صلعم اقبل اليها فتلقاه عمر بن الخطاب رضي فقال ما الذي ابكاك يا رسول الله فقد ابكنا وافزعنا فاخذ بيد عمر ثم اومأ اليها فاتيها فقال افزعكم بكاهي فقلنا نعم يا رسول الله فقال لذلك مرتين او ثلاثاً ثم قال ان القبر الذي رايتموني انا جيه قبر آمنة بنت وهب والى استاذنتم ربي في زيارتها فالن لي ثم استاذنتم في الاستغفار لها فلم يالني لي فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الآية وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا من مرعدة وعلها آياه الآية قال النبي صلعم فاخذني ما ياخذ الولد للواند من الرقة فذلك الذي ابكاني الا اني قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور واكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث ومن نبئ الأوعية فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وكُلوا من لحوم الاضاحي

وَأَذْخَرُوا مَا شِئْتُمْ فَأَمَّا نَهَيْتَ إِذَا خَيْرَ قَلِيلٍ فَوَسَّعَهُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا  
 وَإِنْ وَكَلْنَا لَا يُحْرَمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ وَاخْبِرُوا ابْنَ أَبِي  
 مَلِيكَةَ فِي حَدِيثِهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِمُوا عَلَيْهِمْ  
 أَوْ صَلُّوا شَكَهُ الْخُرَاعِيُّ فَإِنْ لَمْ عُبِّرْهُ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ  
 وَرَأَيْتُ عَائِشَةَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ تَزُورُ قَبْرَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَا ت  
 بِالْحَبَشِيِّ فَلَمْ يَحْمِلْ إِلَى مَكَّةَ وَالْحَبَشِيُّ جَبَلٌ بِالسُّقْلِ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْهَا،  
 وَفِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ يَقُولُ كَثِيرٌ بِنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السُّهْمِيِّ  
 كَمْ بَدَاكَ الْخَمْرُ مِنْ حَتَّى صَدَّقْتَنِي مِنْ كَهْمَلٍ أَعْقَبْتَنِي وَشَبَّابِ  
 سَكَنُوا الْخَزْرَجَ جَزَعُ بَيْتِ أَبِي مُوسَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُغِيِّ السَّبَابِ  
 أَهْلُ دَارِ تَبَايَعُوا لِلْمَنْأَيَا مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ مِنْ عَقَلِ  
 فَارْقُونِي وَقَدْ هَلَمْتُ يَقِينًا مَا لَمْ نَذِقْ مَيْتَةً مِنْ أَيْبِ

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يُدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي جَنْبَتِي الْوَادِي يَمْنَةً  
 وَشَامَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ نَزَّ حَوْلَ النَّاسِ جَمِيعًا قَبُورَهُمْ فِي  
 الشَّعْبِ الْأَيْسَرِ لَمَّا جَاءَ مِنَ الرَّوَايَةِ فِيهِ وَلَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمَ الشَّعْبُ  
 وَنَعَمَ الْمَقْبَرَةُ فَفِيهِ أَيْوَمَ قُبُورِ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
 أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَآلَ سَفِيَّانَ بْنِ عَبْدِ  
 الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ فَهُمْ يُدْفَنُونَ فِي الْمَقْبَرَةِ  
 الْعُلْيَا بِحَايِطِ خُرْمَانَ ۝

مَا جَاءَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَهُ بِالْحَصْحَاصِ، حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مِنْ عَكْرَمَةَ  
 قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ نَاسٌ قَدْ دَخَلُوا الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْهَاجِرَةَ فَلَمَّا كَانَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجَ بِهِمْ كَرِهًا فَكُتِلُوا فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

ظلمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ان  
 تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولايكم ماوامم جهنم وساءت مصيراً  
 الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا  
 يهتدون سبيلاً فاولايكم عسى الله ان يعفوا عنكم وكان الله عفواً غفوراً  
 فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة عن اسلم فقال رجل من  
 بنى بكر وكان مريضاً اخرجوني الى الروح يريد المدينة فخرجوا به فلما  
 بلغوا الحصص مات فانزل الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته  
 مهاجراً الى الله ورسوله الى اخر الاية حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد  
 ابن ابى وقاص اشتكى خلاف رسول الله صلعم بمكة حين ذهب الى الطائف  
 فلما رجع النبي صلعم قال لعمر بن القارى يا عمرو بن القارى ان مات  
 فها هنا فاشار له الى طريق المدينة قال ابن جريج وحدثت ايضا عن  
 نافع بن سرجس قال صدقنا ابا واقد البكرى في وجعه الذي مات فيه فات  
 قدفن في قبور المهاجرين لانه بفتح قال ابن جريج ومات ناس من اصحاب  
 النبي صلعم فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين قال وتبعث تلك القبور  
 لانه دون فتح نافع بن سرجس القايل قال ابن جريج وما زلت اسمع  
 وانا غلام انها قبور المهاجرين وعن محمد بن اسحاق عن يزيد بن  
 عبد الله بن قميظ عن رجال من قومه قالوا لما هاجر رسول الله صلعم  
 الى المدينة وكان جندب بن صمرة بن ابي العاص رجلاً مسلماً فاشتكا  
 بمكة فلما خاف على نفسه قل اخرجوني من مكة فان حرها شديد قالوا  
 فاهن تريد فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت  
 بأضائة بنى غفار فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله فيقال انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحصاص وبه سميت مقبرة المهاجرين، قال ابو الوليد وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبی صلعم وفي خالة عبد الله ابن عباس علي الثنية لله بين وادي سرف وبين اضاة بني غفار ماتت بسرف فدفنت هنالك وازاة بني غفار لله قال رسول الله صلعم اتاني جبريل عم وانا باضاة بني غفار فقال يا محمد ان ربك يامرک ان تقرأ القرآن على حرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فانه يامرک ان تقرأه على حرفين قلت اسأل الله المعافاة قال فانه يامرک ان تقرأه على ثلاثة احرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فان الله يامرک ان تقرأه على سبعة احرف كلها شاب كافي، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن الزنجسي عن ابن جريج عن عطاء قال حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلعم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج رسول الله صلعم فاذا رفعتم نعشها فلا تزولوا ولا تزعموا وارفعوا اذا حملتم فانه كان عند رسول الله صلعم تسع فكان يغرض لثمان ولا يغرض لواحدة

ذكر الابرار التي همكة قبل زمزم، حدثنا ابو الوليد وحدثني محمد ابن يحيى قال سمعت عبد العزيز بن عمران يقول بلغني ان آدم عم حين اهبط الى مكة حفر بهرا تسمى كروآدم بالمعجر في شعب حراء واخبرني عن الثقة عن ابن عباس رضى عنه قال لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها قلت عليهم المياه واشتدت المونة في الماء حفرت بمكة ابارا فحفر مرة بن كعب بن لؤي بهرا يقال لها زم وبلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرة قريبا من هرفة قال ابن اسحاق وحفر كلاب بن مرة بهرا يقال لها خم كانت مشربا للناس في الجاهلية ويقال انها كانت لبني مخزوم

وقال بعض اهل العلم كان قُصِيَّ بن كلاب حفر بئراً بمكة لم يحفر اول  
منها ولكن يقال لها العَجُولُ كان موضعها في دار أم هانئ بنت ابي طالب  
بالْحِزْوَةَ وفي البير لثة دفع هاشم بن عبد مناف اخا بني طُوَيْلَم بن عمرو  
النصرى فيها ثبات وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون  
عليها فقال قائل فيها

اروى من العَجُولِ ثُمَّتْ أَنْطَلَقَ

أَنْ قُصِيًّا قَدِ وَفِي وَقَدْ صَدَّقَ بِالشَّيْبِ لِلْحَى وَرَى الْمَغْتَبَقَ،

وبئراً عند الردم الاعلا ردم عمر بن الخطاب رَضِيَ في اصل الردم في اعلا  
الوادى خلف دار آل حش بن رباب الاسدى لثة يقال لها دار ابان بن  
عثمان يقال ان قصياً حفرها فدفنت وان جبير بن مطعم بن عدى  
نثلها واحياها وعندها مسجد يقال ان النبى صلعم صلى فيه بناه عبد  
الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد قال ابن اسحاق وحفر هاشم  
ابن عبد مناف بَكْرَ وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلائاً وفي البير  
لثة في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوع مولاة زَيْنَبَةَ في  
اصل المستنكر ويقال ان قصياً حفرها فنثلها ابو نهب وفي لثة تقول فيها  
بعض بنات عبد المطلب

حَنَ حَفَرْنَا نَدْرَ بجانِبِ الْمَسْتَنَكِرِ نَسَقَى الْحَجِيحِ الْأَكْبَرِ

وذكروا ايضاً ان هاشماً حفر سَجَلَةَ وفي البير لثة يقال لها بئر جبير بن  
مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف دخلت في دار امير المؤمنين  
لثة بين الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام التى يقال لها دار القوارير  
ادخلها حماد البربرى حين بنا الدار للرشيد هارون امير المؤمنين وكانت  
البير شارعة في المسعى يقال ان جبير بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم

وقال بعض المكّيين وَقَبَّهَا لَهُ اسد بن هاشم حين ظهرت زمزم ويقال وهبها  
عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها للمطعم بن عدى وابن له  
ان يصنع حَوْصًا عند زمزم من ادم يسقى فيه منها ويسقى الحاج وهو  
اثبت الاقاويل عنده، وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئرًا يقال لها  
الطَووق وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء، وحفر أمية بن عبد  
شمس بئرًا يقال لها الجفر وفي في وجه الْمَسْكَن الذي كان لبني عبد  
الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومي بَطْرَفَ أَجِيَادِ الْكَبِيرِ واشتري  
لذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضّات لانه عملها على باب  
أجبياد الكبير، وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها أمّ جعلان موضعها  
دخل في المساجد الحرام وكانت لهم ايضا بئر يقال لها العُلوق بأعلا مكة  
عند دار ابن بن عثمان، وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال  
لها سقيية موضعها في دار أمّ جعفر وبئر يقال لها بئر الأسود، وكانت لبني  
جُمَحَ بئر يقال لها السَّنْبَلَة كانت لخلف بن وهب في حطّ الحزامية  
باسفل مكة قبالة دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم بئر أقي ويقال ان  
النبي صلعم بَصَقَ فيها ويقال ان ماءها جيد من الصّداع، وكانت عند  
ردم بى جُمَحَ بئر يقال لها أمّ جردان ذكر انه لا يدري من حفرها ثم  
صارت لبني جمح، وكانت لبني سَهْمَ بئر يقال لها رمم يقال انها دخلت  
في المساجد الحرام حين وسعه ابو جعفر امير المؤمنين في ناحية بني  
سهم، وكانت لبني سَهْمَ ايضا بئر يقال لها الغمر ثم يذكر موضعها وقد  
سمعنا في البيمار حديثًا جامعًا حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد  
ابن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن  
جبير بن مطعم قال اخبرني ابي قال سألني عبد الملك بن مروان من اين

كانت أوليئة قريش تشرب الماء قبل قُصَى وكعب بن لؤى وعامر بن لؤى قال فقال أبى لا تسال من هذا احداً ابداً اعلم به متى سألت عن ذلك مشيخة جنة دخل الاسلام على احدكم وقد اتفد فقال كان اول من حفر بهراً مرة حفر بهراً يقال لها السيرة خارجة من الحرم فكانوا يشربون منها دهرًا اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقصوا ذهب مالهها وكانوا يشربون من اغاديير في رؤس الجبال ثم كان مرة حفر بهراً اخرى يقال لها بئر الروا وهما خارجتان من مكة وهما في بواديهما كما يلى عرفة ثم يومئذ حول مكة وخراعة تلى البيت وامر مكة ثم حفر كلاب بن مرة خم ورم والجفر وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجا من مكة ثم كان قُصَى حين جمع قريشا وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد التفريق واهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من روس الجبال ومن هذه الابار لثة خارج من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قُصَى ثم وئده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان بني قُصَى عبيد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بنو قُصَى فحلف ابناؤهم في قومهم على ما كان من فعلهم فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم المياه واشتد عليهم المونة وعطش الناس بمكة اشد العطش فكان اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَى فحفر الطويق وفي لثة باعلا مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف وحفر هاشم بن عبد مناف بئر وفي البئر لثة عند المستنذر في خطم الخندمة على فم شعب ابى طالب وقال حين حفرها لاجعلنها بلاغا للناس وحفر هاشم بئرًا وفي بئر مطعم بن هدى بن نوفل بن عبد مناف لثة يسقى عليها اليوم قال عبد الملك والله لقديم ما تحريت الصدق لك وعليك قال ثم ما ذا

قال ثم ابتاعها مطعم بن عدى من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان  
عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها وساله  
مطعم بن عدى ان يصنع حوضاً من ادم الى جنب زمزم يسقى فيه من  
ماء بيرة فاذن له في ذلك وكان يفعل ذلك قال محمد بن جبير فكثرت  
المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روى القاطن والبادى ودنت لها  
بكر وحزامة فارتووا منها لا تنزح، قال عبد الملك ثم ما ذا قال محمد بن  
جبير ثم حفر امية بن عبد شمس الجفر لنفسه وحفر ميمون بن  
الحضرمي حليفاً لبيبة وكانت اخر بئر حفرت من هذه الابار في الجاهلية،  
قال ارايت قول الله تعالى قل ارايتم ان اصبح ملاكمر غوراً قال يعنى تلك  
الابار لئلا كانت تغور فيذهب ماها فن ياتيكم بماه معين زمزم ماها  
معين، قال غير محمد بن جبير مجاهد وعطاء وغيرهما من اهل العلم في  
قوله تعالى فن ياتيكم بماه معين قالوا زمزم وبير ميمون بن الحضرمي،  
قال محمد بن جبير فلما حفرت بنو عبد مناف ابارها سقوا الناس  
واستقوا الناس عليها فشقت ذلك على قبائل قريش وراوا انهم لا ذكر لهم  
في تلك الابار حفرت قريش اباراً وجعلوا يبتارون بها في الرى والعدوية  
حتى كان ان يكون في ذلك شر طويل فشت في ذلك كبرآة قريش  
فاقصر الشر، وحفرت بنو اسد بن عبد العزى سقية بئر بنى اسد بن  
عبد العزى وحفرت بنو عبد الدار أم احراد وحفرت بنو جمح السنبلة  
وفي بئر خلف بن وهب وحفرت بنو سهم الغمر وحفرت بنو مخزوم سقيا  
بئر هشام بن المغيرة وحفرت بنو تميم الثريا وفي بئر عبد الله بن جدعان  
وحفرت بنو عامر بن لوى النقع، قال عبد الملك يابا سعيد ان هذا  
العلم لو سالت عنه جميع قومك ما عرفوه قال محمد بن جبير لياتين



عليهم زمان لا يعرفون ما هو اظهر من هذا قال عبد الملك ابي والله هـ  
باب الابار التي حفرت بعد زمرم في الجاهلية، قال ابو الوليد  
الابار التي حفرت في الجاهلية بعد زمرم بئر في دار محمد بن يوسف  
البيضاء حفرها عقيل بن ابي طالب ويقال حفرها عبد شمس بن عبد  
مناف ونثلها عقيل بن ابي طالب يقال لها الطويق وبئر الاسود بن  
الختري كانت على باب دار الاسود عند الحناطين دخلت في دار زبيدة  
الكبيسة عند الحناطين والبئر قائمة في اسفل الدار الى اليوم، وركاباً قدامة  
ابن مطعون حذاء اصابة النبط بعرة في شقها الذي يلي مكة قريباً  
من السيرة وبئر حويطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة بين دار  
حويطب والبئر التي نثلت خالصة مولاة الخيزران بالسقيبا في المسيل  
الذي يفرغ بين مازمي عرفة ومسجد ابراهيم الى هنا، وبئر باجيد في  
دار زهير بن ابي امية بن المغيرة الخزومي هـ

ذكر الابار الاسلامية، قال ابو الوليد الياقوتة التي بمى حفرها ابو  
بكر الصديق رضى في خلافته فعلها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن  
الزبير وضرب فيها واحكها، وبئر عمرو بن عثمان بن صفان التي بمى في  
شعب آل عمرو، وبئر الشركاء باجيد لبني مخزوم، وبئر عكرمة باجيد  
الصغير في الشعب الذي يقال له الايسر، وبيار الاسود بن سفيان بن  
عبد الاسد الخزومي الصلا في اصل ثنية أمر قردان، وبئر يقال لها  
الطلوب كانت لعمر بن عبد الله بن صفوان الجحفي في شعب عمرو  
بالرمصة دون الميتب، وبئر ابي موسى الاشعري بالعللة على فم شعب  
ابى ذب بالحجون حفرها حين انصرف من الحكيين الى مكة، وبئر شوذب  
كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبه فدخلت في المسجد

الحرام حين وسَّعه المهدي في خلافته في الزيادة الاولى سنة احدى وستين  
وماية وشوذب مولى لمعاوية بن ابي سفيان، والبرود بفتح حرفها خراش  
بن امية الخزازي الكعبي وله يقول الشاعر

بين البرود وبين بلدح نلتقى،

وبير بكار بذي طوى عند تمار بكار وبكار رجل من اهل العراق كان  
سكن مكة واقام بها، وبير وردان ووردان مولى المطلب بن ابي وداعة  
بذي طوى عند سقاية سراج بفتح وسراج مولى بى هاشم، وبير الصلاص  
بغم شعب البيعة عند العقبة عقبه منى ولها يقول ابو طالب

وُنُسَلِمِهِ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنُدْفَعَلْ عَنِ ابْنَانَا وَالْحَلَايِلِ  
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ الْيَكْمُ نُهُوضَ الرُّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ  
وبير السُّقْيَا عِنْدَ الْمَازَمِيْنَ مَازَمِيٌّ عَرَفَتْهَا عَمَلُهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْزُبَيْرِ بْنِ  
الْعَوَّامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ٥

ما جاء في العيون **اللة أجريت في الحرم**، قال ابو الوليد كان  
معاوية بن ابي سفيان رحمه الله قد اجري في الحرم عيوناً واتخذ لها  
اخياراً فكانت حوايط وفيها النخل والزرع منها حايط الحمام وله عين  
وهو من حمام معاوية الذي بالمعلاة الى موضع بركة أم جعفر وذلك الموضع  
الساعة يقال له حايط الحمام وانما سُمي حايط الحمام لان الحمام كان في اسفله،  
حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي حدثنا عبد الرحمن بن الحسن  
ابن القاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال قال رجل من بني سليم لعمر  
ابن الخطاب بمكة يامير المؤمنين اقطعني خيف الأربن حتى املاء عجوقة  
فقال له عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب فقال دعوه فليملاء ثم  
لينظر اينما ياكل جناه فبلغ ذلك السلمي فتركه وكان ابو سفيان يدعيه

فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملاء عَجْوَةً قَلَّ وكان له مَشْرَعٌ يَبْرُدُهُ  
الناس، ومنها حايط عرف موضعه من زَقْنِ خَشْبَةِ دَارِ مَبَارِكِ الْبُرْكِ  
ودار جعفر بن سليمان وهما اليوم من حَقِّ أُمِّ جَعْفَرٍ وَدَارِ مَالِ اللَّهِ وَمَوْضِعِ  
الْمَاجِلِينَ مَاجِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الَّذِي بَاصِلُ الْحَجَّونِ فَهَذَا كُنْهُ مَوْضِعِ  
حايط هوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه وكان فيه النخل وكان له  
مشرع يبرده الناس، ومنها حايط يقال له الصُّفِيُّ مَوْضِعٌ مِنْ دَارِ زَيْنَبِ  
بِنْتِ سُلَيْمَانَ لَقَدْ صَارَتْ لِعَرُوبِ بْنِ مَسْعُودَةَ وَالِدَارِ لَقَدْ فَوْقَهَا إِلَى دَارِ  
العباس بن محمد لَقَدْ بَاصِلُ نَزَاةِ الشَّوْىِ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَكَانَ لَهُ مَشْرَعٌ  
يَبْرُدُهُ النَّاسُ يَقُولُ فِيهِ الشَّاهِرُ

سَكَنُوا الْخَجْرَةَ جَزَعٌ بَيْتِ ابْنِ مَوْسَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفْيَى السَّبَابِ

ومنها حايط يقبل له حايط مورش ومورش كان قِيَمًا عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ  
دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَدَارِ لُبَابَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَدَارِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْوَلَوَاتِ  
بِغَمِّ شَعْبِ الْخَزَرِ وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعٌ يَبْرُدُهُ النَّاسُ إِلَى  
اليوم وكان فيه النخل والزرع حديثًا من الدهر على طريق مَنَى وَطَرِيقِ  
الْعِرَاقِ، وَمِنْهَا حَايِطُ خَرْمَانَ وَهُوَ مِنْ ثَنِيَّةِ إِذَا خَرَّ إِلَى بَهْرَتِ جَعْفَرِ  
الْمَلْقَمِيِّ وَبَهْرَتِ ابْنِ أَبِي الرَّزَّامِ وَمَاجِلَةُ قَابِرِ إِلَى الْيَوْمِ وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ  
وَالزَّرْعُ حَدِيثًا مِنَ الدَّهْرِ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعٌ يَبْرُدُهُ النَّاسُ، وَمِنْهَا  
حَايِطُ مَقْيَصْرَةَ وَكَانَ مَوْضِعَهُ نَحْوَ بَرَكْتِي سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ إِلَى قَصْرِ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعٌ وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ، وَمِنْهَا  
حَايِطُ حَرَّاءَ وَصُفْيَرْتَهُ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ وَكَانَ لَهُ مَشْرَعٌ يَبْرُدُهُ  
النَّاسُ، وَمِنْهَا حَايِطُ ابْنِ طَارِقِ بَاسْفَلِ مَكَّةَ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ تَمْرٌ فِي بَطْنِ  
وَادِي مَكَّةَ تَحْتَ الْأَرْضِ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعٌ وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ، وَمِنْهَا

حايط فحج وهو قائم الى اليوم، ومنها حايط بَلَدَح فهذه العيون العشرة اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها بمكة واتخذت بعد ذلك ببلدح عيون سواها منها عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وفي قائمة الى اليوم وحايط سفيان واخيف الذي اسفل منه وهما اليوم لأم جعفر، وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت وذهبت فأمر امير المؤمنين الرشيد بعيون منها فعلت واُحْيِيَت وصُرِفَت في عين واحدة يقال لها الرشاد تسكب في الماجلين الذين احدهما لامير المؤمنين الرشيد بالعلاء ثم تسكب في البركة لله عند المسجد الحرام ثم كان الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء وكان اهل مكة والحج يلقون من ذلك المشقة حتى ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم واكثر واقل الماء فبلغ ذلك أم جعفر بنت ابي الفضل جعفر بن امير المؤمنين المنصور فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها لله بمكة فأجرت لها عيناً من الحرم فحجرت بماء قليل لم يكن فيه رى لأقل مكة وقد غرمت في ذلك غرماً عظيماً فبلغها فأمرت جماعة من المهندسين ان يجروا لها عيوناً من الحِلِّ وكان الناس يقولون ان ماء الحِلِّ لا يدخل الحرم لأنه يمر على عقاب وجبال فارسلت باموال عظام ثم امرت من يزن عينها الاولى فوجدوا فيها فساداً فانشأت عيناً اخرى الى جانبها وابطلت تلك العيون فعلت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خَلِّ فاذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل فأمرت بالجبل فضرب فيه وانفقست في ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير من الناس حتى اجراها الله عز وجل لها وأجرت فيها عيوناً من الحِلِّ منها عين من المنشاش

وَاتَّخَذَتْ لَهَا بِرْكَاً تَكُونُ السَّيْلُ إِذَا جَاءَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا ثُمَّ اجْرَتْ لَهَا  
 عَيْوَانًا مِنْ حُنَيْنٍ وَاشْتَرَتْ حَائِطَ حُنَيْنٍ فَصَرَفَتْ عَيْنَهُ إِلَى الْبِرْكَةِ وَجَعَلَتْ  
 حَائِطَهُ سُدًّا يَجْتَمِعُ فِيهِ السَّيْلُ فَصَارَتْ لَهَا مَكْرَمَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَهَا  
 وَطَابَتْ نَفْسُهَا بِالنَّفَقَةِ فِيهَا بِمَا لَمْ تَكُنْ تَطِيبُ نَفْسَ أَحَدٍ غَيْرِهَا بِهِ  
 فَاهْلُ مَكَّةَ وَالْحَاجُّ إِذَا يَعِيشُونَ بِهَا بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْمَامُونَ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ بِرْكَاً فِي  
 السُّوقِ حِمْسًا لِمَلَأَ يَتَعَنَّا أَهْلَ اسْفَلِ مَكَّةَ وَالثَّنِيَّةِ وَأَجْيَادِينَ وَالْوَسْطِ إِلَى  
 بِرْكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ فَأَجْرَى عَيْنًا مِنْ بِرْكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ مِنْ فَضْلِ مَا هِيَ فِي عَيْنِ  
 تَسْكَبُ فِي بِرْكَةِ الْبَطْحَاءِ عِنْدَ شَعْبِ ابْنِ يُوسُفَ فِي وَجْهِ دَارِ ابْنِ  
 يُوسُفَ ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بِرْكَةِ عِنْدَ الصَّفَا ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بِرْكَةِ عِنْدَ الْحَنَاطِينَ  
 ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بِرْكَةِ بَفُوهَةِ سَكَّةِ الثَّنِيَّةِ دُونَ دَارِ أُوَيْسَ ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بِرْكَةِ  
 عِنْدَ سُوقِ الْحَطَبِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ ثُمَّ يَمْضِي فِي سُرْبِ ذَلِكَ إِلَى مَا جَلَّ ابْنِ  
 صَلَايَةَ ثُمَّ إِلَى الْمَاجِلِينَ الَّذِينَ فِي حَائِطِ ابْنِ طَارِقِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ وَكَانَ  
 صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا رَكِبَ بِوَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهَا فَوَقَفَ عَلَيْهَا  
 حِينَ جَرَى فِيهَا الْمَاءُ وَنَجَرَ عِنْدَ كُلِّ بِرْكَةٍ جَزْرًا وَقَسَمَ لِحُجَّهَا عَلَى النَّاسِ ۝

### مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ الرَّبَاعِ

رَبَاعُ قُرَيْشٍ وَحُلَفَاؤُهُ، أَوْلَاهَا رِبَاعُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ أَبُو  
 الْوَلِيدِ الدَّارِيُّ لَمْ يَكُنْ صَارَتْ لِابْنِ سُلَيْمِ الْأَزْرَقِيِّ وَهِيَ إِلَى جَنْبِ دَارِ بَنِي مَرْحَبٍ  
 صَارَتْ لِاسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَجْرِيِّ وَهِيَ قِبَالَةَ دَارِ حَوْطِطِ بْنِ هَبْدِ  
 الْعَزْرِيِّ إِلَى مُنْتَهَى دَارِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ هَبْدِ اللَّهِ فَلَوْلَدَهُ  
 الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ ذَلِكَ الْحَقِّ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي اشْتَرَاهَا ابْنُ أَبِي

الثلوح البصرى، والحق الذى يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف وبعض دار ابن يوسف لابی طالب، والحق الذى يليه وبعض دار ابن يوسف المولد مولد النبی صلعم وما حوله لابی النبی صلعم عبد الله بن عبد المطلب، والحق الذى يليه حق العباس بن عبد المطلب وهى دار خالصة مولاة الخيزران ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهى دار الطلوب مولاة زبيدة، ثم حق ابي لهب وهى دار ابي يزيد اللهي فهذا اخر حقل في هذا الموضوع، وذكر غير واحد من المتكئين ان الشعب الذى يقال له شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس قالوا وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره فن صار للنبي صلعم حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب وللعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التي بين الصفا والمروة التي بهي وولد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار التي بهي جعفر بن سليمان ودار العباس في الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسمى منه من جاء من المروة الى الصفا بأصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف وهى دار العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما اساف ونائلة صنمان يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار، ولم ايضا دار امر هاني بنت ابي طالب التي كانت عند الحنطين عند المنارة فدخلت في المساجد الحرام حين وسعه المهدي في الهدم الاخر سنة سبع وستين

وماية ❦

وبلع حلفاء بني هاشم دار الاسود بن خلف الخزاعي وهى دار طلحة الطلحات بلعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي عماية الف دينار وهى دار الامارة التي عند

الخُدَّامِين بناعا حَمَّاد البربري الرشيد هارون امير المؤمنين، ولهم ابي  
 دار القدر التي في زقاق اصحاب الشيراز بلها عبد الرحمن بن القاسم  
 ابن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفصل بن الربيع بعشرين الف دينار،  
 ولآل حكيم بن الاوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة في السويقة  
 ودار درم في السويقة، وللملكيين الخزاعيين ايضا دار أم ابراهيم التي  
 في زقاق الخُدَّامين اشتراها معاوية منهم وكان يقال لها دار اوس، وللملكيين  
 ايضا دار ابن ماهان في زقاق الخُدَّامين ولبنى عتوارة من بني بكر بن  
 عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن سعيد بن العاصي الأشدق، ومن دار  
 الظلحيين التي بالبطحاء الى باب شعب ابن عامر فذلك الربع لهم ايضا  
 رباع بني المطلب بن عبد مناف، الدار التي بقوفة شعب ابن عامر يقال  
 لها دار قيس بن مخزومة كانت لهم جاهلية وزعم بعض الناس ان دار  
 عمرو بن سعيد بن العاصي التي في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت  
 من ايديهم وقال غير هاوواه بل كانت هذه الدار لقوم من بني بكر وهم  
 اخوال سعيد بن العاصي فاشتروها منهم وهو اشهر القولين  
 رباع حلفاءهم لآل عتبة بن فرقذ السلمي دارهم وربعم التي عند المروة  
 وهو شق المروة الاسود دار الحرشي المنقوشة وزقاق آل ابي ميسرة يقال  
 لها دار ابن فرقذ  
 رباع بني عبد شمس بن عبد مناف، لآل حرب بن امية بن عبد شمس  
 دار ابي سفيان بن حرب التي بين الدارين يقال لها دار ربيعة ابنة  
 ابي العباس وهي التي قال النبي صلعم يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان  
 فهو آمن، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا عبد الرحمن  
 ابن حسن بن القاسم عن ابيه عن ملقمة بن نضلة قال اصعد عمر بن

الخطاب رضه المعلاة في بعض حاجته فرأى بلى سفيان بن حرب يهتسئ  
جملاً له فنظر الى اجمار قد بناها ابو سفيان شبه الدكان في وجه داره  
يجلس عليه في وقت الغداة فقال له عمر بابا سفيان ما هذا البناء الذي  
احدثته في طريق الحاج فقال ابو سفيان دكان تجلس عليه في وقت الغداة  
فقال له عمر لا ارجع من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه فبلغ عمر حاجته  
فجاء والدكان على حاله فقال له عمر ان اقل لك لا ارجع حتى تقلعه  
قال ابو سفيان انتظرت يا امير المؤمنين ان ياتينا بعض اهل مهنتنا فيقلعه  
ويرفعه فقال عمر رضه فرممت عليك لتقلعته بيدك ولتنقلنه على عنقك  
فلم يراجع ابو سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه وجعل  
يطرحها في الدار فخرجت اليه هند ابنة عتبة فقالت يا عمر امثل ابي  
سفيان تكلفه هذا وتجله من ان ياتيه بعض اهل مهنته فطعن بيحصرة  
كانت في يده في خمارها فقالت هند ونفحتها بيدها اليك عتي يا  
ابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا لاضطمت عليك الاخشاب،  
قال فلما قلع ابو سفيان الحجارة ونقلها استقبل عمر القبلية وقال الحمد لله  
الذي اعز الاسلام واهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدى بن كعب  
يامر ابا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكة فيطيعه ثم ولّى عمر  
ابن الخطاب رضه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني سليمان بن حرب  
بسناد له قال كان المسلمون يرون للسلطان هزمة فلقب اهل الكوفة  
سعيد بن العاصي في اماره عثمان بن عفان اشعر بركا فقال فصعد  
المنبر فقال هزمت على من كان في عيلة سمع وطاعة سمان اشعر بركا الا  
قام فقام الذي سماه فقل ايها الامير من الذي يجترئ ان يقوم فيقول  
انا الذي سميتك اشعر بركا و اشار الى صدره او الى نفسه، حدثنا ابو



الوليد وحدثني جدِّي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن  
 عقبة عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على  
 ردم المخذامين فصرِب برجله فقال سنام الارض ان لها سناماً زعم ابن  
 فرقد يعنى عتبة بن فرقد السلمى انى لا عرف حقى من حقه له سواد  
 المروة ولى بياضها ولى ما بين مقامى هذا الى نُجْنا وتجننا ثنية قريبة من  
 الطائف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى عنه فقال ان ابا سفيان لقديم  
 الظلم ليس لاحد حقى<sup>٣</sup> الا ما احاطت عليه جدراته، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني جدِّي قال ابنتى معاوية بمكة دوراً منها السمك  
 المتقاطرة ليس لاحد بينها فصل اولها دار البيضاء التى على المروة  
 ولبها من ناحية المروة ووجهها شارع فى الطريق العظمى بين الدارين  
 وكانت فيها طريق الى جبل الديلمى فلم تزل حتى اقطعها العباس بن  
 محمد بن على فسد تلك الطريق فهى مسدودة الى اليوم ثم قبضت  
 بعد من العباس بن محمد فهى فى الصوائى وانما سميت دار البيضاء  
 انها بنيت بلجص ثم طليت به فكانت كلها بيضاء وجدر الدار  
 الرقطاء الى جنبها وانما سميت الرقطاء لانها بنيت بالاجر الاحمر والنجص  
 الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها الغطريف بن عطاء ثم قبضت  
 منه فهى اليوم فى الصوائى ودار المراجل تلى دار الرقطاء بينهما الطريق  
 الى جبل الديلمى وانما سميت دار المراجل لانها كانت فيها قسود من  
 صخر معاوية يطبخ فيها طعام الحاج وطعام شهر رمضان فصارت دار  
 المراجل لوليد سليمان بن على بن عبد الله بن عباس اقطعها ويقال  
 انها كانت لآل الموصل العدويين فابتاعها منهم معاوية ويقال ان دار  
 الرقطاء والبيضاء كانتا لآل أسيد بن ابي العيص بن امية فابتاعها منهم

معاوية، ودار بئنة الى جنب دار المراجل على راس السردم ردم عمر بن الخطاب رَضَهُ وبئنة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى، ودار سلم بن زياد وهي التي الى جنب دار بئنة وسلم بن زياد كان قِيَمًا عليها وكان يسكنها، ودار الحمام وهي التي الى جنب دار سلم بينهما زقاق النار يقال ان دار الحمام كانت لعبد الله بن عامر بن كَبِيرٍ فناقله بها معاوية الى دار ابن عامر التي في الشعب شعب ابن عامر، ودار رابغة وهي مقابل دار الحمام وهي التي في وجهها دور بني غزوان بأصل قرن مسقلة، ودار اوس وهي الدار التي يدخل اليها من زقاق الحدادين يقال لها اليوم دار سلسبيل يعنى أم زبيدة كانت لآل اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاوية وبنائها، ودار سعد وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة وكانت فيها طريق تهرها الحامل والقباب من السويقة الى المروة وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها واخرج للناس طريقاً تهر بها الحامل والقباب مكان الرقاق الضيق بينها وبين دار سلسبيل أم زبيدة، ودار عيسى بن علي وهي دار عبد الله بن مالك التي الى جنب دار عيسى ابن علي في زقاق الجزارين وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدي وكان معاوية اشتراها منهم، ودار الشعب بالثنية عند الدارين يقال لها اليوم دار الزنج ويقال انها كانت من حق بني هدي ويقال انها كانت لبني جُمَحٍ فابتاعها منهم معاوية وبنائها، ودار جعفر بالثنية ايضاً الى جنب دار عمرو بن عثمان فيهما

طريق مسلوكة يقال انها كانت لبني عدى ويقال لبني هاشم فابتاعها منهم وبنائها ودار الرخاق في خط الحزامية كانت فيها بخاق معاوية اذا حج وفيها بئر وفي اليوم لولد ابي عبد الله الكاتب ودار الحدادين لله بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الرقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن اخي سفيان بن عيينة لله بنائها ودار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله حدثني ابو الوليد قال حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن ابيه قال ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وفي من رابع بنى عامر بن لوى فابتاعها منهم معاوية ولآل حرب ايضا دار لباية ابنة علي بن عبد الله بن عباس لله عند القواسين كانت لحنظلة بن ابي سفيان وفي نهم ربع جاهلي ودار زياد وكان موضعها رحبة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم بن ابي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان وكانت اذا قدمت العير من السراة والطائف وغير ذلك تحمل الحنظلة والحبوب والسمن والعسل تحط بين الدارين وتباع فيها فلما استلحق معاوية زياد بن سمية خطب الى سعيد بن العاص اخته فردد فشكاه الى معاوية فقال معاوية لزياد بن سمية لأقطعنك اشرف ربع مكة ولأسدن عليه وجه داره فاقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق فترك له تسعة اذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحو من ثلاثة اذرع لا يمرها حمل حطب وكان يقال لدار زياد

هذه دار الصَّارِءِ، وكانت من دور معاوية دار الدَيْلَمِيَّةِ لَمَّا عَلِيَ الْجَبَلُ الدَيْلَمِيَّةِ وَهِيَ سُمِّيَتْ دَارَ الدَيْلَمِيَّةِ أَوْ غَلَامًا لِمَعَاوِيَةَ يُقَالُ لَهُ الدَيْلَمِيُّ هُوَ الَّذِي بَنَاهَا، وَالدَّارُ لَمَّا فِي السُّوَيْقَةِ يُقَالُ لَهَا دَارُ حِمْرَةَ تَصِلُ حَتَّى آلِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْمُحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ اشْتَرَاهَا مِنْ آلِ أَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ فَكَانَتْ لَهُ حَتَّى كَانَتْ قَتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَاصْطَفَاهَا وَوَهَبَهَا لِابْنِهِ حِمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِيهِ تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِدَارِ حِمْرَةَ وَفِي الصَّوَابِ ۞

رَبِيعُ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ دَارُ أَبِي أَحْسَنَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ لَمَّا إِلَى جَنْبِ دَارِ الْحَكَمِ وَفِي لَمَّا رُبْعٌ جَاهِلِيٌّ وَلَمْ يَدْرِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ الْأَشْجَقِ وَفِي شَرَفِي كَانَتْ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي بَكْرٍ وَفِي أَخْوَالِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ۞

رَبِيعُ آلِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، لِأَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَارَ الْخَنَاطِينَ لَمَّا يُقَالُ لَهَا دَارُ عَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ ذَكَرَ بَعْضُ الْمُكْتَبِينَ أَنَّهَا كَانَتْ لِأَنَّ السَّبَّاقِ ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَتْ لِأَنَّ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَدَارُ عَمْرُو بْنِ عَثْمَانَ لَمَّا بِالثَنِيَّةِ يُقَالُ أَنَّهَا كَانَتْ لِأَنَّ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونِ الْجَهْمِيِّ لِأَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَارَ الْحَكَمِ الَّتِي إِلَى جَنْبِ دَارِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بَيْنَ الدَّارَيْنِ بِحُكْمِ طَرِيقٍ مِنْ سَلَكِهِ مِنْ زُقُقِ الْحَكَمِ وَيُقَالُ أَنَّ دَارَ الْحَكَمِ هَذِهِ كَانَتْ لِنُؤَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُفْرَةَ جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ فَصَارَتْ لِأُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَخَذَهَا عَقْلًا فِي ضَرْبِ الْيَتِيمِ وَلَتَلَسَّكَ الصَّرْبَةَ قَصَّةً مَكْتُوبَةً، وَلَمْ يَدْرِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي الْمُحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ثَمَّ اشْتَرَاهَا عَمْرُو بْنُ مَنَافٍ وَهُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَمَّ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا فَامَرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِإِتْمَامِ بِنَائِهَا وَكَانَ بِنَائِهَا

للوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم  
 وهو والى الحج في خلافة سليمان فلما نظر اليها لم يفزلها ثم تصدق بها  
 على الحجج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتاباً واشهد عليه شهوداً  
 ووضعه في خزنة الكعبة عند الحجة وامره بالقيام عليها واسكنها الحج  
 والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 قال اخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن ابيه بهذه  
 القصة كلها وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز فلما بامرته قال ابو الوليد قال  
 لي جدتي فلم تنزل تلك الدار في يد الحجة يلونها ويقومون عليها حتى  
 قبضت اموال بني امية فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير  
 المومنين يزيد بن منصور الحنفي الحيري خال المهدي فلما استخلف  
 المهدي قبضها من يزيد بن منصور وردها على ولد عمر بن عبد العزيز  
 فسلموها الى الحجة فلم تنزل بايديهم على ما كانت عليه قال ابو الوليد  
 واخبرني جدتي قال ففيها عمل تابوت الكعبة الكبير وفي في ايدي الحجة  
 ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور في خلافة الرشيد هارون امير المومنين  
 فودت عليهم ثم باعوها فاشتراها امير المومنين الرشيد ثم ردت ايضا في  
 خلافة الرشيد الى الحجة فكانت في ايديهم حتى قبضها حماد البربري  
 فلم تنزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحاق امير المومنين على  
 ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومايتين وفي في يد ولد  
 عمر بن عبد العزيز اليوم ودار مروان بن محمد بن مروان بالثنية كانت  
 شري من بني سهم

ربع آل اسيد بن ابي العيص لأم دار عبد الله بن خالد بن اسيد النسي  
 كانت على الردم الأدنى ودار آل عبد الله وفي لأم ربع جاهلي، ولأم الدار

التي فوقها على رأس الردم بينها وبين دار عبد الله زقاق ابن هيريد  
وهذه الدار لابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو رابع  
عتاب بن اسيد، والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها  
كتاب ابي عمر المعلم لهم ايضا شري، ولهم دار حماد البربري التي الى  
جنب دار لبابة كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد  
فباعوها ولهم دار الحارث ودار الحُصَيْن اللتان بالمعلاة في سوق ساعة عند  
فوهة شعب ابن عامر والحُصَيْن بن عبد الله بن خالد بن اسيد ❖

ربع آل ربيعة بن عبد شمس لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس  
التي بين دار ابي سفيان ودار ابن علقمة ثم كانت قد صارت للوليد  
ابن عتبة بن ابي سفيان فبناها ببناءها الذي هو قائم الى اليوم. ويقال  
كان فيها حكيم بن امية بن حارثة بن الأوقص السلمي الذي كانت  
قريش أمرته على سقاها وهو الذي يقول فيه الحارث بن امية الاصغر  
أقر بالباطح كل يوم مخافة ان يشرذني حكيم، قال ابو الوليد قل جدي  
هذه الدار في دار عتبة بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية، ودار  
عتبة بن ربيعة ايضا بأجياد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن  
هشام المخزومي وفي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضيات لامير  
المومنين يقال انها كانت لعبد شمس بن عبد مناف ❖

ولال عدى بن ربيعة بن عبد شمس الدار التي صارت لجعفر بن يحيى  
ابن خالد بن برمك بفوفة أجياد الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالبحر  
المنقوش والساج اشتراها جعفر بن يحيى من أم السائب بنت جهمع  
الأموية بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع  
ابن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت النبي صلعم وفيها

ابتنى بَوَيْتَب ابنة رسول الله صلعم اهدتها اليها أمها خديجة بنسنت  
خُوَيْلِد وفيها ولدت ابنته أمامة بنت زينب فلما اسلم وهاجر اخذها  
بنو عمه مع ما اخذوا من ربيع المهاجرين ❀

ربع آل عقبة بن ابي معيط الدار التي يقال لها دار الهَرَابِذَة من  
الزقاق الذي يخرج على التجارين يلي ربع كريض بن ربيعة بن حبيب  
ابن عبد شمس الى المَسْكَن الذي صار لعبد المجيد بن عبد العزيز  
ابن ابي رواد الى الزقاق الاخر الاسفل الذي يخرج على البطحاء ايضاً  
عند حمام ابن عمران العطار فذلك الربع يقال له ربع ابي معيط ❀

ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، قال ابو الوليد الدار  
التي في ظهر دار اَبان بن عثمان تما يلي الوادي عند التجارين الى زقاق  
ابن هُرَيْد والى ربع ابي معيط فذلك الربع ربع كَرِيْز بن ربيعة بن  
حبيب بن عبد شمس في الجاهلية، ولعبد الله بن عامر بن كريض داره  
التي في الشعب والشعب كله من ربهه من دار قيس بن مخزومة الى دار  
حجير ما وراء دار حجير الى ثنية ابي مرخب الى موضع نادر من الجبل  
كالمخوت وهو قايم الى اليوم شبه الميل يقال ان كان ذلك علماً بين  
معاوية وبين عبد الله بن عامر فا وراء ذلك الى الشعب هو لعبد الله  
ابن عامر وما كان في وجهه تما يلي حايط عوف بن مالك فذلك لمعاوية  
رحمة الله ❀

ولويد امية بن عبد شمس الاصغر الدار التي بأجباد الكبير عند  
الحوارين يقال لها دار هَبْلَة في ظهرها دار الدومة فهذه الدار للحارث  
ابن امية الاصغر بن عبد شمس وهم بعض المكيين انها كانت لابي جهل  
ابن هشام فوقبها للحارث بن امية على شعر قاله فيه وقال بعضهم اشتراها

منه بزق خمر، وللعَبَلَات أيضا حَقٌّ بالثَنِيَّة في حَقِّ بنى عدى في مَهْبَط الحَنْفَةِ، ولَّال سَمْرَةَ بن حَبِيب بن عبد شمس داران بسفلى مَكَّة عند خِيَام عَنقُود وعَنقُود اِنْسَان كان يَبِيعُ الرُّوس هُنَاكَ وَلَمْ اَيضًا دار بَأَعْلَا مَكَّة في وَجْه شَعْب اَبْنِ عَمْرِو مَقَابِل زَقَاقِ النَّارِ في مَوْضِعِ سَوِيِّ الغَنَمِ القَدِيمِ يُقَالُ لَهَا اليَوْمِ دار سَمْرَةَ ٥

رَبِيعُ حَلْفَاءِ بنى عبد شمس، دار حَشْحَشِ بن رِيَابِ الاسدى في الدار التى بالمَعْلَاةِ عند رَمِ عَمْرِو بنِ الحُطْبِ رَضَهُ يُقَالُ لَهَا دار اَنَانِ بنِ عِثْمَانَ عِنْدَهَا الرُّوَّاسُونَ فلم تَزَلْ هَذِهِ الدارُ في اَيْدِي وِلْدِ حَشْحَشِ وِمْ بَنُو عَمَّةِ رَسولِ اللّهِ صَلَّعُمُ اُمِّمُ اُمَيْمَةَ بِنْتِ عَبْدِ المَطْلَبِ فَلَمَّا اَنَّ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ صَلَّعُمُ وَاَصْحَابِهِ في الهِجْرَةِ الى المَدِينَةِ خَرَجَ آلُ حَشْحَشِ جَمِيعًا الرِّجَالُ والنِّسَاءُ الى المَدِينَةِ مَهَاجِرِينَ وَتَرَكُوا دارَهُمْ خَالِيَةً وِمْ حَلْفَاءُ حَرْبِ اَبْنِ اُمَيْمَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ فَعَدِ ابو سَفِيانُ بنِ حَرْبِ الى دارِهِمْ هَذِهِ وَبَاعَهَا بِارْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ مِنْ عَمْرِو بنِ هَلْقَمَةَ العَمَرِيُّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ لُوى فَلَمَّا بَلَغَ آلُ حَشْحَشِ اَنْ اَبَا سَفِيانٍ قَدْ بَلَغَ دارَهُمْ اَنْشَأَ ابو اَحْمَدُ بنِ حَشْحَشِ يَهْجُو اَبَا سَفِيانٍ وَيَبْعِرُهُ بِبَيْعِهَا وَكَانَتْ تَحْتَهُ الفَارِصَةُ بِنْتُ اَبِي سَعِيانِ

ابْلَغُ اَبَا سَفِيانِ امْرَأًا في عَوَاقِبِهِ نَدَامَةٌ

دار ابن اختك بعثتها تلقى بها منك الغرامة

وحليفكم بالله رب الناس نجتهد القسامة

انقب بها الذهب بها طوقتها طوق الحامة

فَلَمَّا كان يَوْمُ فُجْحِ مَكَّةِ الى ابو اَحْمَدِ بنِ حَشْحَشِ وَقَدْ نَهَبَ بِصْرَةَ الى رَسولِ اللّهِ صَلَّعُمُ فَكَلَّمَهُ فِيهَا وَقَالَ يا رَسولُ اللّهِ اِنْ اَبَا سَفِيانٍ عَمِدَ الى دارِنَا فَبِاعَهَا فَدَعَاهُ رَسولُ اللّهِ صَلَّعُمُ فَسَارَهُ بِشَيْءٍ ثَا سَمِعَ ابو اَحْمَدُ بَعْدَ ذَلِكَ ذَكَرَهَا



بشيء فقبل لاقى احمد بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلعم قال قال لي ان صبرت كان خيراً لك وكانت لك بها دار في الجنة قال قلت انا اصبر فتركها ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منبه التميمي حليف بنى نوفل بن عبد مناف فكانت له وكان عثمان بن عفان قد استعجله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر يفعل بالعمال اذا عزلهم قسما اموالهم فقال له عثمان حين عزله يا ابا عبد الله كم لك بمكة من الدور فقال لي بها دور اربع قال فاني مخيرك ثم اختار قال افعل ما شئت يا امير المؤمنين فاختر يعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلعم ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد الاعظم الذي يقال له باب بنى شميبة وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها الى امية بن ابى عبيدة بن ثمام بن يعلى بن منبه فلما كان عام الفتح وكلم بنو حنشل بن رباب الاسدي رسول الله صلعم في دارهم فكبروا لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهجروه لله امسكه عتبة بن غزوان من كلام رسول الله صلعم في داره هذه ذات الوجهين وسكت المهاجرون فلم يتكلم احد منهم في دار هجرها لله سبحانه وسكت رسول الله صلعم عن مسكنيه كليهما مسكنه الذي ولد فيه ومسكنه الذي ابنتى فيه بخديجة بنت خويلد وولد فيه ولده جميعاً وكان عقيل بن ابى طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه واما بيت خديجة فأخذه معتب بن ابى لهب وكان اقرب الناس اليه جواراً فباعه بعد من معاوية بمائة الف درهم وكان عتبة بن غزوان يبلغه عن يعلى انه يفاجر بداره فيقول والله لا ظني ساقى ذلك ابن علقم فاخذ داري منه فصارت دار آل حنشل بن رباب لعثمان بن عفان حين

قاسم يعلى دوره فكانت في يد عثمان وولده لم تخرج من ايديهم من يومئذ وانما سميت دار امان لان امان بن عثمان كان ينزلها في الحج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به، وقال ابو احمد بن حش بن رباب يذكر الدى بينه وبين بنى امية من الرحم والصهر والحلف وكان حليفاً وأمه أميمة بنت عبد المطلب وكانت تحتها الفارعة بنت ابي

سفيان فقال ابو احمد بن حش بن رباب

ابى امية كيف اظلم فيكم وانا ابنكم وحليفكم في العسر

لا تنقصوا حلفى وقد حالفتكم عند الجمار عشية النفر

وعقدت حبلكم بحبلى جاهدا واخذت منكم اوثق التدر

ولقد دعاني غيركم فابيتهم واخرتكم لنوايب الدهر

فوصلتكم رجمي بحسن دمي ومنعتم عظمى من النسر

للم السوفا وانتم اهل له اذ في سواكم اقبح القدر

منع الرقاد فما اغمص ساعة فم يصيق بذكره صدرى،

قل ولآل حش بن رباب ايضا الدار التى بالثنية في حق آل مطيع بن

الاسود ويقال لها دار كثير بن الصلت دار الطاقة ابتاعها كثير بن

الصلت من آل حش بن رباب في الاسلام ٥

ربع آل الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شم العسلى حليف المغيرة

ابن ابي العاص بن امية، دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت

الى جنب المسجد جدرها وجدر المسجد واحداً وكان وجهها شارفاً

على باب بنى شيبه ان كان المسجد متقدماً لاصفاً بالعبية وكانت على

يسر من دخل المسجد بجنب دار خيرة بنت مبلع الخزاعية دار خيرة

في ظهرها وكان عقبه بن الازرق يصع على جدرها كما يلى الكعبة مصباحاً

عظيماً فكان أول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معاوية  
فجرحى للمسجد قناديل وزيتاً من بيت المال فكانوا يثقبون تحت  
الظلال وهذا المصباح يصير لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه  
لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن  
مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الاسود وهو أول  
من وضعه فلما وضعه منع آل عقبة بن الازرق ان يصحوا على دارم  
فنزح لملك المصباح، فلم تنزل تلك الدار بايديهم وفي لهم ربع جاهلي حتى  
وسع ابن الزبير المسجد ليالي فتنة ابن الزبير فادخل بعض دارم في  
المسجد واشتراه مناه ثمانمائة عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كتاباً  
الى مصعب بن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبة بن الازرق الى مصعب  
فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قُتل  
مصعب فرجعوا الى مكة فكلّموا عبد الله بن الزبير فكان يعدم حتى  
نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن اطعامه فقتل قبل ان ياخذوا شيئاً  
من ثمنها فلما قُتل كلّموا الحجاج في ثمن دارم وقالوا ان ابن الزبير اشتراها  
للمسجد فاق ان يعطيهم شيئاً وقل لا والله لا يردت عن ابن الزبير هو  
ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء ان يعطيكم لفعل، فلم تنزل بقيتها في ايديهم  
حتى وسع المهدي امير المؤمنين المسجد الحرام فدخلت فيه فاشترها  
مناه بحو من عشرين الف دينار فاشتروا بثمنها دوراً بمكة عوضاً منها  
وكانت صدقة محرمة فتلك الدور اليوم في ايديهم وكان دخولها في  
المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومائة ولآل الازرق بن عمرو ايضاً  
دارم لله عند المروة الى جنب دار طلحة بن داود الحضرمي يقال لها  
دار الازرق وفي في ايديهم الى اليوم وفي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي

صلعم دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقصها له  
وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في اى قبائل قريش شاء وولده وملك  
الكتاب مكتوب في اديمه احمر فلم يزل ذلك الكتاب عنده حتى دخل  
عليه السيل في داره لانه دخلت في المساجد الحرام سيل الجحاف في  
سنة ثمانين فذهب بماله وذهب ذلك الكتاب في السيل، وذلك ان  
الازرق قال له يرسول الله باي انت وامي اى رجل لا عشيرة له بمكة واما  
قدمت من الشام وبها اُصلى وهشيري وقد اخترت المقام بمكة فكتب له  
ذلك الكتاب ۞

ربع ابي الاحمر، قال ابو الوليد ربع ابي الاحمر السلمى وامه عمرو بن  
سفيان بن قايص بن الأرقص الدار لانه تصد حتى آل نافع بن عبيد  
الحارث الخزاعي وهذه الدار شارع في السويقة البهر لانه في بطن السويقة  
بأصلها يقال لها دار حمزة وفي من دور معاوية كان اشتراها من آل ابي  
الاحمر السلمى فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاه في اموال معاوية  
فوقبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير فيه تعرف اليوم وفي اليوم في  
الصراة، ودار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها  
ذات الوجهين كان لها باطن وكان فيها العطارون وكانت لما يلى دار  
بى شيبه دخلت في المساجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى  
وستين ومائة وكانت هذه الدار لعنبة بن غزوان حليف بى نوفل فلما  
هاجروا اخدها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم  
النبي صلعم يوم الفتح فتكلم ابو احمد بن حنبل في داره فقال النبي صلعم  
ما قل وكره ان يرجعوا في شء هجروه لله تعالى وتركوه فسكت عنها  
عنبة بن غزوان، وكان يعلى بن منبه ايضا داره لانه في الجناطين

ابتلاعها من آل صيفى فأخرجها منها الدر وفي الدار لثة صارت لوزييدة  
بلصق المسجد الحرام عند الحنطيين ❀

ربع آل داود بن الحصرمى واسم الحصرمى عبد الله بن عمار حليف  
عتبة بن ربيعة قال أبو الوليد لهم دارم لثة عند المروة يقال لها دار  
طلحة بين دار الازرق بن عمرو الغسلى ودار عتبة بن فرقد السلمى  
ولم ايضا الدار لثة الى جنب هذه الدار عند باب دار الازرق ايضا  
يقال لها دار حفصة ويقال لها دار الزوراء ومن راعى ايضا الدار لثة  
عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز ووجهها شارع على المروة  
الحنطامون في وجهها وفي اليوم في الصواقي اشتراها بعض السلاطين اشتريتها  
رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن  
سليمان بن عبد الملك بن مروان فتصدقن بها ليسكنها الحاج  
والمعتومون وكان في دهليز دارها هذه شراب من اسوقة نخلة ومحصنة  
تسقى فيها في الموسم وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شراب  
من اسوقة محصنة ومحلة يسقى في الموسم على المروة في فسحاط في  
موضع الجنيد الذى يسقى فيه الماء على المروة فنع محمد بن هشام بن  
امامهيل الخزومى خال هشام بن عبد الملك بن مروان وهو امير على  
مكة رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن تسقى على المروة شرابها  
فشكت ذلك الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها انا انقصى  
الحلج ان تسقى في الصدر فلم تنزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة  
من وقوف وفتتها عليها بالشام ويسكن هذه الدار الحاج والمعتومون  
حتى اصطفيت حين خرجت الخلائفة من بنى مروان وهذه الدار من  
دار عمر بن عبد العزيز الى حق أم امار القارية والدار لثة على ردم آل

عبد الله عندها التجارون بلمصق دار آل حخش بن رباب وفي بيوت صغار  
كانت لقوم من الازد يقال لهم البرائة ومسكنهم الشراة وهم حلفاء آل حرب  
ابن امية فاشتراها منهم خالد بن عبد الله القسري فهي تُعرف اليوم  
بدار القسري ثم اصطفيت ٥

رباع بن نوفل بن عبد مناف قال ابو الوليد كانت لهم دار جُبَيْر بن  
مُطعم عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة  
اشتريت منهم في خلافة المهدي امير المؤمنين حين وسع المسجد  
الحرام قال فاقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد  
هارون امير المؤمنين ثم قبضت في اموال جعفر فيهاها حماد البربري  
لرشيد بالرخام وانفسيساه من خارجها وبنا باطنها بالقوارير والمينا الاصفر  
والاحمر، وكانت لهم ايضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها دار  
بنت قَرْظَةَ وكانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفصل  
ابن الربيع اشتراها من اهل نافع بن جُبَيْر بن مطعم وبناها وفي الدار  
التي احترقت على الصيادلة كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد  
جبير، ولم دار عدى بن الخيار كانت عند العلم الذي على باب  
المسجد الذي يسمى منه من اقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة  
فاشترى لهم بثمنها دوراً فهي في ايدي ولد خيار بن عدى الى اليوم  
ولهم دار ابن ابي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد  
الحرام وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دوراً فهي في ايديهم الى اليوم ٥

رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف قال ابو الوليد دار هُتَبَة بن مَخْرُوان  
من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها ذات  
الوجهين قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه ودخلت هذه الدار

في المسجد الحرام، ودار حَجَّير بن ابي اهاب بن عزيز بن قيس بن عبد  
الله بن دارم التميمي وكانت قبلهم لآل مَتم بن حنظل الجحفي وفي الدار  
لله لها بابان باب شارع على فوهة سَكَّة فَعِيقَعان وباب الى السكَّة لله  
تخرج الى المسجد الى باب فَعِيقَعان ثم صارت لجحفي بن خالد بن  
برمك اشتراها من آل حجير بستنة وثلاثين الف دينار ثم في اليوم في

الصواني وفي الدار لله صارت للصفار ثم صارت للسلطان بعد

رباع بنى الحارث بن فهر، قال ابو الوليد قال جدتي لم ربع دُبْر قَرْن  
الْقَرْظ بين ربع آل مُرَّة بن عمرو الجحيين وبين الطريق لله لآل وابصة  
ثم يلي الخليج والصفحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل عفيف  
الشهميين بينها وبين حق آل المرتفع وعلى ردم بنى جَمَح دار يقال لها  
دار قَرَاد فنسب الردم اليها بذلك وكان الذي عمل ذلك الردم عبد  
الملك بن مروان امر سيل الجحاف مع ما عمل من الصفائير والردم هو  
الذي يقول فيه الشاعر

سأملك غبرة وأبيض اخرى اذا جاوزت ردم بنى قمراد

رباع بنى اسد بن عبد العزى، قال ابو الوليد كانت لم دار حَمِيد بن  
زُهَيْر اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تفتى على الكعبة  
بالعشى وتفتى الكعبة عليها بالبكر فدخلت في المسجد الحرام في خلافة  
ابي جعفر، ولم دار ابي الرختري بن هاشم بن اسد وقد دخلت في  
دار زبيدة التي عند الحناطين، ولم في سَكَّة الحزامية دار الزبير بن  
العوام ودار حكيم بن حزام والبيت الذي تزوج فيه رسول الله صلعم  
خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام وسقيفة فيما هنالك وخير  
ثم يلي دار الزبير وفي الخير باب ياخذ الى دار الزبير، ولعبد الله بن الزبير

الدور التي بقرعيقعان الثلاث المصطفة يقال لها دُور الزبير ولم يكن  
الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن نُبَيْه السهميين  
من ولد منبّه، وفيها دار يقال لها دار الزنج وانما سُميت دار الزنج لان  
ابن الزبير كان له فيها رقيق زنج وفي الدار العظمى منهم بئر حفرها  
عبد الله بن الزبير وفي هذه الدار طريق الى الجبل الاحمر والى قرارة  
المدحا موضع كان اهل مكة يتداحون فيه بلداحي والمراصع، وكانت  
لعبد الله بن الزبير ايضا دار بقرعيقعان يقال لها دار الخشي وكانت  
له دار الخثاق كانت بين دار العجلة ودار الندوة وكانت الى جنبها دار  
فيها بيت مال مكة كانت من دور بني سهم ثم كان عبد الملك بن  
مروان قبضها بعد من ابن الزبير ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت  
المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى للمهدى امير المؤمنين  
وصارت الاخرى للربيع ثم في اليوم في الصواقي وفي التي يسكنها صاحب  
البريد وانما سُميت تلك الدار دار الخثاق لان ابن الزبير جعل فيها  
بخانيا كان اتي بها من العراق، ولم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند  
دار العجلة كانتا للخطاب بن نُفَيْل العدوي، ولم دار العجلة ابتاعها  
عبد الله بن الزبير من آل سُمَيْر بن مَوْقِبَة السهميين وانما سُميت دار  
العجلة لان ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بناها فكانت تُبْنَا بالليل  
والنهار حتى فرغ منها سريعا وقال بعض المتكئين انما سُميت دار العجلة  
لان ابن الزبير كان ينقل حجارتها على عجلة اتخذها على البخت والبقر  
رباع بن عبد الدار بن قصي، كانت لهم دار الندوة وفي دار قصي بن  
كلاب التي كانت قريش لا تشاور ولا تناظر ولا يعقدون لواء لحرب ولا  
يبرمون الا فيها يفتكها لهم بعض ولد قصي فاذا بلغت الجارية منهم



أدخلت دار الندوة ثياب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها فحبوها او بعض ولده وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمناً بأمه وتبركاً به وكان عندهم كالدِين المتبع وكان قصي الذي جمع قريشاً واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي الا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعاً وحلفاءهم كبيرهم وصغيرهم، فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى بلغها ابن الرهين العبدري وهو من ولده من معاوية بمائة الف درهم وقد دخل اكثر دار الندوة في المسجد الحرام وقد بقيت منها بقية هي قائمة الى اليوم على حالها، قل ابو محمد الخزازي قد جعلت مسجداً وصل بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله وقد كتبت قصتها في موضعها، ولم دار شيبه بن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة وهي دار ابي طلحة عبد الله بن عبد العززي بن عثمان بن عبد الدار ولها باب في المسجد الحرام، ولم ربيع في جبل شيبه ما وراء دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزازي الى دار الازرق ابن عمرو بن الحارث الغسالي الى ما سال من قرارة جبل شيبه الى دار درهم وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبه بن عثمان وزعم بعض الناس ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقال كانت لسعد بن ابي طلحة ثم صارت لمعاوية، ولم ربع بني المرتفع في السويقة الى دار ابن الزبير الدنيا لله بقعيقعان يقال ان ذلك الربع كان لآل النبشاش بن زرارة التميمي وقال بعض اهل العلم كان ذلك الربع لابي النخلاج بن صلاط السلمي وكانت عنده امرأة منهم يقال لها فاطمة ابنة الحارث بن علقمة

ابن كلدان بن عبد الدار فخرج مهاجراً فاخذوا ربهه، وزعم بعض المكثين انه كانت لهم الدار تلك عند الخياطين لانه يقال لها دار عمرو بن عثمان كانت لآل السُّبَّاق بن عبد الدار وزعم غير هؤلاء انها كانت لآل امية ابن المغيرة الخزومي ❀

ربيع حلفاء بن عبد الدار بن قصي قال ابو الوليد ربيع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين الربيع المتصل بدار شيبنة بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة لانه بالسويقة الى ما دون السويقة والرقاق الذي يسلك منه الى دار عبد الله بن مالك والى المروة وينقطع ربيعاً من ذلك المواقف عند دار أم ابراهيم لانه في دار أوس ومعهم فيه حق الملحنيين وهو الربيع الذي صار لابن ماهان ❀

ربيع بن زهرة قال ابو الوليد كانت لهم بغناه المسجد الحرام دار دخلت في المسجد الحرام كانت عند دار يعلى بن مئبذ ذات الوجهين وكانت لهم دار تحرمته بن نوفل لانه بين الصفا والمروة لانه صارت لعيسى بن علي عند المروة ولهم حق آل أزهري بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين فيها العطارون وفي ايديهم الى اليوم، ولهم دار جعفر بن سليمان لانه في زقاق العطارين كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وهو ابو عبد الرحمن بن عوف ❀

ربيع حلفاء بن زهرة قال ابو الوليد دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحية كانت في اصل المسجد الحرام متصل دار جُبَيْر بن مطعم ودار الازرق بن عمرو الغساني فدخلت في المسجد الحرام والغسانيين ايضاً الدار لانه متصل دار اوس ودار عيسى بن علي فيها الخلدان يقال لها دار ابن عاصم وصار وجهها لجعفر بن ابي جعفر امير

المومنين ثم اشتراها الرشيد هارون امير المومنين واما موخر الدار فهي  
في ايدي العاصميين الى اليوم ❀

ربع آل قارظ القاريين وفي الدار لثة يقال لها دار الخلد على الصيادلة  
بين الصفا والمروة بناها بناءها هذا حماد البربري قال الازرق واما بناءها  
هذا جميل عمل لأم جعفر المقتدر بالله وقد اقطعها في ايامه واشترها  
الرشيد هارون امير المومنين بين دار آل الازهر وبين دار الفصائل بن  
الربيع لثة كانت لنافع بن جبير بن مطعم ❀

ربع آل اعمار القاريين الربع الشارع على المروة على اصحاب الادم من ربع  
آل الحضرمي الى رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل زقاق الخوازين الذي  
يسلك على دار عبد الله بن مالك ووجه هذا الربع بين الدارين لما يلي  
البراميين فيه دار أم اعمار القارية كانت بركة من النساء وكانت رجال قريش  
يجلسون بفناء بيتها يتحدثون وزعموا ان النبي صلعم كان يجلس في  
ذلك المجلس ويتحدث بفناء بيتها وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي  
على بنيانه الاول يقال ان النبي صلعم دخل هذا البيت وفي وجه هذا  
الربع مسجد صغير بين الدارين عند البراميين زعم بعض المتكلمين ان  
النبي صلعم صلى فيه فاشترى السري بن عبد الله بن كثير بن عباس  
بعض هذا الربع وهو امير مكة فلما عزل وسخط عليه اصطفاه امير  
المومنين ابو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني امية اشتراه فاصطفى  
منهم ثم اشترى امير المومنين ابو جعفر بقمته من ناس من القاريين فهو  
في الصواني الى اليوم الا القطعة لثة كانت لابن حماد البربري وليحيى بن  
سليم الكاتب فاشترها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن  
اسحاق قاضي بغداد ❀

ربع آل الأحنس بن شريق، دار الأحنس لله في زقاق العطارين من الدار  
 لله بناها تهاد البربري لهارون أمير المؤمنين إلى دار القدر لله للفصل  
 ابن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي<sup>٢</sup>، ولآل الأحنس أيضا الحق الذي  
 بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار شراء من بني عامر بن لوى ه  
 ربع آل عدي بن أبي الجراء الثقفي، لهم الدار التي في ظهر دار ابن  
 علقمة في زقاق اصحاب الشورى يقال لها دار العاصميين من دار القدر  
 التي للفصل بن الربيع إلى بيت النبي صلعم الذي يقال له بيت خديجة  
 وهو لهم ربع جاهلي<sup>٣</sup> ه

ربع بني تميم، قال أبو الوليد دار أبي بكر الصديق في خط بني ختمج  
 وفيها بيت أبي بكر رضه الذي دخله عليه رسول الله صلعم وهو على  
 ذلك البناء إلى اليوم ومنه خرج النبي صلعم وأبو بكر الصديق رضه إلى  
 توار مهاجرة، ولهم دار عبد الله بن جدعان كانت شارة على الوادي  
 على فوهة سكت أجيدان الكبير وأجيدان الصغير وفي الدار التي  
 قال النبي صلعم لقد حصرت في دار ابن جدعان خلفاً لو ذهبت إليه  
 الآن لاجبت وهو خلف الفصول كان في دار ابن جدعان، وقد دخلت  
 هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المساجد الحرام ودخل  
 الوادي القديم في المسجد وحول الوادي في موضعه الذي هو في  
 اليوم وكان في موضعه دور من دور الناس إلا قطعة فصلت في دار ابن  
 جدعان وفي دار ابن قزارة ودار المليكيين التي عند الغزاليين إلى جنب  
 دار العباس بن محمد التي على الصيارفة، ولهم حق أبي معاذ عند  
 المروة ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد  
 ابن تميم بن مرة عند سكة أجيدان دخلت في الوادي ولهم دار درم

رابع بن مخزوم وحلفاءهم، قال ابو الوليد لهم أجيادان الكبير والصغير ما  
 اقبل منهما على الوادي الى منتهى اخرها الا حق بنى جدطن وآل  
 عثمان التيمي واجيادان جميعاً لبني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن  
 مخزوم. الا دار السايب التي يقال لها سقيفة ودار العباس بن محمد لله  
 على الصيارفة فانها من ربع العايليين ولأهل قَبَارٍ من الازد معلم حق  
 باجياد الصغير وقَبَارٍ رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة تبناه صغيراً  
 في الجاهلية فاحبه واقطعه وحق آل قَبَارٍ هذا بين ربع خالد بن العاص  
 ابن هشام وبين دار زُهَيْرٍ بن ابي امية ومعلم ايضاً باجياد الكبير حق  
 الحارث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له دار  
 عِبْلَةَ، وآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام  
 ودار الدومة وفي دار الدومة كان منزل ابي جهل بن هشام وانما سُميت  
 دار الدومة ان ابنة لؤي لخالد بن العاص بن هشام يقال له ابو العدا  
 كانت تلعب بلعب لها من مقل فلدخت مقلته فيها وجعلت تقول قبر  
 ابنتي وتصب عليها الماء حتى خرجت الدومة وكبرت فسُميت دار  
 الدومة، ومنزل ابي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان، وآل هشام  
 ابن سليمان دار الساج باجياد الصغير ايضاً وحق آل عبد الرحمن بن  
 الحارث الموضع الذي يقال له المبريد، ودار الشركاء آل هشام بن المغيرة  
 ايضاً وانما سُميت دار الشركاء لان الماء كان قليلاً باجياد فتخرج آل سلمة  
 بن هشام واخرون معلم فاحترفوا بئر الشركاء في الدار فقييل بئر الشركاء  
 ثم قهيل دار الشركاء وفي آل سلمة بن هشام وهم يزعمون انهم حفروا البير  
 ودار العُلُوجِ بمجتمع اجيادتين كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما

سُميت دار العلوج انه كان فيها علوجٌ له، ولم دار الأوقص عند دار زهير  
بأجباد الصغير ايضا ولم دار الشطوي كانت لآل هيش بن ابي ربيعة  
ابن المغيرة، ولآل هشام بن المغيرة ايضا حتى باسفل مكة عند دار سمرة  
ابن حبيب يقال دفن فيها هشام بن المغيرة وقد اختصم فيها آل هشام  
ابن المغيرة وآل مرة بن عمرو الجحيميون الى الأوقص محمد بن عبد الرحمن  
ابن هشام وهو قضى اهل مكة فشهد عثمان بن عهيد الرحمن بن الحارث  
ابن هشام ان خالد بن سلمة اخبره ان معاوية بن ابي سفيان ساوم  
خالد بن العاص بن هشام بذلك الربيع فقتل وهل يبيع الرجل موضع  
قبر ابيه فقسمة الاوقص بين آل مرة وبين الخزوميين بعث مسلم بن  
خالد الزجعي فقسمة بينهم، ولآل زهير بن ابي امية بن المغيرة دار زهير  
بأجباد وقد زعم بعض المكّيين ان الدار التي عند الخمّاطين يقال لها  
دار عمرو بن عثمان كانت لابى امية بن المغيرة، وحق آل حفص بن  
المغيرة عند الصغيرة باجباد الكبير وحق آل ابي ربيعة بن المغيرة دار  
الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وقد زعم بعض المكّيين انه كان  
للواصبيين فاشتراه الحارث بن عبد الله ويقال كان في الجاهلية لمولى خزاعة  
يقال له رافع فباصه ولده ٥

رابع بنى عابد من بني مخزوم، قال ابو الوليد دار ابي نهيك وقد دخل  
اكثرها في الوادي وبقيتها دار العباس بن محمد التي بقوقة اجباد  
الصغير على الصيارفة باعها بعض ولد المتوكل بن ابي نهيك، ودار  
السايب بن ابي السايب العائلي وقد دخل بعضها في السوادى  
وبقيتها في الدار التي يقال لها دار سقيفة فيها البزازون عند الصيارفة  
فيها حتى عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابي السايب وصار وجهها

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَفِي هَذِهِ الدَّارِ الْبَيْتَ السَّادِي  
 كَانَتْ فِيهِ تِجَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّايِبُ بْنُ أَبِي السَّايِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَكَانَ السَّايِبُ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ الشَّرِيكَ  
 السَّايِبُ لَا مِشَارِي وَلَا مِشَارِي وَلَا مِشَارِي وَلَا مِشَارِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَمِنْ حَقِّ آلِ هَايِدَ  
 دَارُ هَبَادَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ هَايِدَ فِي أَسْطَلِ جَبَلِ ابْنِ قُبَيْسٍ  
 مِنْ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّفِيَانِيِّ إِلَى دَارِ ابْنِ صَيْفِيِّ الَّتِي  
 صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ إِلَى مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الشَّارِعَةَ  
 عَلَى الْمَسْتَعَى وَكَانَ بَلْبَهَا عِنْدَ الْمَنَارَةِ وَمِنْ عِنْدِ بَلْبِهَا كَانَ يَسْتَعَى مِنْ أَقْبَلِ  
 مِنَ الصَّفَا يَرِيدُ الْمُرُوءَةَ فَلَمَّا انْشَاءَ الْمَهْدَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ  
 وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَدْخَلَ الْوَادِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أُدْخِلَتْ دَارُ عَبَّادَ بْنِ  
 جَعْفَرٍ هَذِهِ فِي الْوَادِي اشْتَرَيْتَ مِنْهَا وَصُيِّرَتْ بَطْنُ الْوَادِي الْيَوْمَ إِلَّا مَا  
 لَصِقَ مِنْهَا بِالْجَبَلِ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ وَهُوَ دَارُ ابْنِ رَوْحٍ وَدَارُ ابْنِ حَنْظَلَةَ  
 إِلَى دَارِ ابْنِ بَرْمَكٍ، وَمِنْ رِبَاعِ بَنِي هَايِدَ دَارُ ابْنِ صَيْفِيِّ وَفِي الدَّارِ الَّتِي  
 صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ فِيهَا الْبِزَارُونَ، وَمِنْ رِبَاعِ بَنِي مَخْزُومٍ  
 حَقُّ آلِ حَنْظَلَةَ وَهُوَ الْحَقُّ الْمُتَّصِلُ بِدَارِ السَّايِبِ مِنَ الصِّيْفَارَةِ إِلَى الصَّفَا  
 تِلْكَ الْمَسَاكِنُ كُلُّهَا إِلَى الصَّفَا حَقُّ وَلِدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ هَبِيدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ وَلَمْ حَقُّ السَّفِيَانِيِّينَ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ دَارِ الْأَرْقَمِ إِلَى دَارِ ابْنِ رَوْحِ الْعَايِدِيِّ فَلِذَلِكَ الرَّبِيعُ  
 لِسَفِيَانَ وَالْأَسْوَدِ ابْنِ عَبْدِ الْأَمَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ  
 مَخْزُومٍ، وَالسَّفِيَانِيِّينَ أَيْضًا حَقُّ فِي زِقَانِ الْعَطَّارِينَ الدَّارِ الَّتِي مُقَابِلُ دَارِ  
 الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ فِيهَا ابْنُ أَخِي الصِّمَّةِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْحَارِثِ لِنَسَبِ  
 مِنَ السَّفِيَانِيِّينَ يُقَالُ لَهَا آلُ أَبِي قَرْعَةَ وَمَسْكَنُ السَّرَاءِ، وَرِبَاعُ آلِ الْأَرْقَمِ

ابن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابي جندب اسد بن عبد الله بن عم بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران وفيها مساجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتاً كان يكون فيه النبي صلعم يتوارى فيه من المشركين ويجمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم ويقروء القرآن ويعلم فيه وفيه اسلم عم بن الخطاب رضي الله عنه ولبنى مخزوم حنق الوابصيين الذي في خط الحزامية بين دار الحارث ابن عبد الله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ولبنى مخزوم دار خرابة وهي الدار التي عند البنانين بفروحة خط الحزامية شارعاً في الوادي صار بعضها لحالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل الخزومي وبعضها لابن غزوان الجندی ۵

رباع بنى عدى بن كعب، قال ابو الوليد كان بين بنى عبد شمس بن عبد مناف وبين بنى عدى بن كعب حرب في الجاهلية وكانت بنو عدى تدعى لعقاة الدم وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة وكانت مساكن بنى عدى ما بين الصفا الى الكعبة وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم ويظهرون فاصابت بنو عبد شمس منام ناساً واصابوا من بنى عبد شمس ناساً فلما رات ذلك بنو عدى علموا ان لا طاقة لهم بهم حلفوا بنى سهم وباعوا رباعهم الا قليلاً وذكروا ان تم لم يبع آل صداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق اصبح لبنى عدى في بنى سهم حق ثقيل بن عبد العزى وهو حق عم بن الخطاب وحق زيد بن الخطاب بالثنية وحق مطيع بن الاسود هاولاه الذين باعوا مساكنهم وكانت بنو سهم من اعز بطن في قريش وامنعوا واكثره فقال الخطاب بن ثقيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك ويتشكر لبنى سهم



أَسْكَنِي قَوْمًا لَسَامَ نَائِلٍ      أَجْوَدَ بِالْعُرْفِ مِنَ السَّلَاطِنَةِ  
 سَهْمٌ فَمَا مَثَلَهُمْ مَعْشَرٌ      عِنْدَ مَسِيلِ الْإِنْفَسِ الْغَايِظَةِ  
 كُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ صَيْمًا خَنْتُ      دُونِي رَمَاحٌ لِلْعُدَى غَايِظَةُ

وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ايضا وبلغه ان ابا عمرو بن امية  
 يتواعده

أَيُّوَعِدْتَنِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي      رَجَالٌ لَا يُنْهِنُهَا السَّوَعِيدُ  
 رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِنِ عَمْرٍو      إِلَى آيَاتِهِمْ بَاوِي الطَّرِيدُ  
 حَاجِحَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ كَرَامٌ      مَرَاخِجَةٌ إِذَا قُرِعَ الْحَدِيدُ  
 خَصَارِمَةٌ مَلَائِكَةٌ لُيُوثٌ      خِلَالُ بِيوتِهِمْ كَرَمٌ وَجُودُ  
 رُبِيعُ الْمُعْدِمِينَ وَكَلَّ جَارٍ      إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ سَنَةٌ كُرُودُ  
 فِي الرُّأْسِ الْمُقَدَّمِ مِنْ قَرِيشٍ      وَعِنْدَ بِيوتِهِمْ تَلْقَى السُّوفُودُ  
 فَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَا عَدُوًّا      وَنَصْرُهُمْ إِذَا أُنْصَرُوا عَتِيدُ  
 فَلَسْتُ بِعَادِلٍ مِنْهُمْ سِوَالِي      طَوَالَ الدَّهْرِ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ  
 وَلَبِي هَدَى خَطُّ ثَنِيَّةٍ كُذَا عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى حَقِّ  
 الشَّافِعِيِّ عَلَى رَأْسِ كُذَا وَلَمْ مِنْ الشَّقِّ الْإَيْسَرِ حَقُّ آلِ أَبِي طَرْفَةَ  
 الْهَكَئِذِينَ الَّذِي عَلَى رَأْسِ كُذَا فِيهِ آرَاكَةٌ نَائِمَةٌ شَارِعَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ يُقَالُ  
 لَهَا دَارُ الْآرَاكَةِ وَمَعْلَمٌ فِي هَذَا الشَّقِّ الْإَيْسَرِ حُقُوقٌ لَيْسَتْ لَهَا مَعْرِفَةٌ  
 مِنْهَا حَقُّ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكِنْدِيِّ إِلَى جَنْبِ دَارِ مَطِيْعٍ كَانَتْ لَالٌ  
 حَشَّشِ بْنِ رَبِيبِ الْأَسَدِيِّ وَمَعْلَمٌ حَقُّ لَّالٍ عَيْلَةٌ بِأَصْلِ الْحَزْنَةِ وَكَانَ  
 لِلْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ الدَّارَانَ اللَّتَانِ صَارَتَا لِمَصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ دَخَلْنَا فِي دَارِ  
 الْحَجَلَةِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْضُهَا وَزَعَمَ بَعْضُ الْمُكْتَبِيِّينَ أَنَّ دَارَ الْمَرَاجِلِ  
 كَانَتْ لَّالِ الْمُؤَمَّلِ الْعَدَوِيِّ بِاعْوَاهَا فَاشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةَ وَبَنَاهَا وَكَانَتْ لِلْخَطَّابِ

ابن نفيل دار صارت لعم بن الخطاب رَضَهُ كانت بين دار تَحْرَمَةَ بن نوفل  
 للذات صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد بن هُتَبَةَ بين الصفا والمروة  
 وكان لها وَجْهان وَجَّه على ما بين الصفا والمروة وَوَجَّه على فَسَج بين  
 الدارَين فهدمها عم بن الخطاب رَضَهُ في خلافته وجعلها رحبةً ومناخاً  
 للحاج تصدق بها على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها اصحاب  
 الأدم فسمعت جدي احمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت  
 ايضاً رحبة من هذه الرحبة ثم كانت مقاعد يكون فيها قوم يبيعون  
 في مقاعدهم وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل وكانت  
 الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياماً بالجريد والسعف  
 فلبثت تلك الخيام ما شاء الله وجعلوا يمينونها باللبن الذي وكسار الاجر  
 حتى صارت بيوتاً صفراءً يكرونها من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب  
 الادم بالدنانير الكثيرة فجاءهم قوم من ولد عم بن الخطاب من المدينة  
 فخاصموا اولئك القوم فيها الى قاص من قضاة اهل مكة فقضا بها للعمريين  
 واعطا اصحاب المقاعد قيمة بعض ما بنوا فصارت حوانيت تكرأ من  
 اصحاب الادم وفي في ايدي ولد عم بن الخطاب رَضَهُ الى اليوم ٥

ربع بنى جمح، لهم خط بنى جُمَح عند الردم الذي ينسب اليهم وكان  
 يقال له ردم بنى قراد دار أقي بن خلف ودار الساجن سجن مكة كانت  
 لصفوان بن امية فابتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو امير  
 مكة ابتاعها لعم بن الخطاب رَضَهُ باربعة الاف درهم، ولهم دار صفوان  
 لله عند دار المنذر بن الزبير ولهم دار صفوان السقلى عند دار سمرة  
 ولهم دار مصر بأسفل مكة فيها الوراقون كانت لصفوان بن امية، ولهم  
 جنبنا خط بنى جمح يميناً وشمالاً وكانت لهم دار خجيس بن ابي

اهاب فباعوها من ابي اهاب بن عزيز التميمي حليف المطعم بن  
 عدى بن نوفل ولم دار قدامة بن مظعون في حق بني سهم ولم  
 دار عمرو بن عثمان لله بالثنية ولم حق آل جديم في حق بني  
 سهم ويقال ان تلك الدار كانت لآل مظعون فلما هاجروا خلّوها فغلب  
 عليها آل جديم ولم دار ابي محذورة في بني سهم ۵

رباع بني سهم، لهم دار عفيف لله في السويقة الى قعيقعان الى ما جاز  
 سيل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار غباة السهمي الى ما جاز  
 الرقاق الذي يخرج على دار ابي محذورة الى الثنية وكانت لهم دار العجلة  
 ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزور ودار قيس بن عدى  
 جد ابن الربيعي في الدار لله كانت اتخذت متوضيئات ثم صارت  
 ليعقوب بن داود المطبقي ودار ياسر خانم زبيدة ما بين دار عبيد الله  
 ابن الحسن الى دار غباة السهمي ولم حق آل قطة ۵

رباع حلفاء بني سهم، قال ابو الوليد دار بديل بن ورقاء الخزاعي لله في  
 طرف الثنية ۵

رباع بني عامر بن لوى، قال ابو الوليد لهم من وادي مكة على يسار  
 المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب لله في المستي دار  
 جعفر بن سليمان ودار ابن حوار مصعداً الى دار ابي احيحة سعيد بن  
 العاصم ومعهم فيه حق لآل ابي طرفة الهذليين وهو دار الربيع ودار  
 الطلحيين والحام ودار ابي طرفة فأول حقهم من اعلى الوادي دار هند  
 بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو وهذه الدار اول دار بمكة عمل  
 لها بابان وذلك ان هند بنت سهيل استاذنت عمر رضى الله عنه ان  
 تجعل على دارها بابين فأبى ان ياذن لها وقال انما تريدون ان تغلقوا

دوركم دون الحاج والمعتمرين وكان الحاج والمعتمرون ينزلون في قرصات  
 دور مكة فقالت هند والله يا امير المؤمنين ما اريد الا ان احفظ على الحاج  
 متاعهم فاعلقها عليهم من السرق فأذن لها فبوتتها، واسفل منها دار  
 الغطريف بن عطاء والرحبة لثة خلفها في ظهر دار الحكم كانت لعمر  
 ابن عبد ود ثم صارت لآل حويطب واسفل من هذه الدار دار حويطب  
 ابن عبد العزى في اسفل من هذه الدار دار الحدادين كانت لبعض  
 بنى عامر فاشترها معاوية وبناها، والدار لثة اسفل منها لثة فيها الخمام،  
 ودار السلماني فوق دار الربيع كانت لرجل من بنى عامر بن لوى يقال له  
 العبلس بن علقمة، واسفل من هذه الدار دار الربيع وتمام العائديين  
 ودار ابي طرفة ودار التلحيين كانت لآل ابي طرفة الهذليين واسفل من  
 هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لخزامة بن عبد العزى اخى  
 حويطب بن عبد العزى، ودار ابن الحوار من رباح بنى عامر وابن الحوار  
 من موالى بنى عامر في الجاهلية وربعم جاهلي واسفل من دار ابن الحوار  
 دار جعفر بن سليمان كانت من رباح بنى عامر بن لوى ودار ابن الحوار  
 لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم، ولبنى عامر بن لوى من شق وادى  
 مكة اللاصق بجبل ابي قبيس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد  
 المطلب الذى على باب شعب ابن يوسف متخدراً الى دار ابن صيفى  
 لثة صارت ليحيى بن خالد بن برمك وفيه حق لآل الاخنس بن  
 شريق شرى من بنى عامر بن لوى دار الحصين عند المروة في زقاق  
 الخرازين ولهم دار ابي سبرة بن ابي رثم بن عبد العزى ودار لثة بين  
 دار ابي لهب ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحدادين ودار الحكم  
 ابن ابي العاص فيها الدقاقون والمنزفون، ولهم دار ابن ابي ذيب لثة

اسفل من دار ابي لهب في زقاق مسجّد خديجة ابنة خويلد وفي في  
ايديهم الى اليوم ٥

ذَكَرَ حَدَّ الْمَعْلَاةِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَدُّ  
المعلاة من شق مكة اليمين ما جازت دار الرقم بن ابي الارقم والزقاق  
الذي على الصفا يصعد منه الى جبل ابي قبيس مصعداً في السوادى  
فذلك كله من المعلاة ووجه اللعبة والمقام وزمزم واعلا المسجد وحد  
المعلاة من الشق الايسر من زقاق البقر الذي عند الطاحونة دارا عبد  
الصمد بن على التان مقابل دار يزيد بن منصور الحيرى خال المهدي  
يقال لها دار العروس مصعداً الى قعيقعان ودار جعفر بن محمد ودار  
الحجّلة وما حاز سبيل قعيقعان الى السويقة وقعيقعان مصعداً فذلك  
كله من المعلاة ٥

حَدُّ الْمَسْفَلَةِ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ مِنَ الشَّقِّ الْيَمِينِ مِنَ الصَّفَا إِلَى اجْيَادَيْنِ  
فَمَا اسْفَلَ مِنْهُ فَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْمَسْفَلَةِ وَحَدُّ الْمَسْفَلَةِ مِنَ الشَّقِّ الْاَيْسَرِ مِنْ  
زَقَاقِ الْبَقْرِ مَحْدَرًا إِلَى دَارِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَدَارِ ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَحْشِيِّ  
وَدَارِ زَبِيدَةَ فَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْمَسْفَلَةِ فَهَذِهِ حُدُودُ الْمَعْلَاةِ وَالْمَسْفَلَةِ ٥  
ذَكَرَ أَحْسَبِي مَكَّةَ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ أَحْسَبًا مَكَّةَ أَبُو قُبَيْسٍ وَهُوَ  
الجبل المشرف على الصفا الى السويداء الى الحندمة وكان يسمى في الجاهلية  
الامين ويقال انما سمي الامين لان الركن الاسود كان فيه مستوطنًا علم  
الطوفان فلما بتى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام البيت نادى الركن  
متى في موضع كذا وكذا وقد كتبت ذلك في موضعه من هذا الكتاب  
عند بناء ابراهيم البيت الحرام، قال ابو الوليد وبلغني عن بعض اهل  
العلم من اهل مكة انه قال انما سمي ابا قُبَيْسٍ ان رجلاً اول من نهض

البناء فيه كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه بالبناء سُمي جبل ابي قبيس ويقال كان الرجل من اباد، ويقال اقتبس منه الركن فُسِمى ابا قبيس والاول شهرها عند اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي من سُليم بن مسلم عن عبد الرَّقَاب بن مجاهد عن ابيه انه قال اول جبل وضعه الله عز وجل على الارض حين مات ابو قبيس، والأخشَبُ الآخر الجبل الذي يقال له الأَثَرُ وكان يُسمى في الجاهلية الأَثَرُ وهو الجبل المشرف وَجْهَهُ على قَعَيْقَعَان وعلى دور عبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الجُرُّ والميزاب انما سُمى الجُرُّ والميزاب ان فيه موضعين يسكن الماء اذا جاء المطر يَصُبُّ احدُهما في الآخر فُسِمى الاعلى منهما الذي يفرغ في الاسفل الجُرُّ والاسفل منهما الميزاب وفي ظهره موضعٌ يقال له قَوْنُ ابي ريش وعلى راسه صخرات مُشْرِفات يقال لهن الكَلْبِشُ عندها موضع فوق الجبل الاثر يقال له قرارة المَدْحَا كان اهل مكة يتداحون هنالك بالمَدْحَا والمَرَاصِعُ ۵

### ذكر شق مَعْلَاة مكة اليَمَانِي وما فيه

مَا يُعْرَفُ اسْمُهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ مَا احاط به الحرم قال ابو الوليد فَاصْبَحُ بِاصْلِ جَبَلِ ابي قَبِيْسٍ مَا اَقْبَلَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْنَعِي كَانَ النَّاسُ يَتَغَوِّطُونَ هُنَاكَ فَاذَا جَلَسُوا لِدَلِكْ كَشَفَ اَحَدُهُمْ تَوْبَهُ فُسِمِيَ مَا هُنَاكَ فَاخْخَا، وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ فَاَصْبَحَ مِنْ حَقِّ آلِ نُوْفَلِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ اِلَى حَدِّ دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ فَمَرَّ الرِّزَاقُ الَّذِي فِيهِ مَوْلِدُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانَّمَا سُمِيَ فَاخْخَا لِانَّ جُرْفَهُ وَقَسَطُورًا اَقْتَتَلُوا دُونَ دَارِ ابْنِ يُوْسُفَ عِنْدَ حَقِّ آلِ نُوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ فَغَلَبَتْ

جَرَّمُ قَطُورًا وَأَخْرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ وَتَنَاوَلُوا النِّسَاءَ فَفَضِّحْنَ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ  
 فَاحْخَا قُلْ جَدِّي وَهَذَا اثْبَتُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدَنَا وَأَشْهَرُهُمَا  
 الْخِندَمَةُ الْجَبَلُ الَّذِي مَا بَيْنَ حَرْفِ السُّوَيْدَاءِ إِلَى الثَّنِيَةِ لَأَنَّ عِنْدَهَا بَيْرَ  
 ابْنِ أَبِي السَّمِيرِ فِي شَعْبِ عَمْرِو مَشْرُفَةٌ عَلَى أَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَعَلَى شَعْبِ  
 ابْنِ عَمْرِو وَعَلَى دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ فِي طَرِيقِ مَنَى إِذَا جَاوَزْتَ الْمَقْبِرَةَ  
 عَلَى يَمِينِ الدَّاهِبِ إِلَى مَنَى، وَفِي الْخِندَمَةِ قُلُوبٌ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَزُوجَتِهِ وَهُوَ  
 يَتَّبِعُ نَبِيًّا لَهُ وَكَانَتْ أَسْلَمَتْ سِرًّا فَقَالَتْ لَهُ لِي تَبْرِي هَذَا النَّبِيَّ قُلْ  
 بَلِغْنِي أَنَّ مُحَمَّدًا يَرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ مَكَّةَ وَيَغْزُونَا فَلَسْنَا جَاءُونَا لِأَخْدِمَنَّكَ  
 خَادِمًا مِنْ بَعْضِ مَنْ نَسْتَأْسِرُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَلَّذِي بَكَى قَدْ جِئْتَ تَطْلُبُ  
 مَحْشًا أَحْشَكَ فِيهِ لَوْ رَأَيْتَ خَيْلَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ الْفَتْحِ أَقْبَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ وَجَّحَكَ هَلْ مِنْ مَحْشٍ فَقَالَتْ فَأَيُّنَ الْخَادِمِ قُلْ  
 لَهَا دَعِي عَنكَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَأَنْتِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا بِالْخِندَمَةِ

أَنْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَةٌ وَأَبُو يَزِيدٍ كَلَّ الْجُوزَ الْمُؤَمَّمَةَ

قَدْ صَرَبُونَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةَ لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

قُلْ وَأَبُو يَزِيدٍ سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو قُلْ وَخَبَائِثُهُ فِي مُخَدَّعِ لَهَا حَتَّى أَوْسَى النَّاسَ  
 وَالْأَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرُفُ عَلَى حَقِّ أَيْ لَهَبٍ وَحَقُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُسْتَنْدَرُ وَلَهُ يَقُولُ بَعْضُ  
 بَنَاتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

حَسَنُ حَفْرْنَا بَسْدَرُ بِجَانِبِ الْمُسْتَنْدَرِ ۝

جَبَلُ مُرَاوِمِ الْجَبَلِ الْمَشْرُفِ عَلَى حَقِّ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ  
 حَقُّ أَبِي لَهَبٍ إِلَى مُنْتَهَى حَقِّ ابْنِ عَمْرِو الَّذِي يَصِلُ حَقُّ آلِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن خالد بن اسيد ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر  
ابن هوازن،

قرن مسقلة وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلا مكة في نجر دار سمرة  
عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر وحرف دار رابغة في أصله  
ومسقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدى عن الزججى عن ابن جريج قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس  
رسول الله صلعم على قرن مسقلة فجاءه الناس يبائعونه بأعلا مكة عند  
سوق الغنم،

جَبَلُ نَبْهَانَ الجبل المشرف على شعب ابي زياد في حق آل عبد الله بن  
عامر ونبهان وابو زياد موليها لآل عبد الله بن عامر،

جَبَلُ زَيْقِيَا الجبل المتصل بجبل نبهان الى حايط عرف وزيقيا مولد لآل  
ابي ربيعة المخزوميين كان اول من بنا فيه فسمى به ويقال له اليوم  
جبل الزيقى،

جَبَلُ الْأَمْرَجِ في حق آل عبد الله بن عامر مشرف على شعب ابي زياد  
وشعب ابن عامر والاهرج مولد لابي بكر الصديق رضي الله عنه كان فيه فسمى  
به ونسب اليه،

المَطْبِخُ شعب ابن عامر كله يقال له المطبخ كانت فيه مطبخ تُبَع  
حين جاء مكة وكسا الكعبة ونحر البدن فسمى المطبخ ويقال بل نحر  
فيه مصاص بن عمرو الجُرْفِيُّ وجمع الناس به حين غلبوا قطورا فسمى  
المطبخ،

كُنْبِيَّةُ ابي مَرْحَبِ الثنية المشرفة على شعب ابي زياد وحق ابن عامر  
لله يهبط منها على حايط عرف يختصر من شعب ابن عامر الى العلاة



والى منى،

شُعْبُ ابْنِ دُبِّ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِيهِ الْجَزَارُونَ وَأَبُو دُبِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
سُوَاعِ بْنِ عَامِرٍ وَعَلَى لَمْرٍ الشَّعْبُ شَقِيْفَةٌ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَلَهُ يَقُولُ  
كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ الشَّهْمِيِّ

سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزَعًا بَيْتَ أَبِي مُوسَى إِلَى التُّخْلِ مِنْ صُفَى السَّبَابِ  
وَعَلَى بَابِ الشَّعْبِ بَيْرٌ لِأَبِي مُوسَى وَكَانَتْ تِلْكَ الْبَيْرُ قَدْ دَثُرَتْ وَأَنْدَفَنْتْ  
حَتَّى نَثَلَهَا بَغَا الْكَلْبِيُّ أَبُو مُوسَى مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَقَضَ عَامَتَهَا وَبَنَاهَا  
بَنِيَانًا مَحْكَمًا وَضَرَبَ فِي جِبَلِهَا حَتَّى انْبَطَّ مَاءُهَا وَبَنَى بِحَدَايِهَا سَقَايَةَ  
وَجَنَابِدَ يَسْقَى فِيهَا الْمَاءَ وَاتَّخَذَ عِنْدَهَا مَسْجِدًا وَكَانَ نَزْوِلُهُ هَذَا  
الشَّعْبُ حِينَ أَنْصَرَفَ مِنَ الْحَكَمِيِّينَ وَكَانَتْ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا  
جَاءَ الْإِسْلَامَ حَوَّلُوا قُبُورَهُمْ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي بِأَصْلِ ثَنِيَّةِ الْمَدِينِيِّينَ الَّذِي  
هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى حِينَ نَزَلَهُ أَجَاوِرٌ قَوْمًا لَا يَغْدُرُونَ يَعْنِي أَهْلَ  
الْمَقَابِرِ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ قَبْرَ أَمْنَةَ ابْنَةِ وَهَبٍ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
فِي شَعْبِ ابْنِ دُبِّ هَذَا وَقَالَ بَعْضُ قُبُورِهَا فِي دَارِ رَابِعَةَ وَقَالَ بَعْضُ الْمَدِينِيِّينَ  
قُبُورَهَا بِالْأَبْوَاهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَاصِمِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لَمَّا خَرَجْتُ قَرِيشَ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ فَنَزَلُوا بِالْأَبْوَاهِ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ لِأَبِي  
سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لَوْ كُنْتُمْ قَبْرَ أَمْنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ فَانْهَ بِالْأَبْوَاهِ فَإِنَّ أُسْرَ أَحَدٍ  
مِنْكُمْ أَتَدْتُمْ بِهِ كُلَّ إِنْسَانٍ يَأْرِبُ مِنْ آرَابِهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ  
لِقَرِيشٍ وَقَالَ إِنَّ هِنْدًا قَالَتْ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ الرَّأْيُ فَقَالَتْ قَرِيشٌ لَا تَفْجَحْ  
عَلَيْنَا هَذَا الْبَابَ إِذَا تَحَدَّثَ بَنُو بَكْرِ مَوْتَانَا وَأَنْشَدَ لِابْنِ قُرْمَةَ

إِذَا النَّاسُ غَطُّوا نَفْسَهُمْ مِنْهَا وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي فَيَلْمُوا مَبَاحِثُ

وان يحثوا بيبرى بحثت بيارم الا فانظروا ما ذا تثير الجايث  
حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران  
عن محمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه قال مر رسول الله صلعم بالابواء  
فعدل الى شعب هناك فيه فير آمنة فاتاه فاستغفر لها واستغفر الناس  
لموتهم فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمشركين الاية الى قوله عز وجل وعدھا الیاء  
الحجون الجبل المشرف حداء مسجد البيعة الذى يقال له مسجد  
الحرس وفيه قنينة تسلك من حائط عرف من عند الماجلين اللذين  
فوق دار مال الله الى شعب الجزارين واصله في شعب الجزارين كانت  
المقبرة في الجاهلية وفيه يقول كثير بن كثير  
كم بذاك الحجون من حتى صدق من كهول اعفتة وشباب  
شعب الصفي وهو الشعب الذى يقال له صفى السباب وهو ما بين  
الراحة والراحة الجبل الذى يشرف على دار الوادى عليه المنارة وبين  
تراعة الشوى وهو الجبل الذى عليه بيوت ابن قطر والبيوت اليوم  
لعبد الله بن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر  
اذا ما نزلتم حدو تراعة الشوى بيوت ابن قطر فاحذروا ايها الركب  
وانما سمي الراحة لان قريشا كانت في الجاهلية تخرج من شعب الصفى  
فتبيت فيه في انصيف تعظيما للمسجد الحرام ثم يخرجون فيجلسون  
فيستريحون في الجبل فسمى ذلك الجبل الراحة وقل بعض المكيين انما  
سمى صفى السباب ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم  
نزلوا المحصب ليلة الحصبة فوقفت قبائل العرب بغير الشعب شعسب

الصفى فتفاخرت بآبائها وآبائها وواقعها في الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعرٌ وخطيبٌ فيقول منا فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا يترك فيه شيئاً من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر ما يقول اوله يوم كيومنا اوله فخرٌ مثل فخرنا فليات به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر ثم كان يفاخر تلك القبيلة او كان بينه وبينها منافرة او مفاخرة قلم فذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوي وما فاجحت به من الشعر ثم فخر هو بما فيه فلما جاء الله تعالى بالاسلام انزل في كتابه العزيز فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ذكركم آباءكم او اشد ذكرًا يعني هذه المفاخرة والمنافرة او اشد ذكرًا وله يقول كثير بن كثير السهمي

سكنوا الجزع جرع بيت ابى موسى الى الخل من صفى السبائب  
 وكان فيه حايط لمعاوية يقال له حايط الصفى من اموال معاوية الله  
 كان اتخذها في الحرم، وشعب الصفى ايضا يقال له خيف بنى كنانة  
 وذلك ان النبی صلعم وعد المشركين فقال مؤهدكم خيف بنى كنانة،  
 ويزعم بعض العلماء ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد  
 ابن اسيد ما بين شعب الخوز الى نزاعة الشوى الى الثانية لله تهبط  
 في شعب الخوز يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سمي شعب الخوز لان  
 نافع بن الخوزي مولد نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزلته وكان اول من  
 بنى فيه فسمى به، وشعب بنى كنانة من المسجد الذي صلى فيه على  
 ابن ابي جعفر امير المؤمنين الى الثانية لله تهبط على شعب الخوز في  
 وجهه دار محمد بن سليمان بن علي،

- شعب الخوز يقال له خيف بنى المصطلق ما بين الثانية لله بين شعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم الخيمري وبين شعب بنى

كنانة الذي فيه بيوت ابن صيفي الى الثنية لثت تهبط على شعب عمرو الذي فيه بير ابن ابي سمير وانما سمي شعب الخوز ان قوما من اهل مكة موالى لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجارا وكانت لهم دقة نظر في التجارة وتشدد في الامساك والصبط لما في ايديهم فكان يقال لهم الخوز وكان رجل منهم يقال له نافع بن الخوزي وكانوا يسكنون هذا الشعب فنسب اليهم وكان اول من بنا فيه

شعب عثمان هو الشعب الذي فيه طريق منى من سلك شعب الخوز بين شعب الخوز وبين الحضراء ومسيلة يفرع في اصل العيرة وفيه بير ابن ابي سمير والقداحية فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز وفي مختصر طريق منى سوي الطريق العظمى وطريق شعب الخوز

العيرة الجبل الذي عند الميل على يمن الداهب الى منى وجهه قصر محمد بن داود ومقابلة جبل يقال له العير الذي قصر صالح بن العباس ابن محمد باصله الدار لثت كانت لخالصة وقال بعض الناس هو العيرة ايضا وفيه يقول الحارث بن خالد الخزومي

اقوى من آل فطيمة الخزم فالعيرتان فاوحش الخطم

خطم الخجون يقال له الخطم والذي اراد الحارث الخطم دون سدره آل اسيد والخزم سدره امامه تتيماسر من طريق العراق

ذباب القرن المنقطع في اصل الخندمة بين بيوت عثمان بن عبيد الله وبين العيرة ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد ابن اسيد

المفاجر ما بين الثنية لثت يقال لها الحضراء الى خلف دار يزيد بن منصور يهبط على حياض ابن هشام لثت بمفصا المازمين مازمي منى الى

الفَجّ الذي يلقاك على يمينك اذا اردت منى يُفصى بك الى بئر نافع  
ابن هلقمة وببوته حتى تخرج على ثور وبالفجر موضع يقال له بطحاء  
قريش كانت قريش في الجاهلية واول الاسلام يتنزّهون به ويخرجون اليه  
بالغداة والعشى وذلك الموضع بذنب المفجر في مؤخره يصب فيه ما  
جاء من سيل الغدفة،

شِعْبُ حَوًّا في طرف المفجر على يسارك وانت ذاهب الى المزدلفة من  
المفجر وفي ذلك الشعب البير لانه يقال لها كَرَّ آدم،

وَاسِطُ قَرْنٍ كان اسفل من جمرة العقبة بين المازمين مازمى منى فصرّب  
حتى ذهب وقال بعض المكّيين واسط الجبلان دون العقبة وقال بعضهم  
تلك الناحية من بئر القسرى الى العقبة يسمى واسطاً وقال بعضهم واسط  
القرن الذي على يسار من ذهب الى منى دون الحضرآه في وجهه ما يلي  
طريق منى ببوت مبارك بن يزيد مولد الازرق بن عمرو وفي ظهره دار  
محمد بن عمر بن ابراهيم الخيبرى فذلك الجبل يسمى واسطاً وهو اثبت  
الاويل عند جدى فيما ذكر وهو الذي يقول فيه مصاص الجُرّهى

كأن لم يكن بين الحَجُونِ الى الصفا انيسٌ ولم ينهَمْ بمكة سامرٌ  
ولم يتربّع واسطاً فجنوبه الى المأخنا من ذى الاراکة حاضرٌ  
الربابُ القرن الذي عند الثنية الحضرآه بأصل ثبير غيناء عند بيوت  
ابن لاحق مولد لآل الازرق بن عمرو مشرفة عليها وفي لة عند القصر  
الذى بنا محمد بن خالد بن برمك اسفل من بئر ميمون الحضرمى  
واسفل من قصر امير المؤمنين ابي جعفر،

ذو الأراکة عرض بين الثنية الحضرآه وبين بيوت ابي ميسرة الربيات،  
شِعْبُ الرَّحْمِ الذي بين الرباب وبين اصل ثبير غيناء،

الْأَثْبَرَةُ تَبِيرٌ غَيْمَاءٌ وَهُوَ الْمَشْرَفُ عَلَى بَيْرٍ مَيِّمُونَ وَقَلَّتْهُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى شَعْبٍ  
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى شَعْبِ الْخَضْرَاءِ بَيْتِي وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
سَمِيرًا وَيُقَالُ لِقَلَّتْهُ ذَاتُ الْقَتَادَةِ وَكَانَ فَوْقَهُ قَتَادَةٌ وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ  
ابْنُ خَالِدٍ

إلى طرف الجار فإ يليها إلى ذات القتادة من ثبير

وثبير الذي يقال له جَبَلُ الرَّنَجِ وإنما سُمِّيَ جَبَلُ الرَّنَجِ لَانِ زَنْجٍ مَكَّةَ  
كَانُوا يَحْتَضِرُونَ مِنْهُ وَيَلْعَبُونَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ تَبِيرِ الْخَضِيلِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَقْحَوَانَةُ  
الْجَبَلُ الَّذِي بِهِ الثَّنِيَّةُ الْخَضْرَاءُ وَأَصْلُهُ بَيْتُ الْهَاشِمِيِّينَ يَمُرُّ سَيْلٌ مَسْنَى  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادِي تَبِيرٍ وَلَهُ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ

مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَلِأَقْحَوَانَةٍ مَنَا مَنْسُولٌ قَسْنُ  
إِنْ نَلْبَسُ الْعَيْشَ صَفْرًا مَا يُكَدِّرُهُ طَعْنُ الْوُشَاةِ وَلَا يَنْبُونَنَا السُّزْمُونَ  
وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ الْأَقْحَوَانَةُ عِنْدَ اللَّيْطِ كَانَ مَجْلِسًا يَجْلِسُ فِيهِ مَنْ  
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ بِالْعَشَى وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْحَمِيرَةَ وَالْمَسْرُودَةَ  
وَالْمَطْيِيَّةَ وَكَانَ مَجْلِسُهُمْ مِنْ حُسْنِ ثِيَابِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْأَقْحَوَانَةُ حَدَّثَنَا أَبُو  
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍَ عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ مُحَمَّدِ الْخَزْرَمِيِّ عَنِ الْقَاضِي الْأَوْقَصِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عِشَامٍ قَالَ خَرَجْتُ غَارِبًا فِي خِلَافَةِ بَنِي مَرْوَانَ فَقَفَلْنَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ  
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ فَأَوَيْنَا إِلَى قَصْرِ فَاسْتَدْرَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْمَطَرِ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا خَرَجْتُ  
جَارِبَةً مَوْلِدَةً مِنَ الْقَصْرِ فَتَدَكَّرْتُ مَكَّةَ وَبَكَتْ عَلَيْهَا وَأَنْشَأْتُ تَقُولُ

مَنْ كَانَ ذَا شَاخِنَ بِالشَّامِ يَجْبِسُهُ فَإِنَّ فِي غَيْرِهِ أَمْسَى لِي الشَّخْسُ  
وَإِنْ ذَا الْقَصْرِ حَقًّا مَا بِهِ وَطَسَى لَكِنَّ مَكَّةَ أَمْسَى الْإِهْلُ وَالْوَطَنُ  
مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَلِأَقْحَوَانَةٍ مَنَا مَنْسُولٌ قَسْمِنُ

الدا نلبس العيش صفراً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا السزن  
 فلما اصبحنا لقيتُ صاحب القصر فقلت له رايتُ جاريةً خرجتُ من  
 قصرِكَ فسمعتها تنشدُ كذا وكذا فقال هذه جارية مولدة مكّية  
 اشتريتها وخرجتُ بها الى الشام فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه  
 شيئاً فقلتُ تبيعها قال اذا أفارقُ رُوحى

وثبِيرُ النَّصِيعِ الَّذِي فِيهِ سَدَادُ الْحَجَّاجِ وَهُوَ جَبَلُ الْمُرْدَلِفَةِ الَّذِي عَلَى  
 يَسَارِ الدَّاهِبِ إِلَى مَنَى وَهُوَ الَّذِي كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادُوا  
 أَنْ يَدْفَعُوا مِنَ الْمُرْدَلِفَةِ أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرٌ وَلَا يَدْفَعُونَ حَتَّى يَبْرُونَ  
 الشَّمْسَ عَلَيْهِ

وَتَبِيرُ الْأَعْرَاجِ الْمَشْرُفِ عَلَى حَقِّ الطَّارِقِيِّينَ بَيْنَ الْمَغْمَسِ وَالنَّخِيلِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ  
 عَمْرَانَ عَنْ معاويةَ بن عبد الله الأزدي عن معاوية بن قرّة عن الخلد  
 ابن أيوب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لما تجلّى الله عز  
 وجل للجبل تشظت فطارت لطلعته ثلاثة اجبل فوقعت بمكة وثلاثة  
 اجبل فوقعت بالمدينة فوقعت بمكة جرّاء وثبِيرٌ وثورٌ ووقع بالمدينة أحدٌ  
 وَرَقَانٌ وَرَضَوَى

الثَّقْبَةُ تَصُبُّ مِنْ ثَبِيرِ عَيْنَاهُ وَهُوَ الْفَجُّ الَّذِي فِيهِ قَصْرُ الْفَصْلِ بْنِ الرَّبِيعِ  
 إِلَى طَرِيقِ الْعِرَاقِ إِلَى بَيْتِ ابْنِ جُرَيْجٍ

السَّرْرُ مِنْ بَطْنِ السَّرْرِ الْأَقْيَعِيَّةِ مِنَ السَّرْرِ مَجَارِي الْمَاءِ مِنْهُ مَاءُ سَيْلِ مَكَّةَ  
 مِنَ السَّرْرِ وَأَعْلَى مَجَارِي السَّرْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 يَحْيَى حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ السَّيْلَ  
 أُهْرِزَ عَنْ حَجَرٍ هُنْدٍ قَبْرِ الْمَرَاتِينِ فَإِذَا فِيهِ كِتَابٌ أَنَا أَسِيدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ

يرحم الله على بنى عبد مناف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
عن سليم بن مسلم عن ابن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال  
الثقبة بين حراء وذيبر فيها بَطْحَاءٌ من بطحاء الجنَّة.

السِّدَانُ ثلاثةُ أَسَدَةٍ بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد وصدورها يقال  
له ذبير النَّصْعِ عملها الْحِجَّاجُ بن يوسف نجس الماء والكبير منها يُدَنَّا  
أُتَالٌ وهو سُدٌّ عمله الْحِجَّاجُ في صدر شعب ابن عمرو وجعله حَبَسًا على  
وادي مكة وجعل مغبضه يسكب في سدره خالد وهو على يسار من  
اقبل من شعب عمرو، والسُّدَانُ الاخران على يمن من اقبل من شعب  
عمرو وهما يسكبان في اسفل مَنَى بِسِدْرَةِ خالد وفي صدر وادي مكة  
ومن شَقَّها وادٍ يقال له الافيعية ويسكب فيه ايضا شعبٌ على مَنَى،  
وشعبٌ عُمَارَةٌ الذي فيه منازل سعيد بن سلم وفي ظهره شعب الرخم  
ويسكب فيه ايضا المحر من مَنَى والجار كلها تسكب في بَكَّةَ وبَكَّةَ  
الوادي الذي به الكعبة قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي  
ببكة مباركاً وهدي للعالمين قال وبطن مكة الوادي الذي فيه بيوت  
سراج، والمربع حايظ ابن برمكة،

وَفَخٌ وهو وادي مكة الاعظم وصدورها شعب بنى عبد الله بن خالد  
ابن اسيد،

والغَمِيمُ ما اقبل على المقطع ويلتقى وادي مكة ووادي بكة بقرب الحجر،  
السِّدَانُ بالنَّصْعِ من الافيعية في طرف النخيل عملها الْحِجَّاجُ نجس الماء  
والاوسط منها يُدَنَّا أُتَالٌ،

سِدْرَةُ خَالِدٍ في صدر وادي مكة من بطن السَّرْرِ منها ياتي سيل مكة  
اذا عظم الذي يقال له سَيْلُ السدرة وهو سَيْلٌ عظيم عزم اذا عظم



وهو خالد بن اسيد بن ابي العيص ويقال بل خالد بن عبد العزيز  
ابن عبد الله،

المَقَطْعُ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ وَهُوَ مَقْلَعُ الْكَلْبَةِ  
ويقال إنما سُمِّيَ المَقَطْعُ أَنْ بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْكَلْبَةَ وَجَدُوا  
هُنَاكَ حَجْرًا صَلِيبًا فَقَطَعُوهُ بِالزُّبَيْرِ وَالنَّارِ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ المَقَطْعَ، قَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُرَاقِيُّ أَنْشَدَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي المَقَطْعِ

طَرِيقُكَ إِلَى هُنْدٍ وَتَرْبِيعِ مَرَّةٍ لَهَا أَنْ تَوَاقَفْنَا بِفَرْعِ المَقَطْعِ

وَقَوْلِ فَتَاةٍ كُنْتَ أَحْسَبُ أَنَّهَا مَنَعَةٌ فِي مَيْسَرٍ لَمْ تُدْرَعْ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ  
جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ المَقَطْعُ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا  
مِنَ الْحَرَمِ لِلتَّجَارَةِ أَوْ لغيرِهَا عُلِقُوا فِي رِقَابِ أَيْلَامِ لِحَاءٍ مِنْ لِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ  
وَإِنْ كَانَ رَاجِلًا عُلِقَ فِي عُنُقِهِ ذَلِكَ اللَّحَاءُ فَأَمِنُوا بِهِ حَيْثُ تَوَجَّهُوا  
فَقَالُوا هَؤُلَاءِ أَهْلُ اللَّهِ أَحْطَامًا لِلْحَرَمِ فَذَا رَجَعُوا وَدَخَلُوا الْحَرَمَ قَطَعُوا  
ذَلِكَ اللَّحَاءَ مِنْ رِقَابِهِمْ وَرِقَابِ أَيْلَامِهِمْ فَسُمِّيَ المَقَطْعُ لِذَلِكَ،

ثَنِيَّةُ الْخَلِّ بِطَرَفِ المَقَطْعِ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ،

السُّقْيَا الْمَسِيلُ الَّذِي يَفْرَعُ بَيْنَ مَازِمَى عُرْفَةٍ وَبِمَرَّةٍ عَلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ الْمُقْبِلِ مِنْ عُرْفَةِ إِلَى مَنَى وَفِي  
هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ عَظِيمَةٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَمَلَهَا وَعَمِلَ هُنْدَهَا  
بُسْتَانًا، وَعَلَى بَابِ شَعْبِ السُّقْيَا بَيْرٌ جَاهِلِيَّةٌ قَدْ عَمَّرَتْهَا خَالِصَةٌ فَهِيَ  
تَعْرَفُ بِهَا الْيَوْمَ،

السَّتَارُ قَنِيَّةٌ مِنْ فَوْقِ الْإِنصَابِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّتَارُ لِأَنَّهُ سِتْرٌ بَيْنَ الْحَلِّ

وَالْحَرَمِ ❦

## ذكر شق معللة مكة الشامي وما فيه

مَا يُعْرَفُ اسْمُهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ مَا أَحَاطَ بِهِ الْحَرَمُ  
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ شُعْبٌ قَعِيقَعَانٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ دَارِ يُوَيْدِ بْنِ مَنْصُورٍ لِلَّةِ  
 بِالسُّوَيْقَةِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْعُرُوسِ إِلَى دُورِ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي  
 مُنْتَهَاهُ فِي أَسْلِ الْأَحْمَرِ إِلَى فُلُقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي يُسَلِّكُ مِنْهُ إِلَى الْأَبْطَحِ  
 وَالسُّوَيْقَةِ عَلَى نَوْقَةِ قَعِيقَعَانَ وَعِنْدَ السُّوَيْقَةِ رَدْمٌ عَلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ  
 بَنَى دُورَهُ بِقَعِيقَعَانَ لِيُرِدَّ السَّيْلَ مِنْ دَارِ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي أَهْلِبٍ وَغَيْرِهَا  
 وَفَوْقَ ذَلِكَ رَدْمٌ بَيْنَ دَارِ عَفِيفٍ وَرُبْعِ آلِ الْمُرْتَفَعِ رَدْمٌ عَنِ السُّوَيْقَةِ وَرُبْعِ  
 الْحَزَامِيِّينَ وَدَارِ النَّدْوَةِ وَدَارِ شَيْبَةَ بْنِ هَثْمَانَ،

جَبَلٌ شَيْبَةٌ هِيَ الْجَبَلُ الَّذِي يُظَلُّ عَلَى جَبَلِ الدِّيْلَمِيِّ وَكَانَ جَبَلٌ شَيْبَةٌ  
 وَجَبَلُ الدِّيْلَمِيِّ يُسَمَّيَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْطًا وَكَانَ جَبَلٌ شَيْبَةٌ لِلنَّبَّاشِ  
 ابْنِ زُرَّارَةَ انْتَمَيْتِي ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ لَشَيْبَةَ،  
 جَبَلٌ الدِّيْلَمِيِّ الْجَبَلُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْمَوَدَّةِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَمِيرًا  
 وَالدِّيْلَمِيُّ مَوْثُ لِعَاوِيَةَ كَانَ بِنَا فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ دَارًا لِعَاوِيَةَ فَسَمِيَ بِهِ  
 وَالدَّارُ الْيَوْمَ حُرْمِيَّةٌ بِنَ حَازِمٍ،

الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرُفُ عَلَى فُلُقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ،  
 الْحَافِضُ أَسْفَلَ مِنَ الْفُلُقِ اسْمُهُ السَّائِلُ وَهُوَ الْمَشْرُفُ عَلَى دَارِ الْحِجَامِ وَأَمَّا  
 سَهْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْفُلُقِ وَصَرَفَهُ حَتَّى فَلَقَهُ فِي الْجَبَلِ أَنْ الْمَسَالِ كُنْ بَاقٍ مِنْ  
 الْعِرَاقِ فَيَدْخُلُ بِهِ مَكَّةَ فَيَعْلَمُ بِهِ النَّاسُ فَكَبَّرَهُ ذَلِكَ فَسَهَّلَ طَرِيقَ الْفُلُقِ  
 وَدَرَجَهُ فَكَانَ إِذَا جَاءَهُ الْمَالُ دَخَلَ بِهِ لَيْلًا ثُمَّ يَسْكُكُ بِهِ الْمَعْلَةَ فِي الْفُلُقِ  
 حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ عَلَى دُورِهِ بِقَعِيقَعَانَ فَيَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَالُ وَلَا يَسْجُدُ بِهِ  
 أَحَدٌ وَعَلَى رَأْسِ الْفُلُقِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ رَحَا الْبَرِيحِ كَانَ هَوْلُجٌ فِيهِ مَوْضِعٌ

رحا الريح حديثاً من الدهر فلم يستقم وهو موضع قل ما تفارقه الريح،  
 جَبَلُ تَفَاجَةِ الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ودار الحُصَماء وراق  
 النار وتَفَاجَةُ مولاة معاوية كانت اول من بنا في ذلك الجبل،  
 الجَبَلُ الحَبَشِيُّ الجبل المشرف على دار السرى بن عبد الله صارت  
 للحرثي واسم الجبل الحَبَشِيُّ يعنى له ينسب الى رجل حبشى انما هو  
 اسم الجبل.

آلَتُ بَحَامِيمِ الاحداب لثة بين دار السرى الى ثنية المقبرة في لثة قبر  
 امير المؤمنين ابو جعفر باصلها قل يعرفها بالبحاميم واولها القرن الذى  
 بثنية المدنيين على راسه بيوت ابن ابي حُسين التوفلى والذى يليه  
 القرن المشرف على منارة الحَبَشِيِّ فيما بين ثنية المدنيين وفلسق ابن  
 الزبير ومقابر اهل مكة باصل ثنية المدنيين وفي لثة كان ابن الزبير  
 مصلوباً عليها وكان اول من سهلها معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان  
 ثم كان اخر من بنا هفايرها وترجها وحدنها المهدي.

شِعْبُ المَقْبَرَةِ قال بعض اهل العلم من اهل مكة وليس بينهم اختلاف  
 انه ليس بمكة شعب يستقبل اللعبة كله ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة  
 فانه يستقبل اللعبة ليس فيه انحراف مستقيماً وقد كتبتُ جميع ما جله  
 في شعب المقبرة وفضلها في صدر هذا الكتاب، ثنية المقبرة هذه في لثة دخل  
 منها الزبير بن العوام يوم الفتح ومنها دخل النبی صلعم في حجة الوداع،  
 أبو دُجَانَةَ هو الجبل الذى خلف المقبرة شارحاً على الوادى ويقال له  
 جبل البرم وابو دُجَانَةَ والاحداب لثة خلفه تسمى ذات اعاصير.

شِعْبُ آلِ قُنْفُدٍ هو الشعب الذى فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن  
 السائب مستقبل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب الليم وهو

قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمه وهو الشعب الذي على يسارك  
وانت ذاهب الى متى من مكة فوق حايط خرمان وفيه اليوم دار  
الخلفيين من بني مخزوم وفي هذا الشعب مساجد مبني يقال ان النبي  
صلعم صلى فيه ويتزله اليوم في الموسم الحَضارمة،

هُرَابُ الْقُرْنِ الَّذِي عَلَيْهِ بِيوت خالِدِ بْنِ عَكْرَمَةَ بَيْنَ حَايِطِ خِرْمَانَ  
وَبَيْنَ شَعْبِ آلِ قَنْفُذِ مَسْكِنِ ابْنِ ابِي الرِّزَامِ وَمَسْكِنِ ابِي جَعْفَرِ الْعَلْقَمِيِّ  
بِطَرَفِ حَايِطِ خِرْمَانَ عِنْدَهُ،

سَقْرٌ هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرَفُ عَلَى قَصْرِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ  
وَهُوَ بَاصِلُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لِمَنْ آلُ قُرَيْشِ بْنِ عَبَّادِ مَوْلَى  
لَبِيِّ شَيْبَةَ قَصْرٌ ثُمَّ ابْتِاعَهُ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَابْتَدَى عَلَيْهِ وَعَمَّرَ  
الْقَصْرَ وَزَادَ فِيهِ وَهُوَ الْيَوْمَ لِمَالِحِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ صَارَ الْيَوْمَ لِلْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ سَقْرٌ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ السِّتَارَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ  
كِنَانَةَ وَكِنَانَةُ رَجُلٌ مِنَ الْعَبَلَاتِ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ  
شَمْسِ الْأَصْغَرِ،

شَعْبُ آلِ الْأَخْنَسِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَ حِرَاءَ وَبَيْنَ سَقْرٍ وَفِيهِ  
حِجُّ آلِ زَارُوِيَّةِ مَوَالِي الْقَارَةِ حَلْفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ وَحِجُّ الزَّارُوِيَّةِ مِنْهُ بَيْنَ  
الْعَبِيرِ وَسَقْرٍ إِلَى ظَهْرِ شَعْبِ آلِ الْأَخْنَسِ يُقَالُ لَهُ شَعْبُ الْخَوَارِجِ وَذَلِكَ أَنَّ  
نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ عَسَكَرَ فِيهِ عَامَ حِجِّهِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا شَعْبُ الْعَيْشُومِ نَبَاتٌ  
يَكْثُرُ فِيهِ، وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَاسْمُ الْأَخْنَسِ  
أَبِي وَأَمَّا سُمِّيَ الْأَخْنَسُ أَنَّهُ خَنَسَ بِنِي زُهْرَةَ فَلَمْ يَشْهَدُوا بِدَرَأِ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ لِشَعْبِ يَخْرُجُ إِلَى الْأَخْرِ وَالْآخِرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
فَتْحِ مَنْ هَذَا الشَّعْبُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى مَرَّ فِي

اذا خرج حتى خرج على بئر ميمون بن الحضرمي ثم انحدر في الوادي،  
 جَبَلِ حِرَاءِ وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل الاخنس مشرف  
 على حايط مورث والحايط الذي يقال له حايط حراء على يسار  
 الداهب الى العراق وهو المشرف القلّة مقابل ثبير غيضاء محجة العراق  
 بينه وبينه وقد كان رسول الله صلعم آتاه واختبا فيه من المشركين من  
 اهل مكة في غار في راسه مشرف ما يلي القبلة وقد كتبت ذكر ما جاء  
 في حراء وفضله في صدر الكتاب مع آثار النبي صلعم، قال مسلم بن خالد  
 حراء جبل مبارك قد كان يوتى، قال ابو محمد الخزاز وفي حراء يقول  
 الشاعر

تَفَرَّجَ عَنْهَا الهمم لما بدا لها . حراء كراس الفارسي المنسوج  
 منعة لم تدر ما عيش شقرة ولم تعتر يوماً على عود هوسج،  
 قال ابو الوليد القاعد الجبل الساقط اسفل من حراء على الطريق على  
 يمين من اقبل من العراق اسفل من بيوت ابن ابي الرزاق الشيبلي،  
 اظلم هو الجبل الاسود بين ذات جليلين وبين الائمة  
 صنك هو شعب من اظلم وهو بينه وبين اذاخر في محجة العراق وانما  
 سمي صنكاً ان في ذلك الشعب كتاباً في هرق ابيض مستطيراً في الجبل  
 مصوراً صورة صنك مكتوب الصاد والنون والكاف متصلاً بعضه ببعض  
 كما كتبت صنك فسُمي بذلك صنكاً  
 مكة السدر من بطن فوج الى المحدث،  
 شعب بني عبد الله ما بين الجعرانة الى المحدث الحضرميتين على يمين  
 شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد بجذاه ارض ابن هريذ،  
 القمعة قرن دون شعب بني عبد الله بن خالد من يمين الطريق في

اسفله حجر عظيم مفتوش اعلاه مستدق<sup>٣</sup> اصله جدًا كهيئة القمح،  
 اللقينية شعب بنى عبد الله بن خالد بن اسيد وهو الشعب الذى  
 يقب<sup>٤</sup> على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان،  
 قنيئة اذا خر الثنية لله تشرف على حايط خرمان ومن قنيئة الاخر  
 دخل النى صلعم يوم فتح مكة وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى  
 بأصلها ما يلى مكة فى قبور آل عبد الله بن خالد بن اسيد وذلك انه  
 مات عندهم فى دارهم فدفنوه فى قبورهم ليلا،  
 النفقى ثنية شعب تسلك الى نخلة من شعب بنى عبد الله،  
 المستورة ثنية تظهر على حايط يقال له حايط ثريير وهو اليوم للبوشجاني  
 وعلى رأسها انصاب الحرم فما سال منها على ثريير فهو حل وما سال منها  
 على الشعب فهو حرم<sup>٥</sup>

### ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه

ما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب ما احاط به الحرم  
 قال ابو الوليد اجياد الصغير الشعب الصغير اللاصق بأى قبيس  
 ويستقبله اجياد الكبير وعلى فمر الشعب دار هشام بن العاص بن  
 هشام بن المغيرة ودار زهير بن ابي امية بن المغيرة الى المتكا مساجد  
 رسول الله صلعم وانما سمي اجياد اجيادا ان خيل تبع كانت فيه فسوى  
 اجياد بالخيل الجياد،

رأس الانسان الجبل الذى بين اجياد الكبير وبين ابي قبيس حدثنا  
 ابو الوليد قال سمعت جدى احمد بن محمد ابن الوليد يقول اسمه  
 الانسان،

أَنْصَابُ الْأَسَدِ جَبَلُ بَأْجِيَادِ الصَّغِيرِ فِي أَقْصَى الشَّعْبِ وَفِي أَقْصَى أَحْيَادِ  
الصَّغِيرِ بِأَصْلِ الْخُدَمَةِ بَيْرٌ يُقَالُ لَهَا بَيْرٌ عِكْرِمَةٌ وَعَلَى بَابِ شَعْبِ الْمُتَكَا  
بَيْرِ حَفْرَتُهَا رَيْنَبُ بِنْتُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَحَفْرُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فِي هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ وَهُوَ أَمِيرُ  
مَكَّةَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ،

شَعْبُ الْخِثَامِ بَيْنَ أَحْيَادِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ،

جَبَلٌ نَفِيعٌ مَا بَيْنَ بَيْرِ رَيْنَبٍ حَتَّى تَأْتِيَ أَنْصَابَ الْأَسَدِ وَأَمَّا سُمِّيَ نَفِيعًا  
أَنَّهُ كَانَ فِيهِ أَدْنَمٌ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ كَانَ يُحْبَسُ فِيهِ  
سُفَهَاءُ بَنِي مَخْرُومٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْأَدْنَمُ يُسَمَّى نَفِيعًا،

جَبَلٌ خَلِيفَةٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرُوفُ عَلَى أَحْيَادِ الْكَبِيرِ وَعَلَى الْخَلِيجِ وَالْحِزَامِيَّةِ  
وَخَلِيفَةُ بْنُ عَمِيرٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ ثُمَّ أَحَدٌ مِنْ بَنِي جُنْدَعٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ  
سَكَنَ فِيهِ وَابْتَنَى وَسِيلَتَهُ يَمُّ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْخَلِيجُ يَمُّ فِي دَارِ حَكِيمِ  
ابْنِ حِزَامٍ وَقَدْ خَلَجَ هَذَا الْخَلِيجُ تَحْتَ بِيُوتِ النَّاسِ وَابْتَنَوْا فَوْقَهُ وَهُوَ  
الْجَبَلُ الَّذِي صَعِدَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
وَأَصْحَابِهِ وَكَانَ هَذَا الْجَبَلُ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَيْدٌ وَكَانَ مَا بَيْنَ دَارِ  
الْحَارِثِ الصَّغِيرِ إِلَى مَوْضِعِ الْبُقْرَةِ بِأَصْلِ جَبَلِ خَلِيفَةَ سَوَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكُتَيْبُ وَأَسْفَلَ مِنْ جَبَلِ خَلِيفَةَ الْغُرَابَاتُ لِأَنَّهَا يَرْفَعُهَا أَلْ  
مَرَّةً مِنْ بَنِي جَمَحٍ إِلَى الثَّنِيَّةِ كُلِّهَا،

غُرَابُ جَبَلٍ بِأَسْفَلَ مَكَّةَ بَعْضُهُ فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهُ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
وَحَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ اسْمُ الْجَبَلِ  
الْأَسْوَدِ الَّذِي بِأَسْفَلَ مَكَّةَ غُرَابٌ،

النَّبْعَةُ نَصَبٌ فِي أَسْفَلَ غُرَابٍ،

المَيْتَبُ من الثنية للذئب باسفل مكة الى الرمضة ثم بئر خَم حفرها مرة  
ابن كعب بن لوى قال الشاعر لا نَسْتَقِي اِلَّا بِحَمِّ او الحَفْرِ، قال ابو  
الوليد وكان ماء للمغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على باب دار  
قيس بن سلم بئر طدية قديمة وكانت بئر قُصَي بن كلاب الاولى للذئب  
احتفرها في دار أم هانئ ابنة ابي طالب،

جَبَلُ عَمِّ الطويل المشرف على ربيع عمر اسمه العافر وقد قال الشاعر  
فِيهَا مِنْهَا اِنْ اَلَّتْ خِيَالَهَا سَلَمَى اِذَا نَزَلَتْ بِسَفْحِ الْعَاوِرِ،  
عُدَاةُ الْجَبَلِ الذئب خلف المسروح من وراه الطلُوب،  
المُقْتَنَعَةُ الْجَبَلِ الذئب عند الطلُوب،

الْلاجِئَةُ من ظهر الرحضة وظهر اجياد الكبير الى بهوت رزوق بن وهب  
الحزومي،

الْفَدْفَدَةُ من مؤخر المفاجر واللاجئة ذات اللهات تصب في ظهر الغدغدة،  
ذُو مَرَاخٍ بين مزدلفة وبين ارض ابن معمر،

السَّلْفَانِ اليماني والشامي مَتَنَانِ بين اللاجئة وهرة وله يقول الشاعر  
اِنَّ تَسَالِ التَّنَاضِبِ عَنِ سَلِيمِي تَنَاضِبِ مَقَطْعِ السَّلْفِ اليماني،  
الصَّخَاصِخُ ثنية ابن كُرْز ثنية من وراه السلفين تصب في التبعة بعضها  
في الحذل وبعضها في الحرم،

ذُو السَّلِيمِ من منقطع اللاجئة الى المزدلفاء  
ذَاتُ السَّلِيمِ الْجَبَلِ الذئب بين مزدلفة وبين ذي مَرَاخٍ،  
بَشَائِمُ رَهْدَةٌ تمسك الماء فيهما بين اَصَاةِ لُبِنِ بعضها في الحذل وبعضها  
في الحرم،

اَصَاةُ التَّبِطِ بَعْرَةٌ في الحرم كان يُعْمَلُ فِيهَا الْاَجْرُ وانما سُمِيَتْ اَصَاةً



النبط انه كان فيها نَبَطٌ بعث بهم معاوية بن ابي سفيان يعملون الأجر  
للدور بمكة فسميت بهم،

ثِنِيَّةٌ أُمٌ قِرْدَانٍ مشرفة على الصلا موضع ابار الاسود بن سفيان الخزومي،  
يرمز اسفل من ذلك وفيها يقول الاشعبي

فان يك ظني صادق بمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم،

ذَاتُ اللَّجَبِ رهدة بسفل اللاجة تمسك الماء،

ذَاتُ أَرْحَاهِ بئر بين الغرابت وبين ذات اللجب،

النِّسْوَةُ اجار تطأها حَجَّةٌ مكة الى عرنة يفرع عليها سَيْلُ القفيلة من  
ثور يقال ان امراة فجرت في الجاهلية فحملت فلما ذنبت ولادتها خرجت  
حتى جاءت ذلك المكان فلما حضرته الولادة قبلتها امراة وكانت خلف  
ظهرها امراة اخرى فيقال انها مسخن جميعا حجارة في ذلك المكان  
في تلك الحجارة،

الْقَفِيلَةُ قِيعَةٌ كبيرة تمسك الماء عند النِسْوَةِ وفي من ثور،

ثَوْرٌ جبل بسفل مكة على طريق عُرنة فيه الغار الذي كان رسول الله  
صلعم محتبياً فيه هو وابو بكر وهو الذي انزل الله سبحانه فيه ثلثي اثنين  
ادها في الغار ومنه هاجر النبي صلعم وابو بكر الى المدينة،

شِعْبُ البَانَةِ شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي

الى الايات والشمس المنزل بمفصى بين بانة فالغليل ٥

## ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه

مَا يُعْرَفُ اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم  
قال ابو الوليد الخدوري وفي كانت سوق مكة كانت بفناء دار أم هانئ ابنة

ابن طالب لئلا كانت عند الحنّاطين فدخلت في المسجد الحرام كانت في اصل المنارة الى الحنّمة والحزاور والجبابب الاسواق وقال بعض المكيين بل كانت الحزورة في موضع السقاية لئلا عملت الحيزران بفناء دار الارقم وقال بعضهم كانت بحذاء الردم في الوادي والاول انها كانت عند الحنّاطين اثبت واشهر عند اهل مكة وروى سفيان عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلعم وهو بالحزورة اما والله انك لاحب البلاد الى الله سبحانه ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت كل سفيان وقد دخلت الحزورة في المسجد الحرام وفي الحزورة يقول الجرمي

وبُداها قوم اشحأ أشدّة على ما بهم يشرونه بالحزاور،

الحنّمة بأسفل مكة صخرات في ربع عمر بن الخطاب رضى وقال بعض المكيين كانت عند دار اويس بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بى اسد بن عبد العزى وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد لنساء بين الحجون الى الحنّمة في ليالى مقمرات وشرى ساكنات البطاح أشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق يتضمخن بالعبير وبالمسك ضماخا كأنه ريح مرق، زقاق النار بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الحزاعي وانما سُمى زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور،

بيت الأزلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سليم بن مسلم عن ابن جريج ان بيت الازلام كان لعيس بن عبد قيس السهمي وكان بالحنّمة مما يلي دار اويس لئلا في ميطح السيل بأسفل مكة لئلا صارت لجعفر بن سليمان بن هلى،

جبل زرزور الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الجهمي خال المهدي

بالسويقة على حق آل نُبَيْه بن الحجاج السهميين وكان يُسَمَّى في الجاهلية  
القيام وزرزور حايك كان بمكة كان اول من بنا فيه فُسِّمى به  
جَبَل النَّارِ الذي يلي جبل زرزور وانما سُمِّيَ جبل النار انه كان اصواب  
اهله حريق متوالى،

جَبَلُ أَبِي يَزِيدَ الجبل الذي يَصِلُ حَقَّ زرزور مشرقاً على حَقِّ آل عمرو  
ابن عثمان الذي يلي زقاق مُهر ومهر انسان كان يعلم الكتاب هنالك  
وابو يزيد هو من اهل سواد الكوفة كان اميراً على الحاكمة بمكة كان اول  
من بنا فيه فنسب اليه وهو يتولى آل هشام بن المغيرة،

جَبَلُ عَمْرِو الجبل المشرف على حَقِّ آل عمرو وحَقِّ آل مطيع بن الاسود  
وآل كثير بن الصلت الكندي وعمه الذي يُنْسَبُ اليه عمرو بن الخطاب  
رضه وكان يُسَمَّى في الجاهلية ذا أعصير،

جَبَلُ الْأَخِيرِ الذي تلى جبل عمرو تشرف على وادي مكة بالسفلة وكانت  
تُسَمَّى في الجاهلية المذهبات وكانت تسمى الاعصاد،

الْحَرَقَةُ الثنية التي تهبط من حَقِّ آل عمرو وبنى مطيع ودار كثير الى  
المدار وبير بكار وفي ثنية قد ضرب فيها وفلق الجبل فصار فلقا في الجبل  
يسلك فيه الى المدار وكان الذي ضرب فيها وسهلها يحيى بن خالد  
ابن برمك يحتضر منها الى عين كان اجراها في المغش والليط من فتح  
وعمل هنالك بُسْتَانًا،

شِعْبُ أَرْثَى في الثنية في حَقِّ آل الاسود وقالوا انما سُمِّيَ شعب أَرْثَى لمولاة  
لحفصة بنت عمرو المومنين يقال لها أَرْثَى وقالوا بل كان فيه فواجسر في  
الجاهلية فكان اذا دخل عليهن انسان قلن أَرْثَى أَرْثَى يَقْلَنُ اهْطَى فُسِّمَى  
الشعب شعب أَرْثَى،

ثَنِيَّةُ كُدَّاءَ لَكَّةَ مَهْبِطٌ مِنْهَا إِلَى نَيْ طَوًى وَفِي لَكَّةَ دَخَلَ مِنْهَا قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَخَرَجَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَيْهَا بَيْتُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّافِي وَدَارُ آلِ طَرْفَةَ الْهَمَلِيِّينَ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْأَرَاكَةِ فِيهَا أَرَاكَةٌ خَارِجَةٌ مِنَ الدَّارِ عَلَى الطَّرِيقِ وَفِي الدَّارِ لَكَّةَ يَقُولُ فِيهَا حَسَّانُ بْنُ ثَلْهَتِ الْإِتْصَارِيُّ

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَثِيرُ التَّقَعُّ مَوْعِدُهَا كُدَّاءَ

الْأَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى شَعْبِ أَرْنَى عَلَى يَسَارِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ

قَرْنٌ إِلَى الْأَشْعَثِ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ وَأَبُو الْأَشْعَثِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُوَيْمَةَ يُقَالُ لَهُ كَثِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَةَ

بَطْنُ نَيْ طَوًى مَا بَيْنَ مَهْبِطِ ثَنِيَّةِ الْمُقَبَّرَةِ لَكَّةَ بِالْعَلَاةِ إِلَى الثَّنِيَّةِ الْقُصْوَى لَكَّةَ يُقَالُ لَهَا الْخَضِرَاءُ تَهْبِطُ عَلَى قُبُورِ الْمُهَاجِرِينَ دُونَ فَخٍّ بَطْنُ مَكَّةَ مَا بَيْنَ نَيْ طَوًى مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ لَكَّةَ تُسَلِّكُ إِلَى التَّنْعِيمِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْحَصْحَاصِ لَكَّةَ بَيْنَ نَيْ طَوًى وَبَيْنَ الْحَصْحَاصِ

الْمَقْلَعُ الْجَبَلُ الَّذِي بِاسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ بَيْتُ لَعْبِدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فَخٌّ الْوَادِي الَّذِي بِأَصْلِ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدِ الْوَادِي الَّذِي تَقَطَّعَتْهُ فِي طَرِيقِ جُدَّةَ عَلَى يَسَارِ نَيْ طَوًى وَمَا بَيْنَ الْإِلِيْطِ ظَهْرِ الْمَمْدَرَةِ إِلَى نَيْ طَوًى إِلَى الرَّمَضَةِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ

الْمَمْدَرَةُ بِذِي طَوًى عِنْدَ بَيْرِ بَكَّارٍ يُنْقَلُ مِنْهَا الطِّينُ الَّذِي يُبْنَى بِهِ أَعْلَى مَكَّةَ إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِيهَا

المغش من طرف الليط الى خيف الشيرى بعزنة،

خزورع بطرف الليط ما يلى المغش،

استار الجبل المشرف على فحّ ما يلى طريق المحدث ارض كانت لاهل

يوسف بن الحكم الثقفى،

مقبرة النصارى دبر المقلع على طريق بئر عنيسة بدى طوى،

جبل البرود وهو الجبل الذى قتل الحسين بن على بن حسين بن

حسن بن على بن ابي طالب واحياه يوم فحّ عنده بفحّ،

الثنية البيضاء الثنية لله فوق البرود لله قتل حسين واحياه بينهما

وبين البرود،

الحصاحص الجبل المشرف على ظهر نى طوى الى بطن مكة ما يلى

بيوت احمد الخزومى عند البرود،

المدور متن من الارض فيما بين الحصاحص وسقاية أهوب بن مينون،

مسلم الجبل المشرف على بيت نجران بدى طوى على طريق جدّة

وادى نى طوى بينه وبين قصر ابن ابي محمود عند مفضى مهبط

الحرتين الكبيرة والصغيرة،

ثنية أم الحارث هي الثنية لله على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد

فحّا بين الحصاحص وطريق جدّة وهي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث

ابن عبد المطلب،

متن ابن عليا ما بين المقبرة والثنية التى خلفها الى الحجة التى يقال

لها الحصره وابن عليا رجل من خزاعة،

جبل ابي لقيط هو الجبل الذى حايط ابن الشهيد بأصله بفحّ،

ثنية أداخر وليسمت بالثنية التى دخل منها رسول الله صلعم عند

حايط خُرْمَان ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفتح واذاخره  
 شِعْبُ أَشْرَسَ الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وَرْدَانَ مولى السائب  
 ابن ابي وداعة السهمي بذي طوى واشرس مولى المطلب بن السائب  
 لبن ابي وداعة واشرس الذي روي سفيان عن ابيه حديث المقلم  
 والمقاط حين رده عمره

غراب الجبل الذي موخر شعب الاخنس بن شريق الى اذاخره  
 شِعْبُ الْمُطَلِّبِ الشعب الذي خلف شعب الاخنس بن شريق يفرع  
 في بطن ذي طوى والمطلب هو ابن السائب بن ابي وداعة  
 ذَاتُ الْجَلِيلِيِّينَ ما بين مكة والسدر وفتح

شِعْبُ زُرَيْقٍ يفرع في الوادي الذي يقال له ذو طوى وزُرَيْقٍ مولى كان  
 في الحرس مع نافع بن علقمة ففاجر بامرأة يقال لها ذُرَّةٌ مولاة كانت بمكة  
 فُرَجِمَا في ذلك الشعب فسمى شعب زريق  
 كَتَدُ الْجَبَلِ الذي بطرف المغش غير ان حلاحلة بين الممدرة وبين  
 كتده

جبل المغش ومنه تَقَطَّعَ الْحِجَارَةُ المبيض التي يُبْنَى بِهَا وَحَى الْحِجَارَةُ  
 المنقوشة المبيض بمكة ويقال انها من مقلعات الكعبة ومنه بُنِيَتْ دَارُ  
 العباس بن محمد التي على الصيارفة

ذُو الْأَبْرِيقِ ما بين المغش الى ذات الجيش  
 الشَّيْخُ طَرْفُ بَلَدَحِ الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن يمن طريق  
 جُدَّةٌ قد عمل الدُّورِيُّ حايطاً وحيناً بقوفاً ذلك الشعب وذات الحنظل  
 ثنية في موخر هذا الشعب يفرع على بلدح

أَنْصَابُ الْحَرَمِ على راس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم

وما كان في ظهرها فهو حلاً  
العقلنة ردهة تمسك الماء في أقصى الشيق،  
الأرتبة شعب يفرع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب الى الثنية التي  
بين الليط وبين شعب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة،  
ذات الحنظل هو الفج الذي من عين الدورق الى ثنية الحرم،  
العبلات بين ذي طوى والليط،  
الثنية البيضاء التي بين بلدح وفتح،  
شعب اللين الشعب الذي يفرع على حايط ابن خرسنة في بلدح،  
ملحة العراب شعب في بلدح يفرع على حايط انطافى،  
ملحة الحروب شعب يفرع على حايط ابن سعيد ببلدح،  
العشيرة حذاء ارض ابن ابي مليكة اذا جاوزت طرف الحديبية على  
يسار الطريق،  
قبر العبد بكنب الحديبية على يسار الذهاب الى جدّة وانما سمى قبر  
العبد ان عبداً لبعض اهل مكة أتق فدخل غاراً هناك مات فيه  
فرضمت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار قبره،  
التخاير بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهو على يمين الذهاب الى جدّة  
الى نصب الاعشاش وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم وهي بحيرة  
البهيما وبحيرة الاصغر والرغباء ما اقبل على بطن ممرّ منهن فهو حلّ وما  
اقبل على المريوا منهن فهو حرم،  
كنب الجبل الذي دون نعيمة في طرف الحرم،  
رحا في الحرم وهو ما بين انصاب المصانع الى ذات الجيش ورحا هي  
ردهة الراحة،

والراحة دون الحديبية على يسار الذهاب الى جدة  
 البَغِيْبَةُ والبَغِيْبَةُ بِأَخْر ٥

تر كتاب تاريخ مكة للزرقي

والحمد لله كما هو أهله وصلواته على نبيه محمد

سيد الاولين والآخرين وآله ومحبيه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة غَتَنَفَة

بمطبع المدرسة المحروسة يوم الاثنين الحادي عشر

من ربيع الاول سنة ١١٧٥

بحمد الله وهونه

وحسن توفيقه

والحمد لله

وحدّه

تر



## Varianten.

Pag. 4 lin. 7 *a* الخبير *d* الخبيرى - lin. 14 Codd. شرح -  
 Pag. 7, 1 *c* überall رباح - lin. 4 *c* ولا حسهم - 1. 6 *f*  
 قوله غراه كذا بخط مولفه بالغين المعجمة اوله فصورة الراء قالف فهاه  
 الفلّسك - 9, 4 Sure 22, 27. - 1. 13 Cod. Goth. Nr. 357  
 ومدائنا *ib. ac* - ينفجر *c* 11, 11 - غرى *ad* 10, 8 - اى السفينة  
 1. 16 - فبدا *f* فبدا 9. - اقررت *u.* تفر *c* 13, 4 - وبركة *d* dafür  
 1. 21 - فطاق بالبيت سبعا *c* hat هم nach 14, 2 - بالليل *d* بالبيت  
 - امنون *d* 16, 1 - اخوفهم *c* 15, 20 - فزبدوا *d* das zweite mal  
 1. 7 *a* zweimal - تحفه *d* احفه 1. 6 - وغيره *d* 1. 5 - واعتمره *a* 1. 2  
 20, 8 - سبعة ابحر *d* 8 u. 16, 7 - بلذكرى *a* بامرى 1. 16 - بعمره  
 21, 1 *cd* - زمن *f* من 1. 17 - فى الخيف *c* 1. 10 - الامين *a* اربعين  
 1. 15 *d* - المنبر *f* البير 1. 3 - 22, 4 Sure 14, 40. - وشعايره  
 24, 18 *c* - تجىء *f* تجيز 23, 3 - فخشيت *ac* 1. 19 - بكدى  
 26, - فلقها *ad* 1. 17 - وصفته *a* 25, 6 - عبّاد *a* 1. 21 - العروش  
 27, - قريب *a* *f* 1. 18 - 1. 9 Sure 2, 121. - تاتيها السيول *a* 7  
*ib.* - جارية *a* حارث *d* 1. 14 - راسا يكلم *f* 1. 10 - أسها *f* ربح 9  
 - ان بعث *c* corrigirt *d* 1. 20 - تخط *c* 1. 19 - مظرب *d*  
 28, 8 - ساقا *c* 1. 16 - عربره *d* عربرة *a* 1. 9 - ليهدى *ad* 28, 6  
 32, 6 - قدم *d* قرب 31, 19 - ال *ad* على 1. 18 - 1. 9 Sure 2, 121.  
*f* Randbemerkung لى فلانصاب الان موضوعة فى الحال التى انتهى  
 1. 21 *c* - فترق حتى شده *f* فلق 1. 13 - اليها ضوء الحجر الاسود

الجور *f* الخوم 1, 34 - ابن الاحوص  
 فلما *c* 2, 36 - متردى *c* 2, 35 - كل نبى *f* كان النبى 1, 19 - خثيم  
 قوله *f* am Rande 5, 39 - فرشاً بين رابغ والأبواء *c* 11, 38 - فاتا *a*  
 1 - قلايصاً *c* 11, 1 - هود وصالح هو مناقض لما تقدم انهما له *جج*  
 20 Sure 3, 106. - 40, 12 Sure 42, 5. - 1. 22 Sure 2, 120.  
 صنعتها يوم *c* 2, 43 - ابن كريت *c* 18, 42 - له *ad* اليه 15, 41 -  
 45, 3 - وضعتها يوم وضعت *am* Rande صنعتها - صنعت *d* صنعت  
 - فخرص *c* فخرج 12, 1 - تشبث *c* 9, 1 - واجاماً وشاجراً *a* والدا ماء  
 جاول *a* 6, 46, 1 - سمى 1. 22 Codd. - جمع الى امر مكة *Chamto* 21, 1.  
 - *ib.* اتقوا *c* 21, 1 - منه *ad* فيه 20, 1 - ملأوا *c* 15, 1 - خاول *c*  
 - نماذوا *c* 3, 1 - ساقم *a* شافيم *d* سائتم *c* 2, 47 - ذأنتم *c* رايتم  
 48, - معينا *cd* طيبا 7, 1 - نزلها *cd* 6, 1 - وانفسم *cd* والفتهم 5, 1.  
*e* 14, 49 - حله *d* دخله 17, 1 - البغى *lies* 14, 1 - وكلفهم *c* 7,  
 11 - بعد *c* بعهد 7, 50 - ويبقى *c* ويتفانم 18, 1 - فجردها  
*cd* 21, 1 - ما للكعبة *a* 15, 1 - مقبله *c* 2, 51 - يبسطوا *c* يبسطوا  
*am* Rande فاطخسوه *a* 13, 53 - حله *cd* دخله 11, 52 - اتقوا  
 10, 1 - فبعثت في قتاله *d* 9, 54 - منازلنا *a* مراتعنا 21, 1 - فخطوه  
 خير 19, 1 - من آثار *c* واهار *a* 18, 1 - وانصرنا *d* 16, 55 - ينقلب *c*  
 15, 1 - فيرغب *c* 12, 1 - يقربون *cd* 10, 1 - برآند *af* 8, 56 - كل *c*  
 57, 2 - أنجسون *lies* 18, 1 - يهبط *ad* 16, 1 - ينظر *af* ينبصر *d*  
*c* والحاكتر *a* 5, 1 - بين الناس *a* بالناس *c* 3, 1 - الاناصر *ad* الاصاهر  
 11, 1 - تقادر *c* 9, 1 - عصمتنا *d* غصمتنا *c* عظمتنا *a* 6, 1 - والحاكبر  
 رشدتنر 18, 1 - بجلى *c* 17, 1 - وبد *a* وندا *d* 16, 1 - وحشاً *d*  
 12, 1 - عور *d* 8, 58 - واستجروا *a* واستجروا *c* 19, 1 - اصدتنر *a*  
 يحدث *f* يخرب 9, 1 - لشانم *a* 5, 59 - محترم *a* 20, 1 - مخالف *d*  
 عسرة 7, 1 - شاجعا *a* 6, 61 - فترزع *a* 1, 60 - الغسالى *d* 11, 1 -  
*f* تبعم 18, 1 - فيفاحه *a* 8, 1 - فتفاحه *c* 7, 62 - لثرة *c* هزة *a*  
 لغر *a* فى آخر *d* 15, 1 - اجدى *d* 2, 65 - فلم يزل *a* 21, 64 - معم

- 69, 61, 8 Sure 4, 67 - ورزى *d* 19. 1 - ابتنا *f* انشا 17. 1 -  
*cd* 14. 1 - وشرب *d* ورى 8. 1 - اذا *lies* 5. 1 - بالحزوة *c* بالحزوة *a* 4  
 73, 13 - وصيانة *cd* 5, 72 - تالفوا *f* بحالفوا 14, 71 - المستبدر  
*Kamus* ابو حجرامة *lies* 2, 78 - وديقا *c* ويتقادم 21, 74 - فن *ad* فمر  
 8 Sure 2, 79 - مجاوز *g* 19. 1 - او حرقة *ac* 6. 1 - جزء *v.* 82, 1  
 Sure 111, 3. - *lies* الذى 13. 1 - عن الحق *ib.* -  
 im Diwân des Hassân من الخير *dazu die Bemerkung* يعنى العزى  
 1. - والفلا لا خير هنده والارض الفل وقى التى لا نبت فيها ولا خير  
 - بين ابي ميسى *lies* 18, 84 - ebenso 7, 83 - ويعتكفون *d* 21  
 يردونها *c* 19. 1 - رقبام *c* اعناقم 9, 85 - الارض *ac* دوابم 19. 1  
*ad* لسن 3, 87 - لينصره *f* ينصره *c* 18. 1 - قد رفعا *ad* 3, 86 -  
 88, 14 - فقسما *d* فنقتنها *c* 21. 1 - يبييت *c* نبييت *a* 6. 1 - ان  
*d* 21. 1 - اللثج *d* 13, 90 - البناء *a* الرخام 22, 89 - طاعة *c*  
*d* 22. 1 - بالدهل *c* بالدهر *a* 21. 1 - جديدا *d* 6, 91 - بارز للناس  
 معتب 14, 93 - تحددت *lies* 15. 1 - الستور *c* 10, 92 - تصيب  
*acd* دخل 15. 1 - مقصور *f* مقصود *d* منصور *ac* 1, 94 - مغيث *c*  
 حفظك *f* حقل *ib.* - فارس *ad* 19. 1 - مجلسه *f* محبسه 16. 1 - نل  
 21. 1 - واجله *c* 5. 1 - اخذ *c* اصاب 4, 95 - وتكلمه *cd* 20. 1 -  
 12. 1 - سرنى *d* تودى *c* 10. 1 - فاحوزوا 8, 96 - والاحوز *c*  
*cd* 1, 97 - ربا *d* لربنا *a* 15. 1 - صلت *c* صلة *ad* 14. 1 - جارح  
 20, 98 - نعم بكر *a* 11. 1 - يتبادرون *a* 6. 1 - مرافقه فيدعوه  
 13. 1 - النصر *cd* بعض 10. 1 - يطلب *cd* 9, 99 - مغيث *c* معتب  
 22. 1 - فالتظت *cd* فالتظت *a* 19. 1 - جزت *c* 15. 1 - الغيصان *ad*  
 5. 1 - معذب *c* معدن 4. 1 - صالحا *a* صعبا 2, 100 - بن *lies*  
*cd* 11. 1 - كسفك *d* بكشفك *c* 9. 1 - الذى تحصب به  
 اخترنا *c* اخترناه 21. 1 - واجريت *cd* 16. 1 - فالثاء *acd* *ib.* - فالن  
 اخبرناه *d*

102, - تجده *a* 17. 1 - بايضا *a* 6. 1 - سر وير *c* 1, 101, Pag.

ونزعى *a* 16. 1 - تخفيها *c* 12. 1 - العطا *a* 9. c - ولاغلبت *c* 3  
 1. - الاله *cd* المليك *ib*. - جاوزوا *c* 13, 103 - المتوطيه *d* 19. 1 -  
 به *c* منهن *ad* 22. 1 - فلفم *c* 19. 1 - بالخييش *a* ملعبش *cd* 14  
 1. - محذور *ib*. Codd. - خلفه *ed* 2. 1 - حين *a* حليس *c* 1, 104 -  
 14 *lies* 1. - وحاره *d* 7. 1 - ثياب *c* 6. 1 - محبس *d* مجلس *c* 5.  
 من ابن ابي *setz* *f* hinzu: 6, 106 - راته *cd* 22, 105 - صراخهم  
 تجزاة من امه قالت انا انظر الى رسول الله صلعم يصع الركن بيده فقلت  
 لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر. قالت للوليد بن المغيرة وقيل حمل الحجر  
*e* 3, 109 - يتناظرون *f* 5, 107 - في كساء طاروق كن للنبي صلعم  
 وقالت تيم ومخزوم هو في الشق: *setz* *f* hinzu: لنا 18. 1 - بحرك  
*c* جعدة *a* 7, 113 - منكسا *d* مكنسا *e* 13, 110 - الذي وقع لنا  
 - تعرا *a* 9, 114 - لغريبه *d* لغريبه *c* 15. 1 - حصدته *d* جعدوته  
 19 *lies* 1. - يراه *a* 13, 116 - بانباها *d* 17. 1 - حنشتها *a* 12. 1  
 عنده *c* 16. 1 - نبيع *a* تببيع *c* 5. 1 - يخرجها *f* 1, 110 - تجزاة  
 1 *f* 121. - Sure 7, 27. - 5. 1 - Sure 7, 30. - 3, 120 - عنده *f*  
 اقول المرأة التي: *f* hat den Zusatz: 9. 1 - *f* 4, 122 - يانقطوا  
 طافت عربانة اسمها هباعة بنت عامر بن قرظ بن سلمة بن قشير. كانت  
 تحت هوفة بن علي بن ثمامة فهلك عنها ثم تزوجت عبيد الله بن  
 جدطن ثم فارقتها عبد الله بن جدطن فتزوجت هشام بن المغيرة الخزومي  
 فولدت له سلمة بن هشام وكان من خيار المسلمين ثم مات هشام عنها  
 ثم ان رسول الله صلعم خطبها الى ابنها ثم بدا له لانه اخبر انه قد  
 علمتها ككبره وقد اشتككت في هذا الحبل شيئا وهو انه قد نكر اهل  
 السير والتاريخ ان الرجال كانوا يطوفون عراة بالنهار والنساء عراة بالليل  
 فاذا كان الامر كذلك فكيف يصح قولها اليوم يبدو بعضه او كله اللهم  
 لا ان يقال ان الرجال والنساء كانوا يطوفون بالنهار ويؤيد انهما كانوا  
 123, - يطوفون بالنهار ما اذكره هنا من قول الازرق رحمه الله تعالى انتهى  
 بهابوا *ef* 20. 1 - بذمة *f* 16. 1 - ياقطوا *cd* 12. 1 - يخجن *c* 11  
 21. 1. - Sure 2, 185. - على *cd* مع 15. 1 - فسما *cd* 4, 124 -

*f* يعلب *ib.* - اجاب *f* اخاف 3. 1. - اقموا *c* قاموا *af* 2, 126 - فا *c*  
 1. 18 - الذى يسمونه ذا الحجة *f* am Rande الحرم 16. 1. - يغار  
 1. 22 - فتعروضهم وتطلبون *a* 21. 1. - يعاد *f.* *ib.* - اجاب *af* اخاف  
 1. 11 Sure 9, 37. - 127, 9 Sure 9, 37. - غيرها *ac*  
*c* اجيزنى *a* 19, 128 - فيها *f* 21. 1. - الى *lies* انى 15. 1. -  
 1. 5 statt dieses Verses haben *ed* - لك *a* رب 4, 129 - فيجيزون *f.* *ib.* - اجيزى *d* اجيزنى

فاقبل الله لا تبغاه . ان كان اثر فعلى قصاصة

130, 4 - وقاداتها *d* 15. 1. - مراعيهم *cf* 14. 1. - مواشيهم *cd* 12. 1.  
 الى مزدلفة فيقيمون *c* مزدلفة *a* 18. 1. - 1. 9 Sure 2, 194. - سنيه *d*  
 يقتل رجلا *c* 18. 1. - الاتن *f* الابل 12, 132. - 1. 22 Sure 2, 195.  
 المياه *c* المائة 17. 1. - الغاصر *d* لعاصره *c* 13. 1. - خرج *d* 5, 133.  
 136, - ليسلينكم *c* 15, 135 - هاشم *lies* 11, 134 - مكثا *a* 18. 1.  
*c* فاعتنقه *d* 5, 137 - حلبه *acd* خليفة 14. 1. - نهيك *a* كهيل 3  
 138, - عصمه *d* عصيدة *a* 16. 1. - اخرى فنصبرها *cd* 15. 1. - فاعتنقه  
 1. - ابياء *c* 1, 141 - متجردة *f* 11, 140 - حرمة البيت *a* المحرم 16  
 شقها للرضو *c* 21. 1. - واشتظت *f* 8, 144 - المحصرة *adf* الحجارة 16  
 1. 10 - دينر *a* مثقال 11, 147 - ينكبُّ منكسا *c* 13, 146 -  
 جمل *a* حرك 6, 149 - العنية *c* العتبة 6, 148 - بتوخاف بنوحى  
 151, 12 - تشاور *c* *ib.* - فلق *d* فرى 20, 150 - الحلايف *a* 9. 1. -  
 durchstrichen. *ist c* حتى اذا اعد 20. 1. - مشتبك *d*  
 1. - يزييد *c* زيد 6. 1. - الصغير صغير *c* 2, 153 - تجروا *a* 9, 152.  
 قضيبة *c* 1, 154 - من *a* في 19. 1. - جماته *a* جماته *d* جماتة 13  
 البرينى 19, 156 - المفجورى *lies* 19. 1. - فكذبوا *c* قلدوا 6, 155 -  
 158, - نصير *lies* 20. 1. - الكرين جمع كُرنة *f* 13, 157 - الوتينى *ed*  
*ed* التربد 6. 1. - مقفا *a* مقيفا 2, 159 - ان هذا *ac* الذى هذا 3  
 1. - الحز كحسى *a* *ib.* - الطراز *d* 7. 1. - لارات *d* ناراب *a* *ib.* - البريد  
 بحشمر 3, 161 - فاعطوه كذلك *c* 6, 160 - الحير *a* البر 12

- اخذ منه شي c 1. 13 - والعقدة c 162, 7 am Ende - بحبس  
 a 1. 12 - من ohne نكرا d 1. 8 - فاعطاه امير المؤمنين c 163, 2  
 cd 1. 16 - انقص ad 164, 14 - مفترقين c 1. 19 - ينكروها  
 165, 6 - له او يتزوجها a 1. 18 - القاه d القيامه 1. 17 - او جماعة  
 1. 11 setze hinzu: - بيعتها c ib. - اعطاني cd 1. 8 - بيعة c تبعة  
 c السمراء 1. 19 - ودافه cd 1. 18 - وعيسى بن موسى امير المؤمنين  
 شيء ان كتب cd 1. 10 - وانا a 167, 3 - تتبع c 166, 17 - الشمر  
 cd 1. 16 - له او يتزوجها a 1. 4 - القاه cd القيامه 168, 3 -  
 c 1. 12 - الى خزان بيت a 169, 10 - اخترمها ac 1. 21 - حفر  
 ارتضوا به d 170, 4 - وحياته d احيا به c واحنانه 1. 14 - يجتمع  
 - ثمانين a مائة d 172, 3 - فري c قرر 171, 13 - فينظر c 1. 5 -  
 بن عباد 1. 6 - فيستكف a 173, 1 - دين f دينار 1. 11 das zweite  
 c 174, 2 - للاول f في الاخر a 1. 15 - سيار cd 1. 9 - fehlt in  
 176, 9 - القميص cd 1. 20 - اختلف cd 175, 2 - كان البدن  
 1. 16 - ابله c بدنه 177, 13 - انبعث c 1. 21 - الامى f الاجم  
 ابيض من c 1. 13 - يخرجونه f 178, 1 - وبدلاً c 1. 21 - فيستر a  
 لكا cd للحاسنم a 1. 6 - طرحت ac 180, 5 - الازر لثة تكساء  
 181, - وحبراً cd وجزا a وخير 1. 15 - يبق d يترك 1. 8 - ستم  
 1. 13 - خبت a 182, 5 - خبت a 1. 19 - ولحبت a والجنب 17  
 183, 6 - كثرة a ثقل 1. 19 - يحيط c تحاط. ib. - طرخوا cd خرطوا  
 1. 12 Sure - ست وثلاثين d 184, 2 - حداته d 1. 8 - حدات d  
 - تجزاة lies 186, 3 - رأى عثمان قد ابطا c 185, 14 - 4, 61.  
 189, 6 - جدى a حدث 188, 22 - بكثير a بكثر 1. 9  
 c 190, 2 - تحذفاً c 1. 22 - ما فيه d باقيه 1. 20 - خفيفا a ضعيفا  
 196, - حدثنا قتيبة بن مسعر a 191, 8 - فادخله ad 1. 3 - اعجلوا  
 f يضر 197, 16 - سمه d نقيه c نبيشة a شبيهة 16 das erste  
 - بين f يبق acd 1. 12 - اخشباها f اخشبهها cd 198, 7 - يضبر  
 1. 15 Sure 2, 119. - 199, 1 Sure 5, 98. - 200, 7 Sure 22,

25. - l. 11 *a* الحرف *d* الحجاز *a* - l. 19 fehlt an fünf anderen Stellen.

Pag. 201, 17 *cd* وجه - l. 20 انقلب *a* ايقظ - 202, 2 *c* -  
 عليها *ef* - *ib.* ربصا *d* ربصا - l. 17 - النصف *cd* - l. 6 الحرمي -  
 204, 16 منقوشة *c* متفرقة - 208, 13 *d* مقنوة ebenso 213, 11;  
 210, 2 *c* تتلمز - 209, 22 *cd* - 210, 10. 16; 217, 13. 16. -  
 الواح ثخان *cd* - l. 8 - المعقد *c* - 211, 2 - واوترا *d* وواتر  
 شيئا - l. 12 - مقابل *b* - 212, 5 - في *b* على - l. 22 - سلط *a* يسلط  
 ازيلت *a* ارضحت *c* - 213, 4 - يتشرب *c* ينسرب *b* - l. 18 -  
 fehlt in *bc* - l. 20 *abcd* ثابتة - l. 21 *cd* ثامة - l. 22 -  
 منقوشاً *b* - 214, 8 - المسير *c* - l. 22 - باب *f* باق *b* - l. 17 -  
 محفون *c* محفوف *d* - 215, 20 *b* corrigirt مثقال خمسمية - 216, 7  
 جدار *cd* حداث - l. 10 - 271, 1 *f* - سكرجة *f* - يدور *b*  
 Sure 2, 144. - سانج *c* - l. 2 - سكرجة *f* - يدور *b*  
*ab* خصر *c* - 220, 5 - يدخل *b* بحري - 219, 22 - سانج *d* - l. 16 -  
*ib.* *ab* - زيادة *b* باديئة - 221, 2 - عكرب *f* حرف - l. 15 -  
 اخصر - 223, ناداه *c* اتاه - l. 21 - تستر جدرات *b* يستر *c* -  
*ib.* - اصبحت - 9 Sure 111, 1. - l. 14 Sure 17, 47. - l. 19 *ab* شيتيم  
*df* ستم - 226, 12 *c* - حداث *ab* جدار - 227, 2 - نقب *c* -  
 نزل - l. 20 - 229, 1 Sure 7, 171. - برة *c* - l. 8 - جدرات *b* جدار  
 حزة *a* - 236, 19 - التقيت *b* - l. 13 - فجعناها *b* - 231, 9 -  
 اتى *b* - 244, 3 Sure 2, 197. - ابن اتى سليم *b* سليم *a* - 240, 1  
*b* - l. 22 - تستلموا *a* يستلم *a* - 245, 14 *lies* - الأثرى *b* الاوى  
 سفيان - l. 17 - وكعبه *d* وكفيه - 247, 2 - وجاور *d* - 246, 1 -  
 ينقص - 250, 2 - ابيه *b* امه - 249, 3 - مسلم *d* - 248, 17  
 Sure 28, 48. - عبيد الملك *d* عبيد الله - l. 20 - الطريق *d* الطوقة  
*b* الطرفة *af* - 254, ترفعوا *c* رجعوا *a* - l. 4 - الحوراني *a* - 255, 1  
 - 256, 21 *d* - 257, 13 *ab* - مباكيها *c* مناكبها *ab* -  
 256, 21 *d* - 257, 13 *ab* - مباكيها *c* مناكبها *ab* -  
 لترن *d* - l. 15 - من الكلام *b* - l. 14 - بعذل *c* - 259, 6 -  
 فشر كما تحير كما

- 260, 9 *a* ما - 261, 9 - التفات النساء *c* 1. 16 - لساله *d* لا اماله *b* 9 -  
 266, - حسين *d* 12 - 265, - صعد *f* صدم 21, 263 - من *d* فيما  
 - وتعلق *b* 6 - 267, - زيد *d* زيد 1. 19 - يوافقهما *f* لاقهما *d* 16  
 - وآه *d* 14 - 270, - التطار *b* الظلم 2. 1 - الظل الا فلک *a* 1, 268,  
 - يتوقنوا *a* يتهنونوا 1. 18 - انبجزم *d* 1, 271, - فتكسب *d* 1. 19 -  
 - حين رد في *a* 16 - 277, - بكتلى *d* 9, 274, - تمس *f* 17, 272 -  
 1. - القريع *f* القريع *d* القريع 1. 17 - فيكشف *df* 4, 278, - مرصه  
*cd* مسخرطن *a* 4, 279, - سبع *d* 2. 22 - طرفن *c* طوقن *a* 21  
 اخرى عوته *ac* 8. 1 - وجع *ae* 5, 280, - ترصه *b* 1. 19 - ماخرقتن  
 الفاء *e* الفاء *e* الفى *bd* الفاء *a* 8, 281, - الى ابنها فطالعه *c* 1. 17 -  
*d* 9, 282, - يزدخروا ايام ووعظهم *ce* 1. 19 - يقر ظاله *e* 1. 17 -  
*d* ترنك *e* ترنك *a* 1, 283, - فانقلب *c* 1. 19 - واخلى *e* واحلت  
*e* جده 12, 286, - احاكمك *e* 21, 285, - للقراب *e* 9. 1 - تترك  
 1. 19 - واقصوا *e* وكفوا 1. 15 - صلوا *c* راءا *b* عرفوا 1. 14 - وحده  
 الدلان *d* اللدانه *c* الدلاقه *ae* 14, 287, - نصعه *e* نصفه *c* نصفه *b*  
 1. - تجيب *e* 7, 288, - ويلا *b* ويلا *cde* وتغلا 1. 15 - المدان *b*  
 انها تجدها *ab* 1, 290, - نهرت *e* 1, 289, - برص *e* رضى *a* 18, 17.  
 فجمعتها *e* 20. 1 - قربا *ib. e* - فادخلنا *d* 1. 19 - انمله *c* 1. 18 -  
 292, - فكان *c* فيكون *b* 1. 13 - انفاسها *e* 9. 1 - بنفر *e* 1, 291,  
 12, 293, - سرسب *d* زيد *a* زبيد 1. 19 - الدارق *e* الرازي 10  
 295, - مضمض *bde* 22, 294, - اخرج *c* 1. 13 - فرفع لي *e* فرفعي  
 ارخص *e* 9, 298, - نجه *ad* 1. 11 - فانا *c* 3, 296, - بغشاش *c* 22  
 مباشر *b* 1. 15 - عخرى *e* 3, 300, - (رفعى) رعى *e* رف في 19, 299 -  
 منير *f*

افضل 1. 19 - الخدرى *e* 11, 302 - سلاسل *ef* 5, 301, Pag.  
 التكبيرتين 21, 304 - افضل من مائة *e* 13, 303 - *fehlt in cde*  
 - 7. Sure 39, 75. - مستمع *b* مستمع *a* 1, 305, - الركنين *abc*  
 14, 306 - ستره *ae* ستر *c* 1. 18 - يلبث *b* ينسب *a* 12, 305



*g* وبين *bcdf* وما بين 8، 308 - فتصيحوا *e* 6، 307 - سلها *baf*  
 رادان *b* رادان *a* 13، 309 - المظمار *g* المصمار *a* 13. 1 - وليس بين  
 قال الخراعى ثم وسع بعد ذلك للوقت : *e* setzt hinzu 15. 1 - رادان *ode*  
*bd* 1، 310 - الطبقات *e* الطبقات *e* 22. 1 - نطاقا واحدا *e* 20. 1 -  
 العرص *abc* 12. 1 - المتنصبة *c* المبيضة 11. 1 - شرابا *f* شرابا *a* شرابا  
 - وهو من *g* من *b* هو 7، 311 - ينظر *c* 19. 1 - شرطة *acd* 17. 1 -  
 - سوى *g* نوى 4، 312 - Sure 3، 90. 18. 1 - المتنصه *c* 10. 1 -  
 الميزيدى *e* البريزق *d* البريزق *b* 8. 1 - جبره *e* حبره *ao* 1، 313 -  
 الذى بناه *e* الى منتهاه 16. 1 - und ähnlich an anderen Stellen.  
 حرب *e* حول 14. 1 - فندم *g* فندم 3 Codd. 314 - الى ميناه *edf*  
 1 - نحر *acde* 13. 1 - الصاف *e* التفاف *bcdf* 1، 317 - حرك *g*  
 نرعه *abcd* 15. 1 - ونصب *abed* 14. 1 - راحة *c* ازواره *f* ان وراءه 10  
 - خرقوا *ef* 8. 1 - البغليين *g* 4، 318 - وقروا *e* وقروا *ab* 18. 1 -  
 - القوم *abd* 19. 1 - جدر *bed* حد 16. 1 - دخل *acd* 13. 1 -  
 321، روسها *g* كراسيها 8، 320 - البارزة *b* corrigirt النادرة 2، 319 -  
 10. 1 *f* محزوزتان *ce* - *ib.* ملويتسان *a* 8. 1 - الندوة *g* العجلة 1  
 323، 8 - طاقة *a* immer طاقا 21. 1 - حبس *abd* 14. 1 - مشترتان  
 325، 12 - سوى الليل *g* بنى هاشم 18، 324 - وثلاثون *g* وثمانون  
 1 - صداه *f* صدار *e* صداد *a* 8، 326 - ايضا فيهما *g* من انصافهما  
 19. 1 wechselt in den Hand-  
 schriften mit الحماطين wie bei *Cutb ed-Din*; *g* immer الحماطين  
 ار 5، 329 - اقطعها *e* 20. 1 - تامله *g* يقبله 14، 328 -  
 3 an andern Stellen - شيبا *de* 11. 1 - الامرة وقى دار السلامة  
 1 - اللدجى *f* immer 2، 334 - برداد *c* 7، 333 - الخدامين  
*a* منقوب *b* 11، 337 - مثقوبة *bf* منقوبة *c* 18، 335 - بجمل *f* 21  
 ويتسع 16، 342 - بالمحصاه *fg* بالبطحاء 9، 338 - منقور *e* منقوش  
*f* برغسا *c* فرعنا *b* 21. 1 - خاج *f* غج بن جاج *e* 20. 1 - ويجمع *a*  
 21. 1 *a* - عبد *bedef* عبيد 13. 1 - الحماطين *a* 8، 343 - برغسا

- 345, 14 - اختلط: *abd* 8. 1 - ظهر *acd* 1, 344 - حنان *c* حبان  
 ساعدك *e* 5, 346 - بالطواف *b* بالبهيت 16. 1 - على شيء *e* بشيء *ab*  
 اتيت *c* 4, 347 - ذات مشهورة *ce* ذات صورة *b* ذات مستورة *d* 9. 1 -  
 يشتد *e* 15, 11. 9 - اشواط - *zweimal* *f* اطراف 5. 1 - انا *a*  
 - ترقى *c* 14. 1 - سبرمة *a* التومة 6, 348 - استند *e* اشتد *e* 12. 1  
 351, 1 - جدطن *f* wahrscheinlich besser عبد الملك 11, 349  
 Sure 12, 14. 1 - ليظ الناس *a* ليظ *f* 11. 1 - يشتد *e* يستند *c*  
 21, 353 - منكسرا *be* منكرا 14. 1 - للقير *e* للقين 3, 352, 92.  
 9. 1 - الذنت *c* 2, 354 - افنت *e* ادبت *ib* - وكتبت *b* وكننت  
 يتسبين *a* 21. 1 - خرنيق *e* خرنيق *d* خرينه *c* خوسه *b* خربيق  
 - مناة *ef* جداه *c* جداه *b* - *ib* - nur in *a* ما 4, 355 - يستن *bc*  
*cd* متن *ab* مناة *f* 3, 356 - لحزم *bee* 18. 1 - Sure 2, 120. 9. 1  
 lies 46. 1 - سيار *e* 12. 1 - مناة *e* منى *cd* متن *ab* 4. 1 - امثال *e* منى  
 359, - ائني *e* ابغني 13, 358 - للقير *de* للقين 20. 1 - حرام حرمها  
 7 lies *ae* المطلب 17. 1 - *ae* فاصبروا *b* فاصبروا *b* das erste und vierte  
*Elif* sind durchstrichen; *d* فاصبروا 15, 360 - يصيب *abe*  
 Sure 22, 26. 10. 1 - سبعة *df* 4. 1 - عرنة *g* 1, 361 - نصب  
 362, 5 - مستشاري *e* امتاذني 18. 1 - يهجر *b* corrigir 15. 1  
 - فسفعوا *f* فتشفعوا *e* 6, 364 - يرتبون *g* 15. 1 - فنقلم *e* فنقلم  
 واحد *a* 21. 1 - Sure 2, 187. 2, 368 - يتناوبوك *a* يتناوبوك *d* 8. 1  
 1 - وفلات *c* 2, 371 - انقلاب *c* 5, 370 - احد وقطع *e* احد *f*  
*c* ديتة *a* 5, 373 - محبتون *e* محبتون *a* 6. 1 - Sure 35, 13. 3  
 374, 3 - العنز *de* العشيق 22. 1 - يقربها *c* يفيدها *b* 8. 1 - نخبه  
 14. 1 - ان ينزع *ab* ينزع 13. 1 - والسواك *ce* 10. 1 - ايبسط *ae*  
 سمات 17. 1 - القائلة *d* 10, 375 - يجعل *acd* 19. 1 - والعنز *de*  
 - فسلوخها *d* فسخلوها *c* 20. 1 - حوله تروا *abcd* 19. 1 - شجرات *c*  
 اصحاب تجار *e* 3, 376 - يشوي *bd* 21. 1 - ليتلاموا *de* لتداموا *b*  
 تلتكفوا *bde* 16. 1 - رجالات *ce* 14. 1 - فطع *abd* 8. 1 - الشام

- في *cde* من 1. 22 - محلدا *b* 1. 18 - بيت *bc* بر *ib.* - تلتفوا *c* -  
 377, 4 *e* غير *a* corrigir 1. 11 - ولو *abd* وان 1. 9 - نقرى *f* يتروى *e* 377, 4  
 1. 18 - حوه *ه* فن *c* هـ 1. 15 - مجاهد *c* بخارى 1. 13 - مثله *rigirt* -  
*c* عفاك *d* عفاك *e* 1. 14 - مسعود *d* مسعر 378, 3 - لو هو في *e* وفي  
 - والحمقى *d* والحمقى *a* 379, 3 - نحو ما *bc* نحوها *a* 1. 9 - حلقة  
*d* واتي *a* واتي 380, 9 - خارجا *ef* 1. 22 - حصبا بيضا وقد *f* 1. 20  
*ib.* - حيازق *c* حوزق 1. 10 - تعرفى *bf* بقر عى *a* 1. 382 - واتي ان  
 تشرح *ac* 383, 12 - وحوارى *de* 1. 12 - جبرى *c* 1. 11 - اخترت *a*  
 والمطينة *b* 1. 20 - لقيونا *d* لقيونا 1. 5 - لقطها *b* صالنها 4 385 -  
 Suro 27, 6 - المطلمة *e* المطلمة *ac* - *ib.* - بلطمينة *d* والمطينة *c*  
 1. 12 *b* - الفتة *e* 1. 10 - نحر *de* - *ib.* - فالتة *acde* 1. 9 - 84.  
 387, - فتبلغ *f* 1. 16 - *fehlt in adef* حتى 1. 15 - بنسل *e* بنسل *d*  
 تفتح *ade* 1. 15 - يمتدون *f* يمتدون *b* 1. 14 - اتيانها *c* اتيانها *a* 9  
 الجرايين *ce* المحرايين *d* 1. 19 - حرمان *e* حرمان *d* 16 388 - نفس  
*a* 392, 16 - ثوب *cde* 1. 390 - فلفت *d* فنقلت *c* 21 389 -  
 394, - استنثرت *d* 13 393 - شرقا *a* ساوا *d* شادا *c* 1. 17 - اشنه  
*e* الخوار *d* الجزار *a* 17 396 - وفر *ef* درق 21 395 - الذوق *ac* 5  
 Codd. امرها *g* 21 - تنحر بحر *d* ينطح *g* تنطح *e* 1. 20 - الحوار  
*c* فاقنحمر *d* 1. 16 - الى ان خيف ان *abf* لما 10 397 - صفايها  
 مزاحم 14 398 - عبيد *cde* 1. 20 - الى ان *abf* لما 17 1. - واقنحمر  
*bc* سار

402, - متهبط *d* متهبطا *e* 1. 16 - يتحكرون *c* 3 401, Pag.  
*a* طشية 1. 12 - كنت *abd* شيت 7 404 - 2, 122 Sure 4  
*b* يقوم 1 405 - حزنه *c* حجزته *b* 1. 14 - سلمان *e* 1. 13 - انيسة  
 اخرى *e* اخرى *bc* احزر *a* 1. 11 - الاداوا *e* الاداوا *d* 1. 5 - يقف  
*c* - *ib.* - تكرت *acd* 1. 13 - المسطا *e* 1. 12 - بعد *ce* بقدر - *ib.*  
*e* تمى *a* 3 406 - حازقان *c* حازقان *a* 1. 12 - خرمت *e* جريت  
*g* قرنى *f* am Rande قرين 20 410 - وسبعون *ae* 5 409 - تمنا

- الصفا *d* 9, 414 - مربع *a* 8, 418 - اللامعة *cde* 16, 411 - قرن  
 - تفسير *c* نعيم *abd* 5, 416 - الذهبى *cd* 14, 415 - الصفر *a*  
 (الخصص؟) انخصصت *c* 2, 1 - الى وحده *c* 1, 417 - انصبت *b* 20, 1.  
 ظهير *b* صغيرة *a* 7, 1 - يرفق *ed* *ib.* - قطاب *ed* لصف *d* 4, 419 -  
 فيتقص *c* تنقص *ed* 20, 1 - ودعا *f* وباد *c* 7, 420 - ظهير *f* عفير *d*  
 - يتكلمون *c* 21, 423 - قول ما صلى *b* والاول يعلى *c* 1, 421 -  
 427, - المخصص *Codd.* 9, 426 - اتوا *f* اتوا *c* يوافقوا *a* 3, 424,  
 12 *L.* - النقلة *ab* 11, 429 - 10 *Sura* 96. - مثلها *d* نقلها *a* 6,  
*a* 16 *L.* - ابا *b* لنا: 11, 430 - الابل والمضى *bo* 16 *L.* - تقولوا *f*  
 وحوربه *c* وجدته *f* 1, 432 - محرش *f* محفش *cd* مجوس *b* محفش  
 - 17 *Sura* 9, 114. - مناجلة طويلة *d* 11, 1 - رابغة *c* 7, 433.  
 - 22 *Sura* 4, 19 *L.* - الحصاص *of* 19, 1 - سلموا *a* سكنوا 9, 434.  
 حوا *cdf* حراء 17, 436 - وقتعت *d* ويبعت *bo* 15, 435 - 99.  
*ab* 4, 439 - جردان *d* جردان *c* 16, 438 - بئس *lies* 17, 437 -  
 9 *Sura* 67, 9 - اتجاد *Codd.* اجد *g* 6, 1 - المسيرة *ae* المسيرة  
 441, - جردان *vergl.* 16, 438 *S.* - اجردان *a* 18, 1 - 30.  
 الميتب 20 *L.* - النسر *d* المسيرة *c* للسيرة *a* 9, 1 - القبط *g* النبط 8  
 443, - الابرز *c* للزهر *a* 20, 442 - شوبع *ae* 21, 1 - للميف *abo*  
 معمر *d* مقبرة *ab* 18 *L.* - المشوق *f* انشوا *ae* 8 *L.* - التوكى *eo* 2  
 حمزة بن *g* 4, 447 - بثمانية *g* عاية 22 *L.* - اللثوم *a* 1, 446 -  
 الاسود *g* 16, 1 - وللطالحيين *f* corrigirt 5, 1 - عبد الله بن الزبير  
*b* 13, 448 - الحمراساني *Codd.* الحرشى *g* *ib.* - السوداء *Codd.*  
 للراجل *d* 17, 449 - لا اعراف *lies* 4, 449 - لاضيت *d* لاضطمت  
 8 *L.* - نابغة *e* رابغة *bef* رابغة *a* 7, 1 - سدر *f* سليم *a* 3-5, 450 -  
 10 *de* - الحزازين *de* الحزازين *b* الحزازين *a* 18, 1 - مصقلة *c*  
 بنحو *f* بصر *a* 16 *L.* - انصرارة *ae* 1, 452 - استخلف *ab* 16, 1 - عبيد  
 9, 458 - حمار *Codd.* خوام *g* 3, 456 - وانسكبتها *fe* 4, 453 -  
 1 *L.* - يتفرون *d* يتفرون *c* 2, 459 - جبرة *bcd* 21, 1 - النبط *abe*

والاحضر *beg* 11, 462 - قلب *abd* قايف 10, 460 - فأوعوا *cf* 16  
 - المتبع 4, 465 - الحبشى *d* الحشنى *bc* 7. 1 - المناصع *c* 6, 464 -  
*a* بالـ الف درم *b* بالف درم *cd* 8-9. 1 - الوهين *c* 8. 1 - المنيع *c*  
 - جبيرة *cg* جبيرة *d* حبيرة *c* خبيرة *b* 18, 466 - بمائة الف الف درم  
 - شرى *e* شراها *c* - *ib.* - الحدامين *ce* 4, 468 - لما عمل *be* 5, 467 -  
 - المكين *e* الملكيين *a* 19. 1 - لا جيت *a* 15. 1 - سكتى *c* 13. 1 -  
 469, 13 *lies* - وكرشت *b* وكسرت *a* 15. 1 - العذا *c* 13, 469  
 472, 8 - فاشتروه من *c* 15. 1 - لال اى امية *c* 12, 470 - فاحتفروا  
 فا 2, 473 - الى صنار *e* ضداد *c* 17. 1 - على *c* 3. *ib.* - خزانة *bd*  
 يلقى *b* 11. 1 - حلال *ac* 9. 1 - حيث *g* كنت 3. 1 - فهل *g* فن *e*  
 474, - المراحل *cd* 21. 1 - بلم *cde* عنم 14. 1 - عبيد *c* 12. 1 -  
 سهم 4, 475 - مضر *ab* مصر 21. 1 - نعوض *d* نقص *be* بعض 14  
 12. 1 - المكتفى *e* المطيعى *a* 11. 1 - عبادة *c* غبابة 7. 1 - سليم *ab*  
 477, - عرضات *ab* 1, 476 - قطعة *ae* قطه *d* - *ib.* - عباده *b* غبابة  
 والمراضع *ab* 13, 478 - وجمارى *g* جاز *b* 10. 1 - جاور *g* جازت 4  
 479, 16 - ثم *g* فن *b* فمر 19. 1 - يتظومون *c* 17. 1 - المواضع *e*  
*e* رايغة *b* 4. 1 - مصقلة *e* مسقلة *a* 5. 3 u. 480, - وخبته *cde*  
 481, 2 *c* - رنقاء Lexic. geogr. رنقا *d* ريقيا *a* 11. 1 - رابعة  
 - رابعة *be* 14. 1 - شقيقة *ae* 3. 1 - الجرازون *e* الجرازون *d* المحرارون  
 482, 1 Sure 9, 114. - *ib.* - فانكروا *cg* - حفروا *a* بحثوا 1, 482  
 - الحدادين *e* الحزازين *d* الجرازين *c* 10. 1 - عرف *c* عرف *e* عوف 9  
 15. 1 - وتشديد *c* وتشددوا *b* 4, 484 - Sure 2, 196. - 483, 8  
 حايط *a* حياض 22. 1 - ظليمة Lex. geogr. *g* und *Bekri*,  
 mit dem folgenden verbunden. - 485, 17 *beg* القرنان اللذان  
 النخيل 7. 1 - سميرا *a* سميرا 3, 486 -  
 10. 1 vergl. *Ibn Challik*. vit. Nr.  
 النجالد *c* النجالد *a* 12. 1 - زوجى *c* 5, 487 - فان *ab* 21. 1 -  
 مفصيه *cd* مقصاه *b* مقبصه *a* 7, 488 - السدر *ab* 19. 1 - الخلد *e*

- من Codd. على 18. 1 - سواج *b* سراج *a* 15. 1 - المغاجر *g* المخخر 12. 1 -  
 - الخافض *b* 17. 490 - مقطع Codd. مقلع 3. 489 - الحخر *bf* -  
 - وجدرها *e* 13. 1 - الاحداث *g* 20. 7. 1 - تَفَاخَةٌ 2-1. 491 -  
 - قويس *acd* 9. 1 - سفر *c* 8. 1 - الخليفين *e* الخليفتين *c* 3. 492 -  
 زُرارة مولى *e* زارويه 16. 1 - للمسمصر *c* للمتنصر *ab* للمتنصر *e* 11. 1 -  
 على Codd. جبل 2. 493 - الازارقة *g* الخورج 17. 1 - الزاويين *e* -  
*an das vorige angeschlossen.* - 20. 1 *a* - الحصرمين 1. 494 -  
 يزيد *a* ثرير 9. 1 - مكنونة *e* 3. 1 - القينة *d* القينة *ab* 2. 1 - حدا  
 15. 1 - يقنعاً - يقنع *b* نفيح 7. 495 - *nur g* وعلى 15. 1 - نوب *e*  
 غداف *d* عرافة 8. 1 - المنبت *ab* الميثب 1. 496 - كند *g* كبد *e*  
 - الصمصاح *f* الصمصاح *b* الصمصاح *a* 16. 1 - غرافة *f* عداقة *e*  
 18. 1 - اللخب *a* 7. 6. 1 - صادق *a* 5. 1 - مراد *f* قردان 3. 497 -  
*a* والحزان *d* 2. 498 - المولى *d* المثول *e* المبول *b* - *ib.* - والدين *a*  
*ib.* - اشجاء *c* - *ib.* - قوماً *d* 9. 1 - والحدارن *f* والحدارن *b* والحداوان  
 15. 1 - سَيَّيار *a* 11. 1 - بالحرورة *c* - *ib.* - يسرونها *b* يسرونها *a*  
 يقال له المعلم *c* 6. 1 - اصله *e* 4. 499 - يُسّر *c* بشر 16. 1 - بالنعير  
 المهريات *e* المهديات *c* 13. 1 - جبل الانخر *a* 12. 1 - معلم الصبيمان  
 فحج *ae* 18. 1 - الحصصاح *bf* 13. 500 - ارنأ *g* 19. 1 - المهريات *f*  
 السيرة *b* التشريق *c* الشرق *a* 1. 501 - طهمة Codd. ظهر 19. 1 -  
 17. 10. 12. 1 - خسررزوع *e* خزررزوع *d* خررزوع *b* 2. 1 - السير *d*  
 14. 13. 502 - الحربتين *c* الحزنتين *be* 15. 1 - الحصصاح *bef*  
 2. 503 - الشبق *bc* 19. 1 - جلاجلة *c* خلاجلة *b* - كبد Codd.  
 حرشة Codd. *ib.* - الليط *b* اللبن 8. 1 - العلقأ *ab* 6. 1 - الشق *abe*  
 15. 1 - الحسروث *cde* 10. 1 - الغرير *f* العريد *d* العرب *a* 9. 1 -  
 21. 1 - ثعلبية *a* نغيلة *d* 20. 1 - النجاير *c* 16. 1 - قد ضمت  
 المناصع *b* المصابيع *e* المصانع



folgern zu dürfen, dass auch das dazwischen liegende von ihm aus Azrakí entlehnt sei.

Was die Varianten betrifft, so konnte nach der Beschaffenheit der Handschriften nur ein kleiner Theil derselben hervorgehoben werden, da es unnütz ist, solche aufzuzeichnen, welche offenbar in Schreibfehlern, Missverständnis oder Unverständnis ihren Grund haben, und zumal auf fehlende diacritische Punkte nur ausnahmsweise Rücksicht genommen werden konnte. Durch die Zusammenstellung der Varianten will jeder Herausgeber eines Schriftstellers der Beurtheilung anderer es überlassen, wie weit es ihm gelungen ist, den richtigen Text herzustellen, oder ob sie etwas Besseres herauslesen können, und es kommen allerdings zweifelhafte Fälle genug vor, ja es ist leicht möglich, dass hier oder da in einer Variante erst die richtige Lesart noch versteckt liegt. Am unsichersten war die Kritik in dem letzten Abschnitte des Buches bei den vielen Namen von Localitäten in der Umgebung von Mekka, die grössten Theils hier zum ersten Male bekannt werden. Wenn ich aber von irgend einem der von mir herausgegebenen Werke behaupten kann, dass der Text besser sei, als in den vorhandenen Handschriften, so ist es diese Ausgabe des Azrakí.

Göttingen, 20. October 1858.

*F. Wüstenfeld.*



الشرافات قال أبو الوليد وعدد: الشرافات المسجدة الحرام الذي يلي بطنه وخارجه الشرافات التي على  
 جدران المسجد من خارجه. Zu der gemachten Umstellung dieser Worte gab el-Fâkihî die Anleitung, aber auch in jener Verwirrung sieht man aus den Worten بطنه وخارجه deutlich, dass der Paragraph zwei Abtheilungen haben musste; die Codices des Azrakî enthalten aber nur den Abschnitt من خارجه und den andern في بطن المسجد S. ۳۳۰, 18 habe ich aus Fâkihî ergänzt. Denn da dieser den ersten Abschnitt wörtlich als Azrakî entlehnt hat und den zweiten unmittelbar folgen lässt, so ist es mehr als wahrscheinlich, dass auch dieser von Azrakî herrührt. Diese Auslassung scheint schon sehr früh dadurch entstanden zu sein, dass ein Abschreiber ein Blatt übersah, oder dass aus einer alten Handschrift, aus welcher die unsrigen geflossen sind, ein Blatt verloren gegangen war. Aus dieser Annahme folgte, dass noch mehr als bloss jener kurze Abschnitt ausgefallen sein musste, und ich habe kein Bedenken getragen, noch die folgenden vier Paragraphen S. ۳۳۱, 5 bis ۳۳۲, 16, die eine nothwendige Ergänzung in der Beschreibung der Moschee enthalten, aus Fâkihî hier wieder aufzunehmen; von dem Paragraphen في القناديل S. ۳۳۲ kommt in den Handschriften des Azrakî der erste Satz vor, ohne die vorangehende Überschrift; auch die folgende Überschrift fehlt noch und erst mit den Worten Z. 17 قال أبو الوليد اول من عمل schliessen sich die Handschriften des Azrakî wieder an. Da nun Fâkihî diesen Paragraphen wiederum wörtlich aus Azrakî aufgenommen hat, so glaube ich mit Recht

der Handschrift. Ich muss es deshalb für ein Versehen halten, wenn Cutb ed-Dîn S. ١٢٨ sagt, er habe den Zusatz des Abul-Hasan el-Chuzâ'i zu el-Azrakî S. ٣٢٢, 9, welcher bis zum J. 306 reicht, aus Fâkihî genommen, wenigstens habe ich ihn bei diesem nicht gefunden. Es scheint vielmehr aus allen Umständen hervorzugehen, dass Fâkihî ein Schüler des Azrakî war und bei ihm sein Werk nachschrieb, wesshalb ihm die Zusätze der beiden Chuzâ'î unbekannt blieben. Was Fâkihî mehr giebt als Azrakî, ist für uns von keiner grossen Bedeutung; meistens werden nur dieselben Nachrichten aus einer zweiten und dritten Quelle noch einmal wiederholt und daneben eine ziemlich bedeutende Anzahl von Gedichten eingeflochten; die von el-Fâsî gerühmten Nutzenwendungen betreffen fast nur ceremonielle Fragen und juridisch-theologische Ansichten und Folgerungen aus den Worten und Handlungen Muhammeds, die für uns nur von untergeordnetem Werthe sind.

Leider! aber enthält der Leydener Codex nur den zweiten Theil<sup>1)</sup>, dessen Vergleichung indess ihre guten Früchte gehabt hat, da die Handschrift ziemlich correct ist; an mehreren Stellen habe ich den Lesarten bei Fâkihî vor denen in den Handschriften des Azrakî den Vorzug gegeben und einmal hat derselbe sogar eine wesentliche Berichtigung und Ergänzung dargeboten. Nämlich S. ٣٣١, 19 ist die Überschrift mit den Anfangsworten in allen Exemplaren des Azrakî durch einander gerathen und lautet

---

1) Nicht 541 Blätter, wie *Dosy* angiebt, sondern die zweite Hälfte des ganzen Werkes in fortlaufender Zählung der Blätter von 276 bis 541.

Die hier angedeutete Zeitbestimmung bezieht sich darauf, dass Fol. 367 der Handschrift die baulichen Veränderungen an der Moschee bis zum J. 272 verfolgt werden, woraus ziemlich deutlich hervorgeht, dass Fâkihî um diese Zeit lebte und schrieb, und die Abfassung kann auch nicht viel später erfolgt sein, weil el-Muwaffic noch Bruder des regierenden Chalifen genannt wird, also des Mu'tamid, welcher im J. 279 starb, während er nach diesem Jahre als Vater des Chalifen el-Mu'tadhid würde bezeichnet sein. Nun erkennt man aber auf den ersten Blick, dass Fâkihî das Werk des Azrakî benutzt, ja fast ganz in das seinige aufgenommen hat, ohne seinen Namen zu nennen; hier und da leitet er die Citate aus demselben mit den Worten ein: قال بعض اهل مكة قل بعض المكيين, und es scheint fast, als habe er absichtlich seine Quelle verbergen wollen, da er es sogar umgeht, den Namen des Ahnherrn Azrak zu erwähnen, wenn er in der Stelle S. ۳۳۲, 18, die er sonst wörtlich abgeschrieben hat, die Veränderung macht: فيزعم بعض الناس ان فيما دخل في ذلك الهدم دار لرجل من غسان كانت لاصقة الخرج. Denselben Ausdruck رجل من غسان gebraucht er Fol. 347, um nicht den 'Ocba ben el-Azrak S. ۲., 13 nennen zu müssen. — Ein weiterer Beweis für das obige Zeitalter ist, dass Fâkihî die von Abu Muhammed el-Chuzâ'î besorgte Ausgabe des Azrakî, welche nicht vor dem J. 284 erschienen sein kann, nicht gekannt und benutzt hat, da er wohl über dieselben Gegenstände, wie dieser in seinen Zusätzen z. B. zu dem J. 256 S. ۳۳۱, 19, aber mit ganz anderen Worten berichtet, Fol. 350 v.

darin von Ibn Abu Omar el-'Adaní, Bekr ben Chalaf, Hussein ben Hasan el-Merwazí und mehreren anderen, und sein Buch über die Geschichte Mekka's ist ein sehr schönes Buch wegen der Menge vortrefflicher Nutzenwendungen, die sich darin finden, so dass man mit ihm wohl das Buch des Azrakí, aber mit Azrakí nicht jenes entbehren kann, weil er darin viel schöne und sehr nützliche Dinge erzählt, welche Azrakí nicht erwáhnt, und bei vielen Dingen; die Azrakí erzählt, Nutzenwendungen hinzufügt, die sich bei Azrakí nicht finden. Ich weiss nicht, wann er gestorben ist, indess muss er im J. 272 noch am Leben gewesen sein, weil er aus diesem Jahre noch etwas erzählt, was sich auf die heil. Moschee bezieht. Auch über seine Lebensumstände weiss ich weiter nichts und wundre mich in der That, dass die Gelehrten es vernachlässigt haben, sein Leben zu beschreiben, da doch sein Buch der deutlichste Beweis ist, dass er ein hervorragender Mann und werth war, genannt und mit gebührender Auszeichnung gelobt und auch zurechtgewiesen zu werden. In einem ganz ähnlichen Ausnahmefalle, von den Biographen vernachlässigt zu sein, befindet sich el-Azrakí, der Verfasser der Geschichte von Mekka, (von welchem weiterhin die Rede sein wird,) was ebenso wunderbar ist; denn er steht an Tüchtigkeit mit el-Fákihí auf einer Stufe und beide stehen nach meiner Meinung nicht unter el-'Gundí, dem Verfasser der „Vorzüge Mekka's“, dessen Biographie doch in den Büchern der Gelehrten vorkommt. Gott weiss am besten, wie das so gekommen sein mag."

zu flüchtig sind, um leicht lesbar zu sein, zumal da viele diacritische Punkte fehlen.

G. Der Leydener Codex No. 463, *Dozy*, Catalog. No. 796

تاريخ مكة للامام ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي

Es wird in mehr als einer Hinsicht Entschuldigung finden, wenn ich hier über das Werk des Fákibí und sein Verhältniss zu Azrakí etwas ausführlicher handle und zunächst aus *el-Fásí's* Biographien, Pariser Codex *Anc. fonds* No. 719, die kurze Notiz über den Verfasser folgen lasse, welche sich auch vorn in dem Leydener Codex eingeschrieben findet mit der Überschrift

ترجمة المصنف من العقد الثمين للسيد الفاسي

محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي المكي مولف اخبار مكة روى فيه عن ابن ابي عمر العدني وبكر بن خلف وحسين بن حسن المروزي وجماعة وكتابه في اخبار مكة كتاب حسن جدا لكثرة ما فيه من الفوايد النفيسة وفيه غنية عن كتاب الازرق وكتاب الازرق لا يغني عنه لانه ذكر فيه اشياء كثيرة حسنة مفيدة جدا لم يذكرها الازرق وفاد في المعنى الذي ذكره الازرق اشياء كثيرة لم يفدها الازرق، وما عرفت متى مات الا انه كان حيا في سنة اثنتين وسبعين ومايتين لانه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام وما عرفت من حاله سوى هذا واني لا عجب من اجمال الفضلاء لترجمته فان كتابه يدل على انه من اهل الفصل فاستحق ان يذكر وان يوصف بما يليق به من الفصل والعدالة او الجرح وحاشاه من ذلك وشابهه في اجمال الترجمة الازرق صاحب اخبار مكة الاتي ذكره وهذا عجب ايضا فانه بمثابة الفاكهي في الفصل وما هما فيما احسب بدون الجندی صاحب فضائل مكة فان له ترجمة في كتب العلماء والله اعلم بحقيقة الحال،

„*Muhammed ben Ishák ben el-'Abbás el-Fákíhi el-Mekki*, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert

762, ist etwa von derselben Beschaffenheit, wie der vorige: lesbare Züge, aber ohne Aufmerksamkeit, vielleicht sogar ohne die nöthige Sprachkenntniss geschrieben; denn der Abschreiber hat nicht selten für ein oder ein Paar einzelne Worte, die er nicht lesen konnte oder nicht verstand, einen leeren Raum gelassen. — Dessen ungeachtet hat die Vergleichung dieser beiden Handschriften, welche ich der Güte meines Freundes *Amari* verdanke, eine Menge guter Lesarten ergeben.

*F. Der Berliner Codex ex biblioth. Wetzstein. No. 17:*

مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى للامام ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد الازرق رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرمانى بخط مختصره رحمه الله تعالى

Der Anfang lautet: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين الحمد لله على نواله وصلاة على سيدنا محمد واله وبعد فهذا مختصر تحصنه من كتاب الامام العلامة ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد الازرق وحدثت الاسانيد وبعض الروايد واضفت اليه بعض فوايد، ذكر ما كانت الكعبة عليه الخ

Aus der Unterschrift erfahren wir, dass Jahja ben Muhammed el-Karmânî diesen Auszug im J. 821 in Ägypten verfasste:

هذا اخر ما انخبه الفقير يحيى بن محمد الكرمانى من تاريخ مكة للازرق رحمه الله تعالى في شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية بمصر الحروسية والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

Zusätze des Karmânî finden sich an drei oder vier Stellen vergl. die Anmerk. — Als Autograph ist dieser Codex sehr schätzenswerth, wiewohl die Schriftzüge etwas

sind, welche mitten auf der Seite des Codex fortfahren müssten, ohne dass ein leerer Raum gelassen oder irgend eine andeutende Bemerkung gemacht wäre; es fehlen nämlich nach unsrer Ausgabe S. ۳۳۱, 14 bis ۳۳۸, 21; ۳۴۰, 3 bis ۳۴۱, 7.; ۳۶۱, 5 bis ۳۳۱, 8; ۳۹۶, 18 bis ۳۹۷, 10. Es ist indess möglich, ja wahrscheinlich, dass diese Stellen schon in dem Exemplare, welches der Abschreiber copierte, fehlten, es wäre dies aber wiederum ein Zeichen seiner Gedankenlosigkeit, dass er es nicht bemerkte. Nichts desto weniger ist die Vergleichung dieser Handschrift von grossem Nutzen gewesen, und ich kann nicht unterlassen, dem Hr. wirkl. Staatsrath von Dorn Exc. und dem Kaiserlich Russischen Ministerium für die gestattete Benutzung, sowie dem Königlich Hannoverschen Herrn Gesandten für die Vermittlung der Zusendung meinen aufrichtigsten Dank zu bezeugen.

*D. Der Pariser Codex Anc. fonds No. 843* täuscht auf den ersten Anblick durch sein gefälliges Äussere; der Abschreiber schrieb eine geläufige, fast schöne Hand, aber so nachlässig, dass er nicht nur viele Fehler gemacht, sondern nicht selten Zeilen ausgelassen hat, wenn bei demselben wiederkehrenden Worte das Auge von dem einen zu dem anderen hinübersprang; die diacritischen Punkte fehlen sehr häufig. Am Rande sind hier und da von späterer Hand bessere Lesarten hinzugefügt.

*E. Der Pariser Codex Anc. fonds No. 723*, ein Fragment von S. ۳۴۱, 14 bis zum Schluss, worin aber noch eine Lage S. ۳۳۷, 7 bis ۳۳۷, 14 fehlt, geschrieben im J.

falsarius auf dem ersten Blatte einen neuen Anfang hinzugesetzt, welcher sich schon durch den Anachronismus (Abu 'Ga'far el-Mançur im J. 240!) als ein schlechtes Machwerk verräth, und so lautet:

المجد لله الذي فضل بيته العتيق على بيوت الارض، وأمر باستقباله في كل صلاة سوا كانت سنة أو فرض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيح يوم العرض، وعلى آله واصحابه افضل من قام بشريعتهم وعليها بالنواجذ عص، وبعد فاني لما رايت لله تعالى مدح بيته المحرام في آيات كثيرة احببت ان اذكر شيئاً من فضائله وما يتعلق به فقلت بآب في نكر ترميمه ايام ابى جعفر المنصور وذلك انه جاء سيل عظيم سنة اربعين ومايتين ملا المسجد واضر بجدرانته وحيطانه وخشبه منه على الكعبة ان تسقط فكتب الشريف الحاكم بمكة الى امير المؤمنين يعلمه بذلك ويخاطبه في شان تعميره وكتب له في المكتوب جملة من الاحاديث الواردة في فضله وكان عند امير المؤمنين مهندس يقال له اسحاق بن سلمة كان بنى للشريف بيته سابقاً وكانت له الخ

Das alte Blatt begann richtig mit *او كانت*, um aber einen passenden Anschluss zu gewinnen, ist das *Elif* von *او* ausgekratzt. — Die Abtheilung in zwei Hälften war nach diesem Codex S. ۳۱۰, 6.

C. Der Codex des Petersburger Asiatischen Museums Nr. 597 ist zwar leserlich, aber sehr flüchtig geschrieben; schon auf das Äussere ist wenig Sorgfalt verwandt, die Anzahl der Zeilen schwankt zwischen 17 bis 21 auf der Seite, ein freier Rand, der die meisten Arabischen Handschriften so vortheilhaft auszeichnet, ist gar nicht vorhanden; dazu kommt, dass sich darin mehrere bedeutende Lücken finden, wo nicht etwa Blätter verloren gegangen, sondern Stellen von 6, 12 und 16 Seiten überschlagen



zug, so dass ich ungeachtet der grossen Schwierigkeit diesen Codex zum Grunde gelegt habe.

Während das ganze Buch jetzt nur von mässigem Umfang ist, musste es mit der älteren grossen Schrift geschrieben einen ungleich grösseren Raum einnehmen, so dass es ein Band nicht fassen konnte. Die Verfasser oder Abschreiber pflegten in solchen Fällen auch noch in späterer Zeit ihre Werke in möglichst gleiche Theile zu zerlegen, wobei auf den Inhalt, um etwa bei einem Hauptabschnitte diese Abtheilung zu machen, keine Rücksicht genommen wurde. So bezeichnet auch in diesem Codex (S. ۳۳۳ unserer Ausgabe) eine Unterschrift das Ende des ersten Theiles nach einem solchen älteren Exemplare, zugleich mit der Jahreszahl dieser Abschrift 737 und innerhalb der Moschee neben der Ka'ba hinter dem Abraham's Stein geschrieben:

قرء الجزء الاول من كتاب الازرق بحمد الله وعونه وكان الفراغ في تاسع  
عشر شوال من سنة سبع وثلاثين وسبعماية خلف المقام الشريف في  
المسجد الحرام تجاه اللعبة الشريفة

B. Der Gothaer Codex Nr. 353, in mancher Beziehung der beste, wenigstens am leichtesten zu lesen und sogar in den Vorlesungen, welche ein Lehrer zu Mekka bei der Tränke des 'Abbás über dieses Werk hielt, beim Nachlesen verglichen, wie eine Randbemerkung besagt, بلغ قراءه بسقاية العباس, ist leider nur ein Fragment, welches wenig mehr als die zweite Hälfte des Ganzen enthält. Die Handschrift beginnt mit den Worten ار كانت له S. ۳۱, 11; um sie indess als vollständig erscheinen zu lassen, hat ein

ringer Abweichung erzählt sind, gewöhnlich nur eine aufnahm. Das Autograph ist in dem Berliner Codex *ex biblioth. Wetstein*. Nr. 17 erhalten; vergl. unten Codex *F*.

#### 6. Der Versificator.

*Abd el-Malik ben Ahmed Taki ed-Din el-Armanti el-Miçri*, geb. im J. 632, gest. im J. 722, hatte die Chronik des Azrakí in Reime gebracht, نظم تاريخ مكة للارزقي في ارجوزة. *Ibn Schuhba*, Classen der Schâf'iten.

#### 7. Die benutzten Handschriften.

Das Werk des Azrakí ist im Orient jetzt so selten, dass es den eifrigen Nachforschungen des Hr. Dr. Sprenger nicht gelungen ist, ein Exemplar desselben aufzutreiben. Die in den Europäischen Bibliotheken erhaltenen Handschriften sind aber der Art, dass einzeln nicht eine derselben für die Herausgabe auch nur einigermassen genügt haben würde, und nur durch die Benutzung und Vergleichung aller konnte es gelingen, einen lesbaren Text herzustellen.

A. Der Leydener Codex Nr. 424, welchen *Dozy*, Catalog. Nr. 795, nur zu wahr als *lectu difficillimus* bezeichnet, ist sehr flüchtig und in groben Zügen geschrieben, entbehrt der diacritischen Punkte fast gänzlich und hat von Vocalzeichen kaum eine Spur aufzuweisen. Der ungenannte Abschreiber schrieb das Werk offenbar sehr eilig nur zum eigenen Gebrauch ab, dadurch aber erhält man eine gewisse Sicherheit, dass er der Sprache vollkommen mächtig war und verstand, was er schrieb, und dies gibt ihm vor den meisten anderen Handschriften einen entschiedenen Vor-

dern der Grossoheim des Muhammed, er nennt diesen zweimal selbst عم ابي Oheim meines Vaters; in der ersten Stelle (۱۷۳, 16) stimmen hierin alle Handschriften überein, in der anderen (۳۴۴, 10) weichen sie zwar von einander ab, aber in allen steht hinter عم noch ein Wort, ehe der Name Abu Muhammed folgt; hiernach müsste oben in der Genealogie zwischen Náfi' und Ahmed ein Name ausgefallen sein. Von den beiden erwähnten Randbemerkungen, die jetzt in unseren Handschriften in den Text aufgenommen sind, steht die erste, auf das J. 306 bezügliche, S. ۳۴۴, 10, woraus wir zugleich erfahren, dass die Familienwohnung der Chuzá'í, der Herausgeber, an die Moschee anstiess; die andere S. ۳۳۷, 18 mit der Jahrzahl 306-7; ausserdem findet sich von ihm S. ۲۰۰, 15 noch eine kurze Bemerkung mit der Jahrzahl 310.

## 5. Die Epitomatoren.

1. *Sa'd ed-Din ben Omar ben Muhammed ben Ali el-Isfarávní* hatte die Chronik des Azraki im J. 762 gelesen und machte alsdann einen Auszug daraus unter dem Titel *بدء الاعمال*; *Cremor operum*, wahrscheinlich nur zum Gebrauch für die Pilger, um die heiligen Orte und Gebräuche bei der Wallfahrt kennen zu lernen. *Hajá Khalfa* lexic. bibliogr. Nr. 6801.

2. *Jahja ben Muhammed el-Karmáni* verfasste im J. 821 einen Auszug *مختصر تاريخ مكة*, indem er die Reihen der Überlieferer auslies und von den Nachrichten, welche mehrmals von verschiedenen Personen oft nur mit sehr ge-

Zuziehung des Gerichtshauses und die Erweiterung des Ibrahim-Thores beziehen; von ihm überliefert sie el-Hasan ben Ahmed ben Ibrahim ben Firás. el-Musabbihî berichtet in seiner Chronik, dass er einer von denen gewesen sei, welche in die Ka'ba eintraten und zugegen waren, als die Tempelhüter einen Ring um den schwarzen Stein legten, womit sie die zerbrochenen Stücke wieder an einander befestigten im J. 340, nachdem die Carmathen ihn nach Mekka zurückgebracht und am Opferfest des J. 339 wieder an seine Stelle gesetzt hatten. Dieser Muhammed ben Nâfi' war im J. 350 noch am Leben und hat eine Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba verfasst. Nämlich *Jacut* in seinem geographischen Lexicon in dem Artikel *Balda*, nachdem er die Bedeutung dieses Namens im Corân erläutert hat, sagt: Balda ist auch eine Stadt in Spanien im Gebiete von Ronda, aus welcher Sâ'd ben Muhammed ben Sa'd allah ben Ja'cûb el-Omawî el-Baldî Abu Othmân herkommt; er reiste im J. 350 in den Orient und traf in Mekka mit Abu Bekr Muhammed ben el-Husein el-Agurrî zusammen, bei dem er dessen sämtliche Schriften las; auch traf er mit Abul-Hasan Ibn Nâfi' zusammen, bei dem er dessen Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba las<sup>1)</sup>. Weiter habe ich über die Lebensumstände des Chuzâ'î nichts in Erfahrung gebracht.“

Nach unserm Text war Ishâk nicht der Oheim, son-

---

1) Die Stelle kommt auch in *Jacut's Moschtarik* p. 65 vor.

neuen Anlagen, welche unter dem Chalifen el-Mu'tadhid in den Jahren 281-284 an der Moschen gemacht wurden (۳۳, 14; ۳۳, 21; ۳۳, 19; ۳۴, 19). Man wird also annehmen können, dass Abu Muhammed el-Chuzá'í ums Jahr 290 seine Vorträge über das Werk des Azrakí gehalten und so dasselbe veröffentlicht habe.

#### 4. Der zweite Herausgeber *Abul-Hasan Muhammed el-Chuzá'í*.

*el-Fást* I. I. Codex Nr. 719. Fol. 260:

محمد بن نافع بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي ابو محمد المكي حدث عن عمه اسحاق بن احمد الخزاعي بتاريخ مكة للارزقي وله عليه حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندوة وزيادة باب ابراهيم رواه عنه الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن فراس ونقل المسجى في تاريخه عنه انه كان فيمن دخل الكعبة وشاهد الحجر الاسود فيها عند ما عمل له الحجة طوقاً يشد به بعد اتيان القرامطة به الى مكة في سنة اربعين وثلاثماية وكان رده في موضعه يوم النحر من سنة تسع وثلاثين وثلاثماية وكان محمد ابن نافع هذا حياً في سنة خمسين وثلاثماية وله توالييف في فضاييل الكعبة لان ياقوتاً قال في معجم البلدان لما تكلم على قوله بلدة وبلدة ايضا مدينة بالاندلس من اعمال رندة منها سعد بن محمد بن سعد اللد بن يعقوب الأموي البلدي ابو عثمان رحل الى الشرى سنة خمسين وثلاثماية ولقى ابا بكر محمد بن الحسين الاجزى وقرأ عليه جملة من توالييفه بمكة ولقى ابا الحسن ابن نافع الخزاعي وقرأ عليه فضاييل الكعبة من توالييفه انتهى، وما علمت من حال الخزاعي سوى هذا

„Muhammed ben Nâfi' ben Ahmed ben Ishâk ben Nâfi'

el-Chuzá'í Abul-Hasan el-Mekki überlieferte von seinem Oheim Ishâk ben Ahmed el-Chuzá'í die Geschichte von Mekka von el-Azrakí und hat dazu zwei Randbemerkungen gemacht, die sich auf die Erweiterung der Moschee durch

auch uns durch dessen Vermittlung aufwärts seine Traditionen zugekommen sind. Die obige Genealogie wird von Ibn el-Mucrí so angegeben, nur sind in dem Exemplare des Lehrerverzeichnisses des Ibn el-Mucrí, welches ich gesehen habe, die Namen Ishák ben Ahmed und Náfi' ausgefallen; die von uns gegebene Genealogie stimmt mit der von el-Dsahabi in den Classen der Coranleser nach Ibn Muğáhid mitgetheilten überein, nur dass die Namen Júsuf bis Abd el-Hârith ausgelassen sind. Ibn el-Mucrí sagt: er gehörte zu den älteren Corangelehrten und war einer der Redner Mekka's; el-Dsahabí sagt: er ist glaubwürdig, ein gültiger Zeuge, von scharfem Verstande. Er starb Freitags den 8. Ramadhán 308 zu Mekka.“

Diese kurzen Notizen lassen sich aus dem Werke selbst noch vervollständigen. Aus mehreren Stellen geht deutlich hervor, dass dieser Abu Muhammed Ishák el-Chuzá'í es war, welcher dasselbe unmittelbar von el-Azrakí hörte und wiederum seinen Schülern vortrug, vergl. den Eingang S. ۳ und S. ۳۸, 15, er ist mithin als der Herausgeber oder erste Verbreiter anzusehen. Dann hat er aber ausser einzelnen kurzen Bemerkungen auch einige grössere Zusätze zu demselben gemacht, welche sämmtlich Begebenheiten seiner Zeit betreffen und meistens die Nachrichten el-Azrakí's weiter fortsetzen. Von einem solchen Zusatze, der die Zeit vor dem Jahre 247 betrifft, ist oben schon die Rede gewesen; der Zeit nach zunächst steht diesem eine Nachricht aus dem Jahre 256 (S. ۳۳, 19), dann aus dem Jahre 263 (۴۳, 12) und besonders die Ausbesserungen und

also vor oder in dem J. 247, eine Veränderung gemacht sei, die el-Azrakí gewiss nicht würde unerwähnt gelassen haben, wenn er sie noch erlebt hätte, und ich glaube hieraus folgern zu müssen, dass er im J. 244 sein Buch vollendet habe und bald darauf gestorben sei.

3. Der erste Herausgeber *Abu Muhammed Ishák el-Chuzá'í. el-Fást* 1. 1. Codex No. 720 Fol. 77:

اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع بن ابى بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى ابو محمد المقرئ مقرئ مكة قرا على ابى الحسن النرمى وعبد الوهاب بن فليح قرا عليه ابو الحسن ابن سنيون والحسن بن سعيد المطوى وجماعة وحدث عن ابى الوليد الازرقى بتاريخ مكة له رواه عنه ابو اسحاق الهاشمى وعن ابن ابى عمير مسنده رواه عنه ابن المقرئ ووقع لنا حديثه من طريقه عليا وهكذا نسبه ابن المقرئ الا انه سقط في النسخة التى رايتها من معجم ابن المقرئ اسحاق بن احمد ونافع وقد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد فيما نقله عنه الذهبي في طبقات القراء الا انه اسقط عبد الله بن يوسف ابن نافع بن عبد الحارث قال ابن المقرئ وكان من كبار اهل القسيران واحد فصحاء مكة رحمه الله وقال الذهبي كان ثقة حجة رفيع الدكى توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثماية بمكة

„*Ishák ben Ahmed ben Ishák ben Náfí' ben Abu Bekr ben Jüsuf ben Abdallah ben Náfí' ben Abd el-Hârith el-Chuzá'í Abu Muhammed el-Mucrí, Coranleser zu Mekka, ein Schüler des Abul-Hasan el-Narsí und des Abd el-Wahháb ben Fuleih und Lehrer des Abul-Hasan Ibn Sanbuds, el-Hasan ben Sa'id el-Muttawwi'i und anderer, überlieferte von Abul-Walid el-Azrakí dessen Geschichte von Mekka und von ihm überliefert sie Abu Ishák el-Hâschimí und vermittelt des Ibn Abu Omar auch Ibn el-Mucrí, so wie*

eine Notiz aus dem J. 216 (٢٠١), und aus dem J. 219 berichtet er sehr ausführlich über Dinge, die er selbst erlebte und beobachtete (٢٢٢), ebenso aus den folgenden Jahren 220 bis 225 (٢٢٠). Wenn er von Çâlih ben el-Abbâs, welcher zum zweiten Male unter dem Chalifen el-Muta'çim in den Jahren 219 bis 222 Statthalter von Mekka war, sagt: „er ist gegenwärtig الجوم im Besitz des Schlosses Sacar“ (٢٢٢), so wird man dies auf die Zeit nach dessen Absetzung zu beziehen haben. So fährt er fort ohne Anführung fremder Autoritäten Selbsterlebtes zu erzählen aus den Jahren 227 (٢٢٧) und 229 (٢٢٩) und besonders die Neubauten und Verschönerungen, welche unter dem Chalifen el-Mutawakkil in den Jahren 236 bis 243 in Mekka vorgenommen wurden (S. ٢٧٨, ٢٠٩, ٢٢٨, ٢٠٩-٢١١, ٢٢٢, ١٧٩), wobei er einmal (٢٠٥) bemerkt, dass seine dortige Angabe sich bis auf das J. 239 erstrecke; endlich aber sagt er (١٧٣), dass die Anzahl der Decken, womit die Ka'ba in den Jahren 200 bis 244 bekleidet sei, 170 betrage, womit er deutlich zu verstehen giebt, dass er mit diesem Jahre 244 seine Nachrichten abgeschlossen habe. Wenn nun aber el-Fâsî oben aus einer Notiz, die sich S. ٢٢٢ findet, folgert, dass el-Azrakî unter dem Chalifat des Muntaçir noch am Leben gewesen sei, so kann ich dem nicht unbedingt beistimmen. el-Muntaçir regierte die drei letzten Monate des J. 247 und die drei ersten des J. 248 und ich halte jene Notiz wegen des wiederholten „gegenwärtig“ für einen Zusatz des Herausgebers, welcher auch S. ٢٢١ zu einer Beschreibung des Azrakî bemerkt, dass noch unter el-Mutawakkil,



aus diesem Abul-Walid el-Azrakí entlehnt hat, hinzufügt, dass er ein Schüler und Anhänger des Schâfi'í gewesen sei und von ihm überliefert habe. Dies ist aus einem doppelten Grunde irrig: einmal weil die Verfasser der Classenbücher der Schâfi'itischen Rechtsgelehrten unter den Anhängern des Schâfi'í nur den Ahmed ben Muhammed ben el-Walid, den Grossvater unseres Abul-Walid, aufführen, und zweitens, wenn dieser Abul-Walid von dem Imâm el-Schâfi'í etwas überliefert hätte, so würde er wegen seiner Berühmtheit und Grösse in seiner Geschichte etwas von ihm erzählt haben, ebenso wie er von seinem Grossvater, von Ibn Abu Omar el-'Adaní und von Ibrahim ben Muhammed el-Schâfi'í, dem Vetter des Imâm el-Schâfi'í, erzählt. Der Grund, welcher dem Nawawí zu diesem Irrthume Veranlassung gegeben hat, ist, dass Ahmed el-Azrakí, der Grossvater unseres Abul-Walid, gleichfalls den Vornamen Abul-Walid führte, so dass Nawawí diesen für jenen gehalten hat. Ich habe hierauf nur aufmerksam machen wollen, damit man nicht durch die Angabe des Nawawí irre geführt werde, denn er gehört zu denen, auf welche man sich stützt; hier aber ist kein Zweifel vorhanden.«

Zur Bestimmung des Zeitalters des Verfassers liefert das Buch selbst die sichersten und genügendsten Angaben<sup>1)</sup>. Während die letzten Nachrichten von seinem Grossvater in das J. 219 fallen (1143), findet sich von ihm selbst schon

---

1) Dass er im J. 223 gestorben sei, wie *Haji Khalfa* lex. bibl. No. 2317 sagt, verdient keine Beachtung.

الله بن بابه عن جبير بن مطعم رَضَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي عَبْدِ  
مَنْفٍ أَنْ وَلِيْتُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئًا فَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ  
وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةِ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ

„Muhammed ben Abdallah ben Ahmed ben Muhammed ben el-Walid ben 'Ocba el-Gassâni *Abul-Walid el-Az-raki* el-Mekki, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert darin von mehreren Personen, darunter sein Grossvater Abul-Walid Ahmed ben Muhammed el-Azrakî, Ibrahim ben Muhammed el-Schâfi'î und Muhammed ben Jahja ben Abu Omar ben el-Azrak ben Amr ben el-Hârith ben Abu Schimr el-'Adanî; von ihm überliefern Ishak ben Ahmed el-Chuzâ'î und Ibrabim ben el-Çamid el-Hâschimî, von welchem uns durch mehrere Mittelspersonen, die aufwärts bis zu ihm reichen<sup>1)</sup>, seine Nachrichten zugekommen sind. Wann el-Azrakî gestorben sei, ist mir nicht bekannt, indess war er unter dem Chalifat des Abbasiden el-Muntaçir Muhammed ben 'Gâfar el-Mutawakkil, dessen Biographie in einem besonderen Artikel vorhergeht, noch am Leben, weil er in der Beschreibung der Stadtviertel (f. 93) sagt, dass das sogenannte Schloss Sacar, welches zur Zeit des Heidenthums el-Sitâr hiess, im Besitz des Muntaçir billah sei, und er setzt zur Erläuterung hinzu »Emir der Gläubigen«, eine Erläuterung, welche ich sonst nirgends finde und über die ich sehr verwundert bin. el-Nawawî irrt, wenn er in seinem Commentar zum Muhadssib nach der Beschreibung der Grenzen des heiligen Gebietes, die er

1) Der Schluss des Arabischen Textes enthält die Namen dieser Überlieferer.

جده أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرق وأبراهيم بن محمد الشافعي  
 ومحمد بن يحيى بن أبي عمير بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي  
 شمر العدني روى عنه اسحق بن أحمد الخزاز وأبراهيم بن عبد الله  
 الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه علياً وما علمت متى مات إلا أنه  
 كان حياً في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي وقد تقدم  
 ذكرها في ترجمته لأنه ذكر في الخطط أن القصر المسمى سقر والستار في  
 الجاهلية صار للمنتصر بالله وترجمه بأمير المؤمنين ولم أر من ترجمه وإلى  
 لا عجب من ذلك، وروى النوروي رحمه الله في قوله في شرح المهذب بعد أن  
 ذكر في حدود الحرم نقلاً عن أبي الوليد الأزرق هذا أنه أخذ عن  
 الشافعي وصحبه وروى عنه وإنما كان ذلك وقتاً لأميرين أحدهما أن الذين  
 صنعوا في طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكروا في أصحاب الشافعي إلا  
 أحمد بن محمد بن الوليد جد أبي الوليد هذا والامر الثاني لو أن أبا  
 الوليد هذا روى عن الإمام الشافعي لأخرج عنه في تاريخه ما له من  
 الجلالة والعظمة كما أخرج عن جده وابن أبي عمير العدني وأبراهيم  
 ابن محمد الشافعي ابن عم الإمام الشافعي، والسبب الذي أوقع النوروي  
 في هذا الوقت أن أحمد الأزرق جد أبي الوليد هذا يكنى بابي الوليد  
 فظنه النوروي هو والله أعلم وإنما نبهت على ذلك لئلا يعثر بكلام النوروي  
 فإنه ممن يعتمد عليه وهذا مما لا ريب فيه، أخبرنا أبو اسحق إبراهيم  
 ابن محمد بن صدق الدمشقي بقواتي عليه أن أبا العباس أحمد بن  
 أبي طالب الحجر أخيرة وغيره عن أبي اسحق إبراهيم بن عثمان  
 الكاشغري وأبي محمد الأنجب ابن أبي السعادات الجاسي وثامر بن  
 مسعود بن مطلق وعبد اللطيف بن محمد بن القبيطسي وعلي بن  
 محمد بن كبه وأبي الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهرة بنت  
 محمد بن أحمد بن خلف قالوا أخبرنا أبو الفتح بن البطي زاد الكاشغري  
 وأبو الحسين بن تاج القرأه قال أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي قال  
 أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الخبزي قال أخبرنا أبو اسحق إبراهيم  
 ابن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله  
 الأزرق قال حدثنا جدي قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن عبد

أبى شمر الغسالى أبو الوليد وأبو محمد الأزرق المكي روى عن داود بن عبد الرحمن العطار وسفيان بن عيينة وعبد الجبار بن الورد المكي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد وعمرو بن يحيى بن سعيد السعدي وفضيل بن عياض ومالك بن انس ومسلم بن خالد الزنجي وجماعة منهم الإمام الشافعي وهو من أقرانه روى عنه جماعة منهم البخاري في صحيحه وحفيده محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق مؤلف تاريخ مكة ومحمد بن علي الصايغ المكي آخر الرواة عنه وعبد الله بن أحمد بن ميسرة المكي ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وأبو حاتم محمد بن أدريس الرازي ويعقوب بن سفيان الفسوي ووقع لنا حديثه من طريقه علياً قال أبو حاتم الرازي وأبو عوانة الأسفراييني وقال مات سنة اثنتي عشرة ومايتين وقال المحاكم مات سنة اثنتين وعشرين ومايتين وقال صاحب الكمال مات بعد سنة سبع (? تسع) عشرة ومايتين أو فيها وذكر أنه يقال له أبو محمد القواس وهذا وهم فإن القواس غيره وقد سبق ذكره في ترجمته وفيها تنبيه المزي على أن الصواب التفريق بين القواس وبين الأزرق هذا ولما عرف المزي أحمد الأزرق هذا قال في تفسيره جد أبي الوليد الأزرق صاحب تاريخ مكة انتهى، أخبرنا ابن الذهبي قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال أخبرنا ابن الليثي قال أخبرنا أبو حفص عم بن عبد الله الحرابي قال أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد العطار قال أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي قال أخبرنا أحمد بن محمد أبو محمد الأزرق حدثنا الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلعم قال ما رأيت في النور بني الحكم أو بني العاصي يترون على منبر كما تتروا القرد قال فما روى النبي صلعم مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي ٥

## 2. Der Herausgeber *Abul-Walid Muhammed el-Azrakī*.

Über diesen sagt *el-Fāsi* a. a. O. Folgendes:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغسالي أبو الوليد الأزرق المكي مؤلف أخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم

el-Rahman ben el-Hasan ben el-Câsim ben 'Ocba, welcher in dem Buche mehrmals erwähnt wird, indem er von seinem Vater manches hörte, was er dem Erzähler wieder mittheilte.

Dieser Erzähler war ein anderer Urenkel jenes 'Ocba, Namens *Akmed ben Muhammed ben el-Walld ben 'Ocba*, welchem sein Enkel Abul-Walld den grössten Theil seiner Nachrichten verdankt; die Mittheilungen aus der früheren Geschichte empfing er von solchen Personen, die auch sonst bekannt und allgemein als zuverlässig anerkannt sind, dagegen berichtet er die Begebenheiten zwischen den Jahren 160 und 219 als Augenzeuge und Zeitgenosse. Dass er davon etwas schriftlich aufgezeichnet hatte, wird nicht erwähnt, ist aber immerhin möglich, indess ein zusammenhängendes Werk möchte es dann schwerlich gewesen sein. Er wurde mit el-Schâfi'î bei dessen Aufenthalt in Mekka bekannt, und soll sich zu den Lehrsätzen desselben bekannt haben. Er starb im J. 219 oder 222. — *el-Fâsi* hat über ihn in seinen Lebensbeschreibungen berühmter Mekkaner, betitelt *العقد الثمين في تاريخ البلد الامين* Pariser Codex *Anc. fonds No. 719*, folgenden Artikel:

أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن

---

Rückkehr suchte Ibn el-Zubeir die Zahlung durch Versprechungen hinaus zuschieben, bis auch er von el-Haggâg belagert wurde und das Leben verlor, und el-Haggâg, so den sie sich nun wandten, wollte sich auf die Forderung nicht einlassen, so dass sie nichts erhielten (٣٠٧). Die andere Hälfte der Gebäude erwarb im J. 160 der Chalif el-Mahdi, als er zum ersten Male die Moschee vergrösserte, und für den Preis von 18000 Dinaren wurden andere Häuser für die Familie angekauft (٣١٢, ٤٥٧).

*el-Azrak* d. i. der Blauäugige, war ein Beiname des Othmān ben Amr el-Gassānī, eines Zeitgenossen Muhammeds; er war erst aus Syrien in Mekka eingewandert und hatte sich unter den Schutz des Mugīra ben el-'Aqī ben Omeija gestellt; bei der Einnahme Mekka's hatte Muhammed ein Geschäft im Hause des Azrak und kam dabei mit diesem in ein Gespräch, worin sich el-Azrak beklagte, dass er in Mekka ohne Familienverbindung sei. Muhammed stellte ihm hierauf ein Schreiben aus, worin er die Verheirathung seiner Kinder und Nachkommen mit Personen aus jedem beliebigen Stamme der Cureisch gestattete. Dies Schreiben wurde in der Familie aufbewahrt, bis es in der grossen Überschwemmung im Jahr 80 mit ihrem sämmtlichen Hausrath verloren ging (٢٩). Ein Sohn des Azrak Namens Amr war in der Schlacht bei Badr in Gefangenschaft gerathen (*Ibn Hischām* p. ٥٣), während ein anderer, Nāfi' ben el-Azrak, der Stifter der Sekte der Azārīka wurde. Ein dritter Sohn 'Ocba ben el-Azrak, war der erste, welcher eine Beleuchtung der Moschee zu Mekka einführte für diejenigen, welche bei Nacht den Umgang um die Ka'ba machten, weil seine Wohnung dicht an dieselbe anstiess (٣٠)<sup>1</sup>). Ein Urenkel dieses 'Ocba war Abd

---

1) Diese Familienwohnung kaufte Abdallah ben el-Zubeir zur Hälfte für 18000 Dinare, als er nach dem Neubau der Ka'ba den Platz der Moschee erweiterte; er stellte über die Summe einen Wechsel auf seinen Bruder Muç'ab ben el-Zubeir aus und einige Männer aus der Familie Azrak begaben sich zu ihm nach 'Irāk, um das Geld zu erheben; sie fanden indess den Muç'ab im Kampfe gegen Abd el-Malik ben Marwān, und es währte nicht lange, bis er diesem unterlag. Nach ihrer

### I. Der Erzähler *Almed ben Muhammed el-Azraki*.

Über die Ableitung des Namens *el-Azraki* heisst es im *Lubb el-Lubb* :

الازرقى بفتح الالف وسكون الزاى وفتح الراء فى اخرها القاف هذه النسبة الى الجّد الاعلى وهو ابو محمد احمد بن محمد بن الوليد بن عقيبة بن الازرق الازرقى النّسبى المكنى وحفيده ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد صاحب اخبار مكة وجماعة من الخوارج يقال لهم الازرقاة النّسبىة هم اصحاب نافع بن الازرق ومن مذهبهم ان كل كبيرة كفر وان الدار دار كفر وان ابا موسى وعمرو بن العاصى كفرا حين حكهما على ومعاوية ولا يجدون قاذف الحصن ويجدون قاذف الحصنات

Die weitere Genealogie findet sich in dem *Kitáb el-Fihrist* :

الازرقى واسمه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقيبة بن الازرق واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر بن عمرو ابن عوف بن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقا ابن جفنة بن عمرو بن عامر مزيبيا هذا من خط ابن اللواتى واحسد الاخباريين واصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها واوديتها كتاب كبير

Da *el-Azrakí* selbst, oder wenigstens der Herausgeber, den Stammbaum seiner Familie bis *Abu Schimr el-Gassân* hinaufführt (S. ۳ u. ۴۵۸), womit auch *el-Fâsî* unten S. IX fg. übereinstimmt, so ist an der Richtigkeit dieser Angabe nicht zu zweifeln, allein von da an aufwärts leidet die im *Fihrist* gegebene Genealogie an mehreren Fehlern; wenn aber jener *Abu Schimr* mit dem von *Ibn Doreid* pag. 259 erwähnten Sohne des *Hârith* identisch ist, so ist dadurch die Abstammung der Familie *Azrakí* aus dem Regentenhause der *Gafniden* von *Gassân* gesichert.

## Vorrede.

Dieses Buch hat hinsichtlich seiner Entstehung und Geschichte einige Ähnlichkeit mit dem des Ibn Hischâm über das Leben Muhammeds, indem auch bei ihm mehrere Personen mitgewirkt haben, um ihm seine jetzige Gestalt zu geben, nur ist es nicht wie jenes aus einer grösseren Sammlung ausgezogen, sondern umgekehrt nach und nach erweitert und vervollständigt. Wir unterscheiden nämlich darin zunächst einen Erzähler, welcher den grössten Theil des Stoffes überliefert hat, dann den Verfasser, welcher diese Überlieferungen aufgezeichnet, mit den Nachrichten anderer vereinigt und geordnet und mit eigenen Beobachtungen und Erfahrungen bereichert hat, ferner einen ersten und zweiten Herausgeber, welche dasselbe mit Zusätzen vermehrt haben, und ausserdem sind noch zwei Epitomatoren und ein Versificator zu erwähnen. Über die meisten dieser Personen sind uns von späteren Schriftstellern kurze Nachrichten zugekommen, welche aber aus den Angaben des Buches selbst mehrfach erweitert und berichtigt werden können, und die wir hier nach der obigen Anordnung folgen lassen.



كتاب اخبار مكة

**Geschichte und Beschreibung**  
der  
**S t a d t M e k k a**

von

**Abul-Walid Muhammed ben Abdallah  
el-Azrakí.**

Nach den Handschriften zu Berlin, Gotha, Leyden,  
Paris und Petersburg

**auf Kosten der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft**

herausgegeben

von

***Ferdinand Wüstenfeld,***

Doctor der Philosophie und ordentl. Professor in der philosoph. Facultat,  
Unterbibliothekar der Königl. Universitäts-Bibliothek,  
ordentl. Mitglieder der Königl. Societat der Wissenschaften zu Göttingen,  
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris,  
der Gesellschaft für Nordische Alterthumskunde zu Copenhagen  
und der historisch-theologischen Gesellschaft zu Leipzig.

---

**Leipzig,**

in Commission bei F. A. Brockhaus.

1858.

**Die Chroniken**  
der  
**Stadt Mekka**

gesammelt  
und  
auf Kosten der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

herausgegeben

von

***Ferdinand Wüstenfeld.***

**ERSTER BAND.**

**el-Azraki's**  
Geschichte und Beschreibung der Stadt Mekka.

---

**Leipzig,**  
in Commission bei F. A. Brockhaus.  
1858.